



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

صلوات الله وسلامه

على خير الأنبياء والمرسلين
الذين هم أئمة الهدى في الدنيا والآخرة

عليهم السلام
الذين هم أئمة الهدى في الدنيا والآخرة

عليهم السلام
الذين هم أئمة الهدى في الدنيا والآخرة

عليهم السلام
الذين هم أئمة الهدى في الدنيا والآخرة

مكتبة دار الفکر
بمطبعة دار الفکر
بمطبعة دار الفکر

تمام نهمج النبلاء

تمام نهمج النبلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمام نهج البلاغه

کاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

موسسه الاعلمی للمطبوعات

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

| | |
|----|---|
| ٥ | الفهرس |
| ٢٩ | تمام نهج البلاغه المجلد ٤ |
| ٢٩ | اشاره |
| ٣٠ | اشاره |
| ٣٦ | تتمه الباب الأول |
| ٣٦ | تتمه فصل الخطب |
| ٣٦ | اشاره |
| ٣٨ | ٢٢- خطبه له عليه السلام المعروفه بالمخزون يخبر فيها أيضا بما يحدث في آخر الزمان خطب بها بذي قار |
| ٣٨ | اشاره |
| ٣٨ | بيانه (عليه السلام) صفات الله و حمده على نعمه و آلائه |
| ٤٠ | بيان المهمه التي أوكلها الله إلى نبيه محمد (صلى الله عليه و آله) |
| ٤١ | بيان كيفية تجلى الله للعباد بالقرآن |
| ٤١ | اشاره |
| ٤٢ | إخباره (عليه السلام) بما سيصيب الأمة من بعده |
| ٤٤ | إخباره (عليه السلام) بحال القرآن و أهله في سلطان الجور |
| ٤٥ | بيان (عليه السلام) حال الإسلام في ظل سلطه الباطل |
| ٤٦ | إخباره (عليه السلام) بحال المساجد و أهلها في سلطان الجور |
| ٤٧ | بيانه (عليه السلام) حال فقهاء الدين في زمن سلاطين الجور |
| ٤٩ | إخباره (عليه السلام) بما سيعقبه من سلطه الأشرار |
| ٥٠ | بيانه (عليه السلام) نهى النبي (صلى الله عليه و آله) عن الشراء من المضطر |
| ٥٢ | بيانه (عليه السلام) حاله المجتمع في زمان حكم الجور |
| ٥٢ | بيانه (عليه السلام) حال العلم و العباده في ظل سلطان الباطل |
| ٥٣ | بيانه (عليه السلام) علامه انتهاء أجل الأمم |
| ٥٥ | حَقُّه (عليه السلام) الثقة بالله و الخشيه منه سبحانه |

- ٥٦ في النهي عن التكبر و الترفع على الناس
- ٥٧ بيانه (عليه السلام) طريقه معرفه الرشد و التمسك بالكتاب
- ٥٨ في الحثّ على اتباع أهل البيت و بيان ميزاتهم -
- ٥٨ بيان خصائص أهل بيت النبوه و التحامهم مع الحق
- ٦٠ ٢٣- خطبه له عليه السّلام و تسمّى الشّشقيه
- ٦٠ اشاره
- ٦١ بيانه (عليه السلام) مكانته في الإسلام و مدى صبره
- ٦١ اشاره
- ٦٢ بيانه (عليه السلام) صعوبه ما عاناه في زمن من اغتصبوا حقه
- ٦٣ بيانه (عليه السلام) كيفيه تداول الخلافه بين الأول و الثاني
- ٦٤ بيانه (عليه السلام) سوء تدبير الأول في فرض عمر على الأمه
- ٦٥ بيانه (عليه السلام) ما عاناه الناس أيام من سبقه من الحكام
- ٦٦ تفنيده (عليه السلام) الشورى التي وضعها الثاني
- ٦٧ بيانه (عليه السلام) الظروف الصعيه التي عاشها في الشورى
- ٦٨ بيانه (عليه السلام) سوء تصرف عثمان و حاشيته في الأمه
- ٦٩ وصفه (عليه السلام) حال الناس في الإقبال على بيعته
- ٦٩ بيانه (عليه السلام) حقيقه حال المتمردين على حكمه
- ٧١ انقطاع كلامه (عليه السلام) بعد تسليمه كتابا من رجل
- ٧٢ ذكر فحوى الكتاب الذي قدمه الأعرابي له (عليه السلام)
- ٧٢ إجاباته (عليه السلام) على أسئلة الرجل من السواد
- ٧٦ ٢٤- خطبه له عليه السّلام فيمن يتصدّى للحكم بين الأمه و ليس لذلك أهل
- ٧٦ اشاره
- ٧٦ بيانه (عليه السلام) فوائد التقوى و عواقب الابتعاد عنها
- ٧٨ في الحضّ على التقوى و التوبه إلى الله سبحانه
- ٧٨ بيانه (عليه السلام) الدور الحقيقي للفقيه
- ٨٦ وصفه (عليه السلام) الزمان الذي انتهى إليه

- ٨٧ بيانه (عليه السلام) أصناف الناس الأربعة في زمانه
- ٨٩ وصفه (عليه السلام) حال المؤمنين في زمن الفساد
- ٩١ دعوته (عليه السلام) الناس إلى ركوب سفينه أهل البيت
- ٩٢ تنبيهه (عليه السلام) الناس على التأكد من مصدر العلم
- ٩٢ تعريفه (عليه السلام) أبغض الناس عند الله تعالى
- ٩٦ بيانه (عليه السلام) كيف يصف الأرزال الجهال بالعلم كذبا
- ١٠٤ بيانه (عليه السلام) العواقب الخطيره لسلوك العلماء الجهله
- ١٠٥ بيانه (عليه السلام) علامات المؤمنين و المتقين
- ١٠٦ بيانه (عليه السلام) علامات الظالمين و المنافقين
- ١٠٧ بيانه (عليه السلام) علامات المرابين
- ١٠٨ بيانه (عليه السلام) علامات الغافلين و المسرفين و المتكلفين
- ١٠٩ شكواه (عليه السلام) من الأمة المستهينه بكتاب الله
- ١١٠ بيانه (عليه السلام) حال علماء السلاطين
- ١١٢ حثّه (عليه السلام) على التمسك بالقرآن الكريم
- ١١٢ اشاره
- ١١٣ بيانه (عليه السلام) أهميه القرآن الكريم
- ١١٥ حصّه (عليه السلام) على عمل الخير و الإعانه فيه
- ١١٦ في الحصّ على الالتزام بكتاب الله
- ١١٧ بيانه (عليه السلام) فوائد مجالسه القرآن الكريم
- ١١٨ بيانه (عليه السلام) أهميه القرآن و منزلته يوم القيامه
- ١١٩ بيانه (عليه السلام) أن الله أخذ على القرآن ميثاق المسلمين
- ١٢٠ حثّه (عليه السلام) على تعظيم القرآن المجيد و الانتفاع منه
- ١٢١ في الحصّ على قمع هوى النفس و مخالفه الشهوات
- ١٢١ حصّه (عليه السلام) على الاستقامه على الحق
- ١٢٣ تأكيده (عليه السلام) على حسن الخلق و ضروره حفظ اللسان
- ١٢٤ بيانه (عليه السلام) أن حلال الله و حرامه ثابتان لا يتغيران

- ١٢٥----- تصنيفه (عليه السلام) الناس و بيان أصناف الذنوب
- ١٢٦----- بيانه (عليه السلام) أنواع الذنب و الظلم
- ١٢٧----- تحذيره (عليه السلام) من قصاص الله يوم القيامة
- ١٢٨----- حثّه (عليه السلام) على تزكيه النفس و طاعه الله سبحانه
- ١٣٠----- بيانه (عليه السلام) سبب عدم استجابته الدعوات
- ١٣٢----- ٢٥- خطبه له عليه السلام المعروفه بالديباج و فيها وصايا شتى
- ١٣٢----- اشاره
- ١٣٣----- بيانه (عليه السلام) فضائل الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ١٣٣----- بيانه (عليه السلام) فرائض الإسلام و حكمتها
- ١٣٦----- بيانه (عليه السلام) فائده صدقه السرّ و العلانيه
- ١٣٦----- اشاره
- ١٣٧----- حثّه (عليه السلام) على التصدق و ذكر الله سبحانه
- ١٣٨----- حثّه (عليه السلام) على تعلم القرآن و التفقه فيه
- ١٣٩----- دعوته (عليه السلام) الناس إلى التعلم و العمل بالعلم
- ١٤٠----- حثّه (عليه السلام) على التمسك بالقرآن و أداء حق الله
- ١٤١----- حثّه (عليه السلام) الناس على الاستفاده من العمر للطاعه
- ١٤١----- تحذيره (عليه السلام) من المداهنه فى الحق
- ١٤٣----- حثّه (عليه السلام) الناس على طاعه الله و مسألته اليقين
- ١٤٣----- بيانه (عليه السلام) المغبون و المغبوط بالمعنى الحقيقى
- ١٤٥----- فى النهى عن الرياء و مجالسه أهل الهوى
- ١٤٦----- بيانه (عليه السلام) عاقبه أعمال العصاه
- ١٤٧----- بيانه (عليه السلام) حال الصادق و الكاذب و عاقبه أمرهما
- ١٤٨----- فى الحثّ على قول الحق و العمل به
- ١٥١----- فى النهى عن الحسد و البغضاء
- ١٥٢----- الحثّ على التعاون على البرّ و التقوى
- ١٥٣----- بيانه (عليه السلام) أصول العلاقات الاجتماعيه

- ١٥٤ بيانه (عليه السلام) المسافه بين الحق و الباطل
- ١٥٥ نهيه (عليه السلام) عن فضح عيوب الآخرين
- ١٥٦ ٢٦- خطبه له عليه التلام خطبها ارتجالا خاليه من النقط
- ١٥٦ اشاره
- ١٥٦ بيانه (عليه السلام) مدى قدره الله سبحانه و تدبيره
- ١٥٨ فى الحَضّ على طاعه الرسول (صلى الله عليه و آله) و العمل الصالح
- ١٥٩ ٢٧- خطبه له عليه التلام خطبها أيضا ارتجالا خاليه من النقط و هى خطبه نكاح
- ١٥٩ اشاره
- ١٥٩ بيانه (عليه السلام) قدره الله سبحانه و مناقب النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٦٠ ترغيبه (عليه السلام) فى الموافقه على طلب النكاح
- ١٦٢ ٢٨- خطبه له عليه التلام الموسومه بالموقوصه
- ١٦٢ اشاره
- ١٦٢ بيانه (عليه السلام) صفات الله تعالى
- ١٦٤ بيانه (عليه السلام) فضائل النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٦٥ بيانه (عليه السلام) حال الميت حين احتضاره
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٦ بيانه (عليه السلام) حال الإنسان فى قبره
- ١٦٧ بيانه (عليه السلام) حال الإنسان يوم القيامه
- ١٦٨ بيانه (عليه السلام) منزله أهل الجنه
- ١٦٩ تلاوته (عليه السلام) لكلام الله للتأكيد على نصر المتقين
- ١٧٠ ٢٩- خطبه له عليه التلام المسماه البالغه
- ١٧٠ اشاره
- ١٧١ بيانه (عليه السلام) مناقب النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٧١ بيانه (عليه السلام) علامات المنافقين
- ١٧٣ حَضّه (عليه السلام) على الالتزام بحدود الأحكام الإلهيه
- ١٧٤ تحذيره (عليه السلام) من التورط فى الشبهات

- ١٧٦ حَضَّه (عليه السلام) على أداء الفرائض
- ١٧٧ فى الحثّ على اتّباع إمام الهدى
- ١٧٧ حثّه (عليه السلام) على الاستفادة من عبر التاريخ
- ١٧٩ بيانه (عليه السلام) حرمه المسلم و التأكيد على حفظ اللسان
- ١٨٠ بيان مسؤوليه المسلمين عن العباد و البلاد و البهائم
- ١٨٢ بيانه (عليه السلام) اختلاف رؤيه أولياء الله مع غيرهم
- ١٨٣ وصفه (عليه السلام) الخّص من أصحاب النبى (صلى الله عليه و آله)
- ١٨٨ بيانه (عليه السلام) صفات أولياء الله الصالحين
- ١٨٩ تذكره (عليه السلام) واحدا من خيره أصحابه و بيان صفاته
- ١٨٩ اشاره
- ١٩٠ تعداده (عليه السلام) الصفات الحميده لأخ له عزيز
- ١٩٤ بيانه (عليه السلام) مدى حاجه الإنسان إلى قومه و عشيرته
- ١٩٧ حثّه (عليه السلام) على التوبه من الذنوب و اليقظه من الغفله
- ١٩٨ تأكيده (عليه السلام) على الاستفادة من العمر للتزود للآخرة
- ١٩٩ حَضَّه (عليه السلام) على العمل فى الرغبه و الرهبه معا
- ٢٠٠ فى التحذير من الدنيا و مكائد الشيطان
- ٢٠١ حثّه (عليه السلام) على تقوى الله سبحانه
- ٢٠٢ تخوفه (عليه السلام) على الأمة من حبّ الدنيا و طول الأمل
- ٢٠٣ حثّه (عليه السلام) على إقامة الصلاة و إيثاء الزكاه فى وقتها
- ٢٠٤ حَضَّه (عليه السلام) على التزود من الدنيا للآخرة
- ٢٠٥ بيانه (عليه السلام) الخصال التى لا يغفرها الله سبحانه لأحد
- ٢٠٦ بيانه (عليه السلام) الفرق بين البهائم و السباع و المؤمنين
- ٢٠٨ ٣٠- خطبه له عليه التلام الموسومه بالمنبريه
- ٢٠٨ اشاره
- ٢٠٩ فى حمد الله و الاستعاده به من الضلال
- ٢١١ وصيته (عليه السلام) بالتقوى و بيان فوائدها

- ٢١٢ حَضَّه (عليه السلام) على العمل بطاعه الله دون رياء و لا سمعه
- ٢١٣ تزهيده (عليه السلام) الناس فى الدنيا و بيان فنائها
- ٢١٤ فى النهى عن المكر و الخديعه
- ٢١٤ بيانه (عليه السلام) مراحل انحراف الناس عن الهدى
- ٢١٧ حَضَّه (عليه السلام) على التواضع و التناصف و التبادل
- ٢١٨ فى الحث على الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
- ٢١٨ اشاره
- ٢١٩ بيانه (عليه السلام) منزله للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
- ٢٢٠ التأكيد على أن لا تأثير للأمر بالمعروف على المقدر
- ٢٢٢ بيانه (عليه السلام) أن التقدير الإلهى لا يتأثر بالأمر بالمعروف
- ٢٢٣ التأكيد على ضرورة التكافل بين الأغنياء و الفقراء
- ٢٢٤ بيانه (عليه السلام) حال المسلم البرىء من الخيانه و الكذب
- ٢٢٤ بيانه (عليه السلام) إمكانيه اجتماع خير الدنيا و الآخرة نادرا
- ٢٢٤ اشاره
- ٢٢٨ بيانه (عليه السلام) إمكانيه الاستدراج من الله بالنعمة
- ٢٢٩ تنبيهه (عليه السلام) إلى الوجل و الحذر فى حال النعمة و النقمه
- ٢٣٠ دعوته (عليه السلام) الناس إلى الاعتبار بالموت
- ٢٣٠ حثه (عليه السلام) على التمهيد فى الدنيا للآخرة
- ٢٣٢ حثه (عليه السلام) على الاستفادة من المواعظ
- ٢٣٣ ٣١- خطبه له عليه السلام فى يوم الجمعة
- ٢٣٣ اشاره
- ٢٣٣ فى حمد الله و بيان صفاته جلّ و عزّ
- ٢٣٥ بيانه (عليه السلام) المهام التى أوكلها الله إلى نبيه (صلى الله عليه و آله)
- ٢٣٤ حَضَّه (عليه السلام) الناس على رفض الدنيا الفانيه
- ٢٣٧ دعوته (عليه السلام) الناس إلى النظر فى آثار الماضين
- ٢٣٨ تذكيره (عليه السلام) بأحوال الناس المختلفه فى الدنيا

- ٢٤١ ----- تعجبه (عليه السلام) من اغترار الناس بالدنيا الفانيه
- ٢٤٢ ----- حصّه (عليه السلام) الناس على تذكر الموت بصوره دائمه
- ٢٤٣ ----- بيانه (عليه السلام) فضل يوم الجمعه و أهميه الدعاء فيه
- ٢٤٥ ----- فى الدعاء إلى الله لمغفره ذنوب أموات المسلمين
- ٢٤٦ ----- ٣٢- خطبه له عليه السلام فى يوم الجمعه أيضا
- ٢٤٦ ----- اشاره
- ٢٤٧ ----- بيانه (عليه السلام) قدره الله سبحانه و فضائل النبى (صلى الله عليه و آله)
- ٢٤٧ ----- بيانه (عليه السلام) شمول القرآن على كافة الأحكام
- ٢٤٩ ----- تحذيره (عليه السلام) من الدنيا و حثّه على التزود منها للأخره
- ٢٤٩ ----- اشاره
- ٢٤٩ ----- بيانه (عليه السلام) خدع الدنيا و غرّها للإنسان
- ٢٥١ ----- تحذيره (عليه السلام) من التعلق بالدنيا و بيان حال أهل الدنيا
- ٢٥٢ ----- تأكيده (عليه السلام) على هوان الدنيا عند الله سبحانه
- ٢٥٣ ----- تحذيره (عليه السلام) من التعلق بالدنيا و بيان حال أهل الدنيا
- ٢٥٤ ----- بيانه (عليه السلام) تقلب حال الدنيا على أهلها
- ٢٥٥ ----- بيانه (عليه السلام) حال الدنيا مع المطمئنين إليها
- ٢٥٦ ----- بيانه (عليه السلام) عدم استقرار الدنيا بأى حال
- ٢٥٧ ----- بيانه (عليه السلام) تتغير حال الدنيا بصوره دائمه
- ٢٥٩ ----- بيانه (عليه السلام) آخر أمر التعلق بالدنيا و الحضّ على الخير
- ٢٦٠ ----- فى الحدّ على طلب الخير و اتباع أهله و تذكّر الموت
- ٢٦٢ ----- بيانه (عليه السلام) كيف تنتكر الدنيا لأهلها
- ٢٦٣ ----- بيانه (عليه السلام) عيوب الدنيا و حثّه على الحذر منها
- ٢٦٤ ----- حثّه (عليه السلام) على الأتعاظ بأحوال الماضين من الأمم
- ٢٦٥ ----- بيانه (عليه السلام) حال الناس بعد موتهم
- ٢٦٦ ----- بيانه (عليه السلام) حال الأموات فى القبور
- ٢٦٧ ----- حثّ الناس على تذكّر الأموات السابقين و أخذ العبر

- ٢٤٨ وصفه (عليه السلام) قيام الساعة و يوم الحشر
- ٢٤٨ اشاره
- ٢٧٠ وصفه (عليه السلام) حال أهل المحشر و الصراط
- ٢٧١ بيانه (عليه السلام) معنى الزهاده
- ٢٧١ اشاره
- ٢٧١ وصف حال الزاهدين فى الدنيا و بيان أهميه القرآن
- ٢٧٣ فى الصلاة على محمد و آل محمد
- ٢٧٥ -٣٣ خطبه له عليه التلام فى يوم الجمعة و الغدير
- ٢٧٥ اشاره
- ٢٧٦ بيانه (عليه السلام) صفات الله سبحانه و فضل الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ٢٧٧ تأكيده (عليه السلام) على أن الأئمه ملحقون بالنبي (صلى الله عليه و آله)
- ٢٧٧ اشاره
- ٢٧٨ بيانه (عليه السلام) صفات أوصياء الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ٢٧٩ بيانه (عليه السلام) أهميه الجمعة و الالتزام بالولاية
- ٢٨٠ بيانه (عليه السلام) ما حدث فى يوم الغدير وردت الفعل
- ٢٨١ بيانه (عليه السلام) منزله يوم الغدير
- ٢٨٢ بيانه (عليه السلام) عاقبه المتنكرين لولايته
- ٢٨٣ بيانه (عليه السلام) منزلته عند الله سبحانه
- ٢٨٥ حصّه (عليه السلام) على تبادل الهدايا فى يوم الغدير
- ٢٨٦ بيانه (عليه السلام) ثواب مساعده المؤمنين بعضهم يوم الغدير
- ٢٨٦ حصّه (عليه السلام) على التراحم و التبادل فى يوم الغدير
- ٢٨٨ ٣٤- خطبه له عليه التلام فى عيد الفطر
- ٢٨٨ اشاره
- ٢٨٨ بيان قدره الله و حمده سبحانه
- ٢٩١ بيانه (عليه السلام) مناقب النبي (صلى الله عليه و آله) و الوصيه بالتقوى
- ٢٩٢ بيانه (عليه السلام) خصائص الدنيا

- ٢٩٢ اشاره
- ٢٩٣ تزييده (عليه السلام) الناس بالدنيا و الحثّ على التزود منها
- ٢٩٤ تحذيره (عليه السلام) من التلهي و التفكه في الدنيا
- ٢٩٥ بيانه (عليه السلام) وجوب زكاه الفطره و كيفيه إخراجها
- ٢٩٦ تذكيره (عليه السلام) بأوجه الشبه بين صلاه العيد و يوم الحشر
- ٢٩٨ ٣٥- خطبه له عليه السلام في عيد الأضحى
- ٢٩٨ اشاره
- ٢٩٩ في الوصيه بالتقوى و كثره ذكر الموت
- ٣٠٠ بيانه (عليه السلام) سرعه انقضاء الدنيا و حثّه على الزهد فيها
- ٣٠١ نهيه (عليه السلام) عن غلبه الهوى و الاعتزاز بالمنى
- ٣٠٢ تأكيده (عليه السلام) على عجز الإنسان عن أداء حق نعم الله
- ٣٠٤ بيانه (عليه السلام) حكم الأضحيه
- ٣٠٥ بيانه (عليه السلام) حكم الصلاه يوم العيد
- ٣٠٦ رفضه (عليه السلام) منع إقامة الناس الصلوات يوم العيد
- ٣٠٧ ٣٦- خطبه له عليه السلام في الاستسقاء
- ٣٠٧ اشاره
- ٣٠٧ دعاؤه (عليه السلام) و صلاته للنبي (صلى الله عليه و آله)
- ٣٠٩ بيانه (عليه السلام) سبب قطع الرزق من الله سبحانه
- ٣٠٩ دعاؤه (عليه السلام) إلى الله سبحانه لينزل المطر
- ٣٠٩ اشاره
- ٣١٢ تعداده (عليه السلام) ما يسأله من الله تعالى من بركات المطر
- ٣١٤ طلبه من الله المطر الذي تعمّ بركاته العباد و البهائم
- ٣١٦ إستعاذته (عليه السلام) بالله من الشرك و الظلم و الفقر
- ٣١٧ طلبه من الله المطر الكثيف المبارك للعباد و البلاد
- ٣١٨ مسألته (عليه السلام) الله المطر متبرنا من فعل السفهاء
- ٣١٩ ٣٧- خطبه له عليه السلام لما أمره النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يخطب لنفسه الزهراء عليها السلام

- ٣١٩ بيان مقدمات خطبه الزهراء عليها السلام
- ٣١٩ اشاره
- ٣٢١ خطبه النبي (صلى الله عليه و آله) قبيل خطبه على للزهراء (عليه السلام)
- ٣٢٢ مطالبه النبي (صلى الله عليه و آله) لعلي (عليه السلام) ليلقى خطبه الزهراء
- ٣٢٣ خطبه على (عليه السلام) في عقد قران الزهراء (عليه السلام)
- ٣٢٤ حمده (عليه السلام) لله سبحانه و وصف نعمه و آلائه
- ٣٢٥ بيان أهميه النكاح و طلب الزواج من الزهراء (عليه السلام)
- ٣٢٦ خطبه على للزهراء (عليه السلام) و موافقه النبي (صلى الله عليه و آله) عليها
- ٣٢٧ بيان كيفية توزيع النبي (صلى الله عليه و آله) للوليمه على الناس
- ٣٢٨ وضع النبي (صلى الله عليه و آله) يد على بيد الزهراء عليهما السلام
- ٣٢٩ بيان كيفية انتقال الزهراء و على إلى بيوت النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٣٣٠ بيان ما دار بين النبي (صلى الله عليه و آله) و بين أم أيمن
- ٣٣١ إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) لأم أيمن بفضائل الزهراء (عليه السلام)
- ٣٣٨ - ٣٨ خطبه له عليه السلام بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٣٨ اشاره
- ٣٣٩ وصيته (عليه السلام) الناس بالركوب في سفينه النجاه
- ٣٤٠ تحذيره (عليه السلام) من عاقبه الغلبه على حق الزهراء (عليه السلام)
- ٣٤٣ بيانه (عليه السلام) سبب صبره على غضب حقه
- ٣٤٤ - ٣٩ خطبه له عليه السلام لقا جىء به ليبيع أبابكر
- ٣٤٤ اشاره
- ٣٤٤ بيانه (عليه السلام) أسباب أحقيته بالخلافه
- ٣٤٦ تذكيره بمقامه عند النبي و بما حدث يوم غدير خم
- ٣٤٧ بيانه (عليه السلام) كيفية التعاطى مع حقه المغتصب
- ٣٤٨ بيانه (عليه السلام) سبب سكوته على الظلم الذى لحق به
- ٣٤٩ - ٤٠ خطبه له عليه السلام بعد ما بوع في المدينه
- ٣٤٩ اشاره

- ٣٤٩ بيانه (عليه السلام) مناقب الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله) -
- ٣٥٠ وصفه (عليه السلام) عظم خلق عناق ابنه آدم عليه السلام -
- ٣٥٢ بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر كل جبار في الأرض -
- ٣٥٣ تأكيده (عليه السلام) على علمه بما حدث معه و ما سيحدث -
- ٣٥٤ بيانه (عليه السلام) أهميه التقوى و مآل المتقين -
- ٣٥٥ حثه (عليه السلام) على اتباع سبيل الحق و بيان مصير ظالميه -
- ٣٥٦ تأكيده (عليه السلام) على محاوله إعادته الأمور إلى نصابها -
- ٣٥٧ بيانه (عليه السلام) حال الذين سبقوه في السلطه -
- ٣٥٨ وصيته (عليه السلام) بالكتاب و السنه و التزام الطاعه -
- ٣٦٠ في التأكيد على سلوك طريق الحق الوسطى -
- ٣٦١ تأكيده (عليه السلام) على إعادته الحقوق إلى أصحابها -
- ٣٦٣ تحذيره (عليه السلام) المناوئين من إبداء المعارضه للحق -
- ٣٦٤ تأكيده (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آله) على أحقيته بالخلافه -
- ٣٦٤ بيانه (عليه السلام) خصائص أهل بيت النبوه -
- ٣٦٦ التأكيد على أن الحريه و السعاده هما بأهل البيت -
- ٣٦٦ بيانه (عليه السلام) عاقبه أعداء أهل البيت -
- ٣٦٩ ٤١- خطبه له عليه التلام لما أنكروا عليه مساواته في القسم -
- ٣٦٩ اشاره -
- ٣٧٠ تأكيده (عليه السلام) على أن الناس كلهم أحرار -
- ٣٧٠ تأكيده (عليه السلام) على ضروره اتباع منهج النبي (صلى الله عليه و آله) -
- ٣٧٢ تأكيده (عليه السلام) على مساواه المسلمين في الحقوق -
- ٣٧٣ تزييده (عليه السلام) الناس بالدنيا و بيان فنائها -
- ٣٧٣ اشاره -
- ٣٧٤ تحذيره (عليه السلام) المهاجرين و الأنصار من التعلق بالدنيا -
- ٣٧٥ تزييده (عليه السلام) الناس بالدنيا و بيان فنائها -
- ٣٧٦ دعوته (عليه السلام) كافه طبقات المسلمين لأخذ حصصهم -

- ٣٧٨ رفضه (عليه السلام) كلام أخيه عقيل المتبرم من المساواه
- ٣٧٩ ٤٢- خطبه له عليه التلام في أمر البيعه
- ٣٧٩ اشاره
- ٣٧٩ بيان (عليه السلام) صفات الله جلّ جلاله
- ٣٨١ وصيته (عليه السلام) بتقوى الله سبحانه والتحذير من إبليس
- ٣٨٢ بيانه (عليه السلام) حكمه تشريع الفرائض الإلهيه
- ٣٨٤ بيانه (عليه السلام) أصول البيعه في الإسلام و واجبات الإمام
- ٣٨٤ ٤٣- خطبه له عليه التلام مخاطبا أهل مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٨٤ اشاره
- ٣٨٤ بيانه (عليه السلام) عجز البشر عن معرفه ذات الله سبحانه
- ٣٨٨ بيانه (عليه السلام) صفات الله سبحانه و عظمته
- ٣٨٨ اشاره
- ٣٨٩ تأكيده (عليه السلام) على عجز الواصفين عن نعته
- ٣٩٠ بيانه (عليه السلام) اختلاف وجود الله عن وجود المخلوقات
- ٣٩١ بيانه (عليه السلام) معنى خلق الله للأشياء و علمه
- ٣٩٢ بيانه (عليه السلام) مدى قدره الله سبحانه
- ٣٩٣ بيانه (عليه السلام) الصفات الخاصه بالله تعالى
- ٣٩٤ بيانه (عليه السلام) مدى علم الله عزّ و جلّ
- ٣٩٥ بيانه (عليه السلام) مدى عظمه الله و جلاله و عزته
- ٣٩٤ تحذيره (عليه السلام) من البدع و الشبهات
- ٣٩٧ بيانه (عليه السلام) شرائط الإمامه و طريقه انتخاب الإمام
- ٣٩٨ تأكيده (عليه السلام) على عزمه إحياء منهاج النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٣٩٩ وصفه (عليه السلام) المستحقين للقتال من جانب الإمام الحق
- ٤٠٠ بيانه (عليه السلام) عواقب إفساح المجال أمام الناكثين
- ٤٠١ ٤٤- خطبه له عليه التلام حين بلغه خلع طلحه و الزبير بيعتهما و أنهما قدما البصره مع عائشه
- ٤٠١ اشاره

- ٤٠١ بيانه (عليه السلام) بركات النبي (صلى الله عليه و آله) على البشريه
- ٤٠١ اشاره
- ٤٠٣ بيانه (عليه السلام) وفاه الرسول (صلى الله عليه و آله) و ما فعله الناس بعده
- ٤٠٤ وصفه (عليه السلام) حال الناس يوم بيعته للخلافه
- ٤٠٥ بيانه (عليه السلام) حال من يلي أمر المسلمين يوم القيامة
- ٤٠٦ بيانه (عليه السلام) حقيقه أمر طلحه و الزبير و عائشه
- ٤٠٧ دعاؤه (عليه السلام) إلى الله ليغضب على طلحه و الزبير
- ٤٠٨ بيانه (عليه السلام) حقيقه حال يعلى بن أميه
- ٤٠٩ بيانه (عليه السلام) حقيقه حال أصحاب الجمل
- ٤١٠ فضحه (عليه السلام) أمر رساله معاويه إلى طلحه و الزبير
- ٤١٠ فضحه (عليه السلام) حقيقه ما يخفيه طلحه
- ٤١٢ تحذيره (عليه السلام) من خدع أولياء الشيطان
- ٤١٣ بيانه (عليه السلام) حقيقه العلقه بين طلحه و الزبير و عائشه
- ٤١٤ إخباره (عليه السلام) بمآل أصحاب الجمل و عائشه
- ٤١٥ إخباره (عليه السلام) مسبقا بقتل طلحه و الزبير و فتح البصره
- ٤١٦ تحذيره (عليه السلام) الناس من التأثر بالشبهات
- ٤١٧ بيان أحقيه آل بيت النبوه بالخلافه
- ٤١٨ تأكيده مجددا أن أهل الجمل باغون و أنه على الحق
- ٤١٩ بيان أن الغايه من حرب الجمل هو إعادته نظام الجور
- ٤٢٠ تأكيده (عليه السلام) على عدم توبه عثمان قبل مقتله
- ٤٢٠ بيانه (عليه السلام) سوء ممارسات أصحاب الجمل
- ٤٢٢ تأكيده (عليه السلام) على قبوله منهم التوبه حتى آخر لحظه
- ٤٢٣ تعجبه (عليه السلام) من تهديده بالقتال و هو صاحبه
- ٤٢٤ تذكيره (عليه السلام) بما فعله في الحروب بحق أبطال الكفار
- ٤٢٥ وصيته (عليه السلام) الجنود بالإعذار قبل الشروع في القتال
- ٤٢٦ دعاؤه (عليه السلام) على طلحه و الزبير

- ٤٢٨ بيانه (عليه السلام) طريقه معرفه الحق
- ٤٣٠ بيانه (عليه السلام) حال سعيد بن مالك و عبد الله بن عمر
- ٤٣٠ تأكد عبد الله بن عباس من تحقق كل كلام على (عليه السلام)
- ٤٣٢ ٤٥- خطبه له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصره
- ٤٣٢ اشاره
- ٤٣٣ بيانه (عليه السلام) الغايه من الحكومه
- ٤٣٥ بيانه (عليه السلام) عظمه القرآن الكريم
- ٤٣٥ اشاره
- ٤٣٦ بيانه (عليه السلام) فائده التمسك بالقرآن الكريم
- ٤٣٧ بيانه (عليه السلام) ما يحتوى القرآن من ذخائر
- ٤٣٨ بيانه (عليه السلام) خصائص القرآن المجيد
- ٤٤٠ بيانه (عليه السلام) حال العرب قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٤٤٠ اشاره
- ٤٤١ بيانه (عليه السلام) ما قام به النبي (صلى الله عليه و آله) لإصلاح الأمة
- ٤٤٢ تأكيد على صراعه مع الباطل و بيان عله العداة له
- ٤٤٣ بيانه (عليه السلام) فضل أهل بيت النبوه على الأمة
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٤ بيانه (عليه السلام) الفضائل الخاصة به و بآل البيت
- ٤٤٥ بيان مواضع انتكاص مدعى الحرص على الإسلام
- ٤٤٧ بيانه (عليه السلام) حال من سبقوه فى اغتصاب حقه
- ٤٤٨ بيانه (عليه السلام) حال أهل البيت و شيعتهم و حال أعدائهم
- ٤٤٩ بيانه (عليه السلام) نتائج الحرص على الدنيا و الكفر بالله
- ٤٥٠ بيانه (عليه السلام) معنى أقوى الخلق و أشقاهم و أشحهم
- ٤٥١ بيانه (عليه السلام) معنى ثبات الرأى و أفضل القنوع
- ٤٥٢ بيانه (عليه السلام) معنى أحب الأعمال و خير الناس عند الله
- ٤٥٦ ٤٦- خطبه له عليه السلام قبل حرب الجمل فى تعليم أصحابه آداب الحرب و تحديد قواعد القتال

- ٤٥٦ اشاره
- ٤٥٧ بيانه (عليه السلام) بعثه النبي (صلى الله عليه و آله) و حال الناس قبلها
- ٤٥٨ تزهيده (عليه السلام) الناس في الدنيا و أهلها
- ٤٥٨ اشاره
- ٤٥٩ بيانه (عليه السلام) حال أهل الدنيا و اللاهثين وراءها
- ٤٦٠ تزهيده (عليه السلام) الناس في الدنيا و أهلها
- ٤٦١ ترغيبه (عليه السلام) الناس في الجهاد و تعليم أصول القتال
- ٤٦١ اشاره
- ٤٦٤ تأكيده (عليه السلام) على القوه المعنويه للجنود في الحرب
- ٤٦٥ تخويفه (عليه السلام) الجنود من ارتكاب معاصي الله
- ٤٦٦ حصّه (عليه السلام) على تسليم الرايه بيد الشجعان
- ٤٦٧ تحريضه (عليه السلام) الجنود على القتال
- ٤٦٨ تعليمه (عليه السلام) لأصحابه آداب القتال
- ٤٦٩ تأكيده على مبدأ الكز و الفز في ساحات الحرب
- ٤٦٩ وصيته (عليه السلام) الجنود للتعامل مع غير المقاتلين و الأسرى
- ٤٧٠ بيانه (عليه السلام) حكم ما يجده الجنود في معسكر الأعداء
- ٤٧٣ تأكيده (عليه السلام) على مراعاة النساء الثاكلات
- ٤٧٤ تأكيده (عليه السلام) على مساعده الجنود لإخوانهم في الحرب
- ٤٧٦ إتمامه (عليه السلام) الحجه على أهل البصره قبل الوقعه
- ٤٧٧ تأكيده (عليه السلام) على إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) له بما سيقع
- ٤٧٩ ٤٧ - خطبه له عليه السلام حين قتل طلحه و انفضّ أهل البصره
- ٤٧٩ اشاره
- ٤٨٠ بيانه (عليه السلام) حال الدنيا و أهلها
- ٤٨٠ اشاره
- ٤٨١ بيانه (عليه السلام) عواقب حب الدنيا
- ٤٨٢ وصفه (عليه السلام) خير خلق الله يوم القيامة

- ٤٨٢ ----- تعداده (عليه السلام) أفضل الخلائق عند الله
- ٤٨٤ ----- بيان (عليه السلام) فضل أهل بيت النبوه على الأمه
- ٤٨٥ ----- بيانه (عليه السلام) ما قدمه للأمم الإسلاميه
- ٤٨٦ ----- بيان أن التوبه لا تقبل إلا بعد استغفار صاحب الحق
- ٤٨٦ ----- تبينه (عليه السلام) حقائق عن حقه المغتصب
- ٤٨٩ ----- بيانه (عليه السلام) سبب سكوته عن أخذ حقه من غاصبيه
- ٤٩٢ ----- ٤٨ - خطبه له عليه السلام بعد وقوعه الجمل في ذم أهل البصره وإخباره بما سيأتي عليها
- ٤٩٢ ----- اشاره
- ٤٩٢ ----- بيانه (عليه السلام) مدى عظمه الله سبحانه
- ٤٩٥ ----- تقبيحه (عليه السلام) استجابته أهل البصره لراكبه الجمل
- ٤٩٥ ----- اشاره
- ٤٩٧ ----- تأنيبه (عليه السلام) أهل البصره لنكتهم البيعه
- ٤٩٨ ----- بيانه (عليه السلام) سوء عاقبه أهل البصره لاتباعهم عائشه
- ٤٩٩ ----- إخباره (عليه السلام) أهل البصره بما سيصيبهم من البلاء
- ٥٠٠ ----- تعداده (عليه السلام) المصائب التي ستصيب أهل البصره
- ٥٠٠ ----- بيانه (عليه السلام) الفائده من إخباره بالحوادث القادمه
- ٥٠١ ----- تعداده (عليه السلام) فضائل البصره عن النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٥٠٢ ----- إخباره (عليه السلام) بأوصاف من يهاجمون الأبله
- ٥٠٢ ----- اشاره
- ٥٠٤ ----- شرحه (عليه السلام) مفصلا ملامح الذين يقاتلون أهل الأبله
- ٥٠٧ ----- بيانه (عليه السلام) أنه يعلم ما سيكون إلى يوم القيامه
- ٥٠٩ ----- بيانه (عليه السلام) صفه الغوغاء و معنى الإخوان
- ٥١٠ ----- بيانه (عليه السلام) معنى الكبريت الأحمر
- ٥١١ ----- بيانه (عليه السلام) معنى علم الغيب
- ٥١٢ ----- بيانه (عليه السلام) معنى أن الله واحده
- ٥١٣ ----- بيانه (عليه السلام) معنى أهل الجماعه و الفرقه و السنه و البدعه

- ٥١٥ ----- بيانه (عليه السلام) معنى الفتنه
- ٥١٦ ----- أخبار النبي (صلى الله عليه و آله) له (عليه السلام) بما سيحدث له
- ٥١٦ ----- اشاره
- ٥١٨ ----- حواره (عليه السلام) مع النبي (صلى الله عليه و آله) فى موضوع الشهاده
- ٥١٩ ----- إظهاره (عليه السلام) مدى اشتياقه للشهاده فى سبيل الله
- ٥٢٠ ----- إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) له (عليه السلام) بمدى انحراف المسلمين
- ٥٢٣ ----- بيانه (عليه السلام) أسباب حقد عائشه عليه
- ٥٢٣ ----- اشاره
- ٥٢٤ ----- أحدها: تفضيل رسول الله صلى الله عليه و آله لى على أبيها،
- ٥٢٤ ----- و ثانيها: لقا أخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين أصحابه،
- ٥٢٤ ----- و ثالثها: إته لقا أوحى الله - تعالى - إليه صلى الله عليه و آله بسد
- ٥٢٥ ----- و رابعها: أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان أعطى أباه الزايه
- ٥٢٥ ----- و خامسها: أن رسول الله صلى الله عليه و آله بعث أباه ليؤدى
- ٥٢٦ ----- أو سادسها: أن عائشه كانت تمقت خديجه بنت خويلد، و تشنؤها
- ٥٢٦ ----- أو سابعها: أتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله ذات
- ٥٢٨ ----- و ثامنها: لقا رميت بما رميت،
- ٥٢٩ ----- بيانه (عليه السلام) الغايه من التوبخ و المديح لأهل البصره
- ٥٣١ ----- بيانه (عليه السلام) مدى علمه بالكون
- ٥٣١ ----- بيانه (عليه السلام) حقيقه الحسن البصرى
- ٥٣٤ ----- ٤٩- خطبه له عليه السلام الموسومه بالبالغه بعد دخوله الكوفه آتيا من البصره
- ٥٣٤ ----- اشاره
- ٥٣٤ ----- حصّه (عليه السلام) أهل الكوفه على أتباع أهل البيت
- ٥٣٤ ----- اشاره
- ٥٣٦ ----- فى تقدير أهل الكوفه و ما يتوقعه (عليه السلام) منهم
- ٥٣٧ ----- دعوته (عليه السلام) أهل الكوفه إلى التعاون معه
- ٥٣٨ ----- دعوته (عليه السلام) إلى الاستفاده من مسجد الكوفه

- ٥٤١ إخباره (عليه السلام) عمّا سيصيب الكوفة في القرون القادمة
- ٥٤١ تحذيره (عليه السلام) من هوى النفس و طول الأمل
- ٥٤٥ حصّه (عليه السلام) على الزهد في الدنيا و العمل للأخره
- ٥٤٥ اشاره
- ٥٤٥ تحذيره (عليه السلام) من الاغترار بالدنيا
- ٥٤٨ بيانه (عليه السلام) تقلبات الدنيا بأهلها
- ٥٤٩ تأكيده (عليه السلام) على زوال ما في الدنيا
- ٥٥١ دعوته (عليه السلام) الناس إلى التعامل بسلبيه مع المتحاذلين
- ٥٥٢ ٥٠- خطبه له عليه التلام عند المسير إلى الشام بعد صلاته المغرب بالناس
- ٥٥٢ اشاره
- ٥٥٣ بيانه (عليه السلام) ضروره ملاحقه الأعداء
- ٥٥٤ تحذيره (عليه السلام) من التخلف عنه في الحرب
- ٥٥٥ ٥١- خطبه له عليه التلام و هو سائر إلى صفين
- ٥٥٥ اشاره
- ٥٥٦ في الوصيه بالتقوى و الحثّ على طاعته
- ٥٥٧ حصّه (عليه السلام) البعد عن الدنيا و تأديب النفس
- ٥٥٨ وصفه (عليه السلام) حقيقه معاويه و من و معه
- ٥٥٩ حثّه على المبادرة إلى الحرب و النهي عن التقاعس
- ٥٦٠ ٥٢- خطبه له عليه التلام في معركة صفين يحضّ أصحابه فيها على القتال
- ٥٦٠ اشاره
- ٥٦١ بيانه (عليه السلام) مناقب رسول الله (صلى الله عليه و آله)
- ٥٦٢ بيانه (عليه السلام) منزلته في الإسلام و حقيقه معاويه
- ٥٦٣ بيانه (عليه السلام) كنه حقيقه معاويه عن لسان النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٥٦٣ بيانه (عليه السلام) منزله المجاهدين في سبيل الله في الجنه
- ٥٦٥ بيانه (عليه السلام) كلام النبي (صلى الله عليه و آله) في منقبته
- ٥٧٠ تأكيده (عليه السلام) على التزامه بأمر الله و عهد النبي (صلى الله عليه و آله) إليه

- ٥٣- خطبه له عليه السلام بصقّين ٥٧٢
- اشاره ٥٧٢
- تحريضه (عليه السلام) على الجهاد و رفض الذلّ ٥٧٣
- تمتّعه (عليه السلام) من مكافأه أصحاب معاويه بمنعهم الماء ٥٧٤
- ٥٤- خطبه له عليه السلام فى إحدى أيام صقّين ٥٧٥
- اشاره ٥٧٥
- الحضّ على الإقدام و التحذير من النكول ٥٧٥
- بيانه (عليه السلام) مدى حبه القتل فى سبيل الله ٥٧٧
- بيانه (عليه السلام) عواقب الفرار من الحرب ٥٧٨
- حضّه (عليه السلام) على القتال صابرين لأن الحق معهم ٥٧٩
- إخباره (عليه السلام) بغلبه أهل الشام لتفرّق أهل الكوفه ٥٨١
- توجعه (عليه السلام) من سيطره المنافقين على مقاليد الأمور ٥٨٢
- دعاؤه (عليه السلام) على أهل الشام ٥٨٤
- ٥٥- خطبه له عليه السلام فى بعض أيام صقّين ٥٨٥
- اشاره ٥٨٥
- حضّه (عليه السلام) على مناجزه العدو حتى النصر ٥٨٦
- ٥٦- خطبه له عليه السلام بعد استشهاد محمد بن أبى بكر رضوان الله عليه ٥٨٧
- اشاره ٥٨٧
- بيانه (عليه السلام) منزله محمد بن أبى بكر ٥٨٨
- بيانه (عليه السلام) مميزات هاشم بن عتبه المرقال ٥٨٩
- توجعه (عليه السلام) من عدم استجابته الناس لدعوته للجهاد ٥٨٩
- وصفه (عليه السلام) حال الذين يتهبون من فرض الجهاد ٥٩٢
- تحريضه (عليه السلام) الناس للدفاع عن أرضهم و ديارهم ٥٩٤
- ٥٧- خطبه له عليه السلام بعد ما بلغه غدر عمرو بن العاص بأبى موسى الأشعري فى التحكيم ٥٩٦
- اشاره ٥٩٦
- وصفه (عليه السلام) أهل الزمان الذى عاش فيه ٥٩٧

- ٥٩٨ تذكيره (عليه السلام) بموقفه المعارض للتحكيم
- ٦٠٠ ذكره الآيات التي كان من الممكن تأويلها عليه
- ٦٠٢ ٥٨- خطبه له عليه السلام و قد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد
- ٦٠٢ اشاره
- ٦٠٣ بيانه (عليه السلام) الحكمة في إرسال الله للرسول
- ٦٠٤ بيانه (عليه السلام) مدى علم الله سبحانه و قدرته
- ٦٠٥ إخباره (عليه السلام) بغزو جنود معاوية اليمن
- ٦٠٦ بيانه (عليه السلام) أسباب غلبه جند معاوية على جنوده
- ٦٠٩ إبدأؤه (عليه السلام) اليأس من أهل الكوفة
- ٦١٠ إخباره (عليه السلام) بأن النبي (صلى الله عليه و آله) أخبره بغدر الأمه به
- ٦١٢ دعاؤه (عليه السلام) إلى الله ليربحه من أهل الكوفة
- ٦١٦ ٥٩- خطبه له عليه السلام في الحضّ على الجهاد
- ٦١٦ اشاره
- ٦١٧ بيانه (عليه السلام) خصائص النبي محمد (صلى الله عليه و آله)
- ٦١٨ حضّه (عليه السلام) على التقوى و طاعة الله و بيان فوائدهما
- ٦١٨ اشاره
- ٦١٩ بيانه (عليه السلام) نتيجة تقوى الله و أهميه الإسلام
- ٦١٩ بيانه (عليه السلام) عظمه الدين الإسلامى الحنيف
- ٦٢١ وصفه (عليه السلام) حال الدنيا قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٦٢٢ بيانه (عليه السلام) فضائل القرآن المجيد
- ٦٢٣ بيانه (عليه السلام) مجموعه من خصائصه و مناقبه
- ٦٢٣ اشاره
- ٦٢٤ بيانه (عليه السلام) موقعه في الإسلام و منزلته عند الله
- ٦٢٥ تأكيده على أن أعداء ملعونون على لسان النبي
- ٦٢٨ حضّه (عليه السلام) على الاستعداد لقتال معاوية و جنده
- ٦٢٩ إتمامه (عليه السلام) الحججه على الناس أمام الله تعالى

- ٦٣٠ - خطبه له عليه السلام قبل أيام من استشهاده و ذكر فيها حق الوالى و الرعيه و فضل الجهاد
- ٦٣٠ - اشاره
- ٦٣١ - بيانه (عليه السلام) حق الوالى على الرعيه و الرعيه على الوالى
- ٦٣١ - اشاره
- ٦٣٤ - بيان نتائج إجحاف الوالى بالرعيه و غلبه الرعيه للوالى
- ٦٣٥ - بيانه (عليه السلام) أن طلب رضا الله تعالى يكون بإقامه الحق
- ٦٣٦ - تعداده (عليه السلام) حقوق الرعيه على الوالى
- ٦٣٧ - بيانه (عليه السلام) حق الوالى و أهميه الجهاد و فوائده
- ٦٣٧ - بيانه (عليه السلام) نتائج ترك الجهاد فى سبيل الله
- ٦٣٩ - بيانه (عليه السلام) عواقب التخلي عن فريضه الجهاد
- ٦٤٠ - توجعه من توانى أهل الكوفه عن المبادره بالغزو
- ٦٤٢ - إخباره (عليه السلام) بغاره عامل معاويه على الأنبار
- ٦٤٣ - وصفه (عليه السلام) سوء تصرف جنود معاويه مع الناس
- ٦٤٤ - بيانه (عليه السلام) حاله اللامبالاه فى الناس عند الغاره
- ٦٤٥ - تقبيحه (عليه السلام) تلكؤ الناس فى استجابته لدعوته للجهاد
- ٦٤٦ - توبيخه (عليه السلام) الذين لا يبالون بالموعظه
- ٦٤٧ - وصفه (عليه السلام) حال التفرق و الإدبار فى الناس
- ٦٥٠ - إخباره بغلبه الأعداء بسبب إسراعهم إلى الباطل
- ٦٥١ - إخباره (عليه السلام) عن المأسى التى ستصيب أهل العراق
- ٦٥٣ - إخباره (عليه السلام) عن مظالم بنى أميه بحق أهل العراق
- ٦٥٦ - حثّه (عليه السلام) على التزام السنن النبويه
- ٦٥٧ - تعجبه من قول المنافقين إنه يكذب على النبى (صلى الله عليه و آله)
- ٦٥٨ - تأكيده (عليه السلام) على وقوع ما أخبر عنه من الحوادث
- ٦٥٩ - بيانه (عليه السلام) حال الناس لو علموا علمه
- ٦٦١ - تقريره (عليه السلام) الناس لتثاقلهم فى استجابته دعوته
- ٦٦٤ - تألمه (عليه السلام) من تفرق أهل الكوفه فى أمر الجهاد

- ٦٦٥ ----- تحذيره (عليه السلام) من التخاذل في الحرب و الغفله عن العدو
- ٦٦٦ ----- وصفه (عليه السلام) حال الخمول الذى يسود أهل الكوفه
- ٦٦٧ ----- تحذيره (عليه السلام) من مغبه عدم الجّد في قتال العدو
- ٦٦٨ ----- بيانه (عليه السلام) فضل الموت قتلا في سبيل الله
- ٦٦٩ ----- تعجبه (عليه السلام) من إطاعه هل الشام و تواني أهل الكوفه
- ٦٧٠ ----- بيانه (عليه السلام) حال فئات أهل الكوفه
- ٦٧٢ ----- توبيخه (عليه السلام) المتكاسلين عن إجابته دعوه الحق
- ٦٧٢ ----- تأكيده (عليه السلام) على استحاله رفع الضيم بالذل
- ٦٧٤ ----- تعجبه (عليه السلام) من تخاذل الناس عن إجابته دعوه الحق
- ٦٧٥ ----- بيانه (عليه السلام) أسباب عدم أهليه معاويه للحكم
- ٦٧٧ ----- بيانه (عليه السلام) سوء الحاله التى انحدر إليها المسلمون
- ٦٧٨ ----- بيانه (عليه السلام) عاقبه التواني في الجهاد في سبيل الله
- ٦٨٠ ----- تذكيره (عليه السلام) الناس ببيعه الغدير و بيعته بالخلافه
- ٦٨١ ----- حصّه (عليه السلام) الناس على الجهاد معه ضد معاويه
- ٦٨٥ ----- بيانه (عليه السلام) حال المجتمع في ظل السلطان الجائر
- ٦٨٧ ----- توجعه (عليه السلام) الشديد من تواني اناس عن نصر الحق
- ٦٩٠ ----- تعجبه (عليه السلام) من مزاعم المنافقين بجهله أصول الحرب
- ٦٩٣ ----- بيانه (عليه السلام) الفرق بين الدهاء و الغدر و الفجور
- ٦٩٤ ----- تفنيده (عليه السلام) مزاعم عمرو بن العاص
- ٦٩٦ ----- بيانه (عليه السلام) منزلته زمان رسول الله (صلى الله عليه و آله) و ما أصابه بعده
- ٦٩٩ ----- بيانه (عليه السلام) حكم السبّ و البراءه أيام السلطان الظالم
- ٧٠٠ ----- إخباره (عليه السلام) بحال شيعته و محبيه و ابتلائهم بعده
- ٧٠٤ ----- تقييحه (عليه السلام) حال التفرق و البعد عن أهل البيت
- ٧٠٦ ----- بيانه (عليه السلام) استحاله تمكين المؤمن عدوه من نفسه
- ٧٠٧ ----- بيانه (عليه السلام) حاله الإياء التى عنده
- ٧٠٩ ----- بيانه (عليه السلام) عاقبه عدم إطاعه الإمام الحق

- ٧١٠ تذكره (عليه السلام) المخلصين من أصحابه
- ٧١٣ فضحه (عليه السلام) حقيقه الأشعث بن قيس
- ٧١٤ اشتياقه إلى الخلص من أصحابه الذين قتلوا بصفين
- ٧١٥ بيانه (عليه السلام) صفات المؤمنين الذين يشقائق إليهم
- ٧١٦ بيانه (عليه السلام) فضل الغزاه في سبيل الله
- ٧١٦ اشاره
- ٧١٨ تعداده (عليه السلام) مراحل إكرام الله للمجاهدين في سبيله
- ٧٢٤ ٦١- خطبه له عليه السلام بعد ما ضرب و قبيل موته
- ٧٢٤ اشاره
- ٧٢٥ في حمد الله سبحانه و الحث على التقوى
- ٧٢٨ وصيته (عليه السلام) الالتزام بتوحيد الله و اتباع سنه رسوله
- ٧٢٩ حثه (عليه السلام) على أخذ العبره منه قبل انتقاله إلى الآخره
- ٧٣١ تأكيده (عليه السلام) على ضروره الاعتاظ به
- ٧٣٢ وداعه (عليه السلام) الناس لمفارقتهم إلى الآخره
- ٧٣٤ طلبه (عليه السلام) مصارحته بما فعل طوال فتره حكمه
- ٧٣٤ بيانه (عليه السلام) التعاهد الذي كان بينه و ثلاثه من أهله
- ٧٣٦ تأكيده على أن جهاده أعداءه كان بأمر النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٧٣٦ وداعه (عليه السلام) الناس و العوده إلى بيته
- ٧٣٨ فهرس الجزء الرابع "تمام نهج البلاغه"
- ٧٤١ تعريف مركز

سرشناسه: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰

عنوان قراردادی: [نهج البلاغه. مستدرکات]

عنوان و نام پدیدآور: تمام نهج البلاغه مما آورده الشریف الرضی اثر مولانا الامام امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام

گردآورنده: محمد بن حسین شریف الرضی

محقق: صادق الموسوی؛ گردآورنده: محمد عساف؛ مصحح: فرید سید

مشخصات نشر: مشهد: موسسه الاعلمی للمطبوعات - بیروت - لبنان - قم - ایران ۱۴۲۶

مشخصات ظاهری: ۸ج

شابک: ۹۶۴-۵۶۴۶-۵۹-۰۶۵۰۰۰

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتاب حاضر مستدرک و اضافات "نهج البلاغه" است

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر: نهج البلاغه. مستدرکات

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- خطبه ها

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریف الرضی، محمد بن حسین، ق ۴۰۶ - ۳۵۹

شناسه افزوده: موسوی، صادق، ۱۳۳۳ - ، گردآورنده

شناسه افزوده: عساف، محمد، مصحح

شناسه افزوده: سید، فرید، مصحح

رده بندی کنگره: BP۳۸/۰۱ م ۸۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۲۴۳۴۲

ص: ۱

اشاره

تمام نهج البلاغه مما اورده الشريف الرضى اثر مولانا الامام اميرالمومنين على بن ابى طالب عليه السلام

گردآورنده: محمد بن حسين شريف الرضى

محقق: صادق الموسوى

گردآورنده: محمد عساف

مصصح: فرید سید

ص: ۲

تمام نهج البلاغه

ص: ٤



فهارس

فهرس إتمامه الأختار

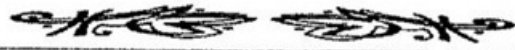
بمّا اختاره السيّد الشريف الرضيّ من كلام مولاتنا
 أمير المؤمنين لإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
 (النسخة المُسنّدة)

إعداد وتنظيم
 الشيخ محمد عساف

يطلب من:

مؤسّسة الأبيّ للطبوعات

بيروت - لبنان قم - إيران



| | |
|---------------|-------------------------------|
| إعداد وتنظيم: | الشيخ محمد عساف |
| الناشر: | المحقق / السيد صادق الموسوي |
| الطبعة: | الأولى |
| تاريخ الطبع: | شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري |
| الكمية: | ٥٠٠٠ نسخة |

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

مؤسسة الأبي للطبوعات

تمه الباب الأول

تمه فصل الخطب

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:٧

إشاره

خطبه له عليه السلام المعروفه بالمخزون يخبر فيها أيضا بما يحدث في آخر الزمان خطب بها بذى قار

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (عليه السلام) صفات الله و حمده على نعمه و آلائه

(*) الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين، الغالب لمقال الواصفين، الظاهر بعجائب تدبيره للتناظرين، و الباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين (١).

العالم بلا اكتساب و لا ازدياد، و لا علم مستفاد.

المقدر لجميع الأمور بلا رويه و لا ضمير.

ص: ٩

١- (١) - المفكرين. ورد في نسخه نصيري ص ١٣٧. و نسخه الآملي ص ١٨٤. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٩ ب.

الَّذِي لَا تَغْشَاهُ الظُّلْمَ وَلَا يَسْتَضِيءُ بِالْأَنْوَارِ، وَلَا يَرَهَقُهُ لَيْلٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ نَهَارٌ.

ليس إدراكه بالأبصار، ولا علمه بالأخبار.

أحمدته على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكيمته؛ فإنه محمود بكلّ ما يولى، ومشكور بكلّ ما يبلى (١).

(٢) وأشهد أنه عدل عدل، وحكم فصل (٣)؛ ولم ينطق فيه ناطق بكان إلا كان قبل كان (٤).

وأشهد أنّ محمّداً [صلّى الله عليه وآله وسلّم] عبده ورسوله، وسيدّ عباده.

كلّما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما.

لم يسهم فيه عاهر، ولا ضرب فيه فاجر.

ص: ١٠

-
- ١- (١) - ورد في منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام عليه خط السيد رضی الدين على بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام.
 - ٢- (*) من: وأشهد. إلى: فاجر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٤.
 - ٣- (٢) - أنّ قوله عدل، وحكمه فصل. ورد في المصدر السابق.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

(١) أرسله بالضياء، وقدمه في الاصطفاء (٢)؛ فرقق به المفاتق، و ساور به المغالب، و ذلل به الصّيعوبه، و سهّل به الحزونه، حتّى سرح الضّلاله، عن يمين و شمال.

بيان المهمه التي أكلها الله إلى نبيه محمد (صلى الله عليه و آله)

أمّا بعد؛ ف إنّ الله - تبارك و تعالى - (٣)(٤) بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالحقّ بشيرا و نذيرا، و داعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا، عودا و بدءا، و عذرا و نذرا (٥)؛ ليخرج عباده من عباده الأوثان (٦) إلى عبادته، و من طاعه الشّيطان (٧) إلى طاعته، و من عهود عباده إلى عهوده، و من ولايه عباده إلى ولايته.

ب حكم قد فضّله، و تفصيل قد (٨) أحكمه؛ و قرآن قد بيّنه، و فرقان

ص: ١١

١- (*) من: أرسله. إلى: شمال. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٣.

٢- (١) - بالاصطفاء. ورد في نسخه نصيرى ص ١٣٧.

٣- (٢) - ورد في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلا.

٤- (***) من: فبعث. إلى: طاعته. و من: بقرآن قد بيّنه و أحكمه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٥- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

٦- (٤) - عباده. ورد فى الكافى بالسند السابق.

٧- (٥) - عباده. ورد فى المصدر السابق.

٨- (٦) - ورد فى المصدر السابق.

(٢) ليعلم العباد ربهم بعد إذ جهلوه، وليقرّوا به بعد إذ جحدوه، وليثبتوه بعد إذ أنكروه.

بيان كيفية تجلي الله للعباد بالقرآن

إشارة

فتجلّى - سبحانه - لهم (٣) في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، بما أراهم من حلمه كيف حلم، و أراهم من عفوه كيف عفا؛ و (٤) بما أراهم من قدرته، و خوّفهم من سطوته؛ و كيف خلق ما خلق من الآيات (٥)، و كيف محق من محق بالمثلات، و احتصد من احتصد بالنّقمات؛ و كيف رزق و هدى، و أمات و أحيأ؛ و أراهم حكمه كيف حكم، و صبر حتّى يسمع ما يسمع، و يرى ما يرى.

فبعث الله - عزّ و جلّ - محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بذلك.

فَاتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

ص: ١٢

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن

جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

٢- (*) من: ليعلم. إلى: إذ رأوه. و من: بما أراهم. إلى: بالنّقمات. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٣- (٢) - فتجلّى لهم - سبحانه - . ورد في نسخة العطاردي ص ١٦٥.

٤- (٣) - ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.

إخباره (عليه السلام) بما سيصيب الأمة من بعده

ثم (٢)(٣) إنه سيأتي عليكم من بعدى زمان، ليس فيه شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله - تعالى - و على (٤) رسوله صلى الله عليه وآله (٥).

و ليس عند أهل ذلك الزمان سلعه أبور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته، و لا أنفق بيعا و لا أغلى ثمنا (٦) منه إذا حرّف عن مواضعه.

و لا فى البلاد شيء أنكر من المعروف، و لا أعرف من

ص: ١٣

١- (١) - الأعراف / ٣. و وردت الفقرة فى منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام عليه خط السيد رضى الدين على بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبى روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.

٢- (٢) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

٣- (*) من: إنه سيأتي. إلى: من المنكر. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد فى الكافى. بالسند السابق. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلا. و فى ينابيع الموده ج ١ ص ٢٥. مرسلا. باختلاف.

و ليس فيها فاحشه أنكري، ولا عقوبه أنكى، من الهدى عند الضلال فى ذلك الزمان (١).

(٢) فقد نبذ الكتاب حملته، و تناساه حفظته؛ حتى تمالى بهم الأهواء، و توارثوا ذلك من الآباء، و عملوا بتحريف الكتاب كذبا و تكديبا، و باعوه بالبخس، و كانوا فيه من الزاهدين (٣).

فالكتاب يومئذ و أهله (٤) طريدان منفيان، و صاحبان مصطحبان فى طريق واحد، لا يؤويهما مؤو.

فحبذا ذانك الصاحبان، واهما لهما و لما يعملان به (٥).

ص: ١٤

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلا.

٢- (*) من: فقد نبذ: إلى: حفظته. و من: فالكتاب. إلى: مؤو. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧. و باختلاف يسير فى الحكمه رقم ٣٦٩.

٣- (٢) - سورة يوسف / ٢٠. و وردت فقره فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - فالكتاب و أهله فى ذلك الزمان. ورد فى الكافى بالسند السابق. باختلاف.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

(١) فالكتاب و أهله (٢)، فى ذلك الزّمان، فى النّاس و ليسا فيهم، و معهم و ليسا معهم؛ و ذلك (٣) لأنّ الضّلاله لا توافق الهدى و إن اجتمعا.

فقد اجتمع القوم على الفرقة، و افترقوا عن الجماعة.

قد ولّوا أمرهم و أمر دينهم من يعمل فيهم بالمكر و المنكر، و الرّشا و القتل.

لم يعظمهم على تحريف الكتاب تصديقا لما يفعل، و تزكيه لفضله؛ و لم يولّوا أمرهم من يعلم الكتاب و يعمل بالكتاب؛ و لكنّ وليهم من يعمل بعمل أهل النّار (٤).

كأنّهم أئمّه الكتاب و ليس الكتاب إمامهم!

ص: ١٥

-
- ١- (*) من: فالكتاب. إلى: الجماعة. و من: كأنّهم. إلى: زبره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧. و باختلاف يسير فى الحكمه رقم ٣٦٩.
 - ٢- (١) - و أهل الكتاب. ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).
 - ٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. باختلاف يسير.

فلم يبق فيهم من (١) الإسلام (٢) إلا اسمه، ولا يعرفون من القرآن (٣) إلا خطّه و زبره (٤).

يسمّون به و هم أبعد الناس عنه.

يدخل الدّاخل لما يسمع من حكم القرآن، فلا يطمئنّ جالساً حتّى يخرج من الدّين.

ينتقل من دين ملك إلى دين ملك، و من ولايه ملك إلى ولايه ملك، و من طاعه ملك إلى طاعه ملك، و من عهود ملك إلى عهود ملك.

قد دانوا بغير دين الله - عزّ و جلّ -، و أدانوا لغير الله ضلّالاً تائبين، حتّى توالدوا في المعصيه، و دانوا بالجور، و بدّلوا سنّه الله، و تعدّوا حدوده، فاستدرجهم الله - تعالى - من حيث لا يعلمون

ص: ١٦

١- (١) - عندهم منه. ورد في نسخ النهج.

٢- (٢) - من الحقّ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

٣- (٣) - الكتاب. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - رسمه. ورد في نسخ النهج.

بالأمل و الرجاء؛ و إن كیده متین.

و الكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا.

إخباره (عليه السلام) بحال المساجد و أهلها في سلطان الجور

و (١)(٢) يأتي على الناس زمان، مساجدهم يومئذ عامره من النبي (٣)، و قلوبهم خربه (٤) من الهدى؛ قد بدلت سنّه الله، و تعدّت حدوده؛ ف (٥) سگانها (٦) و عمّارها أخائب خلق الله و خليفته.

ص: ١٧

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و في ص ٢٥٦ الحديث ٤٧٩. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في شعب الإيمان ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ١٩١٠. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن...، عن حفص بن محمد بن نجیح البصري، عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: يأتي. إلى: أهل الأرض. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٩.

٣- (٢) - الضّلاله. ورد في الكافي ج ٨ ص ٣١٨ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. بالسند السابق.

٤- (٣) - خراب. ورد في نسخ النهج. و وردت فقره في الكافي بالسند السابق. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٧. مرسلا عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦. مرسلا. باختلاف.

٥- (٤) - ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٦- (٥) - قرأؤها. ورد في الكافي بالسند السابق.

فقهاؤهم (١) شرّ أهل الأرض (٢)؛ لا يدعون إلى الهدى، ولا يقسمون الفىء، ولا يوفون بدمه؛ يدعون القتل منهم على ذلك شهيدا!.

قد أتوا الله بالافتراء والجحود، واستغنوا بالجهل عن العلم (٣).

(٤) و من قبل ما متلوا بالصالحين كل مثله؛ و سموا صدقهم على الله فريه، و جعلوا فى الحسنه العقوبه السيئه!!.

ص: ١٨

-
- ١- (١) - ورد فى تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢٧٧. عن أبيه، بإسناده، عن على عليه السلام. و فى ص ٣٠٦. مرسلا. و فى كتر العمال ج ١١ ص ١٨١ الحديث ٣١١٣٦. مرسلا. و فى ص ٢٨٠ الحديث ٣١٥٢٢. مرسلا. و فى الكامل لابن عدى ج ٤ ص ٢٢٨. عن عيسى بن سليمان القرشى وراق داوود بن رشيد، عن بشر الوليد، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (٢) - شرّ من تحت أديم السماء. ورد فى المصادر السابقه. و فى الجوهره ص ٨٦. مرسلا. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦. مرسلا. و فى المجالسه و جواهر العلم ج ٢ ص ٤١٠ الحديث ٥٢٢. عن محمد بن مسلمه، عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. باختلاف يسير.
- ٣- (٣) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و فى ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٤١٧. عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.
- ٤- (*) من: و من قبل. إلى: السيئه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

من عندهم جرت الضلالة، وإليهم تعود (١)، [و] (٢) منهم (٣) تخرج الفتنة، وإليهم تأوى الخطيئة.

يردون من شدّ عنها فيها، ويسوقون من تأخر عنها إليها.

فحضور مساجدهم و المشى إليها كفر بالله العظيم؛ إلا من مشى إليها و هو عارف بضلالهم (٤).

يقول الله - سبحانه و تعالى - : فبى حلفت لأبعثنّ على أولئك

ص: ١٩

١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٣١٨ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و فى الجوهره ص ٨٦. مرسلا. فى تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢٧٧. عن أبيه، بإسناده، عن علي عليه السلام. و فى ص ٣٠٦. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١١ ص ١٨١ الحديث ٣١١٣٦. مرسلا. و فى ص ٢٨٠ الحديث ٣١٥٢٢. مرسلا. و فى المجالسه و جواهر العلم ج ٢ ص ٤١٠ الحديث ٥٢٢. عن محمد بن مسلمه، عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: منهم. إلى: عنها إليها. و من: يقول الله. إلى: الغفله. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٩.

٣- (٢) - من عندهم. ورد فى كنز العمال ج ١١ ص ١٨١. و فى الكامل لابن عدى ج ٤ ص ٢٢٨. عن عيسى بن سليمان القرشى وراق داوود بن رشيد، عن بشر الوليد، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و فى ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤١٧. عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد فى الكافى للكلىنى. بالسند السابق.

فتنه تترك الحليم (١) فيها حيران.

و قد فعل.

و نحن نستقيل الله - تعالى - عشره الغفله.

إخباره (عليه السلام) بما سيعقبه من سلطه الأشرار

[و] (٢) يأتي على الناس زمان عضوض، يعضّ الموسر فيه على ما في يديه و ينسى الفضل (٣)، و لم يؤمر بذلك (٤).

قال الله - سبحانه و تعالى - : وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٥).

ص: ٢٠

١- (١) - الحكيم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٩٥. و نسخه الإسترابادى ص ٦٠١.

٢- (*) من: يأتي. إلى: بينكم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٨.

٣- (٢) - ورد في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩٧. عن أبي بكر بن مردويه، عن محمد ابن احمد بن إبراهيم، عن موسى بن إسحاق، عن عقبه بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في الدر المنثور ج ١ ص ٢٩٣. عن سعيد بن منصور، و احمد، و أبي داوود، و ابن أبي حاتم، و الخرائطى فى مساوى الأخلاق، و البيهقى فى سننه، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - و قد نهى الله عن ذلك. ورد فى الدر المنثور بالسند السابق.

٥- (٤) - البقره / ٢٣٧.

و يأتي على الناس زمان (١)(٢) تنهد فيه الأشرار، و تستدلّ فيه الأخيار، و يبايع المضطرون (٣)، و قد نهى رسول الله صلّى الله

ص: ٢١

١- (١) - ورد في كتاب أبي الجعد ص ٢٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفده العباس بن حمزه النيشابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في صحيفه الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨٤ الحديث ١٩٠. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٥٠ الحديث ١٦٨. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داوود بن سليمان الفراء، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. باختلاف.

٢- (*) من: تنهد. إلى: المضطرين. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٤٦٨.

٣- (٢) - يبايع فيه كلّ مضطرّ. ورد في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩٧. عن أبي بكر بن مردويه، عن محمد بن احمد بن إبراهيم، عن موسى بن إسحاق، عن عقبه بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبد الله ابن عبيد، عن علي عليه السلام.

١- (١) - ورد في صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨٤ الحديث ١٩٠. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السّلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السّلام ص ٥٠ الحديث ١٦٨. عن أبي عبد الله الحسين ابن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داوود بن سليمان الفراء، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في مسند احمد ج ١ ص ١١٦. عن عبد الله، عن أبيه، عن هشيم، عن أبي عامر المزني، عن شيخ من بني تميم، عن علي عليه السّلام. و في السنن الكبرى للبيهقي ج ٦ ص ١٧. عن أبي حازم العبدوي الحائط، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله، بن خميرويه، عن احمد بن نجده، عن سعيد بن منصور، عن هشيم، عن صالح بن رستم، عن شيخ من بني تميم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي بكر بن الحارث الفقيه الإصبهاني، عن أبي محمد بن حيان، عن حامد بن شعيب، عن شريح بن يونس، عن هشيم، عن أبي عامر المزني، عن شيخ من بني تميم، عن علي عليه السّلام. تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩٧. عن أبي بكر بن مردويه، عن محمد بن احمد بن إبراهيم، عن موسى بن إسحاق، عن عقبه بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السّلام. و في جامع الأصول ج ١ ص ٤٤١ الحديث ٣٤٥. مرسلا. و في تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٦١. عن صالح بن عامر، عن شيخ من بني تميم، عن علي عليه السّلام. و في كنز العمال ج ٤ ص ٧٤ الحديث ٩٥٨٦. مرسلا. و في ص ١٦٨ الحديث ١٠٠٨. مرسلا. و في مشكاة المصابيح ج ١ ص ٥٣٠ الفصل ٢ الحديث ٢٨٦٥-٣٢. مرسلا. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٧٤ الحديث ٢٢٤. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) حاله المجتمع في زمان حكم الجور

[و] (١) يأتي على الناس زمان، لا يقرب فيه إلا الماحل (٢)، ولا يظرف فيه إلا الفاجر، ولا يضعف فيه إلا المنصف، ولا يؤتمن فيه إلا الخائن (٣).

بيانه (عليه السلام) حال العلم و العباده في ظل سلطان الباطل

يعدون (٤) الصدقه (٥) فيه مغرما، و الأمانه (٦) مغنما (٧)، و صله الرحم

ص: ٢٣

- ١- (*) من: يأتي. إلى: على الناس. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٨.
- ٢- (١) - الماجن. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٣١٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٨٥.
- ٣- (٢) - ورد في مطالب السؤول ص ١٩٠. مرسلا.
- ٤- (٣) - يتخذون. ورد في المصدر السابق. و في تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلا. و في الجوهرة ص ٨٥. مرسلا. و في الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٠٣. مرسلا.
- ٥- (٤) - الزكاه. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٩ الحديث ٢٥. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.
- ٦- (٥) - الفيء. ورد في مطالب السؤول. و الكامل للمبرد. و في تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٩ الحديث ٣٧. مرسلا.
- ٧- (٦) - غرما. ورد في نسخ النهج. و فقره وردت في المصادر السابقه. و في محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٨٢. مرسلا. و في السنن الوارده في الفتن ص ١٥٦ الحديث ٣٢٠. عن أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن ابن احمد عبد الله عبد الله بن محمد بن المفسر، عن احمد بن علي بن سعيد القاضي، عن الربيع بن تغلب و محمد بن بكار، عن فرج بن نضله، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٤ ص ٥٧٥ الحديث ٣٩٦٤١. مرسلا. و في الترغيب و التهيب للمنذرى ص ٤٥٤ الحديث ٣٤٧٣. مرسلا. و في ص ٥٦٢ الحديث ٤٤٠٩. مرسلا. باختلاف يسير.

منا، و العباده(١) استطاله على الناس، و العلم متجرا؛ و يظهر عليهم الهوى، و يخفى منهم الهدى(٢).

(٣) فعند ذلك(٤) يكون السلطان بمشوره الإمام(٥)، و إماره الصبيان، و تدبير الخصيان.

بيانه (عليه السلام) علامه انتهاء أجل الأمم

فقام إليه رجل فقال: فقيم يا أمير المؤمنين؟.

فقال عليه السلام:

ص: ٢٤

-
- ١- (١) - الصلاه. ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤٠٨ الحديث ١٣٣٢.مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٩ الحديث ٣٧. مرسلا. و فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٦٩ الحديث ٢٥. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبى شعيب المحاملى، عن عبد الله بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و فى ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلا. باختلاف.
 - ٣- (*) من: فعند. إلى: الخصيان. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٨.
 - ٤- (٣) - فحينئذ. ورد فى محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٨٢. مرسلا.
 - ٥- (٤) - النساء. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٤٧. و نسخه عبده ص ٦٧٩. و نسخه الصالح ص ٤٨٦. و ورد سلطان النساء فى تاريخ يعقوبى. و محاضرات الأدباء. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلا. و فى الجوهره ص ٨٥. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٠٣. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٤ ص ٥٧٥ الحديث ٣٩٦٤١. مرسلا.

إذا كان الفقه في ردالكم، و الفاحشه في خياركم، و الملك في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة(١).

[ثم قال عليه السلام:]

(٢) أيها الناس؛ إنه من استنصح الله - سبحانه - (٣) ووفق، و من اتخذ طاعه الله - سبحانه - سييلا فاز(٤)، و من اتخذ قوله دليلا هدى (٥) للتي هي أقوم(٦)، و وفقه للرشاد، و سدده و يسهه للحسن(٧).

ص: ٢٥

١- (١) - ورد في شعب الإيمان ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ١٩١٠. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن...، عن حفص بن محمد بن نجيج البصرى، عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٧ الحديث ٤٤٢١٧. مرسلا عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦. مرسلا.

٢- (*) من: أيها الناس. إلى: خائف. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٥ الحديث ١١٥١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٥ الحديث ١١٥٢. مرسلا.

٥- (٤) - من استدلل بقوله هداه. ورد في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.

٦- (٥) - الإسراء / ٩.

٧- (٦) - ورد في المستدرک. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

فإنَّ جارَ الله - سبحانه - (١) آمنَ محفوظ (٢) ، و عدوّه خائف مغرور.

حَنَّهُ (عليه السلام) الثقة بالله و الخشية منه سبحانه

فاحترسوا من الله - عزّ و جلّ - بكثرة الذّكر، و اخشوا منه بالتّقى، و تقرّبوا إليه بالطّاعة؛ فإنّه قريب مجيب.

قال الله - عزّ و جلّ - : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَانِّبْ قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (٣).

فاستجيبوا لله، و آمنوا به؛ و لا- يلهيكنم الأمل، و لا يطولنّ عليكم الأجل، ف (٤)(٥) إنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم، و تغيب (٦) آجالهم، حتّى نزل بهم الموعد، الّذى تردّ عنه المعذرة، و ترفع عنه (٧) التّوبه، و تحلّ معه القارعه و التّقمه.

ص: ٢٦

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ١٤. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.

٣- (٣) - البقره / ١٨٦.

٤- (٤) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و المستدرک.

٥- (*) من: إنّما هلك. إلى: و التّقمه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٦- (٥) - بعد. ورد في نسخه نصيرى ص ٧٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٨٠ أ.

٧- (٦) - عنده. ورد في المستدرک لكاشف الغطاء.

و قد أبلغ الله إليكم بالوعد، و فضل لكم القول، و أعلمكم السنه، و شرع لكم المناهج، و حثكم على الذكر، و دلّكم على النّجاه.

في النهي عن التكبر و الترفع على الناس

ألا (١)(٢) و إنّه لا ينبغي لمن عرف عظمه الله - سبحانه - (٣) أن يتعظّم؛ فإنّ رفعة الذين يعلمون ما عظمته أن يتواضعوا له، و عزّ الذين يعلمون ما جلاله أن يذلّوا له (٤)، و سلامه الذين يعلمون ما قدرته أن يستسلموا (٥) له؛ فلا ينكرون أنفسهم بعد حدّ المعرفة، و لا يضلّون بعد الهدى.

هذا كتاب الله بين أظهرنا، به أقررنا، و له أسلمنا؛ و عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سيرته فينا؛ لا يجهل ذلك إلاّ جاهل مخالف معاند عن الحقّ (٦).

ص: ٢٧

١- (١) - ورد في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.

٢- (*) من: و إنّه لا ينبغي. إلى: يستسلموا له. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٤٤ الحديث ٣٠٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المستدرک. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

٥- (٤) - يسلموا. ورد في نسخه نصیری ص ٧٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٨٠ أ.

٦- (٥) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و في تحف العقول ص ١٢٩. مرسلا.

(١) فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الأجر، و البارى من ذى السقم.

بيانه (عليه السلام) طريقه معرفه الرشد و التمسك بالكتاب

و اعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الهدى تركه، و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الهدى نقضه، و لن تمسكوا به حتى تعرفوا الهدى نبذه، و لن تتلوه حق تلاوته حتى تعرفوا الهدى حرّفه، و لن تعرفوا الضلاله حتى تعرفوا الهدى، و لن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الهدى تعدى.

فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع و التكلف، و رأيتم الفريه على الله و على رسوله، و التحريف لكتابه، و رأيتم كيف هدى الله من هدى.

فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون، فإنّ القرآن لا يعلم علمه إلا من ذاق طعمه؛ فعلم بالعلم جهله، و بصّر به عماه، و سمع به صممه؛ و أدرك به علم ما فات، و حيا به بعد إذ مات، و أثبت عند الله - عزّ ذكره - به الحسنات، و محا به السيئات، فأدرك به رضوانا من الله - تبارك و تعالى - (٢).

ص: ٢٨

١- (*) من: فلا تنفروا. إلى: نبذه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٧.

٢- (١) - ورد في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.

فى الحثّ على اتباع أهل البيت و بيان ميزاتهم

(١) فالتمسوا ذلك من عند أهله خاصّه (٢)، فإنّهم نور يستضاء به، و أنّمّه يقتدى بهم، و (٣)(٤) هم عيش العلم، و موت الجهل.

بيان خصائص أهل بيت النبوه و التحامهم مع الحق

هم الذين يخبر حكمهم (٥) عن علمهم، و صمتهم عن حكم منطقتهم، و ظاهرهم عن باطنهم.

(٦) فيهم كرائم القرآن (٧)، و هم كنوز الرّحمن، و معادن الإحسان (٨).

إن نطقوا صدقوا، و إن صمتوا لم يسبقوا، و إن حكموا عدلوا،

ص: ٢٩

-
- ١- (*) من: فالتمسوا ذلك. إلى: صامت ناطق. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٤٧.
 - ٢- (١) - ورد في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).
 - ٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.
 - ٤- (***) من: هم عيش. إلى: منبته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٩.
 - ٥- (٣) - حلمهم. ورد فى نسخ النهج.
 - ٦- (***) من: فيهم كرائم القرآن. إلى: لم يسبقوا. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٥٤.
 - ٧- (٤) - الإيمان. ورد فى نسخ النهج.
 - ٨- (٥) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٨ الحديث ٥٥. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٤. مرسلا.

و إن حاجبوا خصموا(١).

لا يخالفون الحقّ (٢) و لا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق، و صامت ناطق.

و هم دعائم الإسلام، و ولائج الاعتصام.

بهم عاد الحقّ إلى نصابه، و انزاح الباطل عن مقامه، و انقطع لسانه عن منبته.

قد خلت لهم من الله سابقه، و مضى فيهم من الله - تعالى - حكم صادق؛ و في ذلك ذكرى للذاكرين.

ف (٣) اعقلوا (٤) الذين (٥) إذا سمعتموه عقل وعايه و رعايه، و لا

ص: ٣٠

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٨ الحديث ٥٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٤. مرسلا.

٢- (٢) - الذين. ورد في نسخ النهج.

٣- (٣) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ٣٢٠ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن

جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد).

٤- (*) من: إعقلوا الذين. إلى: و رعاته قليل. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٩٨. و ورد بكلمه: عقلوا في الخطبه ٢٣٩.

٥- (٤) - الخبر. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد الحقّ في الكافي بالسند السابق. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧.

مرسلا.

تعقلوه (١) عقل سماع و روايه؛ فإن رواه العلم كثير، و رعاته قليل؛ [و] كثره العلم في غير طاعه الله مادّه الذنوب. و الله المستعان (٢).

٢٣- خطبه له عليه السلام و تسمى الشقيه

اشاره

خطبه له عليه السلام و تسمى الشقيه

و ذلك لما ذكرت الخلافه عنده و تقدّم من تقدّم عليه

فتنفس عليه السلام الصعداء ثم قال:

(٣) أما، و الله، لقد تقمّصها ابن أبي قحافه (٤)، و إنّه ليعلم أنّ

ص: ٣١

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣٢٠ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (و رواه غيره بغير هذا الإسناد). و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في محاضرات الأدباء ج ١ ص ٣٥. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: أما و الله. إلى: آخر الخطبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣.

٤- (٣) - فلان. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١٦. و نسخه الإسترابادى ص ١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. عن نسخه. و نسخه الصالح ص ٤٨. و نسخه العطاردى ص ١٥. و في رسائل المرتضى ج ٢ ص ١٠٧. و ورد أخوتيم في علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، -

محلّي منها محلّ القطب من الرّحى، ينحدر عنّي السّيل، ولا يرقى إلّى الطّير.

بيانه (عليه السلام) مكانته فى الإسلام و مدى صبره

اشاره

فسدلت (١) دونها ثوبا، و طويت عنها كشحا.

و طففت برهه (٢) أرتى بين أن أصول بيد جدّاء، أو أصبر على

ص: ٣٢

١- (١) - و لكنّى سدلت. ورد فى تذكرة الخواص. بالسند السابق. و فى رسائل المرتضى ج ٢ ص ١٠٨. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٣٨٢. عن أبى على الطوسى، عن الحفار، عن أبى القاسم الدعبلى، عن أبيه، عن أخى دعبلى، عن محمد بن سلامه الشامى، عن زرارہ بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن على عليهم السّلام. و فى الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - ورد فى أمالى الطوسى. بالسند السابق.

طخيه عمياء، يهرم فيها الكبير، و يشيب فيها الصّغير، و يكدح(١) فيها المؤمن حتّى يلقى(٢) ربّه؟!.

بيانه (عليه السلام) صعوبه ما عاناه في زمن من اغتصبوا حقه

فرأيت أنّ الصّبر على هاتا أحجى.

فصبرت و في العين قذى، و في الحلق شجا، لَمّا(٣) أرى تراثي(٤) نهبا.

ص: ٣٣

١- (١) - يدرج. ورد في

٢- (٢) - الله. ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و في هامش تذكره الخواص ص ١١٧. عن أبي القاسم النفيس الأنباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

٣- (٣) - ورد في

٤- (٤) - تراث محمد. ورد في أمالي الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلّي، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

بيانه (عليه السلام) كيفيه تداول الخلافه بين الأول و الثاني

حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان(١) بعده.

ثم تمثل عليه السلام بقول الأعشى:

شَتَان ما يومى على كورها و يوم حَيَان أخى جابر

فيا عجا؛ بينا هو يستقبلها فى حياتها، إذ عقدها(٢)...

ص: ٣٤

١- (١) - ابن الخطّاب. ورد فى هامش نسخه ابن شدقم ص ٢٨. و نسخه ابن أبى الحديد ج ١ ص ١٦٢. و ورد أخى عدى فى معانى الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبى القاسم، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن أبى عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عيسى بن راشد، عن على ابن حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد فى معانى الأخبار. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٧٥. مرسلا. و فى الطرائف ص ٤١٧. عن محمد بن إبراهيم الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن أبى عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن عبد الجليل يحيى بن عبد الحميد الحملى، عن عيسى بن راشد، عن أبى حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و بالسند الأول الوارد فى معانى الأخبار.

٢- (٢) - عهد بها. ورد فى أمالى الطوسى ص ٣٨٢. عن أبى على الطوسى، عن الحفار، عن أبى القاسم الدعبلى، عن أبيه، عن أخى دعبل، عن محمد بن سلامه الشامى، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و ورد جعلها فى رسائل المرتضى ص ١٠٩. مرسلا.

لآخر (١) بعد وفاته!!!.

لشد ما تشطرا ضرعيها!!.

بيانه (عليه السلام) سوء تدبير الأول في فرض عمر علي الأمة

فصيرها، والله (٢)، في حوزة خشياء، يغلظ كلمها (٣)، و يخشن مسها، و يكثر العثار فيها، و يقل (٤) الاعتذار منها.

ص: ٣٥

١- (١) - لعمر. ورد في أمالي الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبل، عن أبيه، عن أخى دعبل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٨٥ عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. و ورد للثاني في تذكره الخواص ص ١١٧. عن أبي القاسم النيس الأباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و ورد صاحبه عمر في الجمل للمفيد ص ١٧٢. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في أمالي الطوسي بالسند السابق. و في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و عن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد ابن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - كلامها. ورد في نسخه عبده ص ٨٧.

٤- (٤) - ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق.

فصاحبها كراكب الصَّعبه، إن أشق لها خرم(١)، و إن أسلس لها تقحّم(٢).

بيانه (عليه السلام) ما عاناه الناس أيام من سبقه من الحكام

فمنى النَّاس فيها، لعمر الله، بخرط و شماس، و تلوّن(٣) و اعتراض(٤).

ص: ٣٦

١- (١) - حرن. ورد في معانى الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبى القاسم، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن أبى عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عيسى بن راشد، عن على بن حزيمه، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد فى معانى الأخبار.

٢- (٢) - عسفت. ورد فى أمالى الطوسى ص ٣٨٢. عن أبى على الطوسى، عن الحفار، عن أبى القاسم الدعبلى، عن أبيه، عن أخى دعبل، عن محمد بن سلامه الشامى، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن على عليه السّلام. و ورد غسق فى علل الشرائع و معانى الأخبار بسنديهما.

٣- (٣) - تلوّن. ورد فى نثر الدر للآبى ج ١ ص ٢٧٥. مرسلا.

٤- (٤) - اعتراض. ورد فى تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبى القاسم النفيس الأنبارى، مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السّلام.

فصبرت على طول المدّه، و شدّه المحنه.

تفنيده (عليه السلام) الشورى التي وضعها الثانى

حتى إذا مضى لسبيله جعلها شورى (١) فى جماعه (٢) زعم أنى أحدهم (٣).

فيا لله لهم (٤) و للشورى!!!

ص: ٣٧

١- (١) - ورد فى الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن على عليه السّلام. و ورد شورى بين سته فى الجمل للمفيد ص ٩٢. مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبى القاسم النفيس الأبارى، مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٣٨٢. عن أبى على الطوسى، عن الحفار، عن أبى القاسم الدعبلى، عن أبيه، عن أخى دعبل، عن محمد بن سلامه الشامى، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - فى سته. ورد فى متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ١٨٤.

٣- (٣) - سادسهم. ورد فى متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٦١. عن نسخه.

٤- (٤) - ورد فى معانى الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبى القاسم، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن أبى عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى بن راشد، عن على بن حزمه، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى نهج السعاده ج ٢ ص ٥٠٤. عن بعض نسخ علل الشرائع. بالسند الأول الوارد فى معانى الأخبار.

متى اعترض (١) الرّيب في مع الأوّل (٢) منهم حتّى صرت الآن (٣) أقرن إلى هذه النظائر!!!.

بيانه (عليه السلام) الظروف الصعبة التي عاشها في الشورى

لكنتى أسففت مع القوم (٤) إذ أسفّوا، وطرت معهم (٥) إذ طاروا.

فصغا رجل منهم لضغنه (٦) ، و مال الآخر لصهره، مع هن وهن (٧).

ص: ٣٨

١- (١) - اختلج. ورد في الجمل للمفيد ص ١٧٢. مرسلا.

٢- (٢) - الأوّلين. ورد في المصدر السابق. و في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبل، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زرار بن أعين، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

٣- (٣) - ورد في الإرشاد. و أمالي الطوسي. بسنديهما.

٤- (٤) - ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

٥- (٥) - ورد في تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيس الأنباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

٦- (٦) - لضعفه. ورد في هامش معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

٧- (٧) - هنى. ورد في معاني الأخبار. بالسند السابق.

إلى أن قام ثالث القوم نافجا حُضنيه (١)، بين نثيله و معتلفه؛ و قام معه بنو أبيه (٢) يخضمون (٣) مال الله - تعالى - خضم (٤) الإبل نبتة الربيع.

إلى أن انتكث عليه فتله، و أجهز عليه عمله، و كبت به بطنته (٥).

ص: ٣٩

١- (١) - حضنه. ورد في

٢- (٢) - بنو أميّه. ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيس الأنباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في لسان العرب ج ١٢ ص ١٨٣. مرسلا. و في مناقب ابن الجوزي ص. و في شرح نهج البلاغه لابن ميشم ج ١ ص ٢٦٢. و قد ذكره علي أنه نص النهج. لكن النصّ الوارد قبله ليس بهذه العبارة. و لذلك لم نوردّه بالأسود.

٣- (٣) - يخضمون. ورد في مناقب ابن الجوزي بالسند السابق.

٤- (٤) - خضمه. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن ميشم ج ١ ص ٢٥٠. و نسخه عبده ص ٨٦. و متن مصادر نهج البلاغه ج ١ ص ٣٠٦. و في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس - بيروت -) ج ١ ص ٦٦.

٥- (٥) - مطيته. ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق. و في علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد في معاني الأخبار. و ورد أنكب به بطنه في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلا.

وصفه (عليه السلام) حال الناس في الإقبال على بيعته

فما راعني إلا و الناس رسلا (١) إليّ كعرف الضبع (٢) ، ينثالون عليّ من كلّ جانب (٣) يسألوني البيعه (٤).

حتى لقد وطئ الحسنان، و شقّ عطفای (٥).

مجتمعين حولي كربيضه الغنم.

بيانه (عليه السلام) حقيقه حال المتمردين على حكمه

فلما نهضت بالأمر نكثت (٦) طائفه، و مرقت أخرى، و فسقت شرذمه (٧) ، و قسط آخرون.

ص: ٤٠

-
- ١- (١) - إرسالا- ورد في تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيس الأنباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و ورد إليّ سراعا في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٥. مرسلا.
 - ٢- (٢) - الفرس. ورد في تذكره الخواص بالسند السابق.
 - ٣- (٣) - وجه ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق. و في أمالي الطوسي ص ٣٨٣. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبل، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زرار بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
 - ٥- (٥) - عطا في. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٢٩. و في نسخه ابن أبي المحاسن ص ١٧. و نسخه العطاردي ص ١٦. و هامش شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٠.
 - ٦- (٦) - نكصت. ورد في نسخه العطاردي ص ١٦. عن شرح الكيذري.
 - ٧- (٧) - ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق.

كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَقُولُ (١): تَلَمَّكَ الدَّارُ الْمَآخِرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٢).

بلى، و الله؛ لقد سمعوها، و وعوها، و لكنهم حليت (٣) الدنيا في أعينهم، و راقهم زبرجها، و أعجبهم رونقها (٤).

أما و الّذى فلق الحبّه، و برأ النّسمه (٥)؛ لو لا- حضور الحاضر، و قيام (٦) الحجّه بوجود النّاصر، و ما أخذ الله - تعالى - على العلماء (٧) أن لا يقارّوا على كظّه ظالم، و لا سغب مظلوم، لألّقت

ص: ٤١

-
- ١- (١) - لم يسمعوا كلام الله - تبارك و تعالى - حيث يقول. ورد في نسخه عبده ص ٨٩. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٧ ب. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٩٩. و متن مصادر نهج البلاغه ج ١ ص ٣٠٦.
- ٢- (٢) - القصص / ٨٣.
- ٣- (٣) - جليت. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٠.
- ٤- (٤) - ورد في تذكره الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيس الأنباري، مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.
- ٥- (٥) - و الله. ورد في الإفصاح ص ١٣. مرسلا.
- ٦- (٦) - لزوم. ورد في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن علي عليه السّلام.
- ٧- (٧) - أولياء الأمر. ورد في تذكره الخواص. و الإرشاد. بالسندين السابقين. باختلاف.

حبّلتها على غاربها، ولسقت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد (١) عندي من عطفه (٢) عنز في فلاه (٣).

انقطاع كلامه (عليه السلام) بعد تسليمه كتابا من رجل

فلما وصل عليه السلام إلى هذا الموضوع من مقاله قام إليه رجل من أهل السواد فناوله كتابا، فقطع عليه السلام كلامه و أقبل ينظر فيه.

فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس رحمه الله: يا أمير المؤمنين؛ لو أطردت مقالتك من حيث أفضيت.

فقال عليه السلام:

هيهات هيهات (٤)، يا ابن عباس؛ تلك شقشقه هدرت ثم قوت.

قال ابن عباس: فو الله ما أسفت على كلام قطّ كأسفى على ذلك

ص: ٤٢

١- (١) - أهون. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ١٤.

٢- (٢) - عطفه. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨. و نسخة نصيري ص ٧.

٣- (٣) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥ الحديث ١٦. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعه من أهل النقل من طرق مختلفه، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٨٥. بالسند الوارد في الإرشاد. و في علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

الكلام؛ أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.

ذكر فحوى الكتاب الذى قدمه الأعرابي له (عليه السلام)

قال أبو الحسن الكيبرى رحمه الله: وجدت فى الكتب القديمه أن الكتاب الذى دفعه الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام كان فيه عدة مسائل:

إجاباته (عليه السلام) على أسئلة الرجل من السواد

أحدها: ما الحيوان الذى خرج من بطن حيوان آخر و ليس بينهما نسب؟.

فأجاب عليه السلام:

إنه يونس بن متى عليه السلام؛ خرج من بطن الحوت.

الثانية: ما الشئ الذى قليله مباح و كثيره حرام؟.

فقال عليه السلام:

هو نهر طالوت؛ لقوله - تعالى - : **إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهُ بِيَدِهِ (١).**

الثالثة: ما العباده التى لو فعلها واحد استحق العقوبه، و إن لم يفعلها استحق أيضا العقوبه؟.

ص: ٤٣

فقال عليه السلام:

إنها صلاة السكارى.

الرابعة: ما الطائر الذى لا فرخ له ولا فرع ولا أصل؟.

فقال عليه السلام:

هو طائر عيسى عليه السلام، فى قوله [- تعالى -]: **وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي (١)**.

الخامسة: رجل عليه من الدين ألف درهم، و فى كيسه ألف درهم، فضمنه ضامن بألف درهم، فحال عليه الحول؛ فالزكاه على أى المالين تجب؟.

فقال عليه السلام:

إن ضمن الضامن بإجازه من عليه الدين فلا تكون عليه.

و إن ضمنه من غير إذنه فالزكاه مفروضه فى ماله.

السادسة: حج جماعة و نزلوا فى دار من دور مكة و أغلق واحد منهم باب الدار و فيها حمام فمتن من العطش قبل عودهم إلى الدار؛ فالجزاء على أيهم يجب؟.

ص: ٤٤

فقال عليه السلام:

على الذى أغلق الباب و لم يخرجهنّ و لم يضع لهنّ ماء.

السابعة: شهد شهداء أربعة على محضر بالزنا، فأمرهم الإمام برجمه، فرجمه واحد منهم دون الثلاثة الباقين، و وافقهم قوم أجنب فى الرجم، فرجع من رجمه عن شهادته و المرجوم لم يمت ثم مات، فرجع الآخرون عن شهادتهم عليه بعد موته؛ فعلى من تجب ديته؟.

فقال عليه السلام:

تجب على من رجمه من الشهود و من وافقه.

الثامنة: شهد شاهدان من اليهود على يهودى أنه أسلم؛ فهل تقبل شهادتهما أم لا؟.

فقال عليه السلام:

لا تقبل شهادتهما؛ لأنهما يجوّزان تغيير كلام الله و شهاده الزور.

التاسعة: شهد شاهدان من النصارى على نصرانى أو مجوسى أو يهودى أنه أسلم؛ فهل تقبل شهادتهما أم لا؟.

فقال عليه السلام:

ص: ٤٥

تقبل شهادتهما، لقول الله - تعالى - : وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى (١).

و من لا يستكبر عن عبادة الله لا يشهد شهادته الزور.

العاشرة: قطع إنسان يد آخر، فحضر أربعة شهود عند الإمام و شهدوا على قطع يده، و أنه زنا و هو محصن؛ فأراد الإمام أن يرحمه، فمات قبل الرجم؟.

فقال عليه السلام:

على من قطع يده ديه يد حسب؛ و لو شهدوا أنه سرق نصابا لم تجب ديه يده على قاطعها(٢).

ص: ٤٦

١- (١) - المائدة / ٨٢.

٢- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٦٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٧٠. مرسلا. باختلاف.

إشاره

خطبه له عليه السلام فيمن يتصدى للحكم بين الأمم و ليس لذلك أهل

و فيها يصف زمان الجور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، و الصلاه على نبيّه صلى الله عليه و آله.

بيانه (عليه السلام) فوائد التقوى و عواقب الابتعاد عنها

أما بعد؛ ف (١)(٢) ذمّتي بما أقول رهينه، و أنا به زعيم.

إنّ من (٣) صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثالات حجزته

ص: ٤٧

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٢٣. عن (ما رواه ثقات أهل النقل عن العامه و الخاصه). و فى تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤. عن أبى احمد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابرى، عن على بن الحسين البغدادى، عن مهاجر العامرى، عن الشعبى، عن الحارث، عن على عليه السلام. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ذمّتي. إلى: الشبهات. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.

٣- (٢) - امرأ. ورد فى تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. أبى الحسين احمد بن حمزه ابن على السلمى، عن أبى الحسن على بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبى الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن الإمام أبى المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النصرآبادى، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن على عليه السلام.

وإنَّ من فارق التقوى أغرى باللذات والشهوات، ووقع في تيه السيئات، ولزمه كثير التبعات.

(٢) وإنَّه (٣) لا يهلك على التقوى سنخ أصل، ولا يظماً على الهدى (٤) زرع قوم.

ص: ٤٨

١- (١) - تقحيم الشبهات. ورد في مطالب السؤول ص ١١٦. مرسلا. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٧. مرسلا. وفي المنازل و الديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلا.

٢- (*) من: و لا يهلك. إلى: زرع قوم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.

٣- (٢) - ورد في الإرشاد ص ١٢٣. عن (ما رواه ثقات أهل النقل عن العامه و الخاصه). وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٩ الحديث ٢٤٩. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٧ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. و في غريب الحديث ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا عن أبي محمد، عن علي عليه السلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (٣) - ورد في كنز العمال. و في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا. و ورد عليها في نسخ النهج.

في الحَضِّ على التقوى و التوبه إلى الله سبحانه

(١) فَاتَّقَى عبد ربّه؛ نصح نفسه، و قدّم توبته، و غلب شهوته.

فإنَّ أجله مستور عنه، و أمله خادع له؛ و الشَّيْطَانُ موَكَّلُ به، يزيِّن له المعصيه ليركبها، و يَمْنِيهِ التَّوبه لیسوِّفها، حتَّى تهجم متيِّته (٢).

عليه أغفل ما يكون عنها.

أيُّها النَّاسُ؛ ثلاث لا دين لهم:

لا دين لمن دان بجحود آيه من كتاب الله.

و لا دين لمن دان بفریه باطل على الله.

و لا دين لمن دان بطاعه من عصى الله - تبارك و تعالی - .

بیانه (عليه السلام) الدور الحقيقي للفقیه

ألا أدلکم على الفقيه كلَّ الفقيه؟.

إنَّ (٣)(٤) الفقيه كلَّ الفقيه من لم يقنط...

ص: ٤٩

١- (*) من: فَاتَّقَى. إلى: يكون عنها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٤.

٢- (١) - إذا هجمت متيِّته. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٤٢. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٢٢ ب. و نسخه ابن أبي الحديد ج ٥ ص ١٤٥. و نسخه الصالح ص ٩٥. باختلاف يسير.

٣- (٢) - حقَّ الفقيه. ورد في إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و في الكافي للكلينى ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدّه من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و في معانى الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفى، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داوود الرقى، عن أبي حمزه الثمالى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و في كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي خيثمه، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السَّلام. و في منيه المرید ص

٤- (***) من: الفقيه. إلى: مكر الله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٩.

النَّاسِ (١) من رحمه الله - تعالى - (٢).

و لم يؤيسهم من روح الله (٣)،.

و لم يؤمنهم من مكر الله.

و لم يرخص لهم في معصيه الله (٤).

و لا ينزل العارفين الموحدين الجنه، و لا ينزل العاصين المذنبين النار، حتى يكون الرب - عز و جل - هو الذي يقضى بينهم.

ص: ٥١

١- (١) - العباد. ورد في مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الدر المنثور ج ٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، و أبي القاسم بن بشير في أماليه، عن علي عليه السلام. و في حليه الأولياء ج ٧ ص ٢٩٨. أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب، عن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمه، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ٢٢٢. مرسلا. و في عين الأدب و السياسه ص ٢١١. مرسلا. و في التذكرة ج ٢ ص ٤٤. مرسلا عن مقاتل، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (٣) - العالم كل العالم من لم يمنع العباد الرجاء لرحمه الله. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٥ الحديث ١٨٦٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٥. مرسلا.

٤- (٤) - و لم يزين للناس المعاصي. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلا. و في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٨٦. من روايه الأمير أسامه بن المنذر. مرسلا

١- (١) - ورد في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٨٦. من روايه الأمير أسامه بن المنذر.مرسلا. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمه، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السّلام. و في ج ٧ ص ٢٩٨. مرسلا عن سفيان، عن علي عليه السّلام. و بالسند الوارد في الصفحه ٧٧. و في لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلا. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٧. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكى بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن الأعمش و خطاب و عنبسه و نحو من خمسين شيخا، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكلينى ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى، عن إسماعيل بن مهرا، عن أبي سعيد القمطاط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في معانى الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفى، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقى، عن أبي حمزه الثمالى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في منيه المريد ص ١٦٢. عن الحلبي فى الصحيح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و فى سنن الدارمى ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى و هو ابن عباد، عن علي عليه السّلام. و عن الحسن بن عرفه، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السّلام. و فى نظم درر السمطين ص ١٥١. مرسلا عن داود بن أبي عمره، عن علي عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦١ الحديث ٢٩٣٨٧. و فى ص ٣٠٨ الحديث ٢٩٥٤٦. مرسلا. و فى الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البناء، عن أبي القاسم بن السمرقندى،

٢- (*) من: لا يأمننّ. إلى: الكافرون. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٧.

- سبحانه و تعالى :- فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (١).

و لا ييأسن لشراً هذه الأمة من روح الله لقوله - سبحانه و تعالى :-

إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٢).

و لا يدع القرآن إلى غيره.

ألا أيها الناس؛ لا خير في دين لا تفقه فيه.

ألا لا خير في نسك لا ورع فيه.

ألا لا خير في عباده لا علم فيها.

ألا لا خير في علم لا فهم فيه.

ألا لا خير في قراءه لا تدبر فيها.

فإنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أيها الناس؛ إن أقربكم اليوم من الله - تعالى - مجلسا أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبه، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم (٣).

ص: ٥٤

١- (١) - الأعراف / ٩٩.

٢- (٢) - يوسف / ٨٧.

٣- (٣) - الحجرات / ١٣.

ثم يقول - عز وجل -: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا و خزي الآخرة.

فيأمر لهم بكراسى فيجلسون عليها؛ و أقبل عليهم الجبار بوجهه و هو راض عنهم، و قد أحسن ثوابهم.

ألا و إنَّ الخير كلّه فى من عرف قدره، و (١)(٢)هلك امرؤ لم

ص: ٥٥

١- (١) - ورد فى الجعفرىات ص ٢٣٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده على السجاد، عن أبيه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى المحاسن ج ١ ص ٦٥ الحديث ٩-٩. عن البرقى، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيده، عن أبي سخيّله، عن على عليه السّلام. و فى الكافى للكلىنى ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى معانى الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داوود الرقى، عن أبي حمزه الثمالى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى نظم درر السمطين ص ١٥١. مرسلا عن داوود بن أبي عمره، عن على عليه السّلام. و فى إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلا. و فى منيه المرید ص ١٦٢. عن الحلبي فى الصحيح، مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى سنن الدارمى ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى و هو ابن عباد، عن على عليه السّلام. و عن الحسن بن عرفه، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن على عليه السّلام. و فى الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد الصريفينى، عن عمرو بن إبراهيم بن احمد، عن أبي القاسم البغوى، عن أبي خيثمه، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن على عليه السّلام. و فى سبيل

٢- (*) هلك امرؤ لم يعرف قدره. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٩.

وصفه (عليه السلام) الزمان الذي انتهى إليه

(٢) أيها الناس؛ إنا قد أصبحنا في دهر عنود، و زمن كنود(٣)؛ يعدّ فيه المحسن مسيئاً، و يزداد الظالم فيه عتوّاً.

لا ننتفع بما علمنا، و لا نسأل عمّا جهلنا، و لا نتخوّف قارعه حتّى تحلّ بنا.

ص: ٥٧

١- (١) - و كفى بالمرء جهلاً- أن لا- يعرف. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و في كشف اليقين ص ١٨٦. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٩. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السّلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طلق، عن أبيه، عن عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السّلام. و في المخلاه ص ١٤٧ الجوله الرابعه عشره الرقم ٤٤. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٧. مرسلا. و ورد أجهل الناس من لا يعرف قدره في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا.

٢- (*) من: أيها الناس. إلى: حتّى قلّوا ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٢.

٣- (٢) - شديد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧. و نسخه نصيرى ص ١٢. و نسخه الآملى ص ٢٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢ ب. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤١. و نسخه الإسترابادى ص ٤٠. و متن منهاج البراعه ج ٤ ص ٤٨. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧٤.

بيان (عليه السلام) أصناف الناس الأربعة في زمانه

فالناس على أربعة أصناف:

منهم من لا يمنعه الفساد (١) في الأرض إلا مهانه نفسه، و كلاله (٢) حدّه، و نضيض (٣) وفره.

و منهم المصلت بسيفه (٤)، و المعلى بشرّه، و المعلى بخيله و رجله.

قد أشط (٥) نفسه، و أوبق دينه، لحطام ينتهزه (٦)، أو مقنب يقوده، أو منبر يفرعه.

و لبس المتجر أن ترى الدنيا لنفسك ثمنا، و ممّا لك عند الله

ص: ٥٨

١- (١) - من الفساد. ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٧. مرسلا. و في إعجاز القرآن ص ١٤٨. مرسلا.

٢- (٢) - كلال. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٧. و نسخة نصيري ص ١٢. و نسخة الأملی ص ٢٨. و نسخة الإسترابادی ص ٤٠.

٣- (٣) - نقيص. ورد في نسخة نصيري ص ١٢. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢ ب.

٤- (٤) - المصلت لسيفه. ورد في نسخة عبده ص ١٣١. و نسخة الصالح ص ٧٥. و نسخة العطاردي ص ٤٠.

٥- (٥) - أهلك. ورد في مطالب السؤل ص ١٢٩. مرسلا.

٦- (٦) - بيتّه. ورد في المصدر السابق.

عوضاً.

و منهم من يطلب الدّنيا بعمل الآخرة؛ و لا يطلب الآخرة بعمل الدّنيا.

قد طامن من شخصه (١)، و قارب من خطوه (٢)، و شمّر من ثوبه، و زخرف من نفسه (٣) للأمانه (٤)، و اتّخذ ستر الله (٥) - تعالى - ذريعه إلى المعصيه.

و منهم من أقعده عن طلب الملك ضؤوله نفسه، و انقطاع سببه (٤)؛ فقصّرت به الحال على (٧) حاله؛ فتحلّى باسم القناعه، و تزين

ص: ٥٩

١- (١) - ظهره. ورد في

٢- (٢) - حظوه. ورد في

٣- (٣) - زخرف نفسه. ورد في البيان و التبیین ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان، عن على عليه السّلام. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٧. و في إعجاز القرآن ص ١٤٨. مرسلاً.

٤- (٤) - للإمامه. ورد في نسخه العام ٥٥٠. ص ١٣ أ.

٥- (٥) - سنن الله. ورد في المصدر السابق.

٦- (٦) - ضؤوله من نفسه، و انقطاع من سببه. ورد في عيون الأخبار. و إعجاز القرآن.

٧- (٧) - عن. ورد في نسخه عبده ص ١٣٢. و ورد فقصّرت به الحال عن أمّله في المصدرين السابقين. و البيان و التبیین. بالسند السابق.

بلباس أهل الزّهاده. و ليس من ذلك في مراح و لا مغدى.

وصفه (عليه السلام) حال المؤمنين في زمن الفساد

و بقى رجال غصّ أبصارهم ذكر المرجع، و أراق دموعهم خوف المحشر.

فهم بين شريد نادّ، و خائف ممنوع^(١)، و ساكت مكعوم، و داع مخلص، و ثكلان موجع.

قد أحملتهم التّقّيّه، و شملتهم الذّله.

فهم في بحر أجاج؛ أفواههم ضامزه^(٢)، و قلوبهم قرحه.

قد وعظوا حتّى ملّوا، و قهروا حتّى ذلّوا، و قتلوا حتّى قلّوا.

^(٣) و اعلموا، رحمكم الله، أنّكم في زمان القائل فيه بالحقّ قليل، و اللسان فيه ^(٤) عن الصّدق كليل، و اللازم فيه ^(٥) للحقّ ذليل.

ص: ٦٠

١- (١) - مقموع. ورد في أغلب نسخ النهج. و الوارد أعلاه ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣ أ.

٢- (٢) - ضامره. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤٢. و هامش نسخه نصيرى ص ١٣. و نسخه الآملى ص ٢٩. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٢١. و نسخه العطاردى ص ٤١. عن شرح الكيذرى. و ورد صامته في نسخه نصيرى ص ١٣. و متن نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣ أ.

٣- (*) من: و اعلموا. إلى: مزداد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٣.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٩٣ الحديث ٣٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٧٣. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان.

فتاهم عارم، و شائبهم آثم، و عالمهم (١) مناقق، و قارئهم مماذق، [و جاهلهم] (٢)(٣) مسوّف مزداد.

(٤) لا يعظّم صغيرهم كبيرهم، و لا يعول غنيهم فقيرهم.

أيّها النَّاسُ (٥) ؛ (٦) عليكم بطاعه من (٧) لا- تعذرون بجهالته؛ فإنّ العلم العذى هبط به أبونا آدم عليه السّلام من السّماء إلى الأرض، و جميع ما فضّل به النّبيون إلى خاتم النّبیین و المرسلين، عندى و فى عتره نبيكم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فأين يتاه بكم؟.

بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيكم!؟.

ص: ٦١

-
- ١- (١) - عالمكم. ورد فى نسخ النهج.
 - ٢- (٢) - جاهلكم. ورد فى نسخ النهج.
 - ٣- (*) جاهلكم مسوّف مزداد. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٣.
 - ٤- (***) من: لا يعظّم. إلى: فقيرهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٣.
 - ٥- (٣) - ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلا. و فى كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٢٤. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٨. مرسلا.
 - ٦- (***) من: عليكم. إلى: بجهالته. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦.
 - ٧- (٤) - بالطّاعه و المعرفه بمن. ورد فى كشف اليقين و الإرشاد و الإحتجاج.

دعوته (عليه السلام) الناس إلى ركوب سفينه أهل البيت

يا معاشر من نسخ من أصلاب أصحاب السفينه؛ هذه مثلها فيكم فاركبوها؛ فكما نجا في هاتيك من نجا فكذاك ينجو في هذه من يدخلها.

و الويل لمن تخلف عنهم.

ثم الويل لمن تخلف.

أنا رهين بذلك، قسما حقا، و ما أنا من الممتكفين (١).

إنهم فيكم كالكهف لأصحاب الكهف.

و إنهم فيكم كباب حطه.

و هم باب السلام؛ من دخله سلم و نجا، و من تخلف عنه هلك.

ف أَدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ] (٢).

أما بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه و آله في حجه الوداع:

"إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى:

كتاب الله و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما".

ص: ٦٢

١- (١) - سورة ص / ٨٦.

٢- (٢) - البقره / ٢٠٨.

حَجَّه فِي ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

تَنْبِيْه (عَلَيْهِ السَّلَام) النَّاسَ عَلَى التَّأَكُّدِ مِنْ مَصْدَرِ الْعِلْمِ

أَلَا هَذَا عَذَبَ فِرَاتَ فَاشْرَبُوا، وَ هَذَا مَلَحَ أَجَاجَ فَاجْتَنِبُوا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الدِّينُ.

أَيُّهَا النَّاسُ، سَبْعَ مَصَائِبَ عِظَامٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا:

عَالَمٌ زَلٌّ، وَ عَابِدٌ مَلٌّ، وَ مُؤْمِنٌ ضَلٌّ، وَ أَمِينٌ غَلٌّ، وَ فَقِيرٌ عَلٌّ، وَ عَزِيزٌ ذَلٌّ، وَ غَنِيٌّ قَلٌّ (١).

تَعْرِيفُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَبْغَضَ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

أَلَا وَ (٢)(٣) إِنَّ أَبْغَضَ...

ص: ٦٣

١- (١) - غَنِيٌّ أَقْلٌ، وَ فَقِيرٌ اعْتَلٌّ. وَرَدَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٩٠ ص ٣٧٦ الْحَدِيثُ ١٧. مِنْ كِتَابِ دَعَائِمِ الدِّينِ فِي التَّنْبِيْهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. مَرْسَلًا.

٢- (٢) - وَرَدَ فِي تَارِيخِ الْيَعْقُوبِيِّ ج ٢ ص ٢١١. مَرْسَلًا. وَ فِي دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٩٨. مَرْسَلًا. وَ فِي كَشْفِ الْيَقِينِ ص ١٨٨. مَرْسَلًا. وَ فِي الْإِرْشَادِ ص ١٢٤. مَرْسَلًا. وَ فِي الْإِحْتِجَاجِ ج ١ ص ٣٩١. مَرْسَلًا. وَ فِي الْغَيْبَةِ لِلنَّعْمَانِيِّ ص ٤٤. مَرْسَلًا. وَ فِي غُرَرِ الْحِكْمِ ج ٢ ص ٧٧٩ الْحَدِيثُ ٥٤. وَ فِي تَيْسِيرِ الْمَطَالِبِ ص ١٣٩. الْبَابُ ١٤. عَنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْعَبْدِ كِيِّ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ الْجَابَرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنِ مَهَاجِرِ الْعَامِرِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٩٠ ص ٣٧٦ الْحَدِيثُ ١٧. مِنْ كِتَابِ دَعَائِمِ الدِّينِ فِي التَّنْبِيْهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. مَرْسَلًا. وَ فِي غَوَالِي اللَّائِلِيِّ ج ١ ص ٢٨٣ الْحَدِيثُ ١٢٥. مَرْسَلًا. وَ فِي الْكَامِلِ لِابْنِ عَدِيِّ ج ١ ص ١٤٩. عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَحَاخِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَهْدِيِّ، عَنِ أَبِي سَهْلِ الْفَضْلِ بْنِ مَخْتَارٍ، عَنِ أَبِي سَكِينَةَ مَجَاشِعِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي التَّعْدِيلِ وَ التَّجْرِيحِ ج ١ ص ٤١. مَرْسَلًا. وَ فِي الْإِعْتِبَارِ وَ سُلُوكِ الْعَارِفِينَ ص ٥٧٨. مَرْسَلًا. وَ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ ج ١ ص ١٠٢ الْحَدِيثُ ٣٠٠. مَرْسَلًا عَنِ مَسْعَدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. بِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

٣- (*) مِنْ: إِنَّ أَبْغَضَ. إِلَى: الْعَنْكَبُوتِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٧.

الخلايق (١) إلى الله - تبارك و (٢) تعالى - رجلا:

رجل قد (٣) وكله الله - عزّ و جلّ - (٤) إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، سائر بغير علم ولا دليل (٥)، مشغوف بكلام بدعه، و دعاء ضلاله؛ فهو فتنه لمن افتتن به، ضالّ عن هدى (٦) من كان

ص: ٦٤

١- (١) - الناس. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٩ ب. و ورد خلق الله في تاريخ يعقوبى. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٧. و فى غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد، مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٠٨. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبي على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزه بن على السلمى، عن أبي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن أبي المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النصرابادى، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن على عليه السلام. و فى كثر العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى تاريخ مدينه دمشق. بالسند السابق.

٤- (٤) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلا.

٥- (٥) - ورد فى المصدر السابق. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨٩. مرسلا. باختلاف

يسير.

٦- (٦) - هدى. ورد فى نسخه عبده ص ١٠٥. و نسخه الصالح ص ٥٩.

قبله، مَضَلَّ لِمَن اِقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (١)، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ (٢) بِخَطِيئَتِهِ.

و رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا، مَوْضِعٌ فِي جَهَّالِ الْأُمَّةِ، غَادٌ (٣) فِي أَغْبَاشِ (٤) الْفِتْنَةِ، عَمٌ بِمَا (٥) فِي عَقْدِ (٦) الْهَدَنَةِ، قَدْ لَهَجَ بِالصُّومِ وَ الصَّلَاةِ؛ قَدْ

ص: ٦٥

١- (١) - مماته. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب.

٢- (٢) - رهين. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥.

٣- (٣) - عاد. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. و نسخة عبده ص ١٠٦. و نسخة الصالح ص ٥٩. و ورد غارًا في

نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥. و نسخة نصيري ص ٩. و نسخة الآملي ص ١٧. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦. و نسخة الإسترابادي

ص ٢٢. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٧. و منهاج البراعه ج ٣ ص ٢٤٧. و نسخة العطاردي ص ٢٥.

٤- (٤) - أغطاش. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٥. عن شرح الكيذري.

٥- (٥) - عميًا. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه

السلام. و في المواعظ العددية ص ٨٢. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلا.

٦- (٦) - غيب. ورد في شرح ابن أبي الحديد. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث

٤٤٢٢٠. مرسلا. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلا. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٤٤

الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون

أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن

إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن علي عليه السلام.

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٩. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السَّلام. و عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السَّلام. و في تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبى الحسين احمد بن حمزه بن على السلمى، عن أبى الحسن على بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبى الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن أبى المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النضرابادى، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن على عليه السَّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلا. و في أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السَّلام. و في الحقائق ص ٣١. مرسلا. و في تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبى احد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابرى، عن على بن الحسين البغدادى، عن مهاجر العامرى، عن الشعبى، عن الحارث، عن على عليه السَّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد في دستور معالم الحكم. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبى محمد مرسلا. و في أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السَّلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و في العسل المصنقى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبى بكر احمد ابن على النحوى، عن أبى القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد ابن هارون أبى بكر الرويانى، عن أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبى، عن أبيه، عن على بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، عن عبد الله بن لهيعه، عن عبد الله بن هبيرة، عن على عليه السَّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

و أذالهم (١) عالما و ليس به (٢).

ص: ٦٧

١- (١) - ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران ابن حصين، عن علي عليه السلام. و في الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا.

٢- (٢) - و لم يغن في العلم يوما سالما. ورد في المصدرين السابقين. و في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١١. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، و علي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٩. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوى، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الرويانى، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهروانى المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور - يعنى سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي -، عن حاجب ابن سليمان و محمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن - قال القاضى - و هو الصواب عندى، عن الحربى و ابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفى، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في لسان العرب ج ١٥ ص ١٣٩. مرسلا. و في الحقائق ص ٣٢. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٧. مرسلا. باختلاف يسير.

بكر فاستكثر من جمع ما قلّ منه خير ممّا كثر.

حتّى إذا ما ارتوى من ماء آجن، و اكتنز (١) من غير طائل، جلس بين الناس قاضياً (٢)، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره.

فإن نزلت به إحدى المبهمات هيأ لها حشواً رثاً من رأيه، ثم قطع به (٣).

ص: ٦٨

١- (١) - و أكثر. ورد في نسخه الصالح ص ٥٩. و ورد أكثر في نسخه ابن المؤدب ص ١٥. و في نسخه ابن شذقم ص ٤٢. و نسخه نصيري ص ٩. و نسخه الآملي ص ١٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٦. و ورد استكثر في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - مفتياً. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. و في المعيار و الموازنه ص ٢٩٠. مرسلاً. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور - يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي -، عن حاجب بن سليمان و محمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن - قال القاضي - و هو الصواب عندي، عن الحرابي و ابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. و في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. و في المنازل و الديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

٣- (٣) - عليه. ورد في كشف اليقين ص ١٨٧. مرسلاً.

فهو من لبس الشبهات في مثل نسج (١) العنكبوت، إذا مرّت به النار لم يعلم بها.

إن خالف قاضيا سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده، كفعله بمن كان قبله.

لا يعلم إذا أخطأ، لأنه (٢)...

ص: ٦٩

١- (١) - غزل. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلا. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٣. مرسلا. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كثر العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. وفي العسل المصنف ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلا. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٨. مرسلا. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في غريب الحديث لابن قتيبه. و العسل المصنف. بالسندين السابقين. و دستور معالم الحكم. و في الكافي للكلييني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، و علي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد ابن حمزه بن علي السلمى عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن أبي المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النصرابادى، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) لا يدري هل (٢) أصاب الحق (٣) أم أخطأ؛ فإن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب.

فهو (٤) جاهل خباط جهلات (٥)، عاش (٦) ركب عشوات.

لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم (٧)، و لم يعضّ على العلم بضرر قاطع

ص: ٧٠

١- (*) من: لا يدري أصاب. إلى: مذهبا لغيره. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧.

٢- (١) - ورد في مطالب السؤل ص ١٨٢. مرسلا. و في الحقائق ص ٣٢. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في الكافي للكلىنى ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، و على بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا.

٥- (٤) - جهالات. ورد في نسخة ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٨٣. و نسخة عبده ص ١٠٧. و نسخة الصالح ص ٥٩.

٦- (٥) - غاش. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥.

٧- (٦) - ورد في الإرشاد. و دستور معالم الحكم. و دعائم الإسلام. و في تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبى محمد مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبى الحسين احمد بن حمزه ابن على السلمى، عن أبى الحسن على بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبى الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن أبى المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النصرابادى، عن بندار بن احمد، عن

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلا. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. وفي تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. وفي غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلا. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزه بن على السلمى، عن أبي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوى سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسى، عن أبي المعالى الجوينى، عن محمد بن احمد القرشى، عن النضرابادى، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن على عليه السلام. و فى ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد ابن محمد بن يزيد، المقرئ النهروانى المعروف بابن زيدويه، عن أبى منصور - يعنى سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي -، عن حاجب بن سليمان و محمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبى الحسن - قال القاضى - و هو الصواب عندى، عن الحربى و ابن زيدويه، عن أبى إسحاق الكوفى، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراهى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٩٠. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤. عن أبى احمد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابرى، عن على بن الحسين البغدادى، عن مهاجر العامرى، عن الشعبى، عن الحارث، عن على عليه السلام. و فى كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٩ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. و فى قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن على عليه السلام. و فى العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبى بكر احمد بن على النحوى، عن أبى القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد بن هارون أبى بكر الرويانى، عن أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبى، عن أبيه، عن على بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن على عليه السلام. و فى الحقائق ص ٣٢. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٨. مرسلا. و فى الأخبار و الآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا. و فى المنازل و الديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلا.

يذرو (١) الروايات ذرو (٢) الرّيح الهشيم.

لا ملئ (٣) ، و الله، بإصدار ما ورد عليه، و لا هو أهل لما قرّظ به (٤) ، و لا يندم على ما فرط منه من ادّعائه علم الحقّ (٥).

ص: ٧٣

١- (١) - يذرى. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦. و نسخة ابن المؤدب ص ١٥. و نسخة ابن شذقم ص ٤٣. و نسخة نصيرى ص ٩. و نسخة ابن النقيب ص ١٨. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب. و نسخة الآملى ص ١٨. و نسخة ابن أبى المحاسن ص ٢٧. و نسخة ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٨٣. و نسخة الإسترابادى ص ٢٣. و نسخة عبده ص ١٠٧. و نسخة العطاردى ص ٢٦.
٢- (٢) - إذراء. ورد فى المصادر السابقه. و ورد كما تذرو فى نسخة عبده ص ١٠٧. على روايه.
٣- (٣) - ملئ. ورد فى نسخة ابن أبى المحاسن ص ٢٧. و نسخة الإسترابادى ص ٢٣. و نسخة ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٨٣. و نسخة عبده ص ١٠٧. و ورد ملئ فى لسان العرب ج ١ ص ١٥٩. مرسلا. و فى المواعظ العدديه ص ٨٣. مرسلا.
٤- (٤) - فوّض إليه. ورد فى نسخة نصيرى ص ٩. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب. و نسخة ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٨٣. و نسخة عبده ص ١٠٧.

٥- (٥) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، و على بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن على بن إبراهيم، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٢٤. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلا. و فى الحقائق ص ٣٢. مرسلا.
باختلاف يسير.

لا يحسب العلم فى شىء ممّا أنكره، ولا يرى أنّ من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره.

إن قاس شيئا بشىء لم يكذب نظره.

و إن خالف قاضيا سبقه لم يأمن من صحته حين خالفه(١).

(٢) و إن أظلم عليه أمر اکتتم به، لما يعلم من جهل نفسه. و لكى لا يقال: إنه لا يعلم.

ثم أقدم بغير علم، ثم جسر فقضى(٣).

ص: ٧٤

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، و على بن إبراهيم، [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٢٤. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٤٣. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٩٠. مرسلا. و فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبى احمد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابرى، عن على بن الحسين البغدادى، عن مهاجر العامرى، عن الشعبي، عن الحارث، عن على عليه السّلام. و فى الحقائق ص ٣٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إن أظلم. إلى: نفسه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.

٣- (٢) - فأمضى. ورد فى دعائم الإسلام. و وردت فقره فى المصدر السابق. و فى الكافى. بالسند السابق. و الإرشاد. و دستور معالم الحكم. و كشف اليقين. و تاريخ يعقوبى. و تيسير المطالب. و الحقائق. باختلاف يسير.

(١) تصرخ من جور قضائه الدماء، و تعجّ منه المواريث، و تولول منه الفتيا.

و يستحلّ بقضائه الفرج الحرام، و يحرمّ بمرضاته الفرج الحلال، و يؤخذ المال من أهله، فيدفع إلى غير أهله.

بيانه (عليه السلام) العواقب الخطيره لسلك العلماء الجهله

أولئك الذين حلّت عليهم المثلات، و حقّت عليهم النّياحه و البكاء و هم أحياء.

يا طالب العلم؛ إنّ لكلّ شيء علامه بها يشهد له و عليه.

فللّدين ثلاث علامات:

الإيمان بالله - عزّ و جلّ - و بكتبه، و رسله.

و للعالم ثلاث علامات:

العلم (٢) بالله - عزّ و جلّ - و ما يحبّ و يكره، و الحلم، و الصّمت.

و للعامل (٣) ثلاث علامات:

الصّلاه، و الزّكاه، و الصّوم (٤).

ص: ٧٥

١- (*) من: تصرخ. إلى: المواريث. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.

٢- (١) - المعرفه. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلا. و في المواعظ العدديه ص ١٧٨. مرسلا.

٣- (٢) - للعابد. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٠. مرسلا.

٤- (٣) - و الورع. ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا.

و للمؤمن ثلاث علامات:

الصدق، و اليقين، و قصر الأمل.

و للمتقى ثلاث علامات:

إخلاص العمل، و قصر الأمل، و اغتنام المهل.

و(١)...

ص:٧٦

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. رسلا. و في ص ٢١١. رسلا. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. رسلا. و في الكافى للكلينى ج ١ ص ٣٧. الحديث ٧. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبود، عن ذكره، عن معاوية بن وهب، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و في ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد ابن يحيى، عن بعض أصحابه، و على بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السلام. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٠. عن أبى محمد. رسلا. و في الإرشاد ص ١٢٤. رسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٤٤. رسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. رسلا. و في كشف اليقين ص ١٨٨. رسلا. و في أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. رسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٩٠. رسلا. و في تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبى احمد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابرى، عن على بن الحسين البغدادى، عن مهاجر العامرى، عن الشعبى، عن الحارث، عن على عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. رسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٥ الحديث ٥٤. رسلا. و في معدن الجواهر ص ٣٣. و في منيه المريد ص ١٨٣. رسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن على -

(١) للظالم (٢) ثلاث علامات:

يظلم من فوقه بالمعصيه، و يقهر (٣) من دونه بالغلبه، و يظهر القوم الظلمه.

و للمنافق ثلاث علامات:

يخالف لسانه قلبه، و قوله فعله، و سريره علانيته.

ص: ٧٧

١- (*) من: للظالم. إلى: الظلمه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٥٠. - عليه السّلام. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن على النحوى، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الرويانى، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبى، عن أبيه، عن على بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن على عليه السّلام. و في المواعظ العديده ص ١٧٨. مرسلا. و فى ص ١٨١. مرسلا إلى جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى الحقائق ص ٣٢. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٨. مرسلا. و فى الأخبار و الآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلا. و فى المنازل و الديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - للظالم من الرجال. ورد فى أكثر نسخ النهج.

٣- (٢) - ورد فى الجعفرىات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر و أنس بن محمد، عن أبيه، جميعا عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلا. و فى الوصايا لابن العربى ص ١٥٩. مرسلا. و فى فردوس الأخبار ج ٣ ص ٤٢ الحديث ٣٨١٢. مرسلا.

و للمرائى ثلاث علامات:

يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان مع غيره (١)، و يحرض على كل أمر يعلم فيه المدحه (٢).

و للحاسد ثلاث علامات:

يغتاب إذا غاب، و يتقرب (٣) إذا شهد، و يشمت بالمصيبة.

و للكسلان ثلاث علامات:

ص: ٧٨

-
- ١- (١) - عند الناس. ورد في كتاب المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر و أنس بن محمد، عن أبيه، جميعا عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلا عن علي عليه السّلام. و في لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلا. و في تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٣٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلا. و في منيه المرید ص ٣١٩. مرسلا. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلا. و في الوصايا لابن العربى ص ١٥٩. مرسلا. و في كتاب الكبائر ص ١٤٥. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٢- (٢) - و يحب أن يحمى فى جميع أمورہ. ورد فى المواعظ. و الكافى للكلينى. و الوصايا لابن العربى. و فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا. و فى منيه المرید ص ٣١٩. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلا. و فى الحقائق ص ٨١. مرسلا.
- ٣- (٣) - يتملق. ورد فى المواعظ بالسند السابق. و الوصايا لابن العربى. و فى الجعفریات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده على السجاد، عن أبيه، عن علي عليه و عليهم السّلام.

يتوانى حتى يفرط، و يفرط حتى يضئع، و يضئع حتى يأثم.

بيانه (عليه السلام) علامات الغافلين و المسرفين و المتكلفين

و للغافل ثلاث علامات:

اللَّهُو، و السَّهُو، و النَّسيان.

و للمسرف ثلاث علامات:

يأكل ما ليس له، و يشرب ما ليس له، و يلبس ما ليس له.

و للمتكلف ثلاث علامات:

ينازع من فوقه بالغلبه، و يقول ما لا يعلم، و يتعاطى ما لا ينال.

و إنما هلك الذين قبلكم بالتكلف.

فلا يتكلف رجل منكم أن يتكلم في دين الله بما لا يعلم؛ فإن الله - عزّ و جلّ - يعذر على الخطأ إن أجهدت رأيك (١).

ص: ٧٩

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلا. و فى المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر و أنس بن محمد، عن أبيه، جميعا عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا. و فى الجعفرىات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده على السجاد، عن أبيه، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلا. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٧ الحديث ٣٦٤٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و فى الخصال ص ٩٧ الحديث ٤٥. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم محمد الأشعري، عن أبى إسحاق، مرفوعا إلى على السجاد، عن على عليهما السلام. و فى معدن الجواهر ص ٣٣. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلا. و فى منيه -

(١) إلى الله - تعالى - (٢) أشكو (٣) من معشر يعيشون جهّالا ويموتون ضلّالا.

شكواه (عليه السلام) من الأمة المستهينه بكتاب الله

ليس فيهم سلعه أبور من كتاب الله إذا تلى حقّ تلاوته، ولا سلعه أنفق بيعا، ولا أغلى ثمنا، من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه؛ و لا عندهم أنكر من المعروف، و لا أعرف من المنكر.

(٤) إتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا، و اتّخذهم له أشراكا؛ فباض و فرّخ في صدورهم، و دبّ و درج في حجورهم؛ فنظر بأعينهم، و نطق بألسنتهم؛ فركب بهم الزّلل، و زين لهم الخطل،

ص: ٨٠

١- (*) من: إلى الله. إلى: من المنكر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.

٢- (١) - ورد في المواعظ العديديه ص ٨٣. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلا.

٣- (٢) - أشكو إلى الله. ورد في نسخه نصيرى ص ٩. و هامش نسخه الآملى ص ١٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٧. و نسخه العطاردى ص ٢٦. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لکنهو - الهند.

٤- (***) من: إتخذوا. إلى: لسانه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧. - المرید ص ١٨٣. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى ص ٣١٩. مرسلا. و فى لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلا. و فى العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلا. و فى الوصايا لابن العربى ص ١٥٩. مرسلا. و فى المواعظ العديديه ص ١٧٨. مرسلا. و فى ص ١٨١. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى ص ٣٢١. مرسلا. و فى كتاب الكبائر ص ١٤٥. مرسلا. و فى الحقائق ص ٨١. مرسلا. باختلاف.

فعل من قد شرکه (١) الشيطان في سلطانه، و نطق بالباطل على لسانه.

بیانه (عليه السلام) حال علماء السلاطين

(٢) ترد على أحدهم القضيّه في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه.

ثمّ ترد تلك القضيّه بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه (٣).

ثمّ يجتمع القضاء بذلك عند إمامهم (٤) المذی استقضاهم، فيصوّب آراءهم جميعاً؛ وإلهم واحد، و نبیهم واحد، و کتابهم واحد!!.

أفامرهم الله - سبحانه و تعالی - بالاختلاف فأطاعوه، أم نهاهم عنه فعصوه!؟.

ص: ٨١

١- (١) - أشركه. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٣٥.

٢- (*) من: ترد. إلى: اختلافاً كثيراً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

٣- (٢) - بخلاف قوله. ورد في نسخه ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. و متن منهاج البراعه ج ٣ ص ٢٦٦.

٤- (٣) - الإمام. ورد في نسخه نصیری ص ١٠. و هامش نسخه الآملي ص ١٨. و نسخه ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. و نسخه

الإسترابادی ص ٢٤. و نسخه عبده ص ١٠٨. و نسخه فيض الإسلام ج ١ ص ٦٥. و نسخه الصالح ص ٦٠. و نسخه العطاردي ص

٢٧. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند.

أم أنزل الله - سبحانه - دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه؟!.

أم كانوا شركاء له، فلهم أن يقولوا و عليه أن يرضى؟!.

أم أنزل الله - تعالى - دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عن تبليغه و أدائه؟!.

و الله - سبحانه و تعالى - (١) يقول: ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (٢).

و قال: «فيه تبيان لكل شيء» (٣).

و ذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا، و أنه لا اختلاف فيه، فقال - سبحانه و تعالى - (٤): وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا (٥).

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ فمن نسأل بعدك، و على من

ص: ٨٢

١- (١) - ورد في المواعظ العديده ص ٨٣. مرسلا و في مطالب السؤل ص ١٨٢. مرسلا.

٢- (٢) - الأنعام / ٣٨.

٣- (٣) - من المؤكد أن الأصل هو قوله تعالى: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ النحل / ٨٩. لكن الرواه أو نساخ النهج قد
أخطأوا في كتابه الآيه؛ و القرينه واضحه بدليل قوله: و قوله. لكننا أوردنا النصّ الوارد في المتون دون تدخل تأدبا.

٤- (٤) - ورد في المواعظ العديده ص ٨٣. مرسلا.

٥- (٥) - النساء / ٨٢.

نعتمد؟.

فقال عليه السلام:

حُثِّهِ (عليه السلام) على التمسك بالقرآن الكريم

إشارة

إستفتحوا بكتاب الله، فإنه إمام مشفق، و هاد مرشد، و واعظ ناصح، و دليل يؤدّي إلى جنّه الله - عزّ و جلّ - (١).

(٢) و إنّ القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق؛ ذو حلاوه و مراره.

فمن ظفر بباطنه رأى عجائب مناظره فى موارد و مصادره.

و من فطن لما بطن، رأى مكنون الفطن، [و] مكتوم الفتن، و عجائب الأمثال و السنن (٣).

ص: ٨٣

١- (١) - ورد فى أمالى الطوسى ص ٢٤٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد ابن محمد، عن أبى الحسن على بن خالد المراغى، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبى إسحاق، عن خالد بن طلق، عن على عليه السلام.

٢- (*) من: و إنّ القرآن. إلى: عميق. فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.

٣- (٢) - ورد فى مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضى الدين على بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبى روح فرج ابن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليه السلام. و فى كشف المحجّه ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن محمد و محمد ابن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفى، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

(١) لا تفنى (٢) عجائبه، و لا تنقضى غرائبه.

(٣) فيه مرايع النعم، و مصايح الظلم.

لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، و لا تكشف الظلمات إلا بمصايحه (٤)؛ من ظاهر علم، و باطن حكم.

قد أحمى حماه، و أرعى مرعاه.

فيه شفاء المشتفى، و كفايه المكتفى.

فيه تفصيل و توصيل، و بيان الإسمين الأعلىين، الذين جمعا فاجتمعا، و لا يصلحان إلا معا.

يسميان فيفترقان، و يوصلان فيجتمعان.

تمامهما فى تمام أحدهما.

ص: ٨٤

١- (*) من: لا تفنى. إلى: غرائبه. و لا تكشف الظلمات إلا به. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٨.

٢- (١) - لا تنتهى. ورد فى فرقان القرآن ص ٣٦. مرسلا.

٣- (***) من: فيه مرايع. إلى: المكتفى. فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٢.

٤- (٢) - و لا تكشف الظلمات إلا به. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨. و ورد و لا تنكشف فى الحقائق ص ٢١.

مرسلا. و توجد قرائن على أنها من نسخ النهج، لكننا لم نعثر عليها فى نسخ النهج فأوردناها بالأبيض.

حواليهما نجوم، و على نجومهما نجوم(١).

(٢) و إنّ الله - سبحانه و تعالى - لم يعظ أحدا بمثل هذا القرآن؛ فإنّه جبل الله المتين، و سببه الأمين؛ و فيه ربيع القلب، و ينابيع العلم؛ و ما للقلب جلاء غيره.

مع أنّه قد ذهب منكم الذاكرون و (٣)المتذكرون، و بقى الناسون و المتناسون(٤).

ص: ٨٥

١- (١) - ورد فى مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام عليه خط السيد رضى الدين على بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبى روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى كشف المحجّه ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على ابن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفى، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و إنّ الله. إلى: قاصد. فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٦.

٣- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٠ الحديث ٧٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٦٨. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٨٧. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - أو المتناسون. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٥٦. و فى متن نسخه ابن ميثم ج ٣ ص ٣٥٢. و نسخه ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ٣١. و نسخه فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٦٤. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٢١٢.

فإذا رأيتم خيرا فأعينوا عليه، و إذا رأيتم شرا فاذهبوا عنه؛ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقول: يا ابن آدم؛ اعمل الخير و دع الشّر، فإذا أنت جواد قاصد.

ألا إنّ هذه الأمّه لا بدّ مفترقه كما افترقت الأمم قبلها، فنعوذ بالله من شرّ ما هو كائن.

ألا و إنّ هذه الأمّه ستفترق على ثلاث و سبعين فرقه، شرّها فرقه تتحل حَبنا أهل البيت و لا تعمل بعملنا(١).

فقد أدركتم و رأيتم؛ فالزموا دينكم، و اهدتوا بهدى نبيكم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و اتّبعوا سنّته، و اعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن؛ فما عرفه القرآن فالزموه، و ما أنكره فردّوه.

و ارضوا بالله - عزّ و جلّ - ربّنا، و بالإسلام ديننا، و بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم نبينا و رسولا، و بالقرآن حكما و إماما(٢).

ص: ٨٦

١- (١) - تفارق أمرنا. ورد في مسند على بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٨٥ الحديث ٥٨٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الفتنة و وقعه الجمل ص ١٣٥. مرسلا. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩٣. عن شعيب، عن سيف، عن محمد و طلحه، عن على عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٨ ص ٩٥. عن أبي الحسن بن قبيس و أبي منصور بن خيرون و أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن حسين النعالي، عن احمد بن نصر الذارع، -

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] (١) عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - (٢)، فَإِنَّهُ الْجَبَلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمَيِّينُ، وَالدُّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصَّيْرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (٣)،

ص: ٨٧

١- (*) من: عليكم. إلى: سبق. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦. - عن أبي صالح مسلم بن الحسن بن مسلم الدمشقى، عن محمد بن شجاع، عن أبي معاوية، عن محمد بن سواقه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي عليه السلام. وفي البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٦٢. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ٤٨. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ١٣٣. و في العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. مرسلا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزه الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. مرسلا عن الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، عن علي عليه السلام. و في عين الأدب و السياسه ص ٢٩١. مرسلا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١٤٢. مرسلا عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في مجمع البيان ج ١ ص ٤٥. مرسلا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. و في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩. عن احمد بن حنبل و الترمذى، مرسلا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. و في ص ٣٩٧. بالسند السابق. و في ج ٢ ص ١٨٢. بالسند السابق. و في الكامل لابن عدى ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزه الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في معالم التنزيل (تفسير البغوى) ج ١ ص ١٥. عن أبي بكر محمد بن عبد الصمد الترابى، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشى، عن أبي محمد عبد بن حميد الشاشى، عن حسين بن علي الجعفى، عن حمزه الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في المجالس و المسائرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥٠. مرسلا. باختلاف يسير.

و الشفاء النافع، و الرى النافع، و العصمه للمتمسك، و النجاه للمتعلق.

لا يعوج فيقام (١)، و لا يزيغ فيستعجب؛ و لا تخلقه كثره الرد (٢)، و ولوج السمع.

من قال به صدق، و من عمل به سبق.

بيانه (عليه السلام) فوائد مجالسه القرآن الكريم

(٣) و اعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذى لا يغش، و الهادى الذى لا يضل، و المحدث الذى لا يكذب.

و ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزياده أو نقصان؛ زياده فى هدى، أو نقصان من عمى (٤).

ص: ٨٨

١- (١) - فيقوم. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ١٣٤.

٢- (٢) - الترداد. ورد فى تذكره الخواص ص ١٤٢. مرسلا عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٣- (*) من: و اعلموا. إلى: أهواءكم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٦.

٤- (٣) - إلا قام عنه بزياده فى هدى، أو نقصان من عمى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٨. و نسخه نصيرى ص ١٠٠. و ورد بزياده فى هدى، و نقصان من عمى فى متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ١٩٠. و نسخه العطاردى ص ٢٠٨.

و اعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقه، و لا لأحد قبل القرآن من غنى.

فاستشفوه من أدوائكم، و استعينوا به على لأوائكم؛ فإنّ فيه الشفاء من أكبر الداء، و هو الكفر و النفاق، و الغي و الضلال.

بيانه (عليه السلام) أهميه القرآن و منزلته يوم القيامة

فاسألوا الله به، و توجّهوا إليه بحبّه، و لا تسألوا به خلقه؛ إنّ ما توجّه العباد إلى الله - تعالى - بمثله.

و اعلموا أنه شافع مشفّع، و قائل (١) مصدّق.

و أنه من شفّع له القرآن يوم القيامة شفّع فيه، و من محل به القرآن يوم القيامة صدّق عليه.

فإنّه ينادى مناد يوم القيامة: "ألا إنّ كل حارث مبتلى في حرثه و عاقبه عمله غير حرثه القرآن".

فكونوا من حرثه و أتباعه؛ و استدّلوه على ربّكم، و استنصحوه على أنفسكم، و اتّهموا عليه آراءكم، و اغتسّوا (٢) فيه أهواءكم.

ص: ٨٩

١- (١) - ما حل. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٥٩. و في نسخة العطاردي ص ٢٠٨. عن نسخة نصيري.

٢- (٢) - ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٣ أ و ورد استغسّوا ورد في أغلب نسخ النهج.

(١) فالقرآن أمر زاجر، و صامت ناطق؛ حدّ الله فيه الحدود، و سنّ فيه السنن، و ضرب فيه الأمثال، و شرع فيه الدين، ليبيّن لهم ما يأتون و ما يتقون، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَ يُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢).

أعدله أمر نفسه، و جعله حجّج (٣) على خلقه.

أخذ على المكلفين ميثاقه، و ارتهن عليهم أنفسهم (٤).

أتمّ به نوره، و أكرم (٥) به دينه، و قبض نيّيه صلّى الله عليه و آله

ص: ٩٠

١- (*) من: فالقرآن. إلى: ناطق. و من: حجّج الله (في الهامش). إلى: من قبلكم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٢- (١) - الأنفال / ٤٢.

٣- (٢) - حجّج الله. ورد في نسخ النهج. و فقره وردت في تفسير العياشى ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و في البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢. الحديث ١٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. باختلاف يسير.

٤- (٣) - أخذ عليهم ميثاقهم، و ارتهن عليهم أنفسهم. ورد في نسخة ابن المؤدّب ص ١٦٤. و نسخة ابن النقيب ص ١٧٠. و هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٩ ب. و نسخة ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١١٥. و نسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٩٢.

٥- (٤) - أكمل. ورد في متن نسخة ابن ميثم ج ٣ ص ٣٩٧. و نسخة الصالح ص ٢٦٥. و نسخة العطاردى ص ٢٠٧ عن نسخة مكتبه جامعه عليكره - الهند.

و سلم و قد فرغ إلى الخلق من أحكام الهدى به.

حُثّه (عليه السلام) على تعظيم القرآن المجيد و الانتفاع منه

فعظّموا منه - سبحانه - ما عظم من نفسه؛ فإنّه لم يخف عنكم شيئاً من دينه، و لم يترك شيئاً رضيّه أو كرهه إلّا و جعل له علماً بادياً، و آية محكمة، تزجر عنه أو تدعو إليه؛ فرضاه فيما بقى واحد، و سخطه فيما بقى واحد.

و اعلموا أنّه لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم، و لن يسخط عليكم بشيء رضيّه ممّن كان قبلكم.

و إنّما تسرون في أثر يبيّن، و تتكلّمون برجوع قول قد قاله الرّجال من قبلكم.

(١) [ف] انتفعوا ببيان الله، و اتّعظوا بمواعظ الله، و اقبلوا نصيحة الله؛ فإنّ الله - تعالى - قد أعذر إليكم بالجلية، و اتّخذ عليكم الحجة، و بيّن لكم محابّه من الأعمال و مكارهه منها، لتتبعوا (٢) هذه و تجتنبوا هذه.

ص: ٩١

١- (*) من: انتفعوا. إلى: ضياء حجة. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٦.

٢- (١) - لتتبعوا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: "إنَّ الجَنَّةَ حَفَّتْ (١) بالمكاره، و إنَّ النَّارَ حَفَّتْ بالشَّهوات".

في الحَضِّ على قمع هوى النفس و مخالفه الشهوات

و اعلموا أنَّه ما من طاعه الله - سبحانه - (٢) شىء إلاَّ يأتى فى كره، و ما من معصيه الله - سبحانه - (٣) شىء إلاَّ يأتى فى شهوه.

فرحم الله امرأ (٤) نزع عن شهوته، و قمع هوى نفسه؛ فإنَّ هذه النَّفس أبعد شىء منزعا، و إنَّها لا تزال تنزع إلى معصيه فى هوى.

و اعلموا، عباد الله، أنَّ المؤمن لا يصبح و لا يمسى إلاَّ و نفسه ظنون عنده؛ فلا يزال زاريا عليها و مستريدا لها؛ فكونوا كالسابقين قبلكم، و الماضين أمامكم؛ قوضوا من الدُّنيا تقويض الرّاحل، و طووها طيَّ المنازل.

حَضُّه (عليه السلام) على الاستقامه على الحق

[عباد الله؛] العمل العمل، ثمَّ النَّهايه النَّهايه، و الاستقامه

ص: ٩٢

-
- ١- (١) - حجت. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٥٣. و هامش نسخه نصيرى ص ١٠٠. و هامش نسخه الآملى ص ١٥١. و نسخه ابن النقيب ص ١٥٩. و نسخه العطاردى ص ٢٠٧.
 - ٢- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٠ الحديث ٢١٦. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق الحديث ٢١٥. مرسلا.
 - ٤- (٤) - رجلا. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ١٥٩. و فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

الاستقامه، ثم الصبر الصبر، و الورع الورع.

إن لكم نهايه فانتهاوا إلى نهايتكم، و إن لكم علما فاهتدوا بعلمكم، و إن للإسلام غايه فانتهاوا إلى غايته.

و اخرجوا إلى الله ممّا (١) افترض عليكم من حقوقه (٢)، و بين لكم من وظائفه، و أنا شهيد لكم، و حجيج يوم القيامه عنكم.

ألا و إن القدر السابق قد وقع، و القضاء الماضى قد تورّد، و إنى متكلّم بعده الله و حجّته.

قال الله - عزّ و جلّ - (٣): إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٤).

ص: ٩٣

١- (١) - بما. ورد فى نسخه عبده ص ٣٧٧. و نسخه الصالح ص ٢٥٣.

٢- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٤٨. مرسلا. و ورد حقه فى نسخ النهج.

٣- (٣) - جلّ ذكره. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٩. و نسخه نصيرى ص ١٠١. و نسخه ابن شذقم ص ٣٣٧. و فى نسخه العام

٥٥٠ ص ١٠٣ ب. و ورد تعالى فى نسخه الآملى ص ٥٢. و نسخه الإسترابادى ص ٢٤٨. و نسخه عبده ص ٣٧٧. و نسخه الصالح

ص ٢٥٣. و نسخه العطاردى ص ٢٠٩.

٤- (٤) - فصلت / ٣٠.

وقد قلت: رَبَّنَا اللَّهُ، فاستقيموا على كتابه، و على منهاج أمره، و على الطَّريقه الصَّالحه من عبادته (١)؛ ثم لا- تمرقوا منها، و لا تبدعوا فيها، و لا تخالفوا عنها؛ فإنَّ أهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيامة.

تأكيده (عليه السلام) على حسن الخلق و ضروره حفظ اللسان

ثم إياكم و تهزيع الأخلاق و تصريفها؛ و اجعلوا اللسان واحدا.

و ليخزن الرجل لسانه، فإنَّ هذا اللسان جموح بصاحبه.

و الله ما أرى عبدا يتقى تقوى تنفعه حتّى يختزن لسانه.

و إنَّ لسان المؤمن من وراء قلبه، و إنَّ قلب المنافق من وراء لسانه.

لأنَّ المؤمن إذا أراد أن يتكلّم بكلام تدبّره فى نفسه، فإن كان خيرا أبداه، و إن كان شرّاً و اراه، و إنَّ المنافق يتكلّم بما أتى على لسانه، لا يدرى ما ذال له و ما ذال عليه.

و لقد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: "لا يستقيم إيمان عبد حتّى يستقيم قلبه، و لا يستقيم قلبه حتّى يستقيم

ص: ٩٤

١- (١) - طاعته. ورد فى ميزان الحكمة للريشهري ج ٣ ص ٢٦٤٢. عن نسخ النهج.

فمن استطاع منكم أن يلقى الله - سبحانه و تعالى - و هو نقيّ الزّاحه من دماء المسلمين و أموالهم، سليم اللسان من أعراضهم، فليفعل.

بيانه (عليه السلام) أن حلال الله و حرامه ثابتان لا يتغيران

و اعلموا، عباد الله، أنّ المؤمن يستحلّ (١) العام ما استحلّ عاما أوّل، و يحرمّ العام ما حرمّ عاما أوّل.

و إنّ ما أحدث الناس لا يحلّ لكم شيئا ممّا حرمّ عليكم؛ و لكنّ الحلال ما أحلّ الله، و الحرام ما حرمّ الله - سبحانه -.

فقد جرّبتم الأمور و ضربستموها، و وعظتم بمن كان قبلكم، و ضربت لكم الأمثال، و دعيتم إلى الأمر الواضح؛ فلا يصمّ عن ذلك إلاّ الأصمّ (٢)، و لا يعمى عنه إلاّ الأعمى.

و من لم ينفعه الله بالبلاء و التجارب لم ينتفع بشيء من العظه،

ص: ٩٥

١- (١) - من يستحلّ. ورد في الحقائق ص ١١. عن نسخه من الكتاب. و يبدو أنها عن إحدى نسخ النهج، و لكننا لم نجد دليلا على ذلك فكتبناها بالأبيض.

٢- (٢) - أصمّ... أعمى. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٢٠. و نسخه ابن المؤدب ص ١٥٦. و نسخه نصيري ص ١٠٢. و نسخه الآملي ص ٥٣. و نسخه الإسترابادي ص ٢٥٠. و نسخه عبده ص ٣٧٩. و نسخه الصالح ص ٢٥٤. و نسخه العطاردي ص ٢١٠.

وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ (١) مِنْ أَمَامِهِ، حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ، وَيَنْكَرَ مَا عَرَفَ.

تصنيفه (عليه السلام) الناس وبيان أصناف الذنوب

وَأَمَّا النَّاسُ رَجُلَانِ:

مَتَّبِعٌ شَرْعَهُ، وَمَبْتَدِعٌ بَدْعَهُ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بَرَهَانٌ سَنَّهُ، وَلَا ضِيَاءٌ حَجَّهَ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الذَّنْبَ ثَلَاثَةٌ:

فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ نَرَجُو (٢) لِمُصَاحِبِهِ وَنَخَافُ (٣) عَلَيْهِ.

أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَظَلَمَ الْعِبَادَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ.

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسْمًا عَلَى نَفْسِهِ

ص: ٩٦

١- (١) - التَّقْصِيرُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٢٢٠. وَنَسْخَةِ ابْنِ الْمُؤَدَّبِ ص ١٥٦. وَنَسْخَةِ نَصِيرِي ص ١٠٢. وَهَامِشُ نَسْخَةِ ابْنِ النَّقِيبِ ص ١٦١. وَنَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ١٠٤ أ. وَنَسْخَةِ فِيضِ الْإِسْلَامِ ج ٣ ص ٥٦٤. وَنَسْخَةِ الْعَطَارِدِيِّ ص ٢١٠. عَنْ هَامِشِ نَسْخَةِ مَكْتَبَةِ مِمْتَازِ الْعُلَمَاءِ لَكِنْهَو - الْهِنْدِ.

٢- (٢) - يَرْجُو. وَرَدَ فِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ ص ١٨١. مَرْسَلًا.

٣- (٣) - يَخَافُ. وَرَدَ فِي الْمَوْجُودِ السَّابِقِ.

فقال: " و عزّتي و جلالتي؛ لا- أجوز في ظلم ظالم، و لو كُفّا بكفّ، و لو مسح بمسحه، و لو نطحه ما بين الشّاه القرناء و الشّاه الجمّاء".

فيقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لأحد على أحد مظلّمه؛ ثمّ يبعثهم إلى الحساب.

بيانه (عليه السلام) أنواع الذنب و الظلم

و أمّا الذّنب الثّالث، فذنب ستره الله - تعالى - على عبده، و رزقه التّوبه منه؛ فأصبح خائفا من ذنبه، راجيا لرّبّه؛ فنحن نرجو له كما يرجو هو لنفسه، نرجو له الرّحمه، و نخاف عليه العقاب(١).

(٢) ألا و إنّ الظّلم ثلاثه:

فظلم لا يغفر. و ظلم لا يترك. و ظلم مغفور لا يطلب.

فأمّا الظّلم الّذى لا يغفر، فالشّرك بالله، و العياذ بالله(٣).

قال الله - سبحانه و تعالى -: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ

ص: ٩٧

-
- ١- (١) - ورد في إرشاد القلوب ص ١٨١. مرسلا. و في المحاسن ج ١ ص ٦٨ الحديث ١٨. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٤٤٣ الحديث ١. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه، مرفوعا إلى على عليه السلام. و في تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٤٩١ الحديث ٧٥. بالسند الوارد في الكافي.
- ٢- (*) من: ألا و إنّ. إلى: عيوب الناس. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٦.
- ٣- (٢) - ورد في المستطرف للأبشيهى ج ١ ص ١٠٤. مرسلا.

ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (١).

و قال - تعالى :- إِنَّ الشُّرُكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٢).

و أما الظلم الذى لا يترك، فظلم العباد بعضهم بعضاً؛ حتى يدين بعضهم من بعض (٣).

و أما الظلم المغفور الذى لا يطلب (٤)، فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات.

تحذيره (عليه السلام) من قصاص الله يوم القيامة

[أيتها الناس؛] القصاص هناك شديد.

ليس هو جرحاً بالمدى، و لا ضرباً بالسَّياط؛ و لكنّه ما يستصغر ذلك معه.

فإياكم و التلّون فى دين الله؛ فإنّ جماعه فيما تكرهون من الحقّ، خير من فرقه فيما تحبّون من الباطل.

ص: ٩٨

١- (١) - النساء/ ٤٨ و ١١٦. و وردت تكمله الآيه فى المستطرف ج ١ ص ١٠٤. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٦٧ الحديث ٣٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١. مرسلا.

٢- (٢) - لقمان/ ١٣.

٣- (٣) - ورد فى كتز العمال ج ٣ ص ٤٩٨ الحديث ٧٥٨٨. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى المستطرف. و ورد الذى يغفر فى نسخ النهج.

وإنَّ اللهَ - سبحانه وتعالى - لم يعط أحدا بفرقه خيرا ممَّن مضى، ولا ممَّن بقى.

حَنَّهُ (عليه السلام) على تزكِيهِ النفس و طاعه الله سبحانه

يا أيُّها النَّاسُ؛ طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النَّاسِ، و تواضع من غير منقصه، و جالس أهل الفقه و الحكمة، و خالط أهل الدَّلِّ و المسكنه، و أنفق ممَّا جمعه من غير معصيه.

أيُّها النَّاسُ (١)؛ (٢) طوبى لمن لزم بيته، و أكل قوته (٣)، و اشتغل بطاعه ربِّه، و بكى على خطيئته؛ فكان من نفسه فى شغل (٤)، و النَّاسُ منه فى راحه.

ص: ٩٩

١- (١) - ورد فى نشر الدر ج ١ ص ١٧٠. مرسلا. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ٧٠. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلا. و فى الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥٢٩٩. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبى الحسين الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوبرى، عن القاضى أبى بكر محمد ابن عمر الجعابى الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السَّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: طوبى. إلى: فى راحه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٦.

٣- (٢) - كسرته. ورد فى تفسير القمى. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٩ الحديث ٤٨. مرسلا.

٤- (٣) - تعب. ورد فى المصدرين السابقين.

(١) أيها الناس؛ طوبى لمن ذلّ في نفسه، و طاب كسبه، و صلحت سريره، و حسنت علانيته، و طهرت (٢) خليقته، و استقامت طريقته (٣)، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من لسانه (٤)، و عزل (٥) عن الناس شرّه، و وسعته السنّه، و لم ينسب (٦) إلى البدعه.

ص: ١٠٠

١- (*) من: أيها الناس. إلى: البدعه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٣.

٢- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوبرى، عن القاضى أبى بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السلام. و فى الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥٢٩٩. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٥ ص ٩١٧ الحديث ٤٣٥٨٢. مرسلا. و فى ص ٩٣١ الحديث ٤٣٥٩٦. مرسلا. و فى ج ١٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤١٣. مرسلا. باختلاف.

٣- (٢) - ورد فى و الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق. و الجامع الصغير. و كنز العمال. و فى كنز العمال ص ٨٦٥ الحديث ٤٣٤٤٤. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - قوله. ورد فى المصادر السابقه. و فى كشف الخفاء ج ٢ ص ٤٤ الحديث ١٦٦٧. مرسلا عن على عليه السلام. و فى المواعظ العديده ص ٤١٥. مرسلا. و ورد كلامه فى تفسير القمى ج ٢ ص ٧٠. مرسلا.

٥- (٤) - كفّ. ورد فى المواعظ العديده. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٩ الحديث ٤٧. مرسلا.

٦- (٥) - لم يعد عنها. ورد فى تفسير القمى. و فى نثر الدر ج ١ ص ١٧٠. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٥. و فى ج ١٦ ص ١٢٦. و ورد لم يشدّ عنها فى الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.

بيانه (عليه السلام) سبب عدم استجابته الدعوات

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ أنت القبله إذا ما ضللنا، و النور إذا ما أظلمنا؛ و لكن نسألك عن قول الله - تعالى -:-
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (١). فما بالناس ندعو فلا يجاب؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ قلوبكم جاءت بثمان خصال:

أولها؛ أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئا.

و الثانية؛ أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته، و أمتم شريعته، فأين ثمره إيمانكم؟.

و الثالثة؛ أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، و قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا (٢)، ثم خالفتم.

و الرابعة؛ أنكم قلتم: إنكم تخافون من النار، و أنتم في كل وقت تقدمون عليها بمعاصيكم، فأين خوفكم [منها]؟.

و الخامسة؛ أنكم قلتم: إنكم ترغبون في الجنة، و أنتم في كل

ص: ١٠١

١- (١) - غافر / ٦٠.

٢- (٢) - المائدة / ٧.

وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟.

و السادس؛ أنكم أكلتم نعم الله و لم تشكروه عليها.

و السابع؛ أن الله أمركم بعداوه الشيطان و قال: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا (١) ، فعاد يتموه بالقول، و اليتموه بالمخالفة.

و الثامن؛ أنكم جعلتم عيوب الناس نصب أعينكم، و عيوبكم وراء ظهوركم؛ تلومون من أنتم أحق باللوم منه.

فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا، و قد سدتم أبوابها و طرقها؟!

فاتقوا الله، و أصلحوا أعمالكم، و أخلصوا سرائركم، و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم (٢).

ص: ١٠٢

١- (١) - فاطر / ٦.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٣ الحديث ١٧٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٤. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧. من كتاب دعائم الدين في التنبيه عن أمير المؤمنين. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

اشاره

خطبه له عليه السلام المعروفه بالدباج و فيها وصايا شتى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر الخلق، و فائق الإصباح(١)، و ناشر الموتى، و باعث من فى القبور(٢).

(٣) قد علم السرائر، و خبر الضمائر.

له الإحاطه بكلّ شىء، و الغلبه لكلّ شىء،...

ص: ١٠٣

-
- ١- (١) - خالق الأشباح. ورد فى تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٣٨. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى تحف العقول. و فى جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيئى الذى جمعه فى الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا.
- ٣- (*) من: قد علم. إلى: كلّ شىء. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.

و القدره (١) على كل شيء.

بيانه (عليه السلام) فضائل الرسول (صلى الله عليه وآله)

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله و سلم عبده و رسوله، (٢) [و] (٣) أمين و حيه، و خاتم رسله، و بشير رحمته، و نذير نعمته.

أما بعد؛ عباد الله؛ أوصيكم بتقوى الله.

بيانه (عليه السلام) فرائض الإسلام و حكمتها

و اعلموا (٤)(٥) أن أفضل ما توصل به المتوسلون إلى الله - سبحانه و تعالى - الإيمان به و برسوله صلى الله عليه وآله، و ما جاء به من

ص: ١٠٤

١- (١) - القوه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٥٦. و نسخه نصيري ص ٣٢. و نسخه الآملي ص ٥٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٨١. و نسخه الإسترابادى ص ٨٦. و نسخه عبده ص ٢٠٢. و نسخه الصالح ص ١١٦. و نسخه العطاردي ص ٨٢.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا. و في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيتمى الذى جمعه فى الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا.

٣- (*) من: أمين. إلى: نعمته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣.

٤- (٣) - ورد فى البدايه و النهايه. بالسند السابق. و تحف العقول. و جمهره الإسلام، و جواهر المطالب. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا.

٥- (***) من: إن أفضل. إلى: أحسن الذكر. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١١٠.

عند الله (١).

و الجهاد فى سبيله، فإنه ذروه الإسلام.

و كلمه الإخلاص فإنها الفطره (٢).

و إقام الصلاه فإنها المله.

و إيتاء الزكاه فإنها فريضه واجبه من فرائض الله - عز و جل - (٣).

ص: ١٠٥

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا. و فى جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيشمى الذى جمعه فى الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا.

٢- (٢) - القطب. ورد فى جمهره الإسلام.

٣- (٣) - ورد فى المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليمانى، عن ذكره، عن على عليه السلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلا. و فى علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى أمالى الطوسى ص ٢٢٠. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن احمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه البطائنى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليمانى، مرفوعا إلى على عليه السلام. باختلاف يسير.

و صوم شهر رمضان فإنه جنة حصينه (١) من العقاب (٢).

و حج البيت و اعتماره فإنهما ميقات للدين (٣) ، [و] ينفيان الفقر، و يرحضان (٤) الذنب، و يوجبان الجنة (٥).

و صلة الرحم فإنها مثراه في المال، و منسأه في الأجل،

ص: ١٠٦

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا. و في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا.

٢- (٢) - من عذابه. ورد في المعيار و الموازنه. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلا. و في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- (٤) - يدحضان. ورد في غوالي اللئالي ج ٢ ص ١٦١ الحديث ٤٤٤. مرسلا. و ورد يكفران في تحف العقول. و جمهره الإسلام،

٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين.

و تكثير في العدد، و محبّه في الأهل (١).

بيانه (عليه السلام) فائده صدقه السرّ و العلانيه

اشاره

و صدقه السرّ فإنّها تكفّر الخطيئه، و تطفئ غضب الرّبّ - تبارك و تعالي - (٢).

و صدقه العلانيه فإنّها تدفع ميتة السوء. و صنائع المعروف فإنّها تقى مصارع الهوان (٣).

ص: ١٠٧

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مراسلا. و في جمهره الإسلام مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مراسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. عن كتاب الهيئتي الذي جمعه في الخوارج. مراسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد في تحف العقول. و البدايه و النهايه. و في المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مراسلا. و في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن أبي حمزه البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مراسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مراسلا. باختلاف يسير.
- ٣- (٣) - السوء. ورد في تحف العقول. و كتاب الزهد. و أمالي الطوسي. و البدايه و النهايه. بأسانيدها. باختلاف بين المصادر.

ألا فتصدّقوا فإنّ الله مع من تصدّق.

و (١)(٢) أفيضوا في ذكر الله - جلّ ذكره - (٣)، فإنّه أحسن الذّكر، و هو أمان من التّفاق، و براه من النّار، و تذكّره لصاحبه عند كلّ و هو أمان من التّفاق، و براه من النّار، و تذكّره لصاحبه عند كلّ خير يقسمه الله - جلّ و عزّ -؛ و له دوىّ تحت العرش (٤).

و ارغبوا فيما وعد الله المتّقين، فإنّ وعده أصدق الوعد، و كلّ ما وعد به فهو آت كما وعد (٥).

و اقتدوا بهدى نبيكم صلّى الله عليه و آله و سلّم (٦) فإنّه أفضل

ص: ١٠٨

١- (١) - ورد في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

٢- (*) من: أفيضوا. إلى: الذّكر. و من: و ارغبوا. إلى: القصص. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٠.

٣- (٢) - ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه البطائي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول. و في جمهره الإسلام، مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.

الهدى، و استنوا بستته فإنها أهدى (١) السنن.

حَنَّهُ (عليه السلام) على تعلم القرآن و التفقه فيه

و تعلموا القرآن كتاب الله - تبارك و تعالى - (٢) فإنه أحسن الحديث و أبلغ الموعظه (٣)، و تفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، و استشفوا بنوره فإنه شفاء لما في (٤) الصدور، و أحسنوا تلاوته فإنه أنفع (٥) القصص، و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلَّكم تُرْحَمُونَ (٦).

و اتبعوا النور الذي لا يطفأ، و الوجه الذي لا يبلى؛ و استسلموا (٧) لأمره، فإنكم لن تصلوا مع التسليم.

ص: ١٠٩

-
- ١- (١) - أشرف. ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في تحف العقول، و جمهره الإسلام. مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ.مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيئى الذى جمعه فى الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام.
 - ٣- (٣) - ورد فى تحف العقول، و جمهره الإسلام.
 - ٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين. و البدايه و النهايه. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨.مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا.
 - ٥- (٥) - أحسن. ورد فى متن بهج الصباغه للتستري ج ٩ ص ١٠١.
 - ٦- (٦) - الأعراف / ٢٠٤.
 - ٧- (٧) - سلموا. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٩٢. مرسلا.

دعوته (عليه السلام) الناس إلى التعلم والعمل بالعلم

أيها الناس؛ إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تفلحون(١)؛ (٢) فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله.

بل قد رأيت أنّ (٣) الحجّ عليه أعظم، و هو عند الله - تعالى - ألوم.

و الحسره (٤) ألزم (٥) على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله، و كلاهما حائر بائر، مضلّ مفتون

ص: ١١٠

١- (١) - تهتدون. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و وردت الفقرة في المصدر السابق. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٦. مرسلا. و في ص ٤٣٦ الحديث ٥٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيئى الذى جمعه فى الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. و فى جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا.

٢- (*) من: فإن العالم. إلى: ألزم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٠.

٣- (٢) - ورد فى تحف العقول، و البدايه و النهايه. و فى الكافى بالسند السابق. و فى منيه المرید ص ١٤٧. مرسلا. و فى مشكاه الأنوار ص ٢٤٤. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - الحيره. ورد فى نسخه نصيرى ص ٦٥. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٥٩ أ

٥- (٤) - أدوم. ورد فى تحف العقول. و الكافى. و جواهر المطالب. و المعيار و الموازنه. و البدايه و النهايه. و منيه المرید. و مشكاه الأنوار. و جمهره الإسلام.

مشور، مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١).

(٢) فالله الله، أيها الناس، فيما استحفظكم من كتابه، و استودعكم من حقوقه.

فإن الله - سبحانه - لم يخلقكم عبثاً، و لم يترككم سدى، و لم يدعكم في جهاله و لا عمى.

قد سمى آثاركم، و علم أعمالكم، و كتب آجالكم.

حُضِّهِ (عليه السلام) على التمسك بالقرآن و أداء حق الله

أنزل عليكم الكتاب تبياناً (٣)، و عمّر فيكم نبيه أزماناً؛ حتى أكمل له و لكم، فيما أنزل من كتابه، دينه (٤) الذي رضى لنفسه،

ص: ١١١

-
- ١- (١) - الأعراف / ١٣٩. و وردت فقره في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلاً. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلاً. و في منيه المرید ص ١٤٧. مرسلاً. و في مشكاه الأنوار ص ٢٤٤. مرسلاً. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً. و في جمهره الإسلام، مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ أ. مرسلاً. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (*) من: فالله. إلى: الموعظه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.
- ٣- (٢) - تبياناً لكلّ شىء. ورد في نسخه عبده ص ٢٠٢. و نسخه الصالح ص ١١٧. و نسخه العطاردي ص ٨٢.
- ٤- (٣) - دينكم. ورد في نسخه نصيرى ص ٣٣. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٤ أ.

و أنهى إليكم على لسانه محابته من الأعمال و مكارهه، و نواهيه و أوامره.

فألقي إليكم المعذره، و اتخذ عليكم الحجّه، و قدّم إليكم بالوعيد، و أنذركم بين يدي عذاب شديد.

حُتّه (عليه السلام) الناس على الاستفاده من العمر للطاعه

فاستدركوا بقيه أيامكم، و اصبروا لها أنفسكم، فإنّها قليل في كثير الأيام التي تكون منكم فيها الغفله، و التّشاغل عن الموعظه.

تحذيره (عليه السلام) من المداهنه في الحق

ألا عباد الله؛ لا ترتابوا فتشكّوا، و لا تشكّوا فتكفروا، و لا تكفروا فتندموا (١) ، (٢) و لا ترخصوا لأنفسكم فتذهب بكم الرّخص
مذاهب

ص: ١١٢

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في ج ٢ ص ٣٩٩ الحديث ٢. عن (عده من أصحابنا)، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراساني، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السّلام. و في جمهره الإسلام، مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٠٦ الحديث ٣٨. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، (عن علي بن حديد)، عن أبي إسحاق الخراساني، عن علي عليه السّلام. و في منيه المرید ص ١٤٧. مرسلا. و في مشكاه الأنوار ص ٢٤٤. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و لا ترخصوا. إلى: المعصيه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٦.

الظلمه فتهلكوا(١)، و لا- تداهنوا في الحق، إذا ورد عليكم و عرفتموه(٢)، فيهجم بكم الإدهان على المعصيه، فتخسروا خسرانا مينا.

عباد الله؛ إنّ من الحزم أن تتقوا الله، و إنّ من العصمه(٣) أن لا تغتروا بالله(٤).

(٥) عباد الله؛ إنّ أنصح الناس لنفسه أطوعهم لربّه، و إنّ أغشهم لنفسه(٦) أعصاهم لربّه.

ص: ١١٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلا. و في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا.
٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين، و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦١٠. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨١. مرسلا.
باختلاف.

٣- (٣) - الثقه. ورد في جمهره الإسلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلا
عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.

٤- (٤) - و إنّ من الحق أن تتفقّها، و من الفقه أن لا تغتروا. ورد في المصدرين السابقين. و تحف العقول. و المعيار و الموازنه.
و في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعا إلى علي
عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلا. و في منيه المرید ص ١٤٧. مرسلا. و في مشكاه الأنوار ص ٢٤٤.
مرسلا. باختلاف.

٥- (*) من: عباد الله. إلى: لربّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.

٦- (٥) - إنّ أنصح... أنصحهم لنفسه، و... و إنّ أغش... أغشهم لنفسه، و... ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٣٩.
مرسلا.

حُضّه (عليه السلام) الناس على طاعه الله و مسألته اليقين

عباد الله؛ إنّ من يطع الله يأمن و يرشد، و من يعصه يخب و يندم.

عباد الله؛ سلوا الله اليقين، فإنّ اليقين رأس الدين؛ و ارغبوا إليه في العافيه، فإنّ أعظم النعمه (١) العافيه، فاغتنموا للدنيا و الآخره؛ و ارغبوا إليه في التوفيق، فإنّه أسّ و ثيق.

و اعلموا، عباد الله، أنّ خير ما لزم القلب اليقين، و أحسن اليقين التّقى، و أفضل أمور الحقّ الحسنى، و أفضل أمور الحسنى عزائمها (٢)، و شرّها محدثاتها.

و كلّ محدثه بدعه، و كلّ محدث مبتدع، و كلّ بدعه ضلاله؛ و من ابتدع فقد ضيّع.

و ما أحدث محدث بدعه إلاّ ترك بها سنّه.

و بالبدع تهدم السنن.

بيانه (عليه السلام) المغبون و المغبوط بالمعنى الحقيقى

أيّها النَّاس؛ إياكم و الكذب، فإنّ كلّ راج طالب، و كلّ خائف

ص: ١١٤

١- (١) - أجلّ النعم. ورد في كتاب التمهيد ص ٦١. مرسلا.

٢- (٢) - و عوازم الأمور أفضلها. ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٨٢. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمى الذى جمعه فى الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام. باختلاف.

هارب (١)؛ (٢) والمغبون من غبن نفسه (٣)، والمغبوط من سلم له دينه، وحسن (٤) يقينه، وأنفد عمره في طاعه ربّه (٥)، و السعيد من وعظ بغيره، والشقي من انخدع لهواه و غروره.

ص: ١١٥

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٨٢. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. و في المحاسن ج ١ ص ٣٨٧ الحديث ٢٦٠. البرقي، عن أبيه، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠ الحديث ٩٠٢. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلا. و في كتاب التمحيص ص ٦١. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و المغبون. إلى: دينه. و من: و السعيد. إلى: شرك. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٦.

٣- (٢) - دينه. ورد في المحاسن. بالسند السابق. و تحف العقول. و جواهر المطالب. و الموازنه. و البدايه و النهايه. و المستدرک لكاشف الغطاء. و كتاب التمحيص. باختلاف بين المصادر. و ورد عمره في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٦. مرسلا.

٤- (٣) - قوى. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٦ الحديث ١٣٣٢. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في تحف العقول. و جواهر المطالب. و كتاب التمحيص. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٦. مرسلا. باختلاف.

و اعلموا، عباد الله (١)، أنّ يسير (٢) الرباء شرك، و أنّ إخلاص العمل من قوه اليقين (٣)؛ و الهوى يقود إلى النار.
و إياكم (٤)(٥) و مجالسه أهل الهوى فإنها (٦) منسأه للإيمان (٧)، و محضره للشيطان (٨)، و تدعو إلى كل غي و عدوان.
و النسيء زياده فى الكفر (٩).

ص: ١١٤

-
- ١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٥. مرسلا. و فى جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا.
 - ٢- (٢) - أدنى. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢١٥ الحديث ١٤. مرسلا.
 - ٣- (٣) - و إنّ الإخلاص من العمل و الإيمان. ورد فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠ من كتاب الهيثمى الذى جمعه فى الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام.
 - ٤- (٤) - ورد فى تحف العقول. و جمهره الإسلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلا. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٧ الحديث ١٣٤٨. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٥- (*) من: و مجالسه. إلى: للشيطان. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.
 - ٦- (٥) - ورد فى جواهر المطالب. و المعيار و الموازنه. باختلاف.
 - ٧- (٦) - أهل اللّهُو فإنها تنسى القرآن. ورد فى المصدرين السابقين. و البدايه و النهايه. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٧. مرسلا.
 - ٨- (٧) - و يحضرها الشيطان. ورد فى البدايه و النهايه، و نثر الدر، و المعيار و الموازنه. و ورد و قائده إلى طاعه الشيطان فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٧ الحديث ١٤٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٧. مرسلا.
 - ٩- (٨) - التوبه / ٣٧.

و أعمال العصاه تدعو إلى غضب الرحمن، و سحق الرحمن يدعو إلى النار.

و محادثه النساء تدعو إلى البلاء، و تزيغ القلوب، و الرمق لهنّ يخطف نور أبصار القلوب، و لمح العيون إليهنّ من مصائد الشيطان.

و مجالسه السلطان (١) تهيج النيران.

ألا، عباد الله؛ اصدقوا فإنّ الله مع الصادقين، و (٢)(٣) جانبوا الكذب

ص: ١١٧

١- (١) - الظالمين. ورد في جمهره الإسلام، مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا.
٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. و في كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤١. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلا. في المعيار و الموازنه ص ٢٨٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٢ الحديث ٩٩٣. مرسلا. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٧. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في تحف العقول ص ١٠٦. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٩٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: جانبوا. إلى: و مهانه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٦.

بيانه (عليه السلام) حال الصادق والكاذب و عاقبه أمرهما

ألا وإن (١) الصادق علي شفا (٢) منجاه و كرامه، و الكاذب علي شرف (٣) مهواه و مهانه (٤).

ص: ١١٨

١- (١) - ورد في المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. و في كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤١. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلا. في المعيار و الموازنه ص ٢٨٢. مرسلا. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن أبي حمزه البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في تحف العقول ص ١٠٦. مرسلا. و في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

٢- (٢) - شرف. ورد في متن بهج الصباغه ج ١٠ ص ٤٧.

٣- (٣) - شفا. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - هوان و هلكه. ورد في المحاسن. و البدايه و النهايه. و أمالي الطوسي. بالأسانيد السابقه. و في جواهر المطالب. و المعيار و الموازنه. و تحف العقول. و في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٩٩. مرسلا. باختلاف.

ألا و قولوا الحق (١) تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله.

و أدوا الأمانه (٢) إلى من ائتمنكم عليها.

ص: ١١٩

١- (١) - الخير. ورد في المحاسن ج ١ ص ٧٨ الحديث ٤٢. البرقي، عن محمد بن عيسى ابن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. و في كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلا. و في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و ورد تعلّموا العلم... في سنن الدارمي ج ١ ص ٨٢. عن عثمان بن عمر، عن عمر بن يزيد، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. و في الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٦٢. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن السعدى، عن أوفى بن دلهمه العدوى، عن علي عليه السلام. و في العسل المصطفى ج ١ ص ٢٢٢ الحديث ١٣١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٠. مرسلا. و في ج ٦ ص ١٣٨. مرسلا. و في كتاب الرقه ص ١٦ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسينى، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن أحمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. و في المجالسه و جواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - الأمانات. ورد في جمهره الإسلام، مصوره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلا. و في تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٧٠. مرسلا.

و صلوا الأرحام و لو قطعوكم؛ و عودوا بالفضل على من حرمكم.

و إذا عاهدتم فأوفوا.

و إذا حكمتم فاعدلوا.

و إذا ظلمتم فاصبروا.

و إذا أسىء إليكم فاعفوا و اصفحوا كما تحبون أن يعفى عنكم.

و لا تفاخروا بالآباء، و لا تتنازروا بالألقاب بِسِّسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (١).

ألا و لا تمادحوا، و لا تمازحوا، و لا تماروا، و لا تغاضبوا، و لا تباذخوا، و لا يعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً (٢).

ص: ١٢٠

١- (١) - الحجرات / ١١.

٢- (٢) - الحجرات / ١٢. و وردت الفقرات فى المحاسن ج ١ ص ٧٨ الحديث ٤٢. البرقى، عن محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبى الحسن الإصفهاني، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى ص ٤٥٢ الحديث ٤٤٢. البرقى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن على عليه السّلام. و فى الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن على عليه السّلام. و فى الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٦٢. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن السعدى، عن أوفى بن دلهمه

(١) و لا تحاسدوا فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب.

و لا تباغضوا فإنّها الحالقه.

أفشوا السّلام بينكم (٢)، و أطيّبوا الكلام، و ردّوا التّحيّه على أهلها بأحسن منها.

و ارحموا الأرملة و اليتيم.

و أعينوا الضّعيف، و المسكين، و الغارمين، و فى سبيل الله، و ابن السبيل، و السائلين، و فى الرّقاب، و المكاتب.

و انصروا المظلوم، و أعطوا المفروض، و جاهدوا فى سبيل الله.

و اقروا (٣) الضّيف، و أحسنوا إلى الجار، و عودوا المرضى، و شيّعوا الجنائز، و كونوا عباد الله إخوانا.

و أحسنوا الوضوء، و حافظوا على الصّلوات الخمس فى أوقاتها،

ص: ١٢٢

١- (*) من: و لا تحاسدوا. إلى: الحالقه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.

٢- (١) - فى العالم. ورد فى تحف العقول ص ١٠٦. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلا.

٣- (٢) - أكرموا. ورد فى الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن على عليه السّلام. و فى البدايه و

النهايه ج ٧ ص ٣٤١. من كتاب الهيثمى الذى جمعه فى الخوارج، مرسلا عن عيسى بن دأب، عن على عليه السّلام.

فإنها من الله - جلّ و عزّ - بمكان، و مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١).

الحض على التعاون على البرّ و التقوى

وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ (٢).

وَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٣).

(٤) و اعلموا، عباد الله (٥)، أنّ الأمل يسهى العقل، و ينسى الذّكر، و يكذب الوعد، و يحثّ على الغفله، و يورث الحسره (٦)؛ فأكذبوا

ص: ١٢٣

١- (١) - البقره / ١٥٨.

٢- (٢) - المائده / ٢.

٣- (٣) - آل عمران / ١٠٢. و وردت الفقرات فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤١. من كتاب الهيثمى الذى جمعه فى الخوارج. مرسله عن عيسى بن دأب، عن على عليه السّلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسله. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٨٣. مرسله. و فى تحف العقول ص ١٠٦. مرسله. و فى كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليمانى، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٧. مرسله. و فى جمهره الإسلام، مصوّره عن نسخه مخطوطه ص ٩١ ب. مرسله. و فى مطالب السّؤل ص ٢٠٠. مرسله. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسله. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: و اعلموا. إلى: الذّكر. و من: فأكذبوا. إلى: مغرور. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٦.

٥- (٤) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٧. مرسله.

٦- (٥) - ورد فى جواهر المطالب و المعيار و الموازنه. و تحف العقول. و جمهره. و فى الجوهره ص ٨٠. مرسله. و فى الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن على عليه السّلام. و تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٧٠. مرسله. باختلاف.

الأمل ولا تتقوا به (١)، فإنه غرور، و صاحبه مغرور (٢).

بيانه (عليه السلام) أصول العلاقات الاجتماعيه

(٣) أيها الناس؛ من عرف من أخيه مروءه (٤)، [و] وثيقه دين، و سداد طريق، فلا- يسمعن فيه أفاويل الناس (٥)، و من حسنت علانيته فنحن لسريته أرجى.

ألا لا يردن يقينكم شكاً (٦).

أما إنه قد يرمى الزامى، و تخطئ السهام، و يحيل (٧) الكلام على طريق الشنآن (٨)، و باطل ذلك يبور، و الله سميع و شهيد.

ص: ١٢٤

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١٠٤. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٢- (٢) - موزور. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا بعبارة مأزور. و الصحيح ما أوردناه؛ و يؤيدنا في ذلك المحقق المحمودى.
 - ٣- (*) من: أيها الناس. إلى: الناس. و من: أما إنه. إلى: تقول رأيت. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٤١.
 - ٤- (٣) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٨. مرسلا.
 - ٥- (٤) - الرجال. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٣. و نسخة ابن المؤدب ص ١١٦. و هامش نسخة الآملى ص ١١٣. و نسخة الإستراবাদى ص ١٨٤. و نسخة عبده ص ٣١١. و نسخة الصالح ص ١٩٨. و نسخة العطاردى ص ١٦٠.
 - ٥- (٥) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٩. مرسلا. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٦٤. مرسلا.
 - ٦- (٦) - يحيك. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٣. و نسخة ابن المؤدب ص ١١٦. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٦٤. و هامش نسخة الآملى ص ١١٣. و نسخة ابن النقيب ص ١١٩. و نسخة عبده ص ٣١١.
 - ٨- (٧) - ورد في عين الأدب و السياسه ص ٢٦٤. مرسلا.

بيان (عليه السلام) المسافه بين الحق و الباطل

أما وإنه ليس بين الحقّ و الباطل إلا أربع أصابع.

فستل عن معنى قوله هذا.

فجمع عليه السلام بين أصابعه و وضعها بين أذنه و عينه. ثم قال:

الباطل أن تقول سمعت بأذني (١)، و الحقّ أن تقول رأيت بعيني (٢).

[و] (٣) ليست الرّويّه كالمعانيه (٤) مع الأبصار؛ فقد تكذب العيون أهلها، و لا يغشّ العقل من استنصحه (٥).

[ثم قال:]

(٦) يا عبد الله، لا تعجل في عيب أحد (٧) بذنبه، فلعلّه مغفور له.

و لا تأمن على نفسك صغير معصيه فلعلّك معدّب عليه.

فليكف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه،

ص: ١٢٥

١- (١) - ورد في عين الأدب و السياسه ص ٢٦٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٣٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٣- (*) من: ليست. إلى: استنصحه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨١.

٤- (٣) - الرّويّه بالأبصار. ورد في نسخه ابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٧٣. و نسخه الإسترابادى ص ٥٨٣. باختلاف يسير.

٥- (٤) - انتصحه. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٥٨٣.

٦- (***) من: يا عبد الله. إلى: الناس أكبر. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٤٠.

٧- (٥) - عبد. ورد في المصدر السابق. و نسخه ابن المؤدب ص ١١٦. و نسخه الآملى ص ١١٢. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٧٦ أ.

و ليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلى به غيره.

نهيه (عليه السلام) عن فضح عيوب الآخرين

و إنما ينبغي لأهل العصمه، و المصنوع إليهم في السّلامه، أن يرحموا أهل(١) الذّنوب و المعصيه، و يكون الشكر على معافاتهم(٢) هو الغالب عليهم، و الحاجز لهم عنهم؛ فكيف بالعائب الذي عاب أخاه، و عيّره ببلواه؟!.

أ ما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو أعظم من الذّنوب الذي عابه به؟!.

و كيف يذمه بذنب قد ركب مثله؟.

فإن لم يكن ركب ذلك الذّنوب بعينه فقد عصى الله - تعالى - فيما سواه مما هو أعظم منه.

و أيم الله، لئن لم يكن عصاه في الكبير، و عصاه في الصّغير، لجرّأته على عيب النّاس أكبر.

أقول قولي و أستغفر الله لي و لكم(٣).

ص: ١٢٦

١- (١) - لأهل. ورد في نسخه الإسترابادي ص ٥٨٣.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١١٩. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في تحف العقول للحراني ص ١٠٧. مرسلا.

إشاره

خطبه له عليه السلام خطبها ارتجالا خاليه من النقط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد و مأواه، و له أوكد الحمد و أحلاه، و أسرع الحمد و أسراه، و أظهر الحمد و أسماه، و أكرم الحمد و أولاه.

الواحد الأحد الضمد، لا والد له و لا ولد.

بيانه (عليه السلام) مدى قدره الله سبحانه و تدييره

سلط الملوك و أعداها، و أهلكت العداة (١) و أدحاها، و أوصل المكارم و أسراها.

و سمك السيماء و علاها، و سطح المهاد و طحاها، و وطدها و دحاها، و مددها و سواها، و مهدها و وطاها، و أعطاكم ماءها و مرعاها، و أحكم عد الأمم و أحصاها، و عدل الأعلام و أرساها.

ص: ١٢٧

١- (١) - إن قيل أن خلق الخطبه من النقط يتعارض مع ورود النقطه في الكلمه السالفه و فقرات لاحقه؛ فالجواب: إن حرف التاء الذي لا يمد و يوقف عنده بلا نقطه يعدّ هاء في أدب الكتابه العربيه.

ألا له الأول لا معادل له، و لا رادّ لحكمه.

لا إله إلا هو الملك السّلام المصوّر العلام، الحاكم، الودود، المطهّر، الطاهر، المحمود أمره، المعمور حرمه، المأمول كرمه.

علّمكم كلامه، و أراكم أعلامه، و حصّل لكم أحكامه، و حلّل حلاله، و حرّم حرامه.

و حمّل محمّدا الرّساله؛ رسوله المكرّم، المسوّد المسدّد، الطّهر المطهّر.

أسعد الله الأئمّه لعلوّ محلّه، و سموّ سوّده، و سداد أمره، و كمال مراده.

أطهر ولد آدم مولودا، و أسطعهم سعودا، و أطولهم عمودا، و أرواهم عودا، و أصحّهم عهدا، و أكرمهم مردا و كهولا.

صلاه الله له و لآله الأطهار، مسلّمه و مكترّره معدوده، و لآل و دّهم الكرام، محصّيله مرّدده، ما دام للشيء أمر مرسوم، و حدّ معلوم.

أرسله رحمه لكم، و طهاره لأعمالكم، و هدوء داركم، و دحور عاركم، و صلاح أحوالكم، و طاعه لله و رسله، و عصمه لكم و رحمه.

ص: ١٢٨

إسمعوا له، وراعوا أمره، و حللوا ما حلل، و حرّموا ما حرّم.

في الحَضِّ على طاعه الرسول (صلى الله عليه وآله) و العمل الصالح

و اعمدوا، رحمكم الله، لدوام العمل، و ادحروا الحرص و اعدموا الكسل، و أدروا السَّيِّئَاتِ، و حراسه الملك و روعها، و هلع الصدور و حلول كلّها و همّها.

هلك، و الله، أهل الإصرار، و ما ولد والد للإسرار.

كم مؤمّل أمل ما أهلكه، و كم مال و سلاح أعدّ صار للأعداء عدّه و عمدته.

اللّهم لك الحمد و دوامه، و الملك و كماله.

لا إله إلا هو، و سع كلّ حلم حلمه، و سدّد كلّ حكم حكمه، و حدر كلّ علم علمه.

عصمكم و لوّاكم، و دوام السّلامه أولاكم، و للطّاعه سدّدكم، و للإسلام هداكم، و رحمكم و سمع دعاءكم، و طهّر أعمالكم، و أصلح أحوالكم.

و أسأله لكم دوام السّلامه، و كمال السّعاده، و الآلاء الدّارّه، و الأحوال السّارّه.

٢٧- خطبه له عليه السلام خطبها أيضا ارتجالا خاليه من النقط و هي خطبه نكاح

اشاره

خطبه له عليه السلام خطبها أيضا ارتجالا خاليه من النقط و هي خطبه نكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) قدره الله سبحانه و مناقب النبي (صلى الله عليه و آله)

الحمد لله الملك المحمود، و المالك الودود، مصور كل مولود، و مآل كل مطرود.

ساطح المهاد، و موطن الأوطاد، و مرسل الأمطار، و مسهل الأوطار.

ص: ١٣٠

١- (١) - ورد في نهج الإيمان ص ٢٧٨. ابن حبر، عن جده في نخبه مسندا عن الكلبي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. و ورد صدر الخطبه في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٨. عن الكلبي، عن أبي صالح و أبي جعفر بن بابويه، مرفوعا إلى علي الرضا، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السلام. و ذكر ابن شهر آشوب أنه أورد الخطبه كامله في كتابه المخزون المكنون. و في كتاب المستنبط في القطره من بحار مناقب النبي و العتره ج ٢ ص ١٨٠. مرسلا. و في كتاب إثبات الهداه ج ٥ ص ٦١. أشار إلى الخطبه دون أن يوردها. و في ص ٧٢. أورد صدرها. و في نهج السعاده ج ١ ص ٩٦. من مجموعه أدبيه للعلامه محيي الدين محمد بن عبد القاهر بن الشهرزوري الموصلى من أعلام القرن الثامن. و في كتاب الصراط المستقيم ج ص الباب ١١ الحديث ٤٣٢ و ٤٥٧. مرسلا.

عالم الأسرار و مدرّكها، و مدمّر الأملاك و مهلكها، و مكوّر الدهور و مكترها، و مورد الأمور و مصدرها.

عمّ سماحه و كمل ركاه، و طواع السّؤال و الأمل، و أوسع الرّمل و أرمل.

أحمده حمدا ممدودا و أوخده كما وخذ الأواء.

و هو الله لا إله للأمم سواه، و لا صادع لما عدّله و سواه.

أرسل محمّدا علما للإسلام، و إماما للحكّام، و مسدّدا للرّعاع، و معطلّ أحكام ودّ و سواع؛ علّم و علّم، و حكّم و أحكم.

أصل الأصول و مهّد، و أكّد الموعود و أوعد.

أوصل الله له الإكرام، و أودع روحه [دار] السّلام، و رحم آله و أهله الكرام، ما لمع رائل، و ملع دالّ، و طلع هلال، و سمع إهلال.

إعملوا، رعاكم الله، أصلح الأعمال، و اسلكوا مسالك الحلال، و اطرخوا الحرام و دعوه، و اسمعوا أمر الله و عوه.

و صلوا الأرحام و راعوها، و اعصوا الأهواء و اردعوها.

ترغيبه (عليه السلام) في الموافقه على طلب النكاح

و صاهروا أهل الصّلاح و الورع، و صارموا رهط اللّهو و الطّمع.

و مصاهركم أظهر الأحرار مولدا، و أسراهم سؤددا، و أحلاهم

موردا.

و ها هو أممكم و حلّ حرمكم، مملكا عروسكم المكرمه، و ماهرها لها كما مهر رسول الله أم سلمه.

و هو أكرم صهر أودع الأولاد، و ملك ما أراد.

و ما سها مملكه و لا وهم، و لا وكس ملاحمه و لا وصم.

أسأل الله لكم إحماد وصاله، و دوام إسعاده، و ألهم كلاً إصلاح حاله، و الإعداد لمعاده و مآله.

و له الحمد السرمذ، و المدح لرسوله أحمد(١).

ص: ١٣٢

١- (١) - ورد في المستنبط في القطره من بحار مناقب النبي و العتره ج ٢ ص ١٧٩. مراسلا. و في فضائل آل الرسول للدلفي ص ٦. مراسلا. و ورد صدر الخطبه في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٨. عن الكلبي، عن أبي صالح و أبي جعفر بن بابويه، مرفوعا إلى علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. و ذكر ابن شهر آشوب أنه أورد الخطبه كامله في كتابه المخزون المكنون.

اشاره

خطبه له عليه السلام الموسومه بالموقوصه

ارتجلها خاليه من حرف الألف من غير سابق فكر ولا تقدّم رويّه

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) صفات الله تعالى

حمدت من عظمت منته، و سبغت نعمته، و تمّت كلمته، و نفذت مشيئته، و بلغت حجّته، و عدلت قضيتّه، و سبقت غضبه رحمته.

حمدته حمد عبد مقرّر بربوبيّته، متخضع لعبوديّته، متنصل من خطيئته، معترف بتوحيده، مستعيذ من وعيده، مؤمل من ربه مغفره تنجيه، يوم يشغل كلّ عن فصيلته و بنيه.

و نستعينه و نسترشده و نستهديه، و نؤمن به و نتوكل عليه.

و شهدت له شهود مخلص موقن، و فرّدتّه تفريد مؤمن متيقن، و وحدته توحيد عبد مذعن.

ليس له شريك في ملكه، و لم يكن له ولي في صنعه.

جَلَّ عن كلِّ مشير و وزير، و تنزّه عن عون معين و نصير و نظير.

علم فستر، و بطن فخبير، و ملك فقهر، و عصي فغفر، و عبد فشكر، و حكم فعدل، و تكرم و تفضّل.

لن يزول و لم يزل، ليس كمثله شيء، و هو قبل كلِّ شيء، و بعد كلِّ شيء.

ربّ متفرد بعزّته، متمكّن بقوّته، متقدّس بعلوّه، متكبر بسموّه.

ليس يدرکه بصر، و لم يحط به نظر.

قوی منیع، بصیر سمیع، علیّ حکیم، رؤوف رحیم، عزیز علیم.

عجز عن وصفه من وصفه، و ضلّ عن نعمته من عرفه.

قرب فبعد، و بعد فقرب.

يجيب دعوه من يدعوه، و يرزق عبده و يحبوه.

ذو لطف خفيّ، و بطش قويّ، و رحمه موسعه، و عقوبه موجعه.

رحمته جنّه عريضه موقّعه، و عقوبته جحيم مملوده موبقه.

و شهادت ببعث محمّد عبده و رسوله، و صفّيه و نيّيه، و حبيبه و خليله،

بعثه في خير عصر، و حين فتره و كفر؛ رحمه منه لعبيده، و منه

بیانہ (علیہ السلام) فضائل النبی (صلی اللہ علیہ و آلہ)

ختم به نبوتہ، و وضّح به حجّته؛ فوعظ و نصّح، و بلغ و کدح.

رؤوف بکلّ مؤمن رحیم، سخّی، رضیّ، ولیّ، برّ، زکیّ.

علیہ رحمہ و تسلیم، و برکہ و تکریم، من ربّ غفور رحیم، قریب مجیب.

وصّیتکم معشر من حضرنی بوصیّہ ربّکم؛ و ذکرتمکم بسنّہ نبیکم؛ فعلیکم برہبہ تسکن قلوبکم، و خشیہ تدری دموعکم، و تقیہ تنجیکم، قبل یوم یدہلکم و یتلیکم، یوم یفوز فیہ من ثقل وزن حسنّہ، و خفّ وزن خطئہ.

و لتکن مسألتکم و تملّکم مسألہ (۱) ذلّ و خضوع، و شکر و خشوع، بتوبہ و نزوع، و ندم و رجوع.

ولیغتنم کلّ معتنم منکم صحّته قبل سقمہ، و شیبیتہ قبل ہرمہ، و سعته قبل فقرہ، و فرغته قبل شغلہ، و حضرہ قبل سفرہ.

من قبل یکبر و یہرم، و یمرض و یسقم؛ و یملّہ طبییہ، و یمرض عنہ حییبہ، و ینقطع عمرہ، و ینتغیر لونہ، و یقلّ عقلہ، ثمّ قیل: ہو

ص: ۱۳۵

۱- (۱) - إن قیل: إن وجود هذه الكلمه تخالف خلوّ الكلمه من حرف الألف. قلنا: إن أدب الكتابہ القرآنیہ لا یحتسب هذا. ففی القرآن الکریم تکتب هكذا: مسئلہ.

بیانه (علیه السلام) حال المیت حین احتضاره

اشاره

ثمَّ جدّ نزع شدید، و حضر کلّ قریب و بعید؛ فشخص ببصره، و طمح بنظره، و رشح جبینه، و عطف عرینه(۱)، و سکن حنینه، و جذبت نفسه، و بکتہ عرسه، و حفر رمسه، و يتم منه ولده، و تفرّق عنه عدده، و فصم جمعه، و ذهب بصره و سمعه، و مدّد و جرّد، و عزّی، و غسّل و نشّف و سجّی، و بسط له و هیّء، و نشر علیه کفنه، و شدّ منه ذقنه، و قمص و عمّم، و ودّع و سلّم، و حمل فوق سریر،

ص: ۱۳۶

۱- (۱) - خطف عرینه. ورد فی کفایه الطالب ص ۳۹۳. عن المعمر أبي الحسن علی ابن أبي عبد الله بن أبي الحسن، عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالکی الصابونی، عن أبي المعالی ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، قال: قرأت علی أبي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروه بن الجراح. قلت له: حدثکم أبي علی العماری، عن أبي عوسجه سبلجه بن عرفجه، عن أبي عرفجه بن عرفطه، عن أبي الهراش جری بن کلب، عن هشام بن محمد بن السائب الکلبی، عن أبيه، عن أبي صالح، عن علی علیه السّلام. و فی کنز العمال ج ۱۶ ص ۲۱۱ الحدیث ۴۴۲۳۴. عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن کامل الخفاف فی مشیخته، عن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونی. عن أبي المعالی ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الخلال، عن أبي عوسجه سبلجه بن عرفجه، عن أبي عوسجه بن عرفطه، عن أبي الهراش جری بن کلب، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب الکلبی، عن أبي صالح، عن علی علیه السّلام. و فی مطالب السّؤل ص ۲۱۳. مرسلا.

و صَلَّى عَلَيْهِ بِتَكْبِيرٍ، بغير سجود و تعفير.

بیانه (علیه السلام) حال الإنسان فی قبره

و نقل من دور مزخرفه، و قصور مشیدة، و فرش منجّده، فجعل فی ضریح ملحود، و ضیق موصود، بلبن منضود، مسقّف بجلمود، و هیل علیه عفره، و حثی علیه مدره.

فتحقّق حذره، و نسی خبره، و رجع عنه ولّیه و صفیّه، و ندیمه و نسیبه، و تبدّل به قرینه و حبیبه.

فهو حشو قبر، و رهین قفر؛ یدبّ فی جسمه دود قبره، و یسیل صدیده علی صدره و نحره. و تسحق تربته لحمه، و ینشف دمه، و یرمّ عظمه، حتّی یوم حشره.

فینشر من قبره حین ینفخ فی صور، و یدعی لمحشر و نشور.

فتمّ بعثت قبور، و حصّلت سریره صدور؛ و جیء بكلّ نبیّ و صدیق و شهید و نطیق، و توخّدت للفصل ربّ قدیر، بعبده خیر بصیر.

فکم من زفره تضنیه، و حسره تنضیه؛ فی موقف مهول، و مشهد جلیل، بین یدی ملک عظیم، و بكلّ صغیره و کبیره علیم!!!

فحیثئذ یلجمه عرقه، و ینحصره قلقه.

عبرته غير مرحومه، و ضرعته غير مسموعه، و حجته غير مقبوله.

برزت جريدته، و نشرت صحيفته، و تبينت جريرته؛ حيث نظر في سوء عمله، و شهدت عليه عينه بنظره، و يده ببطشه، و رجله بخطوه، و جلده بلمسه، و فرجه بمسه؛ و نطق كل عضو منه بسوء عمله.

و يهدده منكر و نكير، و كشف له عن حيث يصير.

بيان (عليه السلام) حال الإنسان يوم القيامة

فسلسل جيده، و غلت يده، و سيق يسحب وحده؛ فورد جهنم بكرب و شده، فظل يعذب في جهنم، و يسقى شربه من حميم، تشوى وجهه، و تسلخ جلده، و تضربه زنيه بمقمع من حديد، و يعود جلده بعد نضجه كجلد جديد.

يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم، و يستصرخ فيلبث حقه يندم.

نعوذ برّب قدير، من شرّ كلّ مصير.

و نسأله عفو من رضى عنه، و مغفره من قبل منه؛ فهو وليّ مسألتي، و منجج طلبتي.

فمن زحزح عن تعذيب ربّه سكن في جنته بقربه، و خلد في قصور مشيّده، و دلل بحور عين و حفده، و طيف عليه بكؤوس، و سكن في حظيره قدّوس، و تقلّب في نعيم، و سقى من تسنيم،

و شرب من عين سلسيل، ممزوجه له بزنجيل، مختومه بمسك و عير؛ مستديم للخبور، مستشعر للسرور.

و يشرب من خمر معذوذب شربه في روض مغدق، ليس يصدع من شربه، و ليس يتزف لبه.

بيان (عليه السلام) منزله أهل الجنة

هذه منزله من خشى ربه، و حذر نفسه معصيته؛ و تلك عقوبه من جحد منشيء، و سؤلت له نفسه معصيه مبديه.

ذلك قول فصل، و حكم عدل، و خير قصص قص، و وعظ نص؛ تنزيل من حكيم حميد (1)، نزل به روح قدس مبین، من عند رب كريم على قلب نبي مهذب مهتد رشيد، صلت عليه رسل سفره، مكرمون بره.

عدت برّب عليم حكيم، قدیر كريم، من شرّ كلّ عدو لعين رجيم.

فليضرّع متضرّعكم، و ليتهل مبتهلكم، و ليستغفر كلّ مربوب منكم لي و لكم.

و حسبي ربي وحده.

ثم قرأ عليه السلام:

ص: ١٣٩

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١).

ص: ١٤٠

١- (١) - القصص / ٨٣. ووردت الخطبه في كفايه الطالب ص ٣٩٣. عن المعمر أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن، عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي الصابوني، عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، قال: قرأت علي أبي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروه بن الجراح. قلت له: حدثكم أبي علي العماري، عن أبي عوسجه سبلجه بن عرفجه، عن أبي عرفجه بن عرفطه، عن أبي الهراش جري بن كليب، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢١١ الحديث ٤٤٢٣٤. عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته، عن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني. عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الخلال، عن أبي عوسجه سبلجه بن عرفجه، عن أبي عوسجه بن عرفطه، عن أبي الهراش جري بن كليب، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٤٠. مرسلا. وفي جنه الأمان الواقيه (مصباح الكفعمي) ص ٧٤١. مرسلا. وفي المستنبط في القطره ج ٢ ص ١٧٦. مرسلا. وفي فضائل آل الرسول للدلفي ص ٤. مرسلا. وفي العسل المصنفي ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ١١٩. عن محمد بن السائب الكلبي، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤول ص ٢١٣. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٣٨. مرسلا. و في الكوكب الدرر للمازندراني ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. باختلاف يسير.

اشاره

خطبه له عليه السلام المسماه البالغه

خطب بها في أول جمعه بعد بيعته

و فيها يحذّر من المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الأول فلا شيء قبله، و الآخر فلا شيء بعده، و الظاهر فلا شيء فوقه، و الباطن فلا شيء دونه.

(٢) نحمده على ما وفق له من الطاعة، و زاد عنه من المعصية.

و نعوذ بالله من المطامع الدنيّه، و الهمم غير المرضيّه (٣).

و نسأله لمنتّه (٤) تماما، و بحبله اعتصاما.

ص: ١٤١

١- (*) من: الحمد. إلى: دونه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٦.

٢- (***) من: نحمده. إلى: المزار. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٤.

٣- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٥ الحديث ٢٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٩٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٤٨. مرسلا.

٤- (٢) - لمننه. ورد في نسخه نصيرى ص ١٢٧. و نسخه ابن النقيب ص ١٧٥.

بيانه (عليه السلام) مناقب النبي (صلى الله عليه وآله)

و نشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله و سلم عبده و رسوله.

خاض إلى رضوان الله كلّ غمره، و تجرّع فيه كلّ غصّه؛ و قد تلوّن له الأذنون، و تألّب عليه الأقصون، و خلعت إليه العرب أعتتها، و ضربت إلى محاربتة بطون رواحلها، حتّى أنزلت بساحته عداوتها من أبعد الدّار، و أسحق المزار.

بيانه (عليه السلام) علامات المنافقين

(١) أمّا بعد؛ (٢) أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله و أحذركم أهل التّفاق، فإنّهم الضّالّون المضلّون، و الزّالّون المزلّون؛ يتلوّنون ألوانا، و يفتنون افتنانا؛ و يعمدونكم بكلّ عماد، و يرصدونكم بكلّ مرصاد.

قلوبهم دويّه، و صفائحهم نقيّه.

يمشون الخفاء، و يدبّون الضّراء.

وصفهم دواء، و قولهم شفاء، و فعلهم الدّاء العياء.

حسده الرّخاء، و مؤكّدو (٣) البلاء، و مقنطو الرّجاء.

ص: ١٤٢

-
- ١- (*) أمّا بعد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.
 - ٢- (***) من: أوصيكم إلى: الخاسرون. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٤.
 - ٣- (١) - مولّدوا. ورد في بعض نسخ النهج.

لهم بكلّ طريق صريع، و إلى كلّ قلب شفيح، و لكلّ شجو دموع.

يتقارضون الثناء، و يتراقبون الجزاء.

إن سألوا ألعفوا، و إن عدلوا أكشفوا، و إن حكموا أسرفوا.

قد أعدوا لكلّ حقّ باطلا، و لكلّ قائم مائلا، و لكلّ حيّ قاتلا، و لكلّ باب مفتاحا، و لكلّ ليل مصباحا.

يتوصلون إلى الطمع باليأس، ليقيموا به أسواقهم، و ينفقوا به أعلاقهم(١).

يقولون فيشبهون، و يصفون فيمؤهون.

قد هونوا(٢) الطريق، و أضلعوا المضيق.

فهم لمة الشيطان، و حمه النيران.

أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون(٣).

ص: ١٤٣

١- (١) - أعلاقهم.

٢- (٢) - هتؤوا. ورد في نسخه نصيري ص ١٢٨. و نسخه الآملي ص ١٦٩. و متن منهاج البراعه ج ١٢ ص ١٧٠. و نسخه

العتاردى ص ٢٢٩. و ورد هتؤوا في نسخه العام ٤٠٠ ص. و نسخه ابن المؤدب ص ١٩٦. و نسخه الإسترابادى ص ٣١٩.

٣- (٣) - المجادله / ١٩.

أَيُّهَا النَّاسُ (١) ؛ (٢) إِنَّ اللَّهَ - سبحانه و (٣) تعالى - افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها (٤) ، و حدّ لكم حدودا فلا تعتدوها، و سنّ لكم سننا فاتّبعوها (٥) ، و نهاكم عن أشياء (٦) فلا تنتهكوها، و سكت لكم عن أشياء لم يدعها (٧) نسيانا، و لكن رحمه منه لكم، فاقبلوها (٨) ، و لا

ص: ١٤٤

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسنى، عن الناصر للحق الحسن بن على، عن أخيه الحسين ابن على، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٢- (*) من: إنَّ الله. إلى: فلا تتكلّفوها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٣ الحديث ٢٢١. مرسلا. و ورد تبارك و فى من لا- يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٥ الحديث ٥١٤٩. مرسلا. و فى المهذب البارع ج ٥ ص ١٢. مرسلا. و فى غوالى اللآلى ج ٣ ص ٥٤٨ الحديث ١٥. مرسلا.

٤- (٣) - تضعفوها. ورد فى. و ورد فرض فروضا فلا- تنقصوها فى تيسير المطالب. بالسند السابق. و من لا يحضره الفقيه، و المهذب البارع، و غوالى اللآلى، و فى فقه القرآن ج ٢ ص ٣٦٦. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى أمالى المفيد ص ١٥٩ الحديث ١. عن أبى بكر محمد بن عمر الجعابى، عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز، عن زكريا بن يحيى بن صبيح، عن خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائى، عن على بن ربيعة الوالى، عن على عليه السلام.

٦- (٥) - و حرّم عليكم حرّات. ورد فى المصدر السابق.

٧- (٦) - و أمسك عن أشياء لم يمسك عليها. ورد فى تيسير المطالب. بالسند السابق.

٨- (٧) - ورد فى أمالى المفيد. بالسند السابق. و من لا يحضره الفقيه. و المهذب البارع. و غوالى اللآلى. و فى فقه القرآن. و فى كنز العمال ج ١ ص ١٩٤ الحديث ٩٨١. مرسلا. و فى ج ١٥ ص ٨٦١ الحديث ٤٣٤٣٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

تتكلفوها.

تحذيره (عليه السلام) من التورط في الشبهات

حلال بين، و حرام بين، و شبهات بين ذلك.

فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك.

و المعاصي حمى الله - عزّ و جلّ -؛ فمن رتع حولها يوشك أن يقع فيها.

ألا و إنّ من خاف حذر، و من حذر جانب السيئات.

ألا و إنّ من جانب السيئات أدلج إلى الخيرات في السراء، و من أراد السفر أعد له زادا.

فأعدوا الزاد ليوم المعاد.

اليوم عمل و لا ثواب؛ و لا عمل كأداء مفاتيح الهدى(١).

ص: ١٤٥

١- (١) - ورد في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحرابي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمه بن عامر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في ص ١٤٧ عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسنى، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه الحسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٥ الحديث ٥١٤٩. مرسلا. و في المهذب البارع ج ٥ ص ١٢. مرسلا. و في غوالي اللآلي ج ٣ ص ٥٤٨ الحديث ١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) فليصدق رائد أهله، وليحضر (٢) عقله (٣)؛ و ليكن من أبناء الآخرة، فإنه منها قدم، و إليها ينقلب.

فالتاظر بالقلب، العامل بالبصر، يكون مبتدأ عمله (٤) أن يعلم؛ أعمله عليه أم له؟.

فإن كان له مضي فيه، و إن كان عليه وقف عنه (٥).

فإن العامل بغير علم كالسالك على غير طريق، فلا- يزيد به بعده عن الطريق الواضح (٦) إلا- بعدا عن حاجته، و العامل بالعلم كالسائر (٧) على الطريق الواضح.

ص: ١٤٦

١- (*) من: فليصدق. إلى: راجع. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٤.

٢- (١) - وليحضره. ورد في

٣- (٢) - ذهنه. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٣.

٤- (٣) - علمه. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨١. و نسخة ابن المؤدب ص ١٢٩. و نسخة الآملى ص ١٢٥.

٥- (٤) - عنده. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٢٩. و نسخة الآملى ص ١٢٥.

٦- (٥) - جدّه في السير. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٦ الحديث ١٨٧٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٥. مرسلا.

٧- (٦) - كالسائل. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٨. و نسخة ابن المؤدب ص ١٢٩. و نسخة الآملى ص ١٢٥.

فليَظر ناظر: أ سائر هو أم راجع؟!.

[أيها الناس؛] (١) إِنَّ اللَّهَ - سبحانه و تعالى - أنزل كتابا هاديا بين فيه (٢) الخير و الشرّ؛ فخذوا نهج الخير تهتدوا، و اصدفوا عن سمت الشرّ تقصدوا.

حَضّه (عليه السلام) على أداء الفرائض

الفرائض، الفرائض؛ أدوها إلى الله - سبحانه و تعالى - (٣) تؤدّكم إلى الجنّه.

(٤) أيها الناس؛ ألقوا هذه الأزمه، التي تحمل ظهورها الأثقال، من أيديكم، و لا تصدّعوا على سلطانكم فتدمّموا (٥) غبّ فعالكم، و لا تقيسوا هذه الأمور بأرائكم فترتدّوا القهقري على أعقابكم (٦)، و لا- تقتحموا ما استقبلكم من فور نار الفتنة، و أميطوا عن سننها،

ص: ١٤٧

١- (*) من: إنّ الله. إلى: الجنّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٧.

٢- (١) - به. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٨١.

٣- (٢) - ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٥٧. عن السرى، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان بن أبى المغيره، عن على السجاد، عن على عليهما السلام. و فى الفتنة و وقعه الجمل ص ٩٦. مرسلا. و فى الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٥. مرسلا. باختلاف.

٤- (***) من: أيها. إلى: غير المسلم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٥- (٣) - فتذوقوا. ورد فى المسترشد ص ٤٠٤ الحديث ١٣٦. مرسلا.

٦- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

و خلّوا قصد السبيل لها؛ فقد، لعمري، يهلك في لهما المؤمن، و يسلم فيها غير المسلم.

في الحثّ على اتباع إمام الهدى

ألا فتمسّوا من إمام الهدى بحجزته، و خذوا ممّن يهديكم و لا يضلّكم؛ فإنّ العروه الوثقى تقواكم، إنّ الله مع الذين اتّقوا و الذين همّ محسنون (١).

(٢) إنّما مثلى بينكم مثل السراج في الظلمه، يستضيء به من ولجها.

حثّه (عليه السلام) على الاستفادة من عبر التاريخ

فاسمعوا، أيها الناس، و عوا، و أحضروا آذان قلوبكم تفهموا (٣).

(٤) داع دعا، و راع رعى؛ فاستجيبوا للدّاعي، و اتّبِعوا الرّاعي.

[و] لا تختانوا ولا تكتم، و لا تغشوا هدايتكم، و لا تجهلوا أنمّتكم، و لا تصدّعوا عن جبلكم، ففتشلوا و تذهب ريحكم؛ و على هذا فليكن تأسيس أموركم.

ص: ١٤٨

١- (١) - النحل / ١٢٨. و وردت الفقرة في المصدر السابق.

٢- (*) من: إنّما مثلى. إلى: تفهموا. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٣- (٢) - تفهموا. ورد في بعض نسخ النهج.

٤- (***) من: داع. إلى: الرّاعي. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٤.

و الزموا هذه الطريقتين (١) ، (٢) فإنكم لو عاينتم ما قد عاين من مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه، لبدرتم و خرجتم (٣) ، و لجزعتم و وهلتتم، و سمعتم و أطعتم؛ و لكن محجوب عنكم ما قد عاينوا، و قريب ما يطرح الحجاب.

(٤) لقد بصرتم إن أبصرتهم، و أسمعتم إن استمعتم (٥) ، و هديتهم إن اهتديتم.

بحق أقول لكم: لقد جاهرتكم العبر، و زجرتكم بما فيه مزدجر، و ما يبلغ عن الله - سبحانه - (٦) بعد رسل السماء إلا البشر (٧).

ص: ١٤٩

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٠٥ الحديث ٣. عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- (*) من: فإنكم. إلى: البشر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (***) من: وقد أبصرتهم. إلى: اهتديتم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠. و تكرر في الحكمه ١٥٧. بتقديم و تأخير في بعض الفقرات.

٥- (٣) - سمعتم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨ و ٤٦٠. و نسخة ابن أبي المحاسن ٢٩. و نسخة الإسترابادي ص ٢٦. و متن ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٩٨. و متن ابن ميثم ج ١ ص ٣٢٦. و متن منهاج البراعه ج ٣ ص ٢٩٢. و متن مصادر نهج البلاغه ج ١ ص ٣٧٠.

٦- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٢ الحديث ٣٤. مرسلا. و ورد عزّ و جلّ في مطالب السؤل ص ١١٧. مرسلا.

٧- (٥) - مثل النذر. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٦. مرسلا.

(١) و ناظر قلب اللبيب به يبصر أمده، و يعرف غوره و نجده.

(٢) إِنَّ اللَّهَ - تعالى - حَرَّمَ حراما غير مجهول، و أحلَّ حلالا- غير مدخول؛ و فضّل حرمه المسلم على الحرم كلّها، و شدّد بالإخلاص و التّوحيد حقوق المسلمين في معاقدها.

بيانه (عليه السلام) حرمه المسلم و التأكيد على حفظ اللسان

فالمسلم من سلم المسلمون (٣) من لسانه و يده إلاّ بالحقّ.

و لا يحلّ لمسلم (٤) أذى المسلم (٥) إلاّ بما يجب.

بادروا أمر العائمه و خاصّه أحدكم و هو الموت؛ (٦) فَإِنَّ النَّاسَ (٧)

ص: ١٥٠

١- (*) من: و ناظر. إلى: و نجده. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٤.

٢- (***) من: إِنَّ اللَّهَ. إلى: فاعرضوا عنه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٧.

٣- (١) - النَّاسَ. ورد في هامش نسخه نصيرى ص ٩٦. و هامش متن ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٨٩.

٤- (٢) - ورد في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٣٨. مرسلا عن سيف بن عمرو، عن جماعه، عن شيوخه، عن على عليه السلام.

٥- (٣) - دم امرئ مسلم. ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩. مرسلا. و في (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٦٧. مرسلا. باختلاف.

٦- (***) فَإِنَّ الغايه أمامكم، و إنّ وراءكم السّباعه تحدوكم. تخفّفوا تلحقوا، فإنّما ينتظر بأولكم آخركم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١.

٧- (٤) - البأس. ورد في نسخه الآملى ص ١٤٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٠٥. و ورد الغايه في نسخ النهج بروايه.

أمامكم، و إنَّ السَّاعه تحدوكم من خلفكم(١).

تخففوا تلحقوا، فإنَّما ينتظر بأولكم آخركم.

بيان مسؤوليه المسلمين عن العباد و البلاد و البهائم

إتقوا الله، عباد الله(٢)، فى عبادته و بلاده، فإنَّكم مسؤولون حتَّى عن البقاع و البهائم.

أطيعوا الله - عزَّ و جلَّ - (٣) و لا تعصوه؛ و إذا رأيتم الخير فخذوا به، و إذا رأيتم الشرَّ فأعرضوا(٤) عنه.

(٥) فكأن قد علقتمكم مخالبا المتيه، و أحاطت بكم البليه(٦)،

ص: ١٥١

١- (١) - و إنَّ وراءكم السَّاعه تحدوكم. ورد فى نسخ النهج بروايه.

٢- (٢) - ورد فى بحار الأنوار (مجلد قديم) ص ٣٦٧. مرسلا. و فى تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٥٧. عن السرى، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان بن أبى المغيره، عن على السجاد، عن على عليهما السَّلام. و فى الفتنه و وقعه الجمل ص ٩٥. مرسلا. و فى الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٩ ص ٢٨٨. مرسلا. و فى صبح الأعشى ج ١ ص ٢٥٨. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى تاريخ الطبرى. بالسند السابق. و الكامل فى التاريخ. و وقعه الجمل.

٤- (٤) - فاصدقوا. ورد فى متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٩١.

٥- (*) من: فكأن قد. إلى: بعملها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٥.

٦- (٥) - ورد فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٦٦ الحديث ٢. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم ابن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السَّلام.

و انقطعت عنكم (١) علائق الأمتيه، و دهمتكم مفضعات الأمور بنفخه الصّور، و بعثه القبور (٢)، و السّياقه إلى الورد المورود،
فبرز الخلائق للمبدئ المعيد، و جاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ و شهيدٌ (٣):

سائق يسوقها إلى محشرها، و شاهد يشهد عليها بعملها.

ص: ١٥٢

١- (١) - بكم. ورد في نسخه نصيري ص ٣٢.

٢- (٢) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في كفايه الطالب ص ٣٩١ الباب الثاني. عن الخطيب علي بن الواثق بالله و أبي طالب الجوهري و إبراهيم بن محمود المقرئ و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن احمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرب، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٩. السيد أبو طالب عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الباب ٤٩. مرسلا عن الحسن المجتبي، عن علي عليهما السّلام. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٣. مرسلا عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام.

٣- (٣) - سوره ق / ٢١.

بيانه (عليه السلام) اختلاف رؤيه أولياء الله مع غيرهم

(١) إنّ أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا (٢) نظر الناس إلى ظاهرها، و اشتغلوا بآجلها إذا (٣) اشتغل الناس بعاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، و تركوا منها ما علموا أنه سياترهم، و رأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً، و دركهم لها فوتاً.

فهم (٤) أعداء ما سالم الناس، و سلم ما عادى الناس.

خلقت الدنيا عندهم فليس يعمرونها، و ماتت في قلوبهم فليس يحبونها، و يهدمونها و ينون بها آخرتهم، و يبيعونها و يشترون بها ما يبقى لهم.

و نظروا إلى أهلها صرعى قد خلت منهم المثالات، فأحبوا ذكر الله و أماتوا ذكر الحياه.

ص: ١٥٣

١- (*) من: إنّ أولياء الله. إلى: عادى الناس. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٤٣٢.

٢- (١) - إذ. ورد في نسخه الآملى ص ٣٦٥. و نسخه الإسترابادى ص ٦١٥. و ورد حين فى أمالى المفيد ص ٨٦ الحديث ٢. عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن أبى خيثمه، عن عبد الله بن داهر، عن الأعمش، عن عبايه الأسدى، عن ابن عباس، عن على عليه السلام.

٣- (٢) - إذ. ورد فى نسخه الآملى ص ٣٦٥. و نسخه الإسترابادى ص ٦١٥.

٤- (٣) - ورد فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٦ ص ٣٦١. مرسلاً.

بهم نطق الكتاب و به نطقوا، و (١)(٢) بهم علم الكتاب و به علموا(٣)، و بهم قام الكتاب و به قاموا.

لا يرون مرجواً فوق ما يرجون، و لا مخوفاً فوق ما يخافون.

وصفه (عليه السلام) الخالص من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)

أما و الله؛ أيها الناس(٤)؛...

ص: ١٥٤

١- (١) - ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص ٣٦١. مرسلاً.

٢- (*) من: بهم علم. إلى: ما يخافون. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٤٣٢.

٣- (٢) - علموا. ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد في كتاب الزهد ص ٥٨ الحديث ٢٩. عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤١. مرسلاً. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و عن أبي القاسم، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٢. مرسلاً عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن -

- ١- (*) من: لقد رأيت. إلى: للثواب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٧. - محمد بن دوست، عن أبي على الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدى، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا عن صعصعة بن صوحان العبدى، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢١. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحديث ٢٢. عنه، عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزه، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسى ص ٩٩ الجزء الرابع. عن أبي على الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن محمد بن محمد، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق ص ١٦٣. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.
- ٢- (١) - أدركت. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢٢. بالسند السابق. وفي تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسنى، عن الناصر للحق الحسن بن على، عن أخيه حسين بن على، عن محمد ابن الوليد، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و ورد عهدت فى الحقائق.
- ٣- (٢) - ورد فى جواهر المطالب. بالسند السابق.
- ٤- (٣) - ورد فى الإرشاد، و أمالى الطوسى. بالسندين السابقين. و الحقائق. و فى الكافى للكلينى ج ٢ ص ٢٢٦ الحديث ٢١. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

و آله و سلم فما أرى اليوم (١) أحدا يشبههم منكم (٢).

لقد كانوا يصبحون صفرا (٣) شعنا غربا، و قد باتوا...

ص: ١٥٦

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٤١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٢. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن جعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١٢٩. عن القرشي بإسناده، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٦٤. مرسلا. و في كتر العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٢. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - منكم يشبههم ورد في نسخه العام ٤٠٠. ص ١٠٧. و متن منهاج البراعه ج ٧ ص ١٢٢. و نسخه العطاردي ص ١٠٧.
٣- (٣) - ورد في تاريخ مدينه دمشق. و تذكره الخواص. و كتاب الرقه. بالأسانيد السابقه. و المعيار و الموازنه. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٦. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عنه الدارقطني، عن محمد بن جعفر و علي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في حياه القلوب ص ١٩٣. مرسلا. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٤. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام.

١- (١) - ورد في الحقائق ص ١٦٣. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و ورد باتوا لله - تعالى - في المعيار و الموازنه ص ٢٤١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٢. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد ابن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن جعد، عن عمرو ابن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في تذكره الخواص ص ١٢٩. عن القرشي، بإسناده عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في حياه القلوب ص ١٩٣. مرسلا. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٤. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد في تذكره الخواص. و تاريخ مدينه دمشق. و البدايه و النهايه. بالأسانيد السابقه. و المعيار و الموازنه. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر و علي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٦٤. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٦. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في كثر العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٢. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي ابن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

جباههم وخذودهم(١) ، و يقفون على مثل الجمر(٢) من ذكر معادهم، كأن زفير النار في آذانهم، يناجون ربهم و يسألونه فكأك رقابهم من النار(٣).

كأن بين أعينهم ركب المعزى(٤) من طول سجودهم.

ص: ١٥٨

١- (١) - أقدامهم. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر و علي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في الحقائق ص ١٦٣. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الدهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - حرّ الجمر. ورد في نسخه نصيري ص ٤٧. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٤٨ ب.

٣- (٣) - ورد في الحقائق. بالسند السابق. و في أمالي المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢٢. عنه، عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزه، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسنی، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

٤- (٤) - البعير. ورد في الحقائق. بالسند السابق.

إذا ذكر الله - تعالى - عندهم (١) هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم (٢)، و مادوا كما يמיד الشجر يوم الرّيح العاصف، خوفا من العقاب، و رجاء للتّواب.

ص: ١٥٩

١- (١) - ورد في أمالي المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢٢. عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزه، عن علي السجاد، عن علي عليهما السّلام. و في الحقائق ص ١٦٣. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ثيابهم. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر و علي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و عن أبي القاسم، عن السدي عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٦٤. مرسلا. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٤. مرسلا عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام.

(١) قوم، و الله، ميامين الرأى، مراجيح الحلم، مقاويل بالحق، متاريك للبعى.

مضوا قدما على الطريقه، و أوجفوا على المحجّه؛ فظفروا بالعقبى الدائمه، و الكرامه البارده.

(٢) قوم لم تزل الكرامه تتمادى بهم، حتّى حلّوا دار القرار، و أمنوا نقله الأسفار.

تذكره (عليه السلام) واحدا من خيره أصحابه و بيان صفاته

إشارة

أيها الناس؛ (٣)(٤) كان لى فيما مضى أخ فى الله من أعظم الناس فى عينى (٥).

ص: ١٦٠

١- (*) من: قوم و الله. إلى: البارده. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٦.

٢- (***) من: قوم لم تزل إلى: الأسفار. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٥.

٣- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. و فى مشكاه الأنوار ص ٤٢١. مرسلا.

٤- (***) من: كان لى. إلى: إذا وجد. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٩.

٥- (٢) - ورد فى الكافى، بالسند السابق. و فى تحف العقول ص ١٦٩. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبى الحسن بن قيس و أبى منصور بن خيرون، عن أبى بكر الخطيب، عن أبى الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمى، عن خضر بن أبان ابن عبيده الواعظ، عن هشيم البغدادى الزاهد، عن محمد بن كيسان أبى بكر الأصم، عن الحسن بن على عليهما السلام. و فى تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ -

و كان رأس ما (١) يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

و كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي (٢) ما لا يجد، و لا يكثر إذا وجد.

و كان خارجا من سلطان فرجه؛ فلا يستخف له عقله و لا رأيه.

و كان خارجا من سلطان جهله؛ فلا يمدّ يدا إلا على ثقة المنفعه، و لا يخطو خطوه إلا لحسنه (٣).

ص: ١٦١

١- (١) - ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلا.

٢- (٢) - فلا يتشهى. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٦. و هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٨٤. و نسخة العطاردي ص ٤٦٧.

٣- (٣) - ورد في تحف العقول ص ١٦٩. مرسلا. و في الكافي للكليبي ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبي الحسن ابن قيس و أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيده الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. و في -

(١) و كان أكثر دهره صامتا(٢)؛ فإن قال بَدَّ(٣) القائلين، و نقع غليل السائلين.

و كان لا يغفل عن إخوانه، و لا يخصّ نفسه بشيء دونهم(٤).

و كان ضعيفا مستضعفا، فإن جاء الجدّ فهو ليث غاد(٥)، و صلّ واد.

و كان لا يدخل في مراء، و لا يشارك في دعوى(٦).

و كان لا يدلى بحجّه حتّى يأتي قاضيا.

ص: ١٤٢

١- (*) من: و كان أكثر. إلى: الكثير. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٩. - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ الحديث ٦٧٥٧. عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيده الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٤٣. مرسلا عن أبي بكر محمد بن كيسان الأصم، عن الحسن عليه السلام. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٦ ص ٣٥٥. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٨ الحديث ١٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - صماتا. ورد في مشكاه الأنوار ص ٤٢١. مرسلا.

٣- (٢) - بدّ. ورد في نسخه عبده ص ٧٢٦.

٤- (٣) - ورد في مشكاه الأنوار ص ٤٢١. مرسلا.

٥- (٤) - ليث غاب. ورد في نسخه عبده ص ٧٢٦. و نسخه الصالح ص ٥٢٦.

٦- (٥) - ورد في مشكاه الأنوار.

و كان لا يلوم أحدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره.

و كان لا يشكو وجعا إلا عند من يرجو عنده البرء، و لا يستشير إلا من يرجو عنده النصيحة(١).

و كان يفعل ما يقول، و لا يقول ما لا يفعل(٢).

و كان إن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت.

و كان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم.

و كان لا يتبرم، و لا يتسخط، و لا يتشكى، و لا يتشهى، و لا ينتقم،

ص: ١٤٣

١- (١) - ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلا. و ورد إلا عند برئه في نسخ النهج.

٢- (٢) - لا- يقول ما يفعل، و يفعل ما لا يقول. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٤. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن المجتبي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٦٩. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبى الحسن بن قيس و أبى منصور ابن خيرون، عن أبى بكر الخطيب، عن أبى الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر ابن أبان بن عبيده الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبى بكر الأصم، عن الحسن بن على عليهما السلام. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٠. مرسلا. باختلاف يسير.

و لا يغفل عن العدو (١).

و كان إذا بدهه أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق (٢) نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه.

فعلیکم بهذه الخلائق (٣) فالزموها، و تنافسوا فيها.

فإن لم تستطيعوها (٤) فاعلموا أن أخذ القليل خير من ترك

ص: ١٦٤

١- (١) - ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبي الحسن بن قبيس و أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيده الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. و في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ الحديث ٦٧٥٧. عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيده الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. و في تحف العقول ص ١٦٩. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٦ ص ٣٥٥. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٤٣. مرسلا عن أبي بكر محمد بن كيسان الأصم، عن الحسن المجتبي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٨ الحديث ١٣. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - ورد في المصادر السابقه. باختلاف.

٣- (٣) - الأخلاق الكريمة. ورد في الكافي بالسند السابق.

٤- (٤) - لم تطبقوها كلها. ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) مدى حاجه الإنسان إلى قومه و عشيرته

(١) أيها الناس؛ إنّه لا يستغنى الرّجل، و إن كان ذا مال و ولد(٢)، عن عشيرته(٣)، و عن موذّتهم و كرامتهم(٤)، و دفاعهم عنه بأيديهم و ألسنتهم.

و هم أعظم النّاس حيطة من ورائه، و ألثمهم لشعثه، و أعطفهم عليه، عند نازله إن(٥) نزلت به.

ألا لا يعدلنّ(٦) أحدكم عن القرابه يرى بها الخصاصه أن يسدّها بالذّي لا يزيدّه إن أمسكه(٧)، و لا ينقصه إن أهلكه(٨).

ص: ١٦٥

١- (*) من: أيها النّاس. إلى: المؤدّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣.

٢- (١) - ورد في كتاب الزهد ص ٧٤ الحديث ١٣. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٠. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام.

٣- (٢) - عترته. ورد في نسخه الصالح ص ٦٥.

٤- (٣) - ورد في كتاب الزهد، و الكافي. بالسندين السابقين.

٥- (٤) - إذا. ورد في نسخه عبده ص ١١٥. و نسخه الصالح ص ٦٥. و نسخه العطاردي ص ٣١.

٦- (٥) - لا يغفلنّ. ورد في كتاب الزهد، و الكافي و الإمامه و السياسه. بالأسانيد السابقه.

٧- (٦) - أمكسه. ورد في ربيع الأبرار ج ٤ ص ٢٦٧ الحديث ٢٦٧. مرسلا.

٨- (٧) - بما لا ينفعه إن أمسكه، و لا يضرّه إن استهلكه. ورد في الكافي. بالسند السابق.

و من يقبض يده عن عشيرته فإنما تقبض منه عنهم يد واحده، و تقبض منهم عنه أيد كثيره.

و من تلت حاشيته يستدم من قومه المودّه (١)، و من بسط عليهم يده بالمعروف ابتغاء وجه الله - تعالى - يخلف الله له ما أنفق في دنياه و يضاعف له الأجر في آخرته (٢).

(٣) و اعلموا أنّ (٤) لسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يأكله و (٥) يورثه غيره.

فلا يزدادن أحدكم كبرياء و لا عظمه في نفسه، و نأيا عن عشيرته، إن كان موسرا في المال.

ص: ١٦٦

١- (١) - المحجبه. ورد في نسخه العطاردي ص ٣١. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و في كتاب الزهد ص ٧٥ الحديث ١٣. عن على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبى حمزه، عن يحيى بن أم الطويل، عن على عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٠. مرسلا.

٣- (*) من: و لسان الصدق. إلى: غيره. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقه.

٥- (٤) - ورد في الكافي. و كتاب الزهد. بالسندين السابقين. و في الإختصاص ص ٣٦٥. مرسلا.

ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهدا، ولا منه بعدا، ولا يجعل منه بديلا إذا لم ير منه مروءة.

ألا أيها الناس؛ اعملوا (١)(٢) أن الدنيا قد أدبرت و آذنت بoudاع(٣)، وإن الآخرة قد أقبلت و أشرفت باطلاع.

ألا وإن اليوم المضممار، و غدا السباق.

ألا (٤) وإن (٥) السبقة (٤) الجنة، و الغاية النار.

ص: ١٦٧

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩. عن محمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في كتاب الزهد ص ٧٥ الحديث ١٣. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السّلام. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. مرسلا. و في الغارات ص ٤٣٥. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في الجوهره ص ٨٠. مرسلا. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٥. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٣. مرسلا. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٠. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فإنّ الدنيا. إلى: ميّته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣.

٣- (٢) - بانقلاع. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في الغارات. بالسند السابق. و تحف العقول. و الجوهره. و المعيار و الموازنه. و الإمامه و السياسه. و في مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و جواهر المطالب. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٢٠. مرسلا عن الهيثم بن عدى، عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السّلام.

٦- (٥) - السبقة. ورد في هامش نسخه ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٩٢. و هامش نسخه عبده ص ١٢٧.

حَنَّهُ (عليه السلام) على التوبه من الذنوب و اليقظه من الغفله

أ فلا تائب من خطيئته قبل حضور (١) مئتيته؟.

أ لا مستيقظ من غفلته قبل نفاذ مدّته؟ (٢).

(٣) أ لا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه؟.

أ لا مستعدّ للقاء ربّه قبل زهوق نفسه؟.

أ لا متزوّد لآخرته قبل أزوف رحلته؟ (٤).

أ لا و إنكم في أيام أمل (٥) ، من ورائه أجل يحثّه عجل (٦).

(٧) فليعمل العامل منكم في أيام مهله قبل إرهاق (٨) أجله، و في

ص: ١٦٨

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٠ الحديث ٢. مرسلا.

٣- (*) من: أ لا عامل. إلى: بؤسه. و من: أ لا و إنكم. إلى: ورائه أجل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ٤ و ٥. مرسلا.

٥- (٤) - مهل. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. و في الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه،

عن على عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٣. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص

٣٣٠. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣١٨. مرسلا عن الهيثم بن عدى، عن عيسى بن دأب، عن على عليه السّلام. و في

مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٨. مرسلا. و في إعجاز القرآن ص ١٤٥. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في المصادر السابقه. ما عدا إعجاز القرآن.

٧- (***) من: فليعمل. إلى: إقامته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.

٨- (٦) - إرهاق. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٥٦.

فراغه قبل أوان شغله، و في متنفسه قبل أن يؤخذ بكظمه؛ و ليمهد لنفسه و قدمه (١)، و ليتروّد من دار ظعنه لدار إقامته.

تأكيده (عليه السلام) على الاستفادة من العمر للتزود للآخره

(٢) فمن عمل (٣) في أيام أمله (٤) قبل حضور أجله، فقد نفعه عمله و لم يضرره أجله، و من قصّر في أيام أمله (٥) قبل حضور أجله، فقد خسر عمله، و ضرّه أجله.

ألا فاعملوا لله (٦) في الرّغبه كما...

ص: ١٦٩

١- (١) - قدومه. ورد في نسخه عبده ص ٢٠٢.

٢- (*) من: فمن عمل. إلى: الرّهبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٣- (٢) - فمن أخلص لله عمله. ورد في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٨. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن على عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٧. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - مهله. ورد في البدايه و النهايه. بالسند السابق. و في الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن على عليه السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٣. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و في الجوهره ج ٨٠. مرسلا.

٥- (٤) - مهله. ورد في تحف العقول. و الإرشاد. و المعيار و الموازنه. و مطالب السؤل. و بحار الأنوار. و الجوهره. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و في إعجاز القرآن ص ١٤٥. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في البدايه و النهايه. بالسند السابق. و تحف العقول. و إعجاز القرآن. و البيان و التبيين. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٧. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن

تعملون له (١) في الرّهبه؛ فإن نزلت بكم رغبه فاشكروا الله و اجمعوا معها رهبه، و إن نزلت بكم رهبه فاذكروا الله و اجمعوا معها رغبه؛ فإن الله قد تأذن للمحسنين بالحسنى، و لمن شكر بالزّيادة (٢).

حُضّه (عليه السلام) على العمل في الرغبه و الرهبه معا

(٣) ألا و إنّى لم أر كالجنّه نام طالبها، و لا كالثّار نام هاربها.

ألا و إنّه من لا ينفعه الحقّ يضّرّه الباطل، و من لا ينفعه اليقين يضّرّه الشكّ، و من لا ينفعه حاضره فعازبه عنه أعوز، و غائبه عنه أعجز (٤)، و من لا يستقيم (٥) به الهدى يجزّ به الضّلال إلى الرّدى.

ألا و إنّكم قد أمرتم بالظّعن، و دلّتم على الزّاد.

ص: ١٧٠

١- (١) - ورد في المصادر السابقه.

٢- (٢) - ورد في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣١٨. مرسلا عن الهيثم بن عدى، عن عيسى بن دأب، عن على عليه السّلام.

٣- (*) من: ألا- و إنّى. إلى: الباطل. و من: و من لا يستقيم. إلى: على الزّاد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨. - احمد بن مروان، عن احمد بن يوسف التغلبى، عن ابن نمير، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن على عليه السّلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٢ الحديث ٤٤٢٢٥. مرسلا. و في غرر الخصائص الواضحه ص ١٥٤. مرسلا. و في العسل المصنّى ج ١ ص ١٩٧ الحديث ١١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و فى تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا.

٥- (٤) - لم يستقم. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٨. و نسخه الإسترأبادى ص ٣٦. و نسخه عبده ص ١٢٥.

ألا أيها الناس؛ إنَّ الدُّنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ و الفاجر، و إنَّ الآخرة دار حقّ (١) يحكم فيها ملك قادر.

ألا و إنَّ الشَّيطان يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢).

(٣) قد كفاكم الله - تعالى - (٤) مؤونه دنياكم، (٥) و حتكم على

ص: ١٧١

١- (١) - وعد صادق. ورد فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣١٨. مرسلا عن الهيثم بن عدى، عن عيسى بن دأب، عن على عليه السلام. و فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٧. عن أبى القاسم العلوى، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن احمد بن يوسف التغلبى، عن ابن نمير، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - البقره / ٢٤٨. و وردت الفقرات فى تاريخ مدينه دمشق. و البدايه و النهايه. بالسندين السابق. و البيان و التبيين. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٨٣ الحديث ٩٥٦. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٢٠. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٣ الحديث ٤٤٢٢٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: قد كفاكم. إلى: باب التوبه. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٤- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ الحديث ٢٣٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلا.

٥- (٤) - لقد وردت فقره: و فرغكم لعبادته بين الفقرتين المذكورتين أعلاه فى سياق خطبه منسوبه للحسن المجتبى عليه السلام فى تحف العقول ص ١٦٧. مرسلا. و هى أقرب ما تكون للخطبه الوارده عن أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام. و مع أن أئمه أهل البيت كثيرا ما كانوا يروون الخطب الوارده عن سيدهم على عليه السلام. و مع أن قرائن كثيره تشير إلى أن هذه الجمله هى من هذه الخطبه. إلا أننا و حفاظا على أمانه النقل لم نضفه؛ لأننا لم نجد برهانا قاطعا نستند إليه.

الشكر، و افترض من ألسنتكم الذكر؛ و أوصاكم بالتقوى، و جعلها منتهى رضاه من عباده (١)، و حاجته من خلقه.

حَنَّهُ (عليه السلام) على تقوى الله سبحانه

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بَعِينُهُ، وَ نَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ، وَ تَقَلُّبِكُمْ فِي قَبْضَتِهِ؛ إِنْ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ، وَ إِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتْبَهُ؛ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ (٢) حَفْظَهُ كِرَامًا، لَا يَسْقُطُونَ حَقًّا، وَ لَا يَثْبُتُونَ بَاطِلًا.

وَ اعْلَمُوا أَنَّ مِنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتَنِ (٣)، وَ نُورًا مِنَ الظُّلْمِ؛ وَ يَخْلُدُهُ فِيهَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، وَ يَنْزِلُهُ مِنْزِلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ، فِي دَارِ اصْطِنَعِهَا لِنَفْسِهِ؛ ظِلًّا عَرْشِهِ، وَ نُورًا بِهَجَّتِهِ، وَ زُورًا مَلَائِكَتِهِ، وَ رَفَقَاؤَهَا رَسَلِهِ.

فَبَادِرُوا الْمَعَادَ، وَ سَابِقُوا الْأَجَالَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُوْشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ، وَ يَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ، وَ يَسُدُّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ، فَ لَا

ص: ١٧٢

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٨ الحديث ٢٤٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٤. مرسلا. و في ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٣. مرسلا.

٢- (٢) - بكم. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٣٩٨. و نسخه فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٩٣.

٣- (٣) - الغي. ورد في مقدمه تفسير البرهان ص ٢٢٤. عن نسخه.

يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (١).

تخوفه (عليه السلام) على الأمة من حب الدنيا و طول الأمل

ألا (٢)(٣) وإنَّ أخوف ما أخاف عليكم اثنان: (٤).

ص: ١٧٣

١- (١) - الأنعام / ١٥٨.

٢- (٢) - ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ١٢٧. عن مسعدة بن صدقة، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٠٦. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٢٠. مرسلا عن الهيثم بن عدى، عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و إنَّ أخوف. إلى: الأمل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٤- (٣) - ورد في المحاسن ج ١ ص ٣٣٤ الباب ٧ الحديث ٨٣. عن محمد بن عبد الحميد العطار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن الحسين ابن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السّلام. و في الخصال ص ٥١ الحديث ٦٣. الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السّلام. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٢٢. مرسلا. و في ص ٢٣٨. عن الفقيه أبي جعفر، عن علي بن احمد، عن محمد ابن الفضل، عن يعلى، عن إسماعيل، عن ذر، عن وليد، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ص ٢٩٩. مرسلا عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السّلام. و في حياه القلوب ص ٥٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٣٨٧. مرسلا. و ورد إنَّما أخشى عليكم اثنتين في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٤. عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه و أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد الياسى، عن رجل من بنى عامر، عن علي عليه السّلام.

اتباع الهوى، و طول الأمل.

فأما اتباع الهوى فيضلّ (١) عن الحقّ.

و أما طول الأمل فينسى الآخره.

حَتّه (عليه السلام) على إقامة الصلاة و إيتاء الزكاه فى وقتها

عباد الله؛ افزعوا إلى قوام دينكم بإقام الصلاة لوقتها، و إيتاء الزكاه لحلها، و التصيحه لإمامكم. و التضرّع إلى الله و الخشوع له، و صله الرّحم، و خوف المعاد، و إعطاء السائل، و إكرام الضّيف.

و تعلّموا القرآن و اعملوا به.

و اصدقوا الحديث و آثروه.

و أوفوا بالعهد إذا عاهدتم.

و أدّوا الأمانه إذا ائتمتم.

و ارغبوا فى ثواب الله، و ارهبوا عقابه.

و جاهدوا فى سبيل الله بأموالكم و أنفسكم.

و عليكم بالخشوع و الخشوع، فإنّه يعلم ما تُسرّون و ما

ص: ١٧٤

١- (١) - فيعدل. ورد فى كتر العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٦. مرسلا. و فى الأخبار و الآثار ج ١ ص ١٢٨. مرسلا.

حَضَّهُ (عليه السلام) على التزود من الدنيا للآخره

(٢) و تزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون(٣) به أنفسكم غدا من الثَّيار؛ و اعملوا خيرا تجزوا خيرا يوم يفوز بالخير من قَدَم الخير(٤).

(٥) فقد أصبحتم في مثل ما سأل إليه الرّجعه من كان قبلكم.

و أنتم بنو سبيل، على سفر من دار ليست بداركم، و قد أوذنتم

ص: ١٧٥

١- (١) - النحل / ١٩. و وردت الفقرات في الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٠.مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٨٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٦. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٨. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ص ٣٣٠. مرسلا. و في حياه القلوب ص ٥٠. مرسلا. و في العسل المصنفي ج ١ ص ١٩٨ الحديث ١١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و تزودوا. إلى: غدا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٣- (٢) - تحوزون. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٥. و هامش نسخه الآملى ص ٢٦. و نسخه ابن شذقم ص ٦١. و في مطالب السؤل ص ٢٠٨. عن نسخه للنهج. و نسخه العطاردى ص ٣٧. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند.

٤- (٣) - ورد في الغارات. بالسند السابق. و الإمامه و السياسه. و المعيار و الموازنه. و تحف العقول. و جواهر المطالب. و في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في الجوهره ص ٨١. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (***) من: فقد أصبحتم. إلى: بالزّاد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

منها بالارتحال، و أمرتم فيها بالزاد.

بيانه (عليه السلام) الخصال التي لا يغفرها الله سبحانه لأحد

(١) إنّ من عزائم الله - تعالى - في الذكر الحكيم، التي عليها يثيب و يعاقب، و لها يرضى و يسخط، أنّه لا ينفع عبدا، و إن أجهد نفسه، و أخلص فعله، و حسن قوله، و زين وصفه، و فضله غيره (٢)، أن يخرج من الدنيا لا قيا ربّه بخصله من هذه الخصال لم يتب منها:

أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته.

أو يشفى غيظه بهلاك نفس.

أو يقتر (٣) بأمر فعله غيره.

أو يسره أن يحمده الناس بما لم يفعل من خير (٤).

أو يستنجح حاجه إلى الناس بإظهار بدعه في دينه.

أو يلقي الناس بوجهين، أو يمشى بينهم بلسانين، و بالتجبر

ص: ١٧٦

١- (*) من: إنّ من. إلى: الفساد فيها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا.

٣- (٢) - يعزّ. ورد في نسخه الصالح ص ٢١٤. و نسخه العطاردي ص ١٧٥.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول. و في تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

بيانه (عليه السلام) الفرق بين البهائم و السباع و المؤمنين

إعقل ذلك، فإنّ المثل دليل على شبهه.

إنّ البهائم همّها بطونها.

و إنّ السباع همّها العدوان على غيرها.

و إنّ النساء همهنّ زينه الحياه الدّنيا، و الفساد فيها (٢).

و إنّ المؤمنين هيّنون لثنون.

إنّ المؤمنين محسنون (٣).

(٤) إنّ المؤمنين مستكينون.

إنّ المؤمنين مشفقون.

ص: ١٧٧

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا. و في تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن علي عليه السّلام. باختلاف يسير.
- ٢- (٢) - همهنّ الرّجال. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٣٧ الحديث ٥. عن علي ابن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا عن علي عليه السّلام.
- ٣- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٢ الحديث ١٥٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٥٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٤- (*) من: إنّ المؤمنين. إلى: ذاكرون. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٣.

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ (١).

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ ذَاكِرُونَ.

(٢) نَسَأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمْ (٣) مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَ مَعَايِشَهُ (٤) السَّعْدَاءِ، وَ مَرَاقِقَهُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَ لَهُ، وَ بِيَدِهِ الْخَيْرِ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَقُولُ قَوْلِي وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

وَ السَّلَامُ (٥).

ص: ١٧٨

-
- ١- (١) - وجلون. ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨ الحديث ٤٢. مرسلا.
- ٢- (*) من: نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ. إلى: الْأَنْبِيَاءِ. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣.
- ٣- (٢) - ورد في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلا.
- ٤- (٣) - معاش. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٨ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام.
- ٥- (٤) - ورد في الغارات. بالسند السابق. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٩. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٠. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٥. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ص ١٣١. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٥٣. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٨. مرسلا عن نصر، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلا. باختلاف.

اشاره

خطبه له عليه السلام الموسومه بالمنبريه

خطب بها في يوم الجمعة الذي دخل فيه الكوفه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بالقدم والأزلي، الذي ليس له غايه في دوامه ولا له أوليه.

أنشأ صنوف البريه لا من أصول كانت بديه، وارتفع عن مشاركة الأنداد، و تعالى عن اتخاذ صاحبه و أولاد.

هو الباقي بغير مده، والمنشئ لا بأعوان.

لا بآله فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق.

لا يحتاج إلى محاوله التفكير و لا مزاوله مثال و لا تقدير.

أحدتهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لا برويه و لا ضمير.

سبق علمه في كل الأمور، و نفذت مشيئته في كل ما يريد في الأزمنه و الدهور؛ و انفرد بصنعه الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير،

سبحانه من لطيف خير، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١).

في حمد الله والاستعاذه به من الضلال

الحمد لله أحمده و أستعين به، و أستهديه و أومن به، و أتوكل عليه.

و أعوذ بالله من الضلاله و الردى؛ من يهدى الله فلا مضل له، مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ (٢).

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله؛ أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (٣).

إنتجبه لرسالته، و اختصه لتبليغ أمره (٤).

أكرم خلقه عليه، و أحبهم إليه.

فبلغ رساله ربّه، و نصح لأمته، و أدى الذي عليه، صلى الله عليه و آله (٥).

ص: ١٨٠

١- (١) - الشورى / ١١.

٢- (٢) - الأعراف / ١٨٦.

٣- (٣) - التوبه / ٣٢. و الصف / ٨.

٤- (٤) - أنتجبه بالولايه، و اختصه بالإكرام، و بعثه بالرساله. ورد في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام.

٥- (٥) - ورد في الغارات. بالسند السابق. و في وقعه صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف ابن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيره، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. و في أمالي الطوسي ص ٧١٣. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي

(١) أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، فإنها خير ما توأصى العباد (٢) به (٣)، و خير عواقب الأمور عند الله (٤).

و بتقوى الله أمرتم، و للإحسان و الطاعة خلقتكم.

ثم (٥) (٦) احذروا، عباد الله، (٧) من الله ما حذركم من نفسه، فإنه حذر بأسا شديدا (٨)؛ و اخشوه خشية ليست بتعذير.

ص: ١٨٢

١- (*) من: أوصيكم. إلى: عند الله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣.

٢- (١) - استوصى. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠١ أ.

٣- (٢) - توأصى به عباد الله. ورد في وقعه صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٧. مرسلا.

٤- (٣) - و أقرببه من رضوان الله. ورد في المصادر السابقة. و في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة.

٦- (***) من: فاحذروا من الله. إلى: عمل له. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣.

٧- (٥) - ورد في شرح الأخبار.

٨- (٦) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و الأخبار الطوال. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء.

حُضّه (عليه السلام) على العمل بطاعه الله دون رياء و لا سمعه

و اعملوا بما أمركم الله بالعمل به (١) في غير رياء و لا سمعه؛ فإنه (٢) من يعمل لغير الله يكله الله - سبحانه - (٣) إلى من عمل له يوم القيامة، و من يعمل مخلصا لله يتولى الله ثوابه (٤).

و أشفقوا من عذاب الله؛ فإنه لم يخلقكم عبثا، و لم يدع شيئا من أمركم سدى.

قد سمى آجالكم، و كتب آثاركم، و علم أسراركم، و أحصى أعمالكم.

فلا تغتروا بالدينا؛ فإنها (٥)(٦) تغز، و تضر، و تمر.

ص: ١٨٣

- ١- (١) - ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦. مرسلا. و في المحاسن ج ١ ص ٣٩٦ الباب ٣٠ الحديث ٢٨٨. عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن ابن القدّاح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السلام. باختلاف.
- ٢- (٢) - فإنّ. ورد في وقعه صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام.
- ٣- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٥ الحديث ٥٧. مرسلا.
- ٤- (٤) - أجره. ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلا.
- ٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و المحاسن. بالسند السابق. و شرح الأخبار. و في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦ الحديث ١٦. مرسلا. باختلاف.
- ٦- (*) تغز و تضر و تمر. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١٥.

غزارة لأهلها، مغرور من اغتر بها، و إلى فناء ما هو عليها(١).

تزهيده (عليه السلام) الناس في الدنيا و بيان فنائها

(٢) إنّ الله - سبحانه و تعالى - لم يرضها ثوبا لأولياته، و لا عقابا لأعدائه.

و إنّ أهل الدّنيا كركب بينا هم حلّوا، إذ صاح بهم سائقهم فرحلوا(٣)، و إنّ الآخرة هي دار القرار(٤).

ص: ١٨٤

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و عن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السّجاد، عن علي عليهما السّلام. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦. مرسلا. و في المحاسن ج ١ ص ٣٩٦ الباب ٣٠ الحديث ٢٨٨. عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن ابن القدّاح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢١٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦ الحديث ١٦. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: إنّ الله. إلى: فرحلوا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٥.

٣- (٢) - فارتحلوا. ورد في نسخه الإسترابادي ص ٦١٠. و نسخه عبده ص ٧٥٣. و نسخه الصالح ص ٥٤٨. و نسخه العطاردي ص ٤٩٠.

٤- (٣) - غافر/ ٣٩. و وردت الآيه في الأخبار الطوال. و المستدرک لكاشف الغطاء. و ورد و إنّ الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون العنكبوت/ ٦٤. في وقعه صفين. بالسند السابق. و شرح الأخبار. و ناسخ التواريخ. و وردت الفقرات في المصادر السابقة. باختلاف.

(١) أمّا بعد؛ فإنّ المكر و الخديعه فى الثّار؛ فكونوا من الله - عزّ و جلّ - على و جلّ، و من صولته على حذر.

إنّ الله لا يرضى لعباده بعد إعداره و إنذاره استطرادا و استدراجا من حيث لا يعلمون؛ و لهذا يضلّ سعى العبد حتّى ينسى الوفاء بالعهد، و يظنّ أنّه قد أحسن صنعا.

و لا يزال كذلك فى ظنّ و رجاء، و غفله عمّا جاءه من الثّبأ؛ يعقد على نفسه العقد، و يهلكها بكلّ جهد (٢)، (٣) و هو فى مهله من الله - سبحانه - على عهد (٤)، يهوى (٥) بها مع الغافلين، و يغدو (٦) مع المذنبين، و يجادل فى طاعه الله المؤمنين، و يستحسن تمويه المترفين.

بيانه (عليه السلام) مراحل انحراف الناس عن الهدى

فهؤلاء قوم شرحت صدورهم بالشبهه، و تناولوا على غيرهم

ص: ١٨٥

-
- ١- (*) أمّا بعد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣.
 - ٢- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٨. مرسلا.
 - ٣- (***) من: و هو فى مهله. إلى: المذنبين. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٥٣.
 - ٤- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٦ الحديث ٤٧. باختلاف.
 - ٥- (٣) - يمسى. ورد فى كتاب الطراز ج ٢ ص ٧. مرسلا.
 - ٦- (٤) - يعدو. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٩٧. و نسخه ابن المؤدب ص ١٢٧.

بالفريه، و حسبوا أنّها لله قربه؛ و ذلك لأنّهم عملوا بالهوى، و غيروا كلام الحكماء، و حرّفوه بجهل و عمى، و طلبوا به السّمع و الرّياء (١)، (٢) بلا- سبيل قاصد، و لا إمام قائد، و لا علم مبيّن، و لا دين متين، و لا أعلام جاريه، و لا منار معلوم إلى أمدهم، و إلى منهل هم واردوه (٣).

حتّى إذا كشف الله (٤) لهم عن جزاء معصيتهم، و استخرجهم من جلايب غفلتهم؛ استقبلوا مدبرا، و استدبروا مقبلا؛ فلم ينتفعوا بما أدرّكوا من طلبتهم، و لا بما قضا من وطّهم؛ و صار ذلك عليهم وبالاً، فصاروا يهربون ممّا كانوا يطلبون (٥).
فإنّي أحذّركم و نفسى هذه المنزله (٦)، و آمركم بتقوى الله الّذى لا ينفع غيره (٧).

ص: ١٨٦

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٨. مرسلا.
 - ٢- (*) من: بلا سبيل. إلى: قائد. و من: حتّى إذا. إلى: وطّهم. و: فإنّي أحذّركم و نفسى هذه المنزله: ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.
 - ٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٧ الحديث ٤٧. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٦٣. مرسلا. باختلاف.
 - ٤- (٣) - ورد فى تحف العقول.
 - ٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٦- (٥) - المزلّه. ورد فى نسخه الإستراবাদى ص ٢٠٢.
 - ٧- (٦) - ورد فى تحف العقول.

(١) فلينتفع امرؤ بنفسه إن كان صادقاً على ما يجنّ ضميره (٢)؛ فإنّما البصير من سمع فتفكّر، و نظر فأبصر، و انتفع بالعبر؛ ثمّ سلك جدداً واضحاً، يتجنّب فيه الصّيرعه في المهاوى، و الضّلال في المغاوى (٣)، و لا- يعين على نفسه الغواه، بتعسّف في حقّ، أو تحريف في نطق، أو تخوّف من (٤) صدق.

و لا قوّه إلاّ بالله.

قولوا ما قيل لكم، و سلّموا لما روى لكم، و لا تكلفوا ما لم تكلفوا؛ فإنّما تبعته عليكم فيما كسبت أيديكم، و لفظت ألسنتكم، أو سبقت إليه غاياتكم.

و احذروا الشّبّهه، فإنّها وضعت للفتنه.

و اقصدوا السّهوله.

و اعملوا فيما بينكم بالمعروف من القول و الفعل.

ص: ١٨٧

١- (*) من: فلينتفع امرؤ بنفسه فإنّما. إلى: من صدق. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٨. مرسل.

٣- (٢) - في الهوى، و يتنكبّ طريق العمى. ورد في تحف العقول.

٤- (٣) - تغيّر في. ورد في المصدر السابق.

حُضَّه (عليه السلام) على التواضع و التناصف و التبادل

و استعملوا الخضوع، و استشعروا الخوف و الاستكانه لله.

و اعملوا فيما بينكم بالتواضع، و التناصف، و التبادل، و كظم الغيظ، فإنها وصية الله.

و إياكم و التحاسد و الأحقاد، فإنهما من فعل الجاهليته.

و لَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١).

أيها الناس؛ إنما هلك من هلك ممن كان قبلكم بركوبهم المعاصي (٢)، و لم ينههم الربانيون و الأخبار عن ذلك.

فإنهم كلما تبادوا في المعاصي، و لم ينههم الربانيون و الأخبار

ص: ١٨٨

١- (١) - الحشر / ١٨.

٢- (٢) - إنه لم يهلك من كان قبلكم إلا بحيث ما أتوا من المعاصي. ورد في كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حبشي، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٥٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادي، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزه، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤. مراسلا. و في ج ١٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مسند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. و ورد إنما أهلك من كان قبلكم خبث أعمالهم في تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين -

أنزل الله بهم العقوبات (١).

في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشاره

ألا فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم (٢).

(٣) أيها المؤمنون؛ إنّه من رأى عدوانا يعمل به، و منكرًا يدعى

ص: ١٨٩

- ١- (١) - عمّم الله بعقوبه. ورد في الغارات ص ٥٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادي، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزه، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلًا. و في تيسير المطالب ص ٢٣٠. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسنى، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، عن خالد بن مختار، عن أبي حمزه الثمالى، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد ابن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدني، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسره الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصرى، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. -
- ٣- (*) من: أيها المؤمنون. إلى: اليقين. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٣. - زيد بن الحسن بن علي البيهقى و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنى و السيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسنى الهارونى، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبه العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم و برئ.

و من أنكره بلسانه فقد أجر(١)، و هو أفضل من صاحبه.

و من أنكره بالسيف لتكون كلمه الله هي العليا و كلمه الظالمين هي السفلى، فذلك الهدى أصاب سبيل الهدى، و قام على الطريق، و نور الله في قلبه اليقين.

بيانه (عليه السلام) منزله الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

ألا و اعلموا (٢)(٣) أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

ص: ١٩٠

١- (١) - أجسر. ورد في الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢١٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الكافي. و كتاب الزهد. و تفسير القرآن العظيم. بالأسانيد السابقه. و الدر المنثور. و كنز العمال. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدني، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسره الصدقي، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام.

٣- (*) من: و إن الأمر. إلى: من رزق. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦. - و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨. مرسلا. و في الكافي للكليبي ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى ابن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. و في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٦. عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. و في كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حبشى، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤. مرسلا. و في ج ١٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مسند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. و في تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧. عن ابن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمداني، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. باختلاف.

التأكيد على أن لا تأثير للأمر بالمعروف على المقدر

وأنهما لا يقربان من أجل (١)، ولا

ص: ١٩١

١- (١) - أجلا- ورد في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٦. عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حبشى، عن علي عليه السلام. وفي كثر العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤. مرسلا. وفي ج ١٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مسند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧. عن ابن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمداني، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنى و السيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسنى الهارونى، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبه العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدى، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسره الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصرى، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨. مرسلا. وفي تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأنزدى، عن جعفر الصادق عليه السلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده علي عليه السلام.

١- (١) - و لا يقطعان رزقا. ورد في كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي ابن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حبشى، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السّلام. و في كثر العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤. مرسلا. و في ج ١٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مسند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدني، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسره الصدقي، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السّلام. و في تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧. عن ابن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمداني، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السّلام. و في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٦. عن أبي حاتم، عن علي عليه السّلام. و في تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنى و السيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى، عن أبي طالب يحيى ابن الحسين بن هارون الحسنى الهارونى، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السّلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده علي عليه السّلام. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) فَإِنَّ الْأَمْرَ (٢) ينزل من السماء إلى الأرض كل يوم (٣) كقطرات (٤) المطر إلى كل نفس بما قسم (٥) لها من زياده أو نقصان،
في أهل

ص: ١٩٣

١- (*) من: فَإِنَّ الْأَمْرَ. إلى: لأقوام. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣.

٢- (١) - القدر. ورد في الإمامه والسياسة ج ١ ص ١٣٤. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. و
بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده على عليه السلام. و في قرب الإسناد ص ١٩. مرسلا عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده على عليه السلام.

٤- (٣) - كقطر. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٠. و نسخه ابن المؤدب ص ١٩. و في نسخه ابن شذقم ص ٤٩. و نسخه نصيرى
ص ١٠. و نسخه الآملى ص ٢١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣١. و نسخه ابن النقيب ص ٢١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠ ب. و
نسخه الإسترابادى ص ٢٨. و نسخه ابن أبي الحديد ج ١ ص ٣١٢. و نسخه العطاردى ص ٣٠.

٥- (٤) - كتب الله. ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٢. عن أبي محمد هبه
الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم ابن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن على بن الفرج بن على
بن أبي روح، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينه، عن أبي حمزه، عن يحيى بن
عقيل، عن يحيى ابن يعمر، عن على عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٨. عن ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل،
عن سفيان بن عيينه، عن أبي حمزه، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن على عليه السلام. و ورد قَدَّرَ اللهُ في الكافى
لللكينى ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد،
عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن على عليه السلام. و في الغارات ج ١ ص ٥٠. عن محمد، عن الحسن، عن
إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادى، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزه، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن
على عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندى، -

التأكيد على ضرورة التكافل بين الأغنياء و الفقراء

فإذا رأى (١) أحدكم لأخيه غفيره (٢) في أهل أو مال أو نفس فلا تكوننّ له فتنه؛ فإنّ المرء المسلم ما لم يغش دناءه تظهر

ص: ١٩٤

-
- ١- (١) - أصاب أحدكم مصيبه في أهل أو مال أو نفس، و رأى. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢. بالسند السابق. و في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن على عليه السّلام. و في كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبى حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حبشى، عن على عليه السّلام. باختلاف يسير.
- ٢- (٢) - عفوه. ورد في هامش نسخه الآملى ص ٢١. و ورد عقره في قرب الإسناد ص ١٩. مرسلا عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده على عليه السّلام.

فيخشع لها، و تذله (١) إذا ذكرت له (٢)، و يغرى بها لثام (٣) الناس؛ كان (٤) كالفالغ الياسر الذي ينتظر أول فوزه من قداحه،
توجب له المغنم، و يرفع عنه بها (٥) المغرم.

بيانه (عليه السلام) حال المسلم البريء من الخيانه و الكذب

و كذلك المرء المسلم البريء من الخيانه و الكذب (٦) ينتظر

ص: ١٩٥

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في نهج السعاده ج ١ ص ٤٩٢. من تاريخ مدينه دمشق ج ٣٨ ص ٧٨ الحديث ١٢٧٥. عن أبى القاسم بن
السمرقندى، عن أبى محمد احمد بن على بن الحسن ابن أبى عثمان، عن أبى طاهر محمد بن على بن عبد الله بن مهدي، عن
أبى طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسره الصدفي، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن
مسلم بن أبى الوضاح البصرى، عن ثابت أبى سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - أمام. ورد في مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٣٢ الحديث ١٠٣٥. مرسلا.

٤- (*) من: كالياسر. إلى: قداحه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣. و تكرر في غريب الشريف الرضى تحت الرقم ٨.

٥- (٤) - بها عنه. ورد في نسخه نصيرى ص ١٠. و نسخه فيض الإسلام ج ١ ص ٧٤. و نسخه عبده ص ١١٤. و نسخه الصالح ص
٦٤. و ورد تدفع عنه فى قرب الإسناد ص ١٩. مرسلا عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هى عن
جده على عليه السلام. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه
السلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هى عن جده على عليه السلام. و فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد فى تفسير القمى. بالسند السابق. و قرب الإسناد ص ١٩. و تاريخ يعقوبى.

من الله - تعالى - كل يوم و ليله (١) إحدى الحسينين:

إمّا داعى الله - عزّ و جلّ - (٢)، فما عند الله خير له (٣).

و إمّا رزق الله (٤) - تعالى - (٥)، فإذا هو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه.

ص: ١٩٦

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن على عليه السّلام. و فى قرب الإسناد ص ١٩. مرسلا عن جعفر الصادق عليه السّلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هى عن جده على عليه السّلام. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأنزدي، عن جعفر الصادق عليه السّلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هى عن جده على عليه السّلام. و فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد فى نهج السعاده ج ٣ ص ٣٢٢. الكلام ٨٧. من تاريخ مدينه دمشق (تحقيق المحمودى - الطبعة الأولى) ج ٣ ص ٢١٩. عن أبى محمد هبه الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم بن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن على بن الفرّج بن على بن أبى روح، عن عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينه، عن أبى حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن على عليه السّلام.

٣- (٣) - للأبرار. ورد فى نثر الدرّ ج ١ ص ٣٠٦. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ٢٢٦ الحديث ٤٤٢٥٩. مرسلا.

٤- (٤) - رزق من الله واسع. ورد فى الغارات ج ١ ص ٥١. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادى، عن أبى مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبى حمزه، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن على عليه السّلام. و ورد رزق من الله يأتيه عاجل فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن على عليه السّلام.

٥- (٥) - ورد فى كتاب القناعه و التعفف ص ٣٨ الحديث ٦٠. مرسلا.

ألا (١) وإنّ المال و البنين حرث الدنيا، و العمل الصّالح (٢) حرث الآخرة؛ و قد يجمعهما الله - عزّ و جلّ - (٣) لأقوام.

أيّها النَّاس (٤)(٥) اعلّموا علما يقينا أنّ الله - عزّ و جلّ - (٦) لم يجعل

ص: ١٩٧

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٣٤. مرسلا.

٢- (٢) - الأعمال الصّالحه. ورد في معالم التنزيل (تفسير البغوى) ج ٣ ص ٥٧١. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في قرب الإسناد ص ١٩. مرسلا عن جعفر الصادق عليه السلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده على عليه السلام. و في تفسير القمى ج ٢ ص ٣٦. القمى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. و بالقرائن يتبين أن الروايه هي عن جده على عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٢. عن أبي محمد هبه الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم بن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن على بن الفرّج بن على بن أبي روح، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينه، عن أبي حمزه، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن على عليه السلام.

٤- (٤) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا.

٥- (*) من: إعلموا. إلى: الحكيم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧٣.

٦- (٥) - ورد في الكافي للكلىنى ج ٥ ص ٨١ الحديث ٩. عن على بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و ورد تعالى في غرر الحكم ج ١ ص ٢٥٦ الحديث ٢٨٠. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ١٦٥. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن والده أبى جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن صالح بن حمزه، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و فى تنبيه الخواطر ج ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى منتهى المطلب ج ٢ ص ١٠٣١. بالسند الوارد فى تنبيه الخواطر.

للعبء، و إن عظمت حيلته، و اشتدَّت طلبته، و قويت مكيدته، و كثرت نكايته (١)، أكثر ممَّا سمِّي (٢) له في الذِّكر الحكيم.

و لم يحل (٣) بين العبد في (٤) ضعفه و قلَّه حيلته، و بين أن يبلغ ما سمِّي (٥) له في الذِّكر الحكيم.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَنْ يَزِدَادَ أَمْرٌ نَقِيرًا بِحَدَقِهِ، و لَنْ يَنْتَقِصَ أَمْرٌ نَقِيرًا بِحَمَقِهِ (٦).

ص: ١٩٨

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا.

٢- (٢) - قدّر. ورد في المصدر السابق. و ورد قدّر الله في أمالي المفيد ص ٢٠٧ الحديث ٣٩. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- (٣) - لم يجعل. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ١ ص ٢٩٤.

٤- (٤) - علي. ورد في تحف العقول.

٥- (٥) - كتب. ورد في المصدر السابق.

٦- (٦) - ورد في المصدر السابق. و في تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في منتهى المطلب ج ٢ ص ١٠٣١. بالسند الوارد في تنبيه الخواطر. باختلاف يسير.

(١) و العارف لهذا، العامل به (٢) ، أعظم الناس راحه في منفعه.

و التارك له، الشاك فيه، أعظم الناس شغلا في مضره.

بيانه (عليه السلام) إمكانيه الاستدراج من الله بالنعمة

و ربّ منعم عليه مستدرج بالنعمة، و ربّ مبتلى من الناس (٣) مصنوع له بالبلوى. قال الله - تعالى - : سَسْئَلُكَ رَبُّكَ عَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَ أَمَلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤).

فزد، أيها المستمع (٥) ، في شكرك، و أبق من سعيك (٦) ، و قصر من

ص: ١٩٩

١- (*) من: و العارف. إلى: رزقك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧٣.

٢- (١) - العاقل له. ورد في منتهى المطلب ج ٢ ص ١٠٣١. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في أمالي الطوسي ص ١٦٥. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزه، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

٣- (٢) - ورد في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٢٢ الحديث ٨٨٣. عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - الأعراف / ١٨٢ و ١٨٣. و وردت الآية في كتاب الفرائد و القلائد ج ١ ص ٢٢٠. مرسلا.

٥- (٤) - المستنفع. ورد في نسخه الصالح ص ٥٢٤.

٦- (٥) - ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. و في تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٣. بالسند الوارد في منتهى المطلب.

عجلتك، وقف عند منتهى رزقك.

(١) يا أيها الناس؛ (٢) إنّ لله - تبارك و تعالی - فى كلّ نعمه حقًا من الشكر (٣)، فمن أذاه زاده الله منها، و من قصير فيه فقد (٤) خاطر بزوال نعمته.

ف ليركم الله من النعمة و جلين، كما يراكم من النعمة فرقين (٥).

إنه من وسع عليه فى ذات يده فلم ير ذلك من الله (٦) استدراجا، فقد أمن مخوفا (٧)؛ و من ضيق عليه فى ذات يده فلم ير ذلك من الله (٨) اختبارا، فقد ضيع مأمولا.

تنبيهه (عليه السلام) إلى الوجل و الحذر فى حال النعمة و النعمة

أيها الناس؛ إنّ الأيام صحائف آجالكم، فضمّنها أحسن أعمالكم.

ص: ٢٠٠

- ١- (*) يا أيها الناس. و من: ليركم الله. إلى: مأمولا. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٥٨.
- ٢- (***) من: إنّ لله. إلى: نعمته. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤٤.
- ٣- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٥. مرسلا.
- ٤- (٢) - ورد فى نزهه الناظر و تنبيه خاطر ص ٦٩. مرسلا.
- ٥- (٣) - عند المحق راجين. ورد فى المصدر السابق.
- ٦- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و فى كتاب التمهيص ص ٤٨ الحديث ٧٤. مرسلا.
- ٧- (٥) - من وسع عليه فى دنياه و لم يعلم أنّه مكر به فهو مخدوع. ورد فى ربيع الأبرار ج ١ ص ٢٩ الحديث ١٣. مرسلا.
- ٨- (٦) - ورد فى نزهه الناظر و تنبيه خاطر. و كتاب التمهيص.

فلو رأيتهم قصير ما بقي من آجالكم لزهتتم في طويل ما تقدرون من آمالكم.

دعوته (عليه السلام) الناس إلى الاعتبار بالأموات

أيها الناس؛ إن أمس أمل، و اليوم عمل، و غدا أجل؛ فاعتبروا بمن في القبور إلى يوم النشور، ممن مؤهت بهم الأمثال الأعمال، و أقحمتهم الآجال الأوحال.

حُثّه (عليه السلام) على التمهيد في الدنيا للآخره

أيها الناس؛ إن ثمره الحزم السّلامه، و ثمره العجز الندامه؛ فقدّروا قبل التّفحّم، و تدبّروا قبل التّندّم؛ فيد الرّفق تجنى ثمره النّعم، و يد العجز تغرس شجره النّقم(١).

(٢) فأفق، أيها السّامع، من سكرتك، و استيقظ من غفلتك، و اختصر(٣) من عجلتك، و أنعم(٤) الفكر فيما جاءك عن الله - تبارك

ص: ٢٠١

١- (١) - ورد في نزّه الناظر و تنبيه الخاطر ص ٤٦. الحديث ١١. مرسلا عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السّلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٦٢. مرسلا. و في ذيل تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٦. عن عبد الواحد بن محمود، عن القاضي أبي الحسن القرشي، عن محمد بن القاسم الشافعي، عن علي بن احمد النيسابور، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن أبي القاسم النصرابادي، عن علي بن احمد بن زرّين، كان يقول: إنه كان يقال. دون ذكر القائل. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فأفق. إلى: قدّم ليومك. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.

٣- (٢) - اختصر. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨٠. مرسلا.

٤- (٣) - أمعن. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٧٩.

و تعالى - (١) على لسان النبي الأُمِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَا بَدَّ مِنْهُ وَ لَا مَحِيصَ عَنْهُ؛ وَ خَالَفَ مِنْ خَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، وَ دَعَاهُ وَ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ.

وَ أَشَدُّ أَرْكَ (٢)، وَ ضَعْفُ فُخْرِكَ، وَ أَحْطَطُ كِبْرِكَ، وَ أَذْكَرُ قَبْرِكَ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَك (٣).

وَ كَمَا تَدِينُ تَدَانِ، وَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصِدُ، وَ كَمَا تَصْنَعُ يَصْنَعُ بِكَ (٤).

وَ مَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ (٥) غَدَا؛ فَامْهَدْ لِقَدَمِكَ، وَ قَدِّمْ لِيَوْمِكَ.

ص: ٢٠٢

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٧٩. مرسلا.

٣- (٣) - و اذكر قبرك و معادك، فَإِنَّ إِلَى اللَّهِ مَصِيرَكَ. ورد في أمالي الطوسي ج ٦ ص ١٦٥. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن والده أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزه، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في تحف العقول.

٥- (٥) - ورد في المصدر السابق.

فلينفعك النظر فيما وعظت به، وع ما سمعت و وعدت به؛ فقد اكتنفتك بذلك خصلتان، ولا بد أن تقوم بإحداهما:

إمّا طاعه الله تقوم لها بما سمعت.

و إمّا حجّه الله تقوم لها بما علمت (١).

(٢) فالحذر، الحذر، أيها المستمع.

و الجدّ، الجدّ، أيها الغافل.

(٣) الحذر، الحذر، أيها المغرور (٤).

فو الله لقد ستر حتى كأنه قد غفر.

و لا يَبْنُوكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (٥).

ص: ٢٠٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلا.

٢- (*) من: فالحذر. إلى: الغافل. و: وَ لَا يَبْنُوكَ مِثْلُ خَبِيرٍ. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.

٣- (***) من: الحذر. إلى: غفر. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٠.

٤- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٣٣. مرسلا.

٥- (٣) - فاطر / ١٤.

إشاره

خطبه له عليه السلام في يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

في حمد الله و بيان صفاته جل و عز

الحمد لله الولي الحميد، الحكيم المجيد، الفعال لما يريد؛ علام الغيوب، و ستار العيوب، و خالق الخلق، و منزل القطر، و مدبر أمر الدنيا و الآخرة، و رب السماوات و الأرض، رب العالمين، و خير الفاتحين.

الذي عظم شأنه فلا شيء مثله.

تواضع كل شيء لعظمته، و ذل كل شيء لعزته، و استسلم كل شيء لقدرته، و قر كل شيء قراره لهيبته، و خضع كل شيء من خلقه لملكه و ربوبيته.

الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، و أن تقوم الساعة إلا بأمره، و أن يحدث في السماوات و الأرض شيء إلا بعلمه.

و الحمد لله رب العالمين، رب السماوات السبع، و رب الأرضين السبع، و رب العرش العظيم.

الذى يبقى و يفنى ما سواه؛ و إليه يؤول الخلق و يرجع الأمر، و هو أرحم الراحمين(١).

(٢) نحمده على ما كان، و نستعينه من أمرنا على ما يكون، و نستغفره و نستهديه(٣)؛ و نسأله المعافاه فى الأديان، كما نسأله المعافاه فى الأبدان.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ ملك الملوك، و سيد السادات، و جبار الأرض و السماوات، الواحد القهار، الكبير المتعال، ذو الجلال و الإكرام، ديان يوم الدين، ربنا و رب آبائنا الأولين.

ص: ٢٠٥

١- (١) - ورد فى مصباح المتهدج ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن على عليه السلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٥١. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: نحمده. إلى: الأبدان. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٩.

٣- (٢) - ورد فى مصباح المتهدج. بالسند السابق. و جواهر المطالب. و من لا يحضره الفقيه. و المستدرک لكاشف الغطاء.

بيانه (عليه السلام) المهام التي أوكلها الله إلى نبيه (صلى الله عليه وآله)

و تشهد أنّ محمدا عبده و رسوله (١)، (٢) إمام من أتقى، و بصر (٣) من اهتدى.

أرسله داعيا إلى الحقّ، و شاهدا على الخلق؛ فبلغ رسالات ربّه كما أمره (٤)، غير وان و لا مقصّر، و جاهد في الله أعداءه، غير واهن و لا معذّر، و نصح له في عباده صابرا محتسبا.

فقبضه الله إليه و قد رضى عمله، و تقبل سعيه، و غفر ذنبه، صلّى الله عليه و آله (٥).

(٦) عباد الله؛ أوصيكم بتقوى الله - جلّ و عزّ -، و اغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته في هذه الأيام الخالية الفانية، و إعداد

ص: ٢٠٦

١- (١) - ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: إمام. إلى: معذّر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٦.

٣- (٢) - بصيره. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٠١. و نسخة العطاردي ص ١٣٦.

٤- (٣) - ورد في من لا يحضره الفقيه، و جواهر المطالب، و المستدرک لكاشف الغطاء، و مصباح المتهجد. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة.

٦- (***) من: عباد الله أوصيكم بالرفض. إلى: لا يبقون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٩.

العمل الصالح لجليل ما يشفى عليكم به الفوت بعد الموت.

حُضَه (عليه السلام) الناس على رفض الدنيا الفانيه

و آمركم (١) بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم و إن لم تحبوا (٢) تركها، و المبلية لأجسامكم (٣) و إن كنتم تحبون (٤) تجديدها.
فإنما مثلكم و مثلها كسفر (٥) سلکوا سبيلا فكأنهم قد قطعوه، و أموا علما (٦) فكأنهم قد بلغوه.

ص: ٢٠٧

-
- ١- (١) - ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥١. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨. مرسلا. و في ذم الدنيا ص ١٣٧ الحديث ٤١٤. عن محمد بن إدريس، عن ابن أبي ليلي، عن موسى أبي محمد المدني مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (٢) - لم تكونوا تحبون. ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٧١. مرسلا. و ورد و إن كنتم لا تحبون في ذم الدنيا. بالسند السابق.
 - ٣- (٣) - لأجسادكم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٨. و نسخة الإسترابادي ص ١٢١. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٩ أ.
 - ٤- (٤) - تريدون. ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق.
 - ٥- (٥) - كركب. ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. و من لا يحضره الفقيه، و المعيار و الموازنه. و جواهر المطالب، و المستدرک لكاشف الغطاء، و في دستور معالم الحكم ص ٥٠. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٦. مرسلا.
 - ٦- (٦) - أفضوا إلى علم. ورد في مصباح المتهجد. و ذم الدنيا. بالسندين السابقين. و من لا يحضره الفقيه. و دستور معالم الحكم. و المستدرک لكاشف الغطاء. و نثر الدر.

و كم عسى المجرى إلى الغايه أن يجرى إليها حتى يبلغها؟.

و ما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه، و طالب حثيث من أجله (١) يحدوه، و مزعج من الدنيا حتى يفارقها رغما؟.

دعوته (عليه السلام) الناس إلى النظر في آثار الماضين

فلا تنافسوا في عزّ الدنيا و فخرها، و لا تعجبوا بزينتها و نعيمها، و لا تجزعوا من ضرّائها و بؤسها؛ فإنّ عزّها و فخرها إلى انقطاع، و زينتها و نعيمها إلى زوال، و ضرّاءها و بؤسها إلى نفاذ؛ و كلّ مدّه فيها إلى انتهاء، و كلّ حيّ فيها إلى فناء.

أ و ليس لكم في آثار الأوّلين مزدجر، و في آباءكم الماضين تبصره و معتبر، إن كنتم تعقلون؟!.

أ و لم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون، و إلى الخلف (٢).

ص: ٢٠٨

١- (١) - ورد في مصباح المتهدج ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب، عن علي عليه السّلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٥ الحديث ٢٥٣. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - الأخلاف. ورد في مصباح المتهدج. بالسند السابق. و في كتاب الدعوات ص ٢٣٨ الحديث ٦٦٦. مرسلا. و في المستدرّك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلا. باختلاف.

الباقيين (١) منكم (٢) لا يقون.

قال الله - تبارك و تعالى - وَ حَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣).

وقال - جلّ و عزّ - : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٤).

تذكيره (عليه السلام) بأحوال الناس المختلفه فى الدنيا

أيها الناس؛ (٥)(٦) لستم ترون أهل الدنيا...

ص: ٢٠٩

-
- ١- (١) - الباقي. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٨. و نسخه ابن المؤدب ص ٧٩. و نسخه نصيرى ص ٤٨. و نسخه الآملى ص ٧٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١١١. و نسخه الإسترابادى ص ١٢٢.
 - ٢- (٢) - ورد فى مصباح المتهدج ص ٣٨٢ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن على عليه السلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٥٠. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٨٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلا.
 - ٣- (٣) - الأنبياء / ٩٥.
 - ٤- (٤) - آل عمران / ١٨٥.
 - ٥- (٥) - ورد فى مصباح المتهدج. بالسند السابق. و دستور معالم الحكم. و من لا يحضره الفقيه. و فى ج ٤ منه ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن على بن إبراهيم ابن المعلى، عن أبى عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادى، عن -
 - ٦- (*) من: أو لستم. إلى: الباقي. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٩.

يصبِحون و يمسون(١) على أحوال شتى:

فميت يبيكى، و آخر(٢) يعزى.

و صريع مبتلى(٣)، و آخر يبشر و يهنا(٤).

ص: ٢١٠

١- (١) - يمسون و يصبِحون. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٧٩. و نسخه نصيرى ص ٤٨. و نسخه الأملى ص ٧٦. و نسخه العطاردى ص ١٠٩.

٢- (٢) - حى. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٧٣ الحديث ٣٧. مرسلا. و ورد مفجوع فى مصباح المتهدج. بالسند السابق.

٣- (٣) - يتلوى. ورد فى المواعظ. و فضائل أمير المؤمنين. بالسندين السابقين. و فى مصباح المتهدج ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن على عليه السّلام. و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلا. و فى ج ٤ ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن الحسن بن القاسم، عن على بن إبراهيم بن المعلّى، عن أبى عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادى، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن على السجاد، عن أبيه، عن على عليه و عليهم السّلام.

٤- (٤) - ورد فى المصادر السابقة.

و عائذ يعود(١) ، و آخر بنفسه وجود.

و طالب للدنيا و الموت يطلبه.

و غافل ليس بمغفول عنه.

و على أثر الماضي ما يمضى(٢) الباقي(٣) ، و إلى الله عاقبة الأمور(٤).

ص: ٢١١

١- (١) - و معود. ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلا. و في ج ٤ ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١١٩ الحديث ١١٥. عن ابن عقده، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بكران المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في المواعظ ص ٥٧. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن القاسم قراره، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - يصير. ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده. بالسند السابق.

٣- (٣) - الماضين يمضى الباقيون. ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٧٣ الحديث ٣٧. مرسلا.

٤- (٤) - سورة لقمان / ٢٢. و وردت الآية في مطالب السؤول ص ١٨٨. مرسلا.

(١) قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، و حضرتم كواذب الآمال؛ فصارت الدّنيا أملك بكم من الآخرة، و العاجله أذهب بكم من الآجله.

و إنّما أنتم إخوان على دين الله؛ ما فرّق بينكم إلاّ خبث السّرائر، و سوء الصّمائير؛ فلا توازرون، و لا تناصحون، و لا تباذلون، و لا توادّون.

تعجبه (عليه السلام) من اغترار الناس بالدنيا الفانيه

ما بالكم (٢) تفرحون باليسير من الدّنيا تدركونه، و لا- يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه؛ و يقلقكم اليسير من الدّنيا حين يفوتكم، حتّى يتبين ذلك فى وجوهكم، و قلّه صبركم عمّا زوى منها عنكم؟!!!.

كأنّها دار مقامكم، و كأنّ متاعها باق عليكم!.

و ما يمنع أحدكم أن يستقبل أخاه بما يخاف من عيبه إلاّ مخافه أن يستقبله بمثله؟.

ص: ٢١٢

١- (*) من: قد غاب. إلى: سيّده. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٣.

٢- (١) - ما لكم. ورد فى نسخه الآملى ص ٩٣. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٤. و نسخه ابن النقيب ص ٩٧.

قد تصافيتم على رفض الآجل، و حبّ العاجل؛ و صار دين أحدكم لعقه على لسانه، صنيع من قد فرغ من عمله، و أحرز رضا سيّده.

حُضّه (عليه السلام) الناس على تذكّر الموت بصورة دائمه

(١) ألا فاذكروا هادم اللذات، و منغص الشهوات، و مفزق الجماعات، و (٢) قاطع الأميآت، و مدني الميآت، و داعي الشتات (٣) ، عند المساوره للأعمال القبيحه.

و استعينوا بالله - تعالى - على أداء واجب حقّه، و ما لا يحصى من أعداد نعمه و إحسانه.

ألا و إنّ هذا يوم جعله الله لكم عيداً، و هو سيّد أيّامكم، و أفضل أعيادكم؛ و قد أمركم الله - تعالى - في كتابه بالسعى فيه إلى ذكره؛ فلتعظم فيه رغبتكم، و لتخلص فيه تبتكم، و أكثروا فيه التضرّع إلى الله - سبحانه - و الدّعاء، و مسأله الرّحمه و الغفران؛ فإنّ الله - عزّ و جلّ - يستجيب لكلّ مؤمن دعاه، و يورد النّار كلّ من عصاه، و كلّ

ص: ٢١٣

١- (*) من: ألا فاذكروا. إلى: و إحسانه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٩.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٩٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٦٢. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

مستكبر عن عبادته.

قال الله - تعالى - : أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (١).

بيان (عليه السلام) فضل يوم الجمعة وأهميه الدعاء فيه

واعلموا أنّ فيه ساعه مباركه لا يسأل الله فيها عبد مؤمن شيئاً إلا أعطاه.

والجمعه واجبه على كلّ مؤمن إلا على الصّبيّ، والمرأه، والعبد المملوك، والمريض، والمجنون، والشّيوخ الكبير، والأعمى، والمسافر، ومن كان على رأس فرسخين.

غفر الله لنا و لكم سالف ذنوبنا، فيما خلا من أعمارنا، و عصمنا و إياكم من اقتراف الذّنوب و الآثام بقيه أيام دهرنا.

إنّ أحسن الحديث و أبلغ الموعظه كتاب الله الكريم.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إنّ الله هو الفّتاح العليم بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ * و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٢).

ص: ٢١٤

١- (١) - غافر / ٦٠.

٢- (٢) - سوره التوحيد.

ثم جلس عليه السلام كلاً ولا (١) ثم قام فقال:

الحمد لله نحمده و نستعينه، و نستهديه و نستغفره، و نؤمن به و نتوكل عليه.

و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (٢).

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله؛ صلوات الله و سلامه عليه و آله و مغفرته و رضوانه.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك صلاة تامه ناميه زاكيه، ترفع بها درجته، و تبين بها فضيلته.

و صل على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد، كما صليت و باركت و ترخمت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم عذب كفره أهل الكتاب و المشركين، الذين يصدون عن سبيلك، و يجحدون آياتك، و يكذبون رسلك.

اللهم خالف بين كلمتهم، و ألق الرعب في قلوبهم، و أنزل عليهم

ص: ٢١٥

١- (*) هذا كناية على أنه عليه السلام كان يجلس بقدر ما يتلفظ لفظتي: كلاً و لا.

٢- (١) - الكهف / ١٧.

رجزك و نقتك و بأسك الذى لا تردّه عن القوم المجرمين.

اللهم انصر جيوش المسلمين، و سراياهم، و مرابطيهم، حيث كانوا فى مشارق الأرض و مغاربها، إنك على كل شىء قدير.

فى الدعاء إلى الله لمغفره ذنوب أموات المسلمين

اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات، و المسلمين و المسلمات، و لمن هو لاحق بهم.

اللهم و اجعل التقوى زادهم، و الجنة ما بهم، و الإيمان و الحكمة فى قلوبهم، و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التى أنعمت عليهم، و أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه، إله الحقّ و خالق الخلق، آمين.

اللهم اغفر لمن توفى من المؤمنين و المؤمنات، و المسلمين و المسلمات، و لمن هو لاحق بهم من بعدهم، إنك أنت العزيز الحكيم.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١).

أذكروا الله يذكركم، فإنه ذاكر لمن ذكره؛ و سلوه من رحمته و فضله؛ فإنه لا يخيب داع من المؤمنين دعاه.

ص: ٢١٦

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١).

٣٢- خطبه له عليه السّلام في يوم الجمعة أيضا

إشاره

خطبه له عليه السّلام في يوم الجمعة أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد وولّيه، ومنتهى الحمد و محلّه.

البدىء البديع، الأجلّ الأعظم، الأعزّ الأكرم.

المتوحد بالكبرياء، و المتفرد بالآلاء.

القاهر بعزّه، المتسلّط بقهره، الممتنع بقوّته، المهيمن بقدرته، المتعالى فوق كلّ شيء بجبروته، المحمود بامتثانه وإحسانه،

ص: ٢١٧

١- (١) - البقره / ٢٠١. و وردت الفقرات في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧. مرسلا. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلا. و في ص ٣٣٠. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلا عن زيد بن وهب. عن على عليه السّلام. و في ص ٦٦٥ الحديث ١٠٧. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. و في الدعوات ص ٣٦ الحديث ٨٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٠ و ١٠٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

المتفضّل بعطائه و جزیل فوائده، الموسع برزقه، المسیغ بنعمه.

نحمده علی تظافر آلائه، و تظاهر نعمائه؛ حمدا یزن قدر کبریائه، و عظمه جلاله.

بیانه (علیه السلام) قدره الله سبحانه و فضائل النبی (صلی الله علیه و آله)

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له.

الذی کان فی أولیته متقادما، و فی دیمومیته متسیطرا.

خضع الخلائق لوحدانیته و ربوبیته و قدیم أزلیته، و دانوا لدوام أبدیته.

و أشهد أن محمدا صلی الله علیه و آله عبده و رسوله، و خیرته من خلقه.

إختاره بعلمه، و اصطفاه لوحیه، و ائتمنه علی سرّه، و ارتضاه لخلقه، و انتدبه لعظیم أمره، و إضاءه معالم دینه، و مناهج سبيله؛ و جعله مفتاح وحیه، و سببا لرحمته.

إبتعثه علی حین فتره من الرّسل، و اختلاف من الملل، و هدأه من العلم، و ضلال عن الحقّ، و جهاله بالزّب، و كفر بالبعث و [تكذیب ب] الوعد.

بیانه (علیه السلام) شمول القرآن علی كافة الأحكام

أرسله إلى الناس أجمعین، [و] رحمه للعالمین؛ بكتاب کریم قد

فَضْلُهُ وَفَضْلُهُ، وَبَيْنَهُ وَ أَوْضَحَهُ وَ أَعَزَّهُ، وَ حَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (١).

ضرب للناس فيه الأمثال، و صرف [لهم] فيه الآيات لعلمهم يعقلون.

وَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ، وَ حَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ، وَ شَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عَذْرًا وَ نَذْرًا، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ (٢)، وَ يَكُونُ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (٣).

فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٤).

(٥) أَمَّا بَعْدُ؛ أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، وَ أَوْصَى نَفْسِي (٦) بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّتِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ، وَ إِلَيْهِ يَصِيرُ غَدَا مَعَادَهَا؛ وَ بِيَدِهِ فَنَائِهَا، وَ تَصَرَّمَ أَيَّامَكُمْ، وَ فَنَاءَ آجَالِكُمْ، وَ انْقِطَاعَ مَدَّتِكُمْ.

ص: ٢١٩

١- (١) - فصلت / ٤٢.

٢- (٢) - النساء / ١٦٥.

٣- (٣) - الأنبياء / ١٠٦.

٤- (٤) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٥٢ الحديث ١٩٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلا.

٥- (*) من: أمّا بعد. إلى: بتقوى الله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.

٦- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين.

إشارة

أيها الناس؛ أحذركم الدنيا و الاغترار بها، فكأنها قد زالت عن قليل عنكم كما زالت عمّن كان قبلكم.

فاجعلوا، عباد الله، اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل؛ فإنها دار عمل و ابتلاء، و الآخرة دار قرار و جزاء.

ترصدوا مواعيد الآجال، و باشروها بمحاسن الأعمال؛ و لا تركنوا إلى ذخائر الأموال فتحلّيكُم خدائع الآمال.

بيانه (عليه السلام) خدع الدنيا و غرّها للإنسان

يا أيها الناس (١)؛ (٢)فإني أحذركم الدنيا، فإنها حلوه خضره،

ص: ٢٢٠

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٥٢ الحديث ١٩٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧. مرسلًا. و فى تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ١٤٩. مرسلًا. و فى أمالى الطوسى ص ٦٦٣. عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى، عن الحسين بن عبيد الله، عن على بن محمد العلوى، عن محمد بن موسى الرقى، عن على بن محمد بن أبى القاسم، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن على، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن على عليه السلام. و فى مطالب السؤل ص ١٨٨. مرسلًا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فإنى. إلى: غوّاله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.

حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ (١)، وَ تَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلِ (٢)، وَ رَاقَتْ بِالْقَلِيلِ، وَ تَحَلَّتْ (٣) بِالْأَمَالِ، وَ تَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ.

لَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا (٤)، وَ لَا تُؤْمِنُ فَجَعَتُهَا.

خَدَّاعَهُ صِرَاعُهُ، غَدَّارُهُ (٥) غَزَّارُهُ، مَكَّارُهُ (٦) ضَرَّارُهُ؛ حَائِلُهُ زَائِلُهُ، نَافِدُهُ بَائِدُهُ، أَكَّالُهُ غَوَّالُهُ.

ص: ٢٢١

١- (١) - تَفَتَّنَ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ. وَرَدَ فِي الكَافِي لِلْكَلِينِي ج ٨ ص ٢١٣ الْحَدِيثَ ٣٦٨. عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بِنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ، عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنِ عَلِيِّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

٢- (٢) - وَ تَزَيَّنَ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا. وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٣- (٣) - خَلَبَتْ. وَرَدَ فِي

٤- (٤) - حَبُوتِهَا. وَرَدَ فِي نَسَخِهِ ابْنُ شَذْقَمٍ ص ٢٠٣. وَ وَرَدَ لَا يَدُومُ خَيْرُهَا فِي الْجَوْهَرَةِ ص ٧٩. مَرَسَلًا. وَ فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ
ص ١٨٥. مَرَسَلًا.

٥- (٥) - وَرَدَ فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ. وَ فِي دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكْمِ ص ٥٢. مَرَسَلًا. وَ فِي الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ ج ٢ ص ٦٣. مَرَسَلًا. وَ فِي
أَمَالِي الطُّوسِيِّ ص ٦٦٣. عَنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ الْعُلُويِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الرَّقِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَقِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ
بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبَانَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ شَرِيحِ الْقَاضِي، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ. وَ فِي
بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٧٥ ص ١٤. مَرَسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

٦- (٦) - وَرَدَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ وَرَدَ سَحَّارُهُ. وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

أنهارها لامعه، و ثمارها يانعه؛ ظاهرها سرور، و باطنها غرور.

تأكلكم بأضراس المنايا، و تبيركم بإتلاف الرزايا(١).

(٢) و أحذر كم الدنبا فإنها منزل قلعه، و ليست بدار نجعه.

قد تزيت بغورها، و غرت بزيتها.

تحذيره (عليه السلام) من التعلق بالدنيا و بيان حال أهل الدنيا

و هي (٣)(٤) دار ممّر لا(٥) دار مقرّ(٦).

و الناس فيها رجلا:

رجل باع نفسه فأوبقها.

و رجل ابتاع نفسه فأعتقها.

ل [قد] هم بها أولاد الموت، و آثروا زينتها، و طلبوا ربتها.

ص: ٢٢٢

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٦٣. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: و أحذر كم. إلى: بزيتها. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٣.

٣- (٢) - ورد في منهاج البراهة ج ٥ ص ٣٤١. من كتاب كشف الغمه. مرسلا.

٤- (***) من: الدنبا دار ممّر. إلى: فأعتقها. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣٣.

٥- (٣) - إلى. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٥٤. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٩٢. و نسخه الإسترابادي ص ٥٤٧. و نسخه عبده ص ٦٨٩.

٦- (٤) - مستقرّ. ورد في مطالب السؤل ص ١٢٩. مرسلا.

يا أهل الغرور؛ ما أبهجكم ب (١)(٢) دار هانت على ربّها فخلط حلالها بحرامها، و خيرها بشرّها، و حياتها بموتها، و حلوها بمرّها.

تأكيده (عليه السلام) على هوان الدنيا عند الله سبحانه

لم يصفها الله - سبحانه و (٣) تعالى - لأوليائه، و لم يرضَ بها على أعدائه.

خيرها زهيد، و شرّها عتيد، و جمعها ينفد، و ملكها يسلب، و عزّها يبید (٤)، و عامرها يخرب، و لذّتها قليلة، و حسرتها طويلة.

تشوب نعيمها بيؤس، و تقرن سعودها بنحوس، و تصل نفعها بضّر، و تمزج حلوها بمر (٥).

فما خير دار تنقض نقض البناء، و عمر يفنى فناء الزّاد، و مدّه

ص: ٢٢٣

١- (١) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٩. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧١ الحديث ١٠. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٦٦٣. عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: دار. إلى: يخرب. و من: فما خير. إلى: السير. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١١٣.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٩ الحديث ٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في مطالب السؤل ص ١٩٠. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٢ الحديث ٣٠٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٦. مرسلا.

تحذيره (عليه السلام) من التعلق بالدنيا و بيان حال أهل الدنيا

(١) لا تعدو الدنيا (٢) ، إذا تناهت إلى (٣) أمته أهل الرّغبه فيها، و الرضا بها (٤) ، المحبّين لها، المفتونين بها، المطمئنين إليها (٥) ، أن تكون كما قال الله - سبحانه و تعالى (٦) - : كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (٧).

ص: ٢٢٤

- ١- (*) من: لا تعدو إذا. إلى: فان من عليها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١١١.
- ٢- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٨. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٤. مرسلا.
- ٣- (٢) - إليها. ورد في مطالب السؤل.
- ٤- (٣) - عنها. ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٣. مرسلا. و في الجوهره ص ٧٩. مرسلا.
- ٥- (٤) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و المستدرك لكاشف الغطاء. و مطالب السؤل ص ١٨٨. باختلاف يسير.
- ٦- (٥) - عزّ و جلّ. ورد في مطالب السؤل ص ١٨٥.
- ٧- (٦) - الكهف/ ٤٥. و ورد كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيِنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. سوره يونس/ ٢٤. في المصدر السابق. و الكافي للكليني. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

لم يكن امرؤ منها في حبره إلاّ - أعقبته بعدها عبره، و لم يلق في (١) سرائها بطننا إلاّ منحتة من ضرائها ظهرا، و لم تطله (٢) فيها ديمه (٣) رخاء إلاّ هتنت (٤) عليه مزنه بلاء.

بيانه (عليه السلام) تقلب حال الدنيا على أهلها

و حرى إذا أصبحت له منتصره أن تمسى له خاذله (٥) متكره، و إن جانب منها اعذوذب لامرئ (٦) و احلولي، أمر عليه (٧) منها جانب فأوبى.

لا ينال امرؤ من غضارتها رغبا إلاّ أرهقته من نوائها تعباً، و لا

ص: ٢٢٥

-
- ١- (١) - من. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٢٨. و نسخه ابن المؤدب ص ٩٣. و نسخه نصيرى ص ٦٥. و نسخه الآملى ص ٩٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٠. و نسخه الإسترابادى ص ١٤٥. و نسخه العطاردى ص ١٢٧.
 - ٢- (٢) - تنله. ورد في منهاج البراعه ج ٨ ص ٢٨. من نسخه من كتاب مطالب السؤل.
 - ٣- (٣) - غيمه. ورد في و ورد غيئه ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٣. مرسلا.
 - ٤- (٤) - هتفت. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٢٠٣. و ورد أهطلت في البيان و التبيين. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٦- (٦) - ورد في منهاج البراعه ج ٨ ص ٢٨. من نسخه من مطالب السؤل. و فى دستور معالم الحكم ص ٥٣. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٢٧. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلا.
 - ٧- (٧) - ورد فى تحف العقول. و بحار الأنوار. و البيان و التبيين. و العقد الفريد. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٤. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا.

يمسى امرؤ (١) منها فى جناح أمن إلا أصبح على قوادم خوف، أو تغير نعمه أو زوال عافيه (٢).

غزّاره، غرور ما فيها. فانيه، فان من عليها.

بيانه (عليه السلام) حال الدنيا مع المطمئنين إليها

(٣) أيها الناس؛ إنّما أتمم (٤) فى هذه الدنيا غرض تتفضل فيكم (٥) المنايا، و ما لكم فيها (٦) نهب للحتوف و (٧) تبادره المصائب.

ص: ٢٢٦

١- (١) - ورد فى مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٣. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٥٣. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٢٧. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلا.

٢- (٢) - ورد و فى مطالب السؤل ص ١٨٨. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- (*) من: أيها الناس. إلى: محصوده. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٤٥. و ورد فى الحكم تحت الرقم ١٩١. و من: إنّما المرء فى هذه الدنيا. إلى: آخر من أجله. باختلاف يسير ورد فى الحكمه ٩١.

٤- (٣) - المرء. ورد فى الحكمه ٩١.

٥- (٤) - فيه. ورد فى الحكمه ٩١.

٦- (٥) - ورد فى تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ٢٨. مرسلا.

٧- (٦) - ورد فى تيسير المطالب. بالسند السابق.

مع كل جرعه منها (١) شرق، و في كل أكله منها (٢) غصص.

بيانه (عليه السلام) عدم استقرار الدنيا بأى حال

لا تنالون منها (٣) نعمه تفرحون بها (٤) إلا بفراق أخرى تكرونها (٥)؛ و لا- يعمر معمر منكم يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله (٦)، و لا تجدد له زياده في أكله إلا بنفاد ما قبلها من رزقه، و لا يحيا له أثر إلا مات له أثر، و لا يتجدد له جديد إلا بعد أن يخلق له جديد، و لا تقوم له نابتة إلا و تسقط منه محصوده.

(٧) لا خير في شيء من أزوادها إلا التقوى.

(٨) فنحن أعوان المنون، و أنفسنا نصب الحتوف، و تسوقنا إلى

ص: ٢٢٧

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - و لا ينال العبد. ورد في الحكمة ١٩١. و ورد فيها في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٣٣. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٧. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين.

٦- (٦) - و لا يستقبل يوما من عمره إلا بفراق آخر من أجله. ورد في الحكمة ١٩١.

٧- (*) من: لا خير. إلى: التقوى. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.

٨- (***) من: فنحن. إلى: ما جمعا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٩١.

بيانه (عليه السلام) تغير حال الدنيا بصوره دائمه

فمن أين نرجو (٢) البقاء و هذا الليل و النهار لم يرفعا من شيء شرفا، إلا أسرع الكثره في هدم ما بنيا، و تفريق ما جمعا؟!.

(٣) من أقلّ منها استكثر ممّا يؤمنه، و من استكثر منها استكثر ممّا يوبقه، و زال عمّا قليل عنه.

كم من واثق بها قد فجعته، و ذى طمأنينه إليها قد صرعته، و ذى احتيال فيها قد خدعته (٤)، و ذى أبهه فيها (٥) قد جعلته (٦) حقيرا،

ص: ٢٢٨

-
- ١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٢٢. مرسلا. و في أمالي القالي ج ٢ ص ٥٧. عن أبي بكر، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - فمن يرجو. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٣.
 - ٣- (*) من: من أقلّ. إلى: محروب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.
 - ٤- (٣) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥٣. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٧. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا. باختلاف.
 - ٥- (٤) - ورد في البيان و التبيين، و العقد الفريد، و المعيار و الموازنه، و تحف العقول، و دستور معالم الحكم.
 - ٦- (٥) - صيرته. ورد في المصادر السابقه، و بحار الأنوار، و منهاج البراعه.

و ذى نخوه (١) قد ردّته ذليلاً، و ذى تاج قد أكتبته لليدين و للفم (٢)؟!.

سلطانها دول، و عيشها رتق، و صفوها كدر (٣)، و عذبها أجاج، و حلوها صبر، و غذاؤها سمام، و أسبابها رمام، و قطاقها سلع (٤).

حيّها بعرض موت، و صحيحها بعرض سقم، و آمنها بعرض خوف، و منيعها بعرض اهتضام.

و (٥) ملكها (٦) مسلوب، و عزيزها مغلوب، و ضيفها مثلوب (٧)،

ص: ٢٢٩

-
- ١- (١) - عزّه. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠١. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٥٣. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٢٧. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. باختلاف.
 - ٣- (٣) - ورد فى تيسير المطالب. بالسند السابق.
 - ٤- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و المعيار و الموازنه. و دستور معالم الحكم. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا.
 - ٥- (٥) - ورد فى المصادر السابقه. و تيسير المطالب. بالسند السابق. و تحف العقول. و بحار الأنوار. و مطالب السؤل.
 - ٦- (٦) - مليكها. ورد فى البيان و التبيين، و العقد الفريد. و هذه الكلمه تبدو متناسبه أكثر مع: عزيزها. لكننا لم نضعه فى النصّ لأنه لم يرد فى أى من نسخ النهج.
 - ٧- (٧) - ورد فى بحار الأنوار، و مطالب السؤل. و دستور معالم الحكم.

و موفورها(١) منكوب، و جارها محروب.

بيانه (عليه السلام) آخر أمر التعلق بالدنيا و الحض على الخير

ثم من وراء ذلك سكره الموت و زفرته، و هول المَطَّلَع، و الوقوف بين يدي الحكم العدل، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٢).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ -، و سارعوا إلى رضوانه، و العمل بطاعته(٣) ، [و(٤) اجعلوا ما افترض الله عليكم من طلبكم(٥) ، و اسألوه من

ص: ٢٣٠

١- (١) - سليمها. ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و ورد آمنها في المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا.

٢- (٢) - النجم / ٣١.

٣- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و في دستور معالم الحكم ص ٥٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٧. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السَّلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا. و في الجوهره ص ٧٩. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٨٥ و ١٨٨. مرسلا. باختلاف.

٤- (*) من: اجعلوا. إلى: ما سألكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٣.

٥- (٤) - طلبتكم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٣٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٩٦. و نسخه نصيري ص ٤٩. و نسخه الآملي ص ٩٢. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١٣٤. و نسخه الإسترابادي ص ١٤٩.

أداء حقه ما سألكم.

في الحدّ على طلب الخير واتباع أهله و تذكّر الموت

أطلبوا الخير و أهله، و اعلموا أنّ خيرا من الخير معطيه، و شرّا من الشّرّ فاعله (١).

(٢) و أسمعوا دعوته الموت أذانكم قبل أن يدعى بكم.

(٣) و قد مضت أصول نحن فروعها؛ فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله؟!.

(٤) أ لستم ترون و تعلمون أنّكم (٥) في مساكن من كان قبلكم؛ أطول منكم (٦) أعمارا، و أبقى (٧) آثارا، و أبعد آمالا، و أعدّ عديدا،

ص: ٢٣١

-
- ١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٣٣. مرسلا. و في أمالي القالي ج ٢ ص ٥٧. عن أبي بكر، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.
- ٢- (*) من: و اسمعوا. إلى: يدعى بكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٣.
- ٣- (***) من: و قد مضت. إلى: أصله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٥.
- ٤- (***) من: أ لستم في مساكن. إلى: تحرصون. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١١١.
- ٥- (٢) - ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.
- ٦- (٣) - ورد في المصدر السابق. و البيان و التبيين. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥٤. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٨. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحديث ٧٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٧٠ الحديث ١٥. مرسلا.
- ٧- (٤) - أوضح. ورد في البيان و التبيين. و ورد أعظم في غرر الحكم.

و أكثف (١) جنودا، و أشدّ عنودا (٢)؟!.

تعبّدوا للدّنيا (٣) أيّ تعبّد، و آثروها أيّ إيثار؛ ثمّ ظعنوا عنها بالكره و الصّغار (٤)، بغير زاد مبلّغ، و لا ظهر قاطع.

فهل بلغكم أنّ الدّنيا سخت لهم نفسا بفديته، أو أغنت عنهم فيما قد أمّلتهم بخطب (٥)، أو أعانتهم بمعونه، أو أحسنت لهم صحبه؟.

بل قد (٦) أرهقتهم بالقوادح (٧)، و أوهنتهم بالقوارع، و ضععتهم

ص: ٢٣٢

١- (١) - أكثر. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٢٩.

٢- (٢) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٨. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحديث ٧٣. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥٤. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام.

٣- (٣) - الدّنيا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٢٩. و نسخه الآملى ص ٩١.

٤- (٤) - ورد في البيان و التبيين. و المعيار و الموازنه. و مطالب السؤل. و تحف العقول. و بحار الأنوار. و دستور معالم الحكم. و في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المصادر السابقه. ما عدا تحف العقول.

٦- (٦) - ورد في البيان و التبيين. و بحار الأنوار. و مطالب السؤل.

٧- (٧) - الفوادح. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٢٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٩٤. و نسخه نصيري ص ٦٦. و نسخه الإسترابادى ص ١٤٦. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٦٠ أ. و متن منهاج البراعه ج ٨ ص ١٤. و هامش نسخه عبده ص ٢٦٩. و نسخه العطاردي ص ١٢٨.

بالتوائب، و عقرتهم بالمصائب (١)، و عقرتهم للمناخر (٢)، و وطئتهم بالمناسم، و أعانت عليهم ريب المنون.

بيانه (عليه السلام) كيف تنكر الدنيا لأهلها

فقد رأيتم تنكرها لمن دان لها و أجدد إليها (٣)، و آثرها و أخلد لها، حين (٤) ظعنوا عنها لفراق الأبد إلى آخر المستند (٥).

و هل زودتهم إلا السغب (٦)، أو أحلتهم إلا الصنك، أو نورت لهم إلا الظلمه، أو أعقبتهم إلا الندامه؟.

أ فهذه تؤثرون؟!

أم إليها تطمئنون؟!

أم عليها تحرصون؟!

ص: ٢٣٣

١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - بالمناخر. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٣٠.

٣- (٣) - ورد في مطالب السؤول ص ١٨٥. مرسلا.

٤- (٤) - حتى. ورد في نسخه الآملى ص ٩١. و نسخه ابن النقيب ص ٩٦. و نسخه فيض الإسلام ج ٢ ص ٣٣٦. و نسخه عبده ص ٢٦٩.

٥- (٥) - ورد في البيان و التبيين. و مطالب السؤول. و دستور معالم الحكم. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحديث ٧٣. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٥. مرسلا. باختلاف. و ورد إلى آخر الأمد في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا.

٦- (٦) - التّعّب. ورد في مطالب السؤول.

أم فيها ترغبون؟!.

بيانه (عليه السلام) عيوب الدنيا و حثه على الحذر منها

يقول الله - جلّ من قائل - : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زَيَّنَّهَا نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١).

(٢) فبئست الدّار لمن لم يتّهمها، و لم يكن فيها على و جل منها.

فاعلموا، عباد الله، و أنتم تعلمون (٣)، بأنكم لا بدّ تاركوها، و ظاعنون عنها؛ فإنما هي لهو و لعب كما وصفها الله - عزّ و جلّ -، و قال: اِغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهُوَ وَ زِينَةٌ وَ تَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ

ص: ٢٣٤

١- (١) - هود/ ١٥ و ١٦. و وردت الفقرات في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٥٥. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٨. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحديث ٧٣. مرسلا. و في مطالب السّؤل ص ١٨٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فبئست. إلى: ظاعنون عنها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١١١.

٣- (٢) - فاعلموا و أنتم تعلمون. ورد في تحف العقول، و مطالب السّؤل. و في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا.

وَ تَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكَفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ
(١).

حَنَّة (عليه السلام) على الأتعاض بأحوال الماضين من الأمم

فَاتَّعَظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالَ [لَهُمْ] اللَّهُ - تعالى - : أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ * وَإِذَا بَطَشْتُمْ
بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (٢).

(٣) وَ اتَّعَظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا: مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً (٤).

وَ اتَّعَظُوا بِأَخْوَانِكُمُ الَّذِينَ (٥) حَمَلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يَدْعُونَ رِكَبَانًا، وَ أَنْزَلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يَدْعُونَ ضَيْفَانًا؛ وَ جَعَلَ لَهُمْ مِنْ

ص: ٢٣٥

١- (١) - الحديد / ٢٠.

٢- (٢) - الشعراء / ١٢٨. وَ وَرَدَتْ الْفَقْرَاتُ فِي الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. وَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا. وَ
فِي دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكْمِ ص ٥٦. مرسلا. وَ فِي الْمَعْيَارِ وَ الْمَوَازِنِ ص ٢٦٦. مرسلا. وَ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ١٢٨. مرسلا. وَ فِي
تَسْيِيرِ الْمَطَالِبِ ص ١٤١. السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ
الْحَمِيرِيِّ، عَنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ مَسْعُودِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ
فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ ص ١٨٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: وَ اتَّعَظُوا. إِلَى: مِنْدَبِهِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١١١.

٤- (٣) - فَصَّلَتْ / ١٥.

٥- (٤) - وَرَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ. وَ دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكْمِ. وَ الْمَعْيَارِ وَ الْمَوَازِنِ. وَ تَحْفِ الْعُقُولِ. وَ مَطَالِبِ السُّؤُولِ. وَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ
ج ٧٥ ص ١٧ الْحَدِيثِ ٧٣. مرسلا. باختلاف يسير.

الصّفيح أجنان، و من الصّريح أكنان(١)، و من التّراب أكفان، و من الرّفات جيران.

فهم جيره لا يجييون داعيا، و لا يمنعون ضيما، و لا يبالون مندبه.

بيانه (عليه السلام) حال الناس بعد موتهم

و اعتبروا بمن قد رأيتم من إخوانكم من صاروا فى التّراب رميما(٢)؛ إن جيدوا(٣) لم يفرحوا، و إن قحطوا لم يقنطوا.

جميع و هم آحاد، و جيره و هم أبعاد.

متدانون لا يتراورون(٤)، و قرييون لا يتقاربون.

ص: ٢٣٦

١- (١) - ورد فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص

٥٦. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٦. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٢٨. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٨٥. مرسلا.

و فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٧ الحديث ٧٣. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

٣- (*) من: إن جيدوا. إلى: دفعهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.

٤- (٣) - أخصبوا. ورد فى البيان و التبيين.

٥- (٤) - متناؤون، لا يزورون و لا يزارون. ورد فى البيان و التبيين. و تحف العقول. باختلاف يسير.

حلماء قد ذهب أضعافهم، و جهلاء قد ماتت أحقادهم.

لا يخشى فجعهم، و لا يرجى دفعهم(١).

فهم كمن لم يكن، و كما قال الله - عز و جل - : فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَ كُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (٢).

(٣) إستبدلوا بظهر الأرض بطناً، و بالسَّيِّعِ ضيقاً، و بالأهل وحده، و بالأنس (٤) غربه، و بالتور ظلمه؛ فجاءوها كما فارقوها حفاه عراه فرادى.

بيانه (عليه السلام) حال الأموات فى القبور

غير أنّ (٥) [هم] قد ظعنوا عنها بأعمالهم إلى الحياه الدائمه، و الدار الباقيه، و إلى خلود الأبد(٦)، كما قال الله - سبحانه و تعالى :-

ص: ٢٣٧

١- (١) - لا يرجى نفعهم، و لا يخشى ضرهم. ورد فى تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - القصص / ٥٨. و وردت فقره فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٥٧. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٧. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٧ الحديث ٧٣. مرسلا. و فى مطالب السؤول ص ١٨٦. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: إستبدلوا. إلى: فاعلين. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١١.

٤- (٣) - ورد فى تيسير المطالب، بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و البيان و التبيين، و العقد الفريد.

٦- (٥) - ورد فى البيان و التبيين. و العقد الفريد. و فى المعيار و الموازنه. و بحار الأنوار. و فى تحف العقول ص ١٢٨. مرسلا.

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ (١).

حَثُّ النَّاسِ عَلَى تَذَكُّرِ الْأَمْواتِ السَّابِقِينَ وَأَخْذِ الْعِبَرِ

يا ذوى الحيل و الآراء، و الفقه و الأنباء؛ اذكروا مصارع الآباء؛ فكأنكم بالنفوس قد سلبت، و بالأبدان قد عريت، و بالمواريث قد قسمت؛ فتصير يا ذا الدلال، و الهيئه و الجمال، إلى منزله شعثناء، و محله غبراء؛ فتنوم على خدك فى لحدك، فى منزل قل زواره، و مل عماله؛ حتى يشق عن القبور، و تبعث إلى النشور.

فإن ختم لك بالسَّعاده صرت إلى الحبور، و أنت ملك مطاع، و آمن لا تراع؛ يطوف عليك ولدان كأنهم الجمان، بكأس من معين، بيضاء لذه للشاربين.

أهل الجنّه فيها يتنعمون، و أهل النار فيها يعدّبون.

هؤلاء فى السندس و الحرير يتبخثرون، و هؤلاء فى الجحيم و السعير يتقلّبون.

هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان، و هؤلاء يضربون بمقامع النيران.

هؤلاء يعانقون الحور فى الحجال، و هؤلاء يطوقون أطواقا فى

ص: ٢٣٨

النار بالأغلال.

يا من يسلم إلى الدود و يهدى إليه؛ اعتبر بما تسمع و ترى، و قل لعينك تجفو لذه الكرى، و تفيض الدموع بعد الدموع ترى.

بيتك، القبر، بيت الأهوال و البلى، و غايتك الموت، يا قليل الحياء.

إسمع يا ذا الغفلة و التصريف، من ذوى الوعظ و التعريف.

جعل يوم الحشر يوم العرض و السؤال، و الجباء و النكال.

يوم تقلب إليه أعمال الأنام، و تحصى فيه جميع الآثام.

يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، و تضع الحوامل ما فى بطونها، و يفرق بين كل نفس و حبيبها، و يحار فى تلك الأهوال عقل لبيبها.

إذ تنكرت الأرض بعد حسن عمارتها، و تبدلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، و أخرجت من معادن الغيب أثقالها، و نفضت إلى الله أحمالها.

وصفه (عليه السلام) قيام الساعة و يوم الحشر

إشاره

يوم لا ينفع الجد، إذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا، و عرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا.

ص: ٢٣٩

فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، وكشف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق أنباؤها.

فدكت الأرض دكا دكا، ومدت لأمر يراد بها مدا مدا.

واشتد المثارون إلى الله شدا شدا.

وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفا زحفا.

وردد المجرمون على الأعقاب ردا ردا.

وجدد الأمر، ويحك يا إنسان، جدا جدا.

وقربوا للحساب فردا فردا.

وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (١) ، يسألهم عما عملوا حرفا حرفا.

فجىء بهم عراه الأبدان، خشعا أبصارهم؛ أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم، يسمعون زفيرها (٢) ، و يرون سعيها.

ص: ٢٤٠

١- (١) - الفجر / ٢١.

٢- (٢) - زئيرها. ورد في نهج السعادة ج ٢ ص ٤٢. عن نسخة من أمالي الطوسي، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، (ورد في نسخة أمالي الصدوق: علي بن محمد بن محمد العلوي)، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

فلم يجدوا ناصرا و لا وليا يجيرهم من الذلّ؛ فهم يعدون سراعا إلى مواقف الحشر يساقون سواقا.

فالسّموات مطويّات بيمينه كطّي السّجلّ للكتب.

وصفه (عليه السلام) حال أهل المحشر و الصراط

و العباد على الصّراط وجلت قلوبهم، يظنون أنّهم لا يسلمون، و لا يؤذن لهم فيتكلّمون، و لا يقبل منهم فيعتذرون؛ قد ختم على أفواههم، و استنطقت أيديهم و أرجلهم بما كانوا يعملون.

يا لها من ساعه، ما أشجا مواقعها من القلوب، حين ميّز بين الفريقين:

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (١).

من مثل هذا فليهرب الهاربون.

و إذا كانت الدّار الآخرة، فلها فليعمل العاملون (٢).

ص: ٢٤١

١- (١) - الشورى / ٧.

٢- (٢) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٦٤. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، (ورد في نسخه أمالي الصدوق: علي بن محمد بن محمد بن محمد العلوي)، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

(۱) آیہا الناس؛ إِنَّ (۲) الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا (۳) قَصْرَ الْأَمَلِ، وَ الشُّكْرَ عِنْدَ النَّعْمِ، وَ الْوَرَعَ عَنِ (۴) الْمَحَارِمِ (۵).

وصف حال الزاهدين في الدنيا و بيان أهميه القرآن

فإن عزب ذلك عنكم (۶) فلا يغلب الحرام (۷) صبركم، و لا تنسوا عند النعم شكركم.

فقد أعذر الله - سبحانه و تعالى - (۸) إليكم بحجج مسفره ظاهره، و كتب بارزه العذر واضحه.

(۹) إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ ضَحِكُوا، وَ يَشْتَدُّ

ص: ۲۴۲

-
- ۱- (*) من: آیہا الناس. إلى: واضحه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ۸۱.
 - ۲- (۱) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ۶ ص ۷۴. مرسلا.
 - ۳- (۲) - ورد في الحقائق ص ۱۱۷. مرسلا.
 - ۴- (۳) - التورّع عند. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ۶ ص ۲۳۰. و نسخه الصالح ص ۱۰۶.
 - ۵- (۴) - الورع عن كل ما حرّم الله - عزّ و جلّ - . ورد في الحقائق.
 - ۶- (۵) - عليكم. ورد في نسخه العام ۴۰۰ ص ۶۹. و في نسخه نصیری ص ۲۷. و نسخه العام ۵۵۰ ص ۲۸ أ.
 - ۷- (۶) - الحرص. ورد في غرر الحكم ج ۲ ص ۸۰۴ الحديث ۸۶. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ۵۱۹. مرسلا.
 - ۸- (۷) - ورد في غرر الحكم ج ۱ ص ۲۷۰ الحديث ۳۲۴. مرسلا. و في إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۹. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ۶ ص ۷۴. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ۹- (***) من: إِنَّ الزَّاهِدِينَ. إلى: رزقوا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ۱۱۳.

حزنهم و إن فرحوا، و يكثُر مقتهم أنفسهم و إن اغتبطوا بما رزقوا.

فاحذروا ما حذركم الله، و انتفعوا بمواعظه، و اعتصموا بحبله.

عصمنا الله و إياكم بطاعته، و رزقنا و إياكم أداء حقه (١).

(٢) نسأل الله - سبحانه - أن يجعلنا و إياكم ممن لا تبطره نعمه، و لا تقصير به عن طاعه ربه غاية (٣)، و لا تحلّ به بعد الموت ندامه و لا كآبه (٤)؛ إنّه لطيف لما يشاء، بيده الخير، و هو على كلّ شيء قدير.

ثمّ إنّ أحسن القصص، و أبلغ المواعظه، و أنفع التذكّر كتاب الله، قال الله - عزّ و جلّ - : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٥).

أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَ الْعَصِيرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسِيرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٦).

ص: ٢٤٣

١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٦٥. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا.

٢- (*) من: نسأل. إلى: كآبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٤.

٣- (٢) - رغبه. ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٧١. مرسلا.

٤- (٣) - شقوه و لا حسره. ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - الأعراف / ٢٠٤.

٦- (٥) - سورة العصر.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَ الشَّرْفَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ الْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ كَلِّمَهُمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا، وَ أَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا، وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَ نَصِيبًا.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَ حِبَاءَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ وَ أَلْحَقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَاكِبِينَ، وَ لَا نَاكِبِينَ، وَ لَا نَادِمِينَ، وَ لَا مُبَدِّلِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

وَ صَلَّى اللَّهُ وَ سَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

ص: ٢٤٤

ثم جلس عليه السلام قليلا. ثم قام فقال:

الحمد لله أحق من خشى و حمد، و أفضل من اتقى و عبد، و أولى من عظم و مجد.

نحمده لعظيم غناؤه، و جزيل عطائه، و تظاهر نعمائه، و حسن بلائه؛ و نؤمن بهداه الهدى لا يخبو ضياؤه، و لا يتهمد سناؤه، و لا يوهن عراه.

و نعوذ بالله من سوء الزيب، و ظلم الفتن، و نستغفره من مكاسب الذنوب، و نستعصمه من مساوى الأعمال، و مكاره الآمال، و الهجوم فى الأهوال، و مشاركة أهل الزيب، و الرضا بما يعمل الفجار فى الأرض بغير الحق.

اللهم اغفر لنا و للمؤمنين و المؤمنات، الأحياء منهم و الأموات، الذين توفيتهم على دينك و مله نبيك صلى الله عليه و آله.

اللهم تقبل حسناتهم، و تجاوز عن سيئاتهم، و أدخل عليهم الرحمه و المغفره و الرضوان.

و اغفر للأحياء من المؤمنين و المؤمنات، الذين و جدوك و صدقوا رسولك، و تمسكوا بدينك، و عملوا بفرائضك، و اقتدوا بنبيك، و سنوا سنتك، و أحلوا حلالك و حرّموا حرامك، و خافوا عقابك، و رجوا

ثوابك، و والوا أولياءك، و عادوا أعداءك؛ و أدخلهم برحمتك فى عبادك الصالحين، إله الحق أمين (١).

٣٣- خطبه له عليه السلام فى يوم الجمعة و الغدير

أشاره

خطبه له عليه السلام فى يوم الجمعة و الغدير

روى عن الإمام أبى الحسن على الرضا عليه السلام أنه اتفق فى بعض سنن أمير المؤمنين عليه السلام، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم و قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الحمد له على عباده من غير حاجه منه إلى حامديه، و طريقا من طرق الاعتراف بلا هويتته و صمدائتته و ربائتته و فردائتته، و سببا إلى المزيد من رحمته، و محجّه للطالب

ص: ٢٤٦

١- (١) - ورد فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٤. مرسلا. باختلاف.

من فضله، و كمن فى إبطان اللفظ حقيقه الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ و إن عظم.

بيانه (عليه السلام) صفات الله سبحانه و فضل الرسول (صلى الله عليه و آله)

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهاده بزغت عن إخلاص الطوى، و نطق اللسان بها عباره عن صدق خفى، أنه الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى (١)، ليس كمثله شئ (٢)، إذ كان الشئ من مشيئته، فكان لا يشبهه مكوّنه.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، استخلصه فى القدم على سائر الأمم، على علم منه بانفراده عن التماثل من أبناء الجنس، و انتجبه أمرا و ناهيا عنه، أقامه فى سائر عالمه فى الأداء مقامه، إذ لا تدركه الأبصار، و لا تحويه خواطر الأفكار، و لا تمثله غوامض الظنون فى الأسرار.

لا إله إلا هو الملك الجبار، قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلا هوئيته، و اختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته، فهو أهل لذلك بخاصته و خلته، إذ لا يختص من يشوبه التغيير، و لا

ص: ٢٤٧

١- (١) - الحشر / ٢٣.

٢- (٢) - الشورى / ١١.

يخالل من يلحقه التنظير(١).

و أمر بالصَّلاه عليه مزيدا في تكرمه، و تطريقا للدَّاعى إلى إجابته؛ فصلَّى الله عليه و على آله و كرم و شرف و عظم، مزيدا لا تلحقه التنفيذ، و لا ينقطع على التأكيد(٢).

تأكيد (عليه السلام) على أن الأئمة ملحقون بالنبي (صلى الله عليه وآله)

أشاره

و إنّ الله - تبارك و تعالى - اختصّ لنفسه بعد نبيّه صلَّى الله عليه و آله من بريته خاصّه علاهم بتعليته، و سما بهم إلى رتبته، و جعلهم الدَّعاه بالحقّ إليه، و الأدلّاء بالإرشاد عليه، لقرن قرن، و زمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كلّ مذروء و مبروء أنوارا أنطقها بتحميده،

ص: ٢٤٨

١- (١) - التّظنين. ورد في مصباح المتهجد ص ٧٥٢. عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبي الحسن على بن احمد الخراسانى الحاجب، عن سعيد بن هارون أبى عمر المروزى، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسى، عن على الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٥٤. عن حسين بن احمد السوارى و عماد الدين أسعد بن عبد القاهر الإصفهانى، بإسنادهما عن أبى جعفر محمد بن محمد الحسن الطوسى، عن جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى الحسن على بن احمد الخراسانى الحاجب، عن سعيد بن هارون أبى عمرو المروزى، عن الفياض بن محمد بن عمر الطوسى، عن على الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام.

٢- (٢) - التّأييد. ورد فى مقدمه تحف العقول ص ١. و يبدو جليا أنه استعار مقاطع من خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام لافتتاح كتابه.

و ألهمها شكره و تمجيدته، و جعلها الحجج على كل معترف له بملكه الربوبيته، و سلطان العبوديته؛ و استنطق بها الخرسان بأنواع اللغات، بخوعا له بأنه فاطر الأرضين و السماوات، و استشهدهم خلقه، و ولأهم ما شاء من أمره.

بيانه (عليه السلام) صفات أوصياء الرسول (صلى الله عليه و آله)

جعلهم تراجم مشيئته، و ألسن إرادته، عبيدا لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون * يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يشفعون إلا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون (١).

يحكمون بأحكامه، و يستنون بسنته، و يعتمدون حدوده، و يؤدّون فروضه.

و لم يدع [الله] الخلق في بهم صمّا، و لا- في عمى بكما؛ بل جعل لهم عقولا مزجت شواهدهم، و تفرقت في هياكلهم؛ حقّقها في نفوسهم، و استعدّ لها حوائجهم، فقرّر بها على أسمع و نواظر، و أفكار و خواطر، ألزمهم بها حجته، و أراهم بها محجّته، و أنطقهم عمّا شهدته بألسن ذريّته، بما قام فيها من قدرته و حكمته، و بين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حيّ عن بينه و إنّ

ص: ٢٤٩

اللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)؛ بصير شاهد خبير.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ (٢) فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدِينَ عَظِيمِينَ كَبِيرِينَ، لَا يَاقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ، لِيَكْمَلَ لَكُمْ جَمِيلَ صَنَعِهِ، وَيَقْفُوكُمْ عَلَى طَرِيقِ رَشْدِهِ، وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَيَسْلُوكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ قَصْدِهِ، وَيُوفِّرُ عَلَيْكُمْ هَنِيءَ رَفْدِهِ.

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَهْمِيَةُ الْجُمُعَةِ وَالْإِتِّمَارَ بِالْبَوْلَايَةِ

فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعًا نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَغَسَلَ مَا أَوْقَعْتَهُ مَكَاسِبَ السُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ، وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، وَتَبَيَّنَ خَشْيَهُ لِلْمُتَّقِينَ؛ وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيهِ أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الْأَيَّامِ قَبْلَهُ.

وَجَعَلَهُ لَا يَتَمَّ إِلَّا بِالْإِتِّمَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ، وَالْإِنْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، وَالْبُخُوعَ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ؛ فَلَا يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلَّا بِالْإِعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنُبُوَّتِهِ، وَلا يَقْبَلُ دِينَنَا إِلَّا بِبَوْلَايَةِ

ص: ٢٥٠

١- (١) - الأنفال / ٤١.

٢- (٢) - المؤمنين. ورد في مصباح المتعجب ص ٧٥٢. عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعلينهم السلام.

من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه و عصم أهل ولايته، فأنزل على نبيه صلى الله عليه وآله في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه و ذوى اجبتائه، و أمره بالبلاغ و ترك الحفل بأهل الزيب و النفاق، و ضمن له عصمته منهم، و كشف عن خبايا أهل الزيب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه.

فعقله المؤمن و المنافق؛ فأعنى معن، و ثبت على الحق ثابت؛ و ازدادت جهاله المنافق و حميه المارق، و وقع العض على التواجد و الغمز على السواعد، و نطق ناطق، و نعق ناعق، و نشق ناشق، و استمر على مارقيته مارق؛ و وقع الإذعان من طائفه باللسان دون حقائق الإيمان، و من طائفه باللسان و صدق الإيمان.

بيانه (عليه السلام) ما حدث في يوم الغدير وردات الفعل

فأكمل الله دينه، و أقر عين نبيه و المؤمنين و المتابعين، و كان ما شهدته بعضكم و بلغه بعضكم، و تمت كلمه الله الحسنى على الصابرين، و دمر الله ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنودهم و ما كانوا يعرشون.

و بقيت حثاله من الضلال لا يألون الناس خبالا، يقصدهم الله فى ديارهم، و يمحوا آثارهم، و يبيلد معالمهم، و يعقبهم عن قرب الحسرات، و يلحقهم بمن بسط أكفهم و مد أعناقهم؛ و مكّنهم من

دين الله حتى بدلوه، و من حكمه حتى غيروه؛ و سيأتي نصر الله على عدوه لحينه، و الله لطيف خبير.

و فى دون ما سمعتم كفايه و بلاغ.

فتأملوا، رحمكم الله، ما ندبكم الله إليه، و حثكم عليه، و اقصدوا شرعه، و اسلكوا نهجه، و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
(١).

[معاشر المسلمين؛] إن هذا يوم عظيم الشأن؛ فيه وقع الفرج، و دفعت الدرج، و وضحت الحجج.

بيانه (عليه السلام) منزله يوم الغدير

و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح.

و يوم كمال الدين.

و يوم العهد المعهود.

و يوم الشاهد و المشهود.

و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود.

و يوم التبيان عن حقائق الإيمان.

و يوم دحر الشيطان.

و يوم البرهان.

ص: ٢٥٢

هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون.

هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون.

هذا يوم الإرشاد.

و يوم محنه العباد.

و يوم الدليل على الزواد.

هذا يوم إبداء خفايا الصدور، و مضمرة الأمور.

هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيث.

هذا يوم إدريس.

هذا يوم يوشع.

هذا يوم شمعون.

هذا يوم الأمن المأمون.

هذا يوم إظهار المصون من الممكنون.

هذا يوم إبلاء السرائر.

بيانه (عليه السلام) عاقبه المتنكرين لولايته

فراقبوا الله - عزّ و جلّ - و اتّقوه، و اسمعوا له و أطيعوه؛ و احذروا المكر و لا تخادعوه؛ و فتشوا ضمائركم و لا تواربوه؛ و تقرّبوا إلى الله

- تعالى - بتوحيده و طاعه من أمركم أن تطيعوه، و لا- تُمسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ (١) ، و لا- يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرّشاد، باتّباع أولئك الذين ضلّوا و أضلّوا.

قال الله - عزّ من قائل - فى طائفه ذكرهم بالذّم فى كتابه: قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (٢) ، و قال الله - تعالى - : وَ إِذِ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَا نَسِيْبًا مِنَ النَّارِ (٣).

أفتدرون الاستكبار ما هو؟.

هو ترك الطّاعه لمن أمروا بطاعته، و التّرفّع على من ندبوا إلى متابعته.

بيانه (عليه السلام) منزلته عند الله سبحانه

و القرآن ينطق من هذا عن كثير؛ إن تدبّره متدبّر زجره و وعظه.

و اعلموا أيها المؤمنون؛ أنّ الله - عزّ و جلّ - قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٤).

ص: ٢٥٤

١- (١) - الممتحنه / ١٠.

٢- (٢) - الأحزاب ٦٦ و ٦٧.

٣- (٣) - غافر ٤٦.

٤- (٤) - الصف / ٤.

أتدرون ما سبيل الله، و من سيّله، و من صراط الله و من طريقه؟.

أنا سبيل الله الذي نصبني للإتباع بعد نبيّه صلى الله عليه و آله.

أنا صراط الله الذي من لا يسلكه بطاعه الله فيه هوى به إلى النار.

أنا قسيم الجنة و النار.

أنا حجّه الله على الفجار و الأبرار.

أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدته الغفله، و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل، و سابقوا إلى مغفره من ربكم (١) قبل أن يضرب بالسور بباطن الرّحمه و ظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، و تضجون فلا يحفل بضجيجكم؛ و قبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا.

سارعوا إلى الطّاعات قبل فوات الأوقات، فكأن قد جاءكم هادم اللذات، فلا مناص نجاه، و لا محيص تخليص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعه على عيالكم، و البرّ ياخوانكم، و الشكر لله - عزّ و جلّ - على ما منحكم.

و اجتمعوا يجمع الله شملكم، و تباروا يصل الله ألفتكم.

ص: ٢٥٥

حَضَه (عليه السلام) على تبادل الهدايا في يوم الغدير

و تهادوا نعم الله كما منكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلا في مثله.

و البرّ فيه يثمر المال و يزيد في العمر، و التعاطف فيه يقتضى رحمه الله و عطفه.

و هيئتوا لإخوانكم و عيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، و بما تناله قدره من استطاعتكم.

و أظهروا البشر فيما بينكم و السرور في ملاقاتكم.

و احمداوا الله على ما منحكم، و عودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم.

و ساووا بكم ضعفاءكم في ما كلكم، و ما تناله قدره من استطاعتكم و على حسب إمكانكم؛ فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم و المزيد من الله - عزّ و جلّ -.

و صوم هذا اليوم ممّا ندب الله - تعالى - إليه، و جعل الجزاء العظيم كفاله عنه؛ حتّى لو تعيّد له عبد من العباد في الشّبيّه، من ابتداء الدّنيا إلى انقضائها، صائما نهارها، قائما ليلها، إذا أخلص المخلص في صومه، لقصرت أيام الدّنيا عن كفايته.

بيانہ (عليه السلام) ثواب مساعده المؤمنين بعضهم يوم الغدير

و من أسعف فيه أخاه مبتدئا، و برّه راغبا، فله كأجر من صام نهار هذا اليوم و قام ليله.

و من فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر فئاما و فئاما (يعدّها بيده عشره).

فنهض رجل و قال:

يا أمير المؤمنين؛ و ما الفئام.

فقال عليه السلام:

مائة ألف نبيّ و صديق و شهيد.

فكيف بمن يكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات، فأنا ضمينه على الله - تعالى - الأمان من الكفر و الفقر.

و إن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله، من غير ارتكاب كبيره، فأجره على الله - تعالى -.

و من استدان لإخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله إن أبقاه قضاة و إن قبضه حمله عنه.

حُتّه (عليه السلام) على التراحم و التبادل في يوم الغدير

و إذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم، و تهانوا للنعمة في هذا اليوم.

و ليبلغ الحاضر الغائب، و الشاهد البائن.

ص: ٢٥٧

و ليعد الغنى على الفقير، و القوى على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك.

ثم أخذ عليه السلام في خطبه الجمعة و جعل صلاته جمعه(1).

ص: ٢٥٨

١- (١) - ورد في مصباح المتهجد ص ٧٥٢. عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٥٤. عن حسين بن احمد السواري و عماد الدين أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني، بإسنادهما عن أبي جعفر محمد بن محمد الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمرو المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطوسي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في مقدمه تحف العقول ص ١. و يبدو جليا أنه استعار مقاطع من خطبه أمير المؤمنين عليه السلام لافتتاح كتابه. و في تاج العروس ج ٩ ص ٢٥. مرسلا. و في مقدمه تفسير البرهان ص ٤٥٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

اشاره

خطبه له عليه السلام في عيد الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان قدره الله وحمده سبحانه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١).

لا نشرك بالله شيئا، ولا نتخذ من دونه وليا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢).

كذلك الله ربنا - جل ثناؤه - لا أمد له ولا غايه ولا نهايه، لا إله إلا هو إليه المصير (٣).

ص: ٢٥٩

١- (١) - الأنعام / ١.

٢- (٢) - سبأ / ٢ و ٣.

٣- (٣) - غافر / ٣.

و الحمد لله الذى يُمسِك السماءَ أنْ تقعَ على الأرضِ إلاّ بإذنه إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ (١).

اللهم ارحمنا برحمتك، و اعممنا بعافيتك، و أمددنا بعصمتك، و لا تخلنا من مغفرتك، إنك أنت الغفور الرحيم (٢).

و (٣)(٤) الحمد لله غير مقنوط من رحمته، و لا مخلو من نعمته، و لا مأيوس من مغفرتة (٥)، و لا مستنكف عن عبادته.

الذى بكلمته قامت السماوات السبع، و استقرت الأرض المهادة، و ثبتت الجبال الرواسى، و جرت الرياح اللواقح، و سار فى جو السماء

ص: ٢٦٠

١- (١) - الحج / ٦٥.

٢- (٢) - العلى الكبير. ورد فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و فى تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن احمد بن على الكرخى، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن على بن أسباط المصرى، عن الحسن بن على البكرى، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على بن عبد الله الأزدي. و فى مصباح المتعجب ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلا عن أبى مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على بن عبد الله الأزدي. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ١٠. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: الحمد. إلى: عبادته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.

٥- (٤) - روحه. ورد فى من لا يحضره الفقيه، و مصباح المتعجب. بالسند السابق.

السحاب، وقامت على حدودها البحار.

فتبارك الله رب العالمين.

إله قاهر قادر، ذلّ له المتعزّزون، و تضاءل له المتكبرون، و دان طوعا و كرها له العالمون.

نحمده بما حمد نفسه و كما هو أهله، و نستعينه و نستغفره و نستهديه؛ و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يعلم ما تخفى الصدور، و ما تجنّ البحار، و ما توارى الأسرار، يعلم ما تحمّل كلُّ أنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد و كلُّ شئ
ء عنده بمقدار (١).

و لا- توارى منه ظلمه، و لا تغيب عنه غائبه، و ما تسقط من ورقه إلا يعلمها و لا حبه في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا
في كتاب مبين (٢).

و يعلم ما يعمل العاملون، و أيّ مجرى يجرون، و إلى أيّ منقلب ينقلبون.

و نستهدى الله بالهدى، و نعوذ به من الضلالة و الردى.

ص: ٢٤١

١- (١) - الرعد / ٨.

٢- (٢) - الأنعام / ٥٩.

بيانه (عليه السلام) مناقب النبي (صلى الله عليه وآله) و الوصيه بالتقوى

و نشهد أنّ محمّدا عبده و نبيّه، و رسوله إلى خلقه، و أمينه على وحيه؛ قد بلّغ رسالات ربّه، و جاهد في الله المدبرين عنه العادلين به؛ و عبد الله حتّى أتاه اليقين. صلّى الله عليه و آله.

أوصيكم عباد الله، و نفسى بتقوى الله (١)(٢) الّذى لا- تبرح له رحمته، و لا- تفقد له نعمته، و لا يستغنى العباد عنه، و لا تجزى أنعمه أعمال العالمين.

الّذى رغب في التّقوى، و زهّد في الدّنيا، و حذّر من المعاصى؛ و تعزّز بالبقاء، و تفرد بالعزّ و البهاء، و ذلّل خلقه بالموت و الفناء؛ و جعل الموت غايه المخلوقين، و سبيل الماضين، و معقودا بنواصى الباقين.

ص: ٢٦٢

-
- ١- (١) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن احمد بن على الكرخى، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن على بن أسباط المصرى، عن الحسن بن على البكرى، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في مصباح المتهدج ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (*) من: الّذى. إلى: نعمه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.

لا يعجزه إباق الهارين، و عند حلوله يأسر أهل الدنيا.

يهدم كلّ لذه، و يزيل كلّ نعمه، و يقطع كلّ بهجه.

بيانه (عليه السلام) خصائص الدنيا

اشاره

أيها الناس؛ إنّ (١)(٢)الدنيا دار منى (٣) لها الفناء، و قدّر (٤)لأهلها منها الجلاء.

فكلّ ما فيها نافذ، و كلّ من يسكنها بائد (٥).

و هي حلوه خضره.

ص: ٢٦٣

١- (١) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٥٤. أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن احمد بن على الكرخى، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن على ابن أسباط المصرى، عن الحسن بن على البكرى، عن عبد الرحمن بن جندب ابن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في مصباح المتهجد ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٠٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: الدنيا. إلى: الناظر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.

٣- (٢) - كتب الله. ورد في من لا يحضره الفقيه. و ورد رضى الله في مصباح المتهجد. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء.

و قد عجلت (١) للطالب، و التبت بقلب الناظر (٢).

يضمّن بها ذو الثروه الضّعيف، و يجتويها الوجل الخائف (٣).

تزييده (عليه السلام) الناس بالدنيا و الحثّ على التزود منها

(٤) فارتحلوا، رحمكم الله، (٥) عنها (٦) بأحسن ما بحضرتكم من الزّاد، و لا تسألوا فيها فوق الكفاف، و ارضوا منها باليسير (٧)، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ.

و كونوا كسفر نزلوا منزلا فتمتّعوا منه بأدنى ظلّ، ثم ارتحلوا

ص: ٢٤٤

١- (١) - عجلت. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٥٠. و نسخه ابن المؤدب ص ٣٤. و نسخه نصيري ص ١٧. و نسخه الآملي ص ٣٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٥١. و نسخه الإسترابادي ص ٥٢.

٢- (٢) - زينت للطالب، و لاطت بقلب الزاغب. ورد في مصباح المتهدج ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في مصباح المتهدج. بالسند السابق. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٠٩. مرسلا. باختلاف.

٤- (*) من: فارتحلوا. إلى: البلاغ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة.

٦- (٥) - منها. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٣٤. و نسخه نصيري ص ١٧. و نسخه الآملي ص ٣٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٥١. و نسخه الإسترابادي ص ٥٢. و نسخه الصالح ص ٨٥. و نسخه العطاردي ص ٥١.

٧- (٦) - ورد في مصباح المتهدج. بالسند السابق. و من لا يحضره الفقيه.

لشأنهم.

و لا تمدّنْ أعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون؛ و استهينوا بها و لا توطنوها.

و أضروا بأنفسكم فيها، فإنّ ذلك أخفّ للحساب، و أقرب من النّجاه.

تحذيره (عليه السلام) من التلّهي و التفكه في الدنيا

و إيّاكم و التّنعم و التلّهي و الفكاهات، فإنّ في ذلك غفله و اغترارا.

ألا إنّ الدّنيا قد تنكّرت و أدبرت، و احلّولت و آذنت بوداع.

ألا و إنّ الآخرة قد رحلت فأقبلت، و أظلت و آذنت باطلاع.

ألا و إنّ المضمار اليوم، و السّباق غدا.

ألا و إنّ السّبقه الجنّه، و الغايه النّار.

أفلا تائب من خطيئته قبل يوم متيّته؟.

أو لا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه و فقره؟.

جعلنا الله و إيّاكم ممّن يخافه، و يرجو ثوابه.

ألا إنّ هذا يوم جعله الله لكم عيداً، و جعلكم له أهلاً.

فاذكروا الله يذكركم، و ادعوه يستجب لكم، و استغفروه يغفر لكم.

وَأَدَّوْا فِطْرَتَكُمْ؛ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَفَرِيضُهُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ.

فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مِنْ طَيِّبٍ كَسَبَهُ، طَيِّبُهُ بِذَلِكَ نَفْسُهُ؛ وَلِيُؤَدِّهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ؛ ذَكَرَهُمْ وَأَنْثَاهُمْ، وَصَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، وَحَزَّهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ بَرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى (١).

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَجُوبُ زَكَاةِ الْفِطْرَةِ وَكَيْفِيَةُ إِخْرَاجِهَا

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرَكُمْ بِهِ؛ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالتَّهْيِئَةَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى نَسَائِكُمْ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبِخْسِ الْمَكْيَالِ، وَنَقْصِ الْمِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيُخْسَرُ فِيهِ

ص: ٢٦٦

المبطلون؛ و هو أشبه يوم قيامتكم.

تذكيره (عليه السلام) بأوجه الشبه بين صلاة العيد و يوم الحشر

فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم.

و اذكروا بوقوفكم فى مصلاكم ووقوفكم بين يدى ربكم.

و اذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم فى الجته أو النار.

و اعلموا، عباد الله، أنّ أدنى ما للصائمين و الصائمات أن يناديهم ملك فى آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا، عباد الله، فقد غفر الله لكم ما سلف من ذنوبكم؛ فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.

عصمنا الله و إياكم بالتقوى، و جعل الآخره خيرا لنا و لكم من الأولى.

إن أحسن الحديث و أبلغ موعظه المتقين، كتاب الله العزيز الحكيم.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ

ثم جلس عليه السلام جلسه قصيره و نهض للخطبه الثانيه، و هي المذكوره في خطبه يوم الجمعة.

ص: ٢٤٨

١- (١) - سورة التوحيد. و وردت الفقرات في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ٣٠. مرسلا. و في أمالي الصدوق ص ١٦٠ المجلس ٢١ الحديث ١٠. عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٣٦٢ الحديث ١٣. من نسخه من أمالي الصدوق، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن عقده الحافظ، عن المنذر بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن احمد بن علي الكرخي، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن أسباط المصري، عن الحسن بن علي البكري، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في مصباح المتعجب ص ٦٦١ الحديث ١٠٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٥٧. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في روضه الواعظين ص ٣٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠١. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٧. مرسلا. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٨. مرسلا. باختلاف.

إشاره

خطبه له عليه السلام في عيد الأضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر، الله أكبر.

لا إله إلا الله، والله أكبر،

الله أكبر، والله الحمد.

الحمد لله على ما هدانا، و له الشكر على ما أولانا.

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام.

الله أكبر، الله أكبر.

الله أكبر، زنه عرشه، و رضا نفسه، و مداد كلماته، و عدد قطر سماواته، و نطف بحوره.

له الأسماء الحسنی، و له الحمد في الآخرة و الأولى، حتى يرضى و بعد الرضا؛ إنه هو العليّ الكبير، و هو العزيز الغفور.

الله أكبر كبيراً متكبّراً، و إليها عزيزاً متعزّزاً، و رحيماً عطوفاً

متحنًا؛ يقبل التوبة، و يقبل العثرة، و يعفو بعد القدره؛ و لا يقنط من رحمه الله إلا القوم الضالون.

الله أكبر كبيراً، و لا إله إلا الله كثيراً، و سبحان الله بكرة و أصيلاً.

و الحمد لله نعمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمداً [صلى الله عليه و آله] عبده و رسوله.

مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً (١)، وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً (٢).

فى الوصيه بالتقوى و كثره ذكر الموت

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، و كثره ذكر الموت، و الزهد فى هذه الدنيا التى لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم، و لن تبقى لأحد من بعدكم؛ فسييل من فيها سبيل الماضين من أهلها (٣).

ص: ٢٧٠

١- (١) - الأحزاب / ٧١.

٢- (٢) - الأحزاب / ٣٦.

٣- (٣) - ورد فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٨ الحديث ٣١. مرسلاً. و فى أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد المكى، عن أبى العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن على عليه السلام. و فى مصباح المتهجد ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦. مرسلاً عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

بيانه (عليه السلام) سرعه انقضاء الدنيا و حثّه على الزهد فيها

(١) ألا- وإنّ الدّنيا قد تصرّمت و آذنت بانقضاء، و تنكّر معروفها، و أدبرت حدّاء(٢)؛ فهي تحفز بالفناء سگانها، و تحدو بالموت جيرانها.

و قد أمرّ منها ما كان حلوا، و كدر منها ما كان صفوا؛ فلم يبق منها إلّا سمله كسمله الإداوه(٣)، أو جرعه كجرعه المقله؛ لو تمزّزها الصّديان(٤) لم ينقع غلّته بها(٥).

فأزمعوا(٦)، عباد الله، الرّحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الرّوال، الممنوع أهلها من دوام الحياه، المذلّله فيها أنفسهم

ص: ٢٧١

١- (*) من: ألا و إنّ. إلى: الرّوال. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٢.

٢- (١) - جدّاء. ورد في نسخه ابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٣٣. بروايه.

٣- (٢) - إلّا شفاهه كشفاهه الإناء. ورد في مصباح المتهدج ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٨. مرسلا.

٤- (٣) - العطشان. ورد في أمالي المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد المكى، عن أبي العيّن، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن علي عليه السّلام.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و مصباح المتهدج. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلا.

٦- (٥) - فأذنوا عباد الله بالرّحيل. ورد في أمالي المفيد. بالسند السابق.

بالموت؛ و أجمعوا متاركتها، فما من حى يطمع فى البقاء، و لا نفس إلا و قد أذعت للمنون(١).

نهيه (عليه السلام) عن غلبه الهوى و الاغترار بالمنى

(٢) و لا يغلبنكم فيها الأمل، و لا يطولنّ عليكم الأمد، فتفسو قلوبكم.

و لا تغتروا فيها بالمنى و خدع الشيطان؛ فإنّ الشيطان، عدوكم، حريص على إهلاككم.

تعبدوا لله، عباد الله، أيام الحياه، ف إنكم(٣) و الله لو قد حنتم حين الوله العجال(٤)، و دعوتهم بهديل الحمام، و جأرتهم جوار

ص: ٢٧٢

١- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبى عبيد الله محمد ابن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد المكى، عن أبى العيناء، عن محمد ابن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن على عليه السّلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلا. و فى مصباح المتهجد ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٨. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و لا يغلبنكم. إلى: الأمد. و من: فو الله. إلى: للإيمان. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٢.

٣- (٢) - ورد فى أمالى المفيد. و مصباح المتهجد. بالسندين السابقين. و من لا يحضره الفقيه. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلا عن بكر بن خليفة، عن على عليه السّلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبى محمد بن حبان، عن عبد الله بن محمد بن زكريا، عن سلمه بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن عبده، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبيد الله، عن أبى محمد اليمانى، عن بكر بن خليفة، عن على عليه السّلام. باختلاف.

٤- (٣) - المعجال. ورد فى فتح الأبواب ص ١٦٩. ابن طاووس، عن جده أبى جعفر الطوسى، مرسلا عن على عليه السّلام.

متبتلى الرهبان، و خرجتم إلى الله - تعالى - (١) من الأموال و الأولاد؛ التماس القربه إليه فى ارتفاع درجه عنده، أو غفران سيئه
أحصتها كتبه (٢)، و حفظها رسله؛ لكان قليلا فى ما أرجو لكم من جزيل (٣) ثوابه، و أخاف عليكم من أليم (٤) عقابه.

تأكيده (عليه السلام) على عجز الإنسان عن أداء حق نعم الله

و و الله و بالله (٥) و تالله، لو انماثت قلوبكم انميئا، و سالت عيونكم من رغبه إليه أو رهبه منه دما؛ ثم عمّرتم فى الدنيا ما الدنيا
باقية على أفضل اجتهاد و عمل (٦)، ما جزت أعمالكم عنكم، و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم، ما قتمتم بحق (٧) أنعمه عليكم
العظام،

ص: ٢٧٣

١- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن
محمد المكى، عن أبى العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن على عليه
السلام.

٢- (٢) - أحصاها كتبه. ورد فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبى محمد بن حبان، عن عبد الله بن محمد بن زكريا، عن سلمه
بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن عبده، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبيد الله، عن أبى محمد اليمانى، عن بكر بن
خليفة، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٩. مرسلا

٣- (٣) - ورد فى حليه الأولياء. بالسند السابق. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلا عن بكر بن خليفة، عن على عليه
السلام.

٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين.

٥- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين. باختلاف.

٦- (٦) - ورد فى المستدرک لكاشف الغطاء. و فى مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبى مخنف، عن عبد
الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى فتح الأبواب ص ١٦٩. ابن طاووس، عن جده أبى جعفر الطوسى،
مرسلا عن على عليه السلام.

٧- (٧) - لما قتمتم بشكر. ورد فى جواهر المطالب. بالسند السابق.

و هداه إياكم للإيمان(١)؛ و لا استحققتم جنته و لا رحمته.

و لكن برحمته ترحمون، و بهداه تهتدون، و بهما إلى جنته يصير منكم المقسطون.

جعلنا الله و إياكم برحمته من التائبين العابدين الأوّابين.

الأ- و إنّ هذا يوم حرّمته عظيمه، و بركته مأموله، و المغفره فيه مرجّوه؛ فأكثرُوا ذكر الله - تعالى -، و تعرّضوا لشوابه بالتوبه، و الإنابه، و الخضوع، و الخشوع و التضرّع، فإنه يقبل التوبه عن عباده و يغفوا عن السيئات (٢) و هو الرحيم الودود.

و من ضحى منكم فليضحّ بجذع من الضّان، و لا يجزى عنه جذع من المعز(٣).

ص: ٢٧٤

١- (١) - للإسلام. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلا عن بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبي محمد بن حبان، عن عبد الله بن محمد بن زكريا، عن سلمه بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن عبده، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبيد الله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - الشورى / ٢٥.

٣- (٣) - ورد في حليه الأولياء. بالسند السابق. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ١٦١ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن محمد المكي، عن أبي العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. و في مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و من تمام (٢) الأضحيه استشراف أذنها، و سلامه عينها؛ فإذا سلمت الأذن و العين سلمت الأضحيه و تمت.

و لو (٣) كانت عضباء القرن أو (٤) تجرّ رجلها إلى المنسك فلا تجزى.

بيانه (عليه السلام) حكم الأضحيه

و إذا ضحيتم فكلوا منها و أطعموا، و اهدوا، و ادّخروا، و احمداوا الله على ما رزقكم من بهيمه الأنعام.

و أقيموا الصّلاه و آتوا الزّكاه، و أحسنوا العباده، و أقيموا الشّهاده بالقسط، و ارغبوا فيما كتب الله لكم، و أدّوا ما افترض الله عليكم من الجهاد، و الحجّ، و الصّيام، و الصّلاه، و الزّكاه، و معالم الإيمان؛ فإنّ ثواب ذلك عظيم لا ينفد، و تركه و بال لا يبيد.

و أمروا بالمعروف، و انهوا عن المنكر، و أعينوا الضّعيف، و أخيفوا الظّالم، و انصروا المظلوم، و خذوا فوق يد المريب.

و أحسنوا إلى نساءكم و ما ملكت أيماكم.

ص: ٢٧٥

١- (*) من: و من تمام. إلى: المنسك. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٢- (١) - كمال. ورد في نسخه عبده ص ١٥٥.

٣- (٢) - و إن. ورد في مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه،

عن على عليه السّلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى من لا يحضره الفقيه.

و اصدقوا الحديث، و أدوا الأمانه، و أوفوا بالعهد، و كونوا قوامين بالحقّ.

و أوفوا المكيالَ و الميزانَ بالقسطِ (١).

و جاهدوا في الله حقّ جهاده و فلا تغرّنكم الحياه الدنيا و لا يعرّنكم بالله الغرور (٢).

إنّ أبلغ الموعظه و أحسن القصص كلام الله.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ * و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٣).

و جلس عليه السلام كالرائد العجلان ثم نهض فخطب الخطبه الثانيه المذكوره في ذيل خطبه الجمعه.

بيانه (عليه السلام) حكم الصلاه يوم العيد

و قال له بعض أصحابه بعد إتمام صلاه العيد: يا أمير المؤمنين؛ هؤلاء قوم يصلون!

فقال عليه السلام:

فما عسيت أن أصنع!

ص: ٢٧٤

١- (١) - سوره هود / ٨٥.

٢- (٢) - سوره لقمان / ٣٣.

٣- (٣) - سوره التوحيد.

[إن] سألتموني عن السنّة فإنّا شهدنا النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فى مثل هذا اليوم فلم يصلّ قبل العيد ولا بعدها.

فمن شاء فعل، و من شاء ترك.

رفضه (عليه السلام) منع إقامة الناس الصلوات يوم العيد

أترونى أمتع قوما يصلّون فأكون بمنزله من يمنع عبدا إذا صلّى؟! (١).

ص: ٢٧٧

١- (١) - ورد فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧. مرسلا. و فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٠ الحديث ٣١. مرسلا. و فى مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦. مرسلا عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى كشف الأستار ج ١ ص ٣١٣ الحديث ٦٥٤. عن إسماعيل بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفى أبى إسحاق، عن الربيع بن سعيد الجعفى، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث، عن على عليه السّلام. و فى نيل الأوطار ج ٣ ص ٣٧١. عن البزار، من طريق الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث، عن على عليه السّلام. و فى المطالب العالیه ج ٢ ص ٤٣٠ كتاب الصلاة باب صلاة العيدين الحديث ٧٧٨. عن إسحاق، عن المعتمر بن سليمان، عن قره بن أبى الصهباء، عن العلاء بن بدر، عن على عليه السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلا. و فى البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٢٩ الحديث ٤٨٧. عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفى أبى إسحاق، عن الربيع بن سعيد الجعفى، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث، عن على عليه السّلام. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ١١٢ الحديث ٣٣٨. مرسلا عن العلاء بن بدر، عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

إشاره

خطبه له عليه السلام في الاستسقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سابع النعم، و مفرج الهم، و بارئ التسم؛ الذي جعل السّماوات لكرسيه عمادا، و الجبال للأرض أوتادا، و الأرض للعباد مهادا؛ و أقام بعزته أركان العرش، و أشرق بضوء نوره شعاع الشمس، و أطفأ بشعاعه ظلمه الغطش؛ و ملائكته على أرجائها، و حمله عرشه على أمطائها. و فجر الأرض عيونا، و القمر نورا، و النجوم بهورا؛ ثم تجلّى فتمكّن، و خلق فأتقن، و أقام فهيمن؛ فخضعت له نخوه (١) المستكبر، و طلبت إليه خله المتمسكن.

دعاؤه (عليه السلام) و صلواته للنبي (صلى الله عليه و آله)

اللهم فبدرجتك الرّفيعه، و محلّتك المنيعه، و فضلك السّابغ، و سبيلك الواسع؛ أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، كما دان لك و دعا إلى عبادتك، و أوفى بعهودك، و أنفذ أحكامك، و أتبع

ص: ٢٧٨

١- (١) - بجره. في هامش من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٥٢٨. عن نسخه من الكتاب.

أعلامك، عبدك و نبيّك، و أمينك على عهدك إلى عبادك، و القائم بأحكامك، و مؤيد من أطاعك، و قاطع عذر من عصاك.

اللهم فاجعل محمداً صلى الله عليه و آله أجزل من جعلت له نصيباً من رحمتك، و أنضر من أشرق وجهه بسجال عطيتك، و أقرب الأنبياء زلفه يوم القيامة عندك، و أوفرهم حظاً من رضوانك، و أكثرهم صفوف أمه في جنانك؛ كما لم يسجد للأحجار، و لم يعتكف للأشجار، و لم يستحل السباء، و لم يشرب الدماء(١).

(٢) ألا و إنّ الأرض التي تقلّكم(٣)، و السماء التي تظلكم، مطيعتان لربكم. و ما أصبحنا تجودان لكم ببركتهما توجعا لكم، و لا زلفه

ص: ٢٧٩

١- (١) - ورد في من لا- يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلا.

٢- (*) من: ألا و إنّ. إلى: المستصعبه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٣.

٣- (٢) - تحملكم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٤. و نسخة ابن المؤدب ص ١١٦. و نسخة نصيري ص ٧٥. و نسخة الآملي ص ١١٣. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٦٤. و نسخة الإسترابادي ص ١٨٥. و نسخة ابن شذقم ص ٢٥٤. و نسخة ابن النقيب ص ١٢٠. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٧ أ. و نسخة عبده ص ٣١٢. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ٣١٧. و نسخة العطاردي ص ١٦١.

إليكم، ولا لخير ترجوانه منكم؛ ولكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا، وأقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا.

بيانه (عليه السلام) سبب قطع الرزق من الله سبحانه

إنَّ الله - تعالى - (١) يتلى عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات؛ ليتوب تائب، و يقلع مقلع، و يتذكر متذكراً، و يزدجر مزدجر.

وقد جعل الله - سبحانه - الاستغفار سبباً لدرور الرزق، ورحمه الخلق، فقال - عزَّ و جلَّ - (٢): اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُزِيلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (٣).

فرحم الله امرأ استقبل توبته، و استقال خطيئته، و بادر متيته.

دعاؤه (عليه السلام) إلى الله سبحانه لينزل المطر

إشارة

[ثم رفع عليه السلام يديه فقال]

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ، وَبَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ، رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ، وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ.

ص: ٢٨٠

١- (١) - عزَّ و جلَّ. ورد في سرور النفس ص ٢٨٢ الرقم ٨٤١. مرسلاً.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - سورة نوح / ١١.

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَنَا - يَخْفَى عَلَيْكَ، حِينَ أَلْجَأْتَنَا الْمَضَائِقَ الْوَعْرَةَ، وَ أَجَاءْتَنَا الْمَقَاطِحَ الْمَجْدِبَةَ، وَ فَاجَأْتَنَا الْمَحَابِسَ الْعَسْرَةَ (١)، وَ أَعَيْتَنَا الْمَطَالِبَ الْمُتَعَسِّرَةَ، وَ تَلَاخَمْتَ عَلَيْنَا الْفِتْنَ (٢) الْمُسْتَصْعِبَةَ، وَ عَضَّتْنَا عِلَاقِقَ الشَّيْنِ، وَ تَأَثَلْتَ عَلَيْنَا لَوَاحِقَ الْمِينِ، وَ (٣)(٤) اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حُدَايِيرَ (٥) السَّيْنِ، وَ أَخْلَفْتَنَا مَخَايِلَ الْجُودِ، وَ اسْتِظْمَأْنَا لَصَوَارِخَ الْقُودِ (٦)؛ فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمَبْتَسِّسِ، وَ الْبِلَاغَ (٧) لِلْمَلْتَمَسِ.

ندعوك حين قنط الأنام، و منع الغمام، و هلك السّوام.

ص: ٢٨١

١- (١) - ورد في من لا- يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلا.

٢- (٢) - المحن. ورد في

٣- (٣) - ورد في من لا يحضره الفقيه، و تهذيب الأحكام، و مصباح المتهجد، و مصباح الكفعمي، و المستدرک لكاشف الغطاء.

٤- (*) من: اعتكرت. إلى: السّوام. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

٥- (٤) - حدائر. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ١٢٨ الحديث ٥٤. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في من لا يحضره الفقيه، و تهذيب الأحكام، و مصباح المتهجد، و مصباح الكفعمي، و المستدرک لكاشف الغطاء

٧- (٦) - الثّقه. ورد في المصادر السابقة.

يا حيّ يا قيوم، عدد الشجر و النجوم، و الملائكة الصّفوف، و العنان المكفوف (١).

(٢) اللهم إنّنا نسألك أن لا تردّنا خائبين، و لا تقلبنا واجمين، و لا تأخذنا (٣) بذنوبنا، و لا تؤاخذنا (٤) بأعمالنا.

اللهم انشر علينا غيثك، و بركتك، و رزقك، و رحمتك؛ (٥) بالسحاب المنبثق، و الزبيح المغدق، و الثبات المونق، سحّا و ابلا،
سريعا عاجلا (٦).

اللهم و اسقنا سقيا منك محييه، مرويه، معشبه، محفله،

ص: ٢٨٢

١- (١) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١
الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلا. و في
المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلا.

٢- (*) من: اللهم إنّنا نسألك. إلى: و رحمتك. و من: واسقنا سقيا. إلى: ما قد مات ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم
١٤٣.

٣- (٢) - و لا تخاطبنا. ورد في نسخ النهج.

٤- (٣) - و لا تقايسنا. ورد في نسخ النهج. و ورد لا تعاقبنا في نسخه العطاردي ص ١٦٢. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في
لكهنو - الهند.

٥- (***) من: بالسحاب. إلى: و ابلا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

٦- (٤) - ورد في من لا يحضره الفقيه، و تهذيب الأحكام، و مصباح المتهجد، و مصباح الكفعمي، و في الجعفریات ص ٤٩.
عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السلام.

مفضله (١) ، ناقعه، تامه، دائمه (٢) ، عامه، طيبه، مباركه، هنيئه، مريئه؛ تنبت (٣) بها ما قد فات، و تحيي بها ما قد مات (٤) ، و تخرج بها ما هو آت، و توسع لنا بها فى الأوقات؛ و امنن على عبادك بينوع الثمره، و أحي بلادك ببلوغ الزهره، و أشهد ملائكتك الكرام السفره.

تعداده (عليه السلام) ما يسأله من الله تعالى من بركات المطر

اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الضراب (٥) ، و تملأ منه الحباب، و تفجر منه الأنهار (٦).

ص: ٢٨٣

- ١- (١) - ورد فى من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و فى تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.
- ٣- (٣) - تخلف. ورد فى سرور النفس ص ٢٨٣ الرقم ٦٤١. مرسلا.
- ٤- (٤) - تردّ به ما قد فات. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٩٩. و نسخه نصيرى ص ٥١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٨. و نسخه الإسترأبادى ص ١٥٤. و نسخه الصالح ص ١٧٢.
- ٥- (٥) - الرضاب. ورد فى أكثر المصادر. و لكن النص الموجود فى الصحيفه السجادية و التى من المؤكد أنه نقل عن خطبه الإستسقاء لأمير المؤمنين عليه السلام أقرب إلى الصواب.
- ٦- (٦) - ورد فى من لا يحضره الفقيه. و تهذيب الأحكام. و فى مصباح المتعجد ص ٥٢٨ الحديث ٦٦. مرسلا. و فى مصباح الكفعمى ص ٧٢٠. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الراوندى. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ١٤٦. مرسلا. و ورد فى الصحيفه السجادية ص ٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. و لكن يبدو جليا أنه روايه عن جده على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) اللهم اسقنا ذلل السيحاب دون صعابها، مباركا غزرها، واسعا درّها (٢) ، (٣)زاكيا نبتها، ناميا زرعها (٤) ، ثامرا فرعها، ناضرا أوراقها (٥) ، عامرا أرزاقها، ممرعه آثارها، جاريه بالخصب و الخير على أهلها (٦) ؛ تنعش بها الضعيف من عبادك، و تحيي بها الميت من بلادك، و تنعم بها المبسوط من رزقك، و تخرج بها المخزون من رحمتك، و تعمّ بها من نأى من خلقك.

اللهم اسقنا غيثا مغيثا ممرعا طبقا مجلجلا، متابعا خفوقه،

ص: ٢٨٤

-
- ١- (*) من: اللهم اسقنا. إلى: صعابها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧٢.
- ٢- (١) - ورد في من لا- يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح المتهجد ص ٥٢٨ الحديث ٦٦. مرسلا. و في مصباح الكفعمى ص ٧٢٠. مرسلا. و في الصحيفه السجادية ص ٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. و لكن يبدو جليا أنه روايه عن جده على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
- ٣- (***) من: زاكيا. إلى: من بلادك. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.
- ٤- (٢) - ورد في من لا يحضره الفقيه، و تهذيب الأحكام. و مصباح المتهجد. و مصباح الكفعمى.
- ٥- (٣) - ورقها. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٣٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٩٩. و نسخه نصيرى ص ٥١. و نسخه الآملى ص ٩٥. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٨. و نسخه الإسترابادى ص ١٥٤. و متن منهاج البراعه ج ٨ ص ٧٣. و نسخه عبده ص ٢٧٧. و نسخه الصالح ص ١٧٢.
- ٦- (٤) - ورد في من لا يحضره الفقيه. و تهذيب الأحكام. و مصباح الكفعمى.

منبجسه بروقه، مرتجسه هموعه، و سيبه مستدرّ، و صوبه مستطرّ؛ تروى و تعش به الخلق و البهم، و تجبر به النهم، و تنبت به الزرع، و تدرّ به الضرع، و تزيدنا به قوّه إلى قوّتك (١).

اللهمّ لا- تجعل ظلّه علينا سموما، و لا تجعل برده علينا حسوما، و لا تجعل ضوئه (٢) علينا رجوما، و لا تجعل ماءه علينا أجاجا، و نباته رمادا رمدا.

طلبه من الله المطر الذي تعمّ بركاته العباد و البهائم

اللهمّ ارزقنا من بركات السّموات و الأرض (٣).

(٤) اللهمّ سقيا منك تعشب بها نجادنا، و تجرى بها و هادنا،

ص: ٢٨٥

-
- ١- (١) - قوّتنا. ورد في الجعفریات ص ٥٠. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الراوندى. و ورد في الصحيفه السجديه ص ٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السّلام. و لكن يبدو جليا أنه روايه عن جده علي عليه السّلام.
- ٢- (٢) - صعقه. ورد في هامش الجعفریات. بالسند السابق. و بحار الأنوار، عن الراوندى.
- ٣- (٣) - ورد في المصدرين السابقين، و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح الكفعمى ص ٧٢٠. مرسلا. و في مصباح المتهدج ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٤- (*) من: اللهمّ سقيا. إلى: ضواحيننا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

و تخصب بها جانبنا، و تقبل (١) بها ثمارنا، و تعيش بها مواشينا، و تندی بها أفاصينا، و تستغنى (٢) بها ضواحيننا، (٣) تروى بها القيعان، و تسيل بها البطنان، و تستورق بها الأشجار، و ترخص (٤) بها الأسعار فى جميع الأمصار (٥) ؛ نافعها الحيا، كثيره المجتنى؛ (٦) من بركاتك الواسعه، و عطايك الجزيله، على برّيتك المرملة،

ص: ٢٨٦

-
- ١- (١) - تزكو. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٣٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٩. و نسخه ابن النقيب ص ١٠٠.
- ٢- (٢) - تستعين. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٣٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٩٩. و نسخه الآملى ص ٩٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٣٩. و نسخه الإسترابادى ص ١٥٤. و متن منهاج البراعه ج ٨ ص ٧٣. و نسخه عبده ص ٢٧٧. و نسخه الصالح ص ١٧٢. و نسخه العطاردى ص ١٣٥. و ورد تتهنى فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٦٣ ب.
- ٣- (*) من: تروى. إلى: المجتنى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٣.
- ٤- (٣) - ترتخص. ورد فى نسخه نصيرى ص ٧٥. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٧٧ ب.
- ٥- (٤) - ورد فى الجعفریات ص ٥٠. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الراوندى. و ورد فى الصحيفه السجاديه ص ٨٠ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السّلام. و لكن يبدو جليا أنه روايه عن جده على عليه السّلام.
- ٦- (***) من: من بركاتك. إلى: المهمله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

و بلادك المغربه، و بهائمك المعمله(١)، و وحشك المهمله، (٢)إنك على ما تشاء(٣) قدير.

إستعاذته (عليه السلام) بالله من الشرك و الظلم و الفقر

اللهمّ إنّنا نعوذ بك من الشرك و هواديه، و الظلم و دواهيه، و الفقر و دواعيه.

يا معطي الخيرات من أماكنها، و مرسل البركات من معادنها؛ منك الغيث المغيث، و أنت الغياث و المستغاث، و نحن الخاطئون من أهل الذنوب، و أنت المستغفر الغفار.

نستغفرك للجهالات من ذنوبنا، و نتوب إليك من عوأم خطايانا؛ يا أرحم الراحمين.

اللهمّ ف (٤)(٥)أنزل علينا سماء مخضله، مدرارا هاطله؛ و اسقنا

ص: ٢٨٧

١- (١) - ورد في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٢. مرسلا.

٢- (*) إنك على ما تشاء قدير. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٣.

٣- (٢) - كلّ شيء. ورد في الصحيفه السجديه ص ٨٠ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السّلام. و لكن يبدو جليا أنه روايه عن جده على عليه السّلام. و في سرور النفس ص ٢٨٣ الرقم ٦٤١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في مصباح الكفعمي. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٧ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في الصحيفه العلويه ص ١٢٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (***) من: أنزل علينا. إلى: هاطله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

الغيث واكفا مغزارا، غيثا واسعا، و بركه من الوابل نافعه (١) ، (٢) يدافع الودق منها الودق، و يحفز القطر منها القطر؛ غير خلب برقتها، و لا مكذب رعدھا، و لا عاصفه جنائبھا (٣) ، و لا جهام عارضھا، و لا قزع ربابھا، و لا شقان ذهابھا؛ بل ریا يقص بالرى ربابه، و فاض فانضاع به سحابه (٤) ، حتى يخصب لامراعھا المجدبون، و يحييا بيركتھا المستنون، و تترع بالقيعان غدراؤها، و تورق بذرى الآكام زهراتھا (٥) ، و تستحق علينا بعد اليأس شكرا، منه من مننك مجلله، و نعمه من نعمك مفضله.

طلبه من الله المطر الكثيف المبارك للعباد و البلاد

اللهم منك ارتجاؤنا، و إليك مآبنا؛ فلا تحبسه عنا لتبطنك سرائرنا (٦).

ص: ٢٨٨

-
- ١- (١) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٧ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٢. مرسلا. و في مصباح المتهدج ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلا.
 - ٢- (*) من: يدافع. إلى: المستنون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.
 - ٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه.
 - ٤- (٣) - ورد في المصادر السابقه.
 - ٥- (٤) - و يدهام بذرى الآكام شجرها. ورد في من لا يحضره الفقيه، و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلا.
 - ٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و مصباح الكفعمي. و مصباح المتهدج. و المستدرک لكاشف الغطاء.

(١) اللَّهُمَّ فاسقنا غيثك و لا- تجعلنا من القانطين، و لا تهلكنا بالسَّينين؛ و لا تؤاخذنا بما فعل السِّفهاء منّا (٢)؛ (٣) فَإِنَّكَ تنزل الغيث من بعد ما قنطوا، و تنشر رحمتك، و أنت الوليُّ الحميد؛ يا أرحم الرّاحمين.

مسألته (عليه السلام) الله المطر متبرئا من فعل السفهاء

ثم بكى عليه السّلام و قال:

اللَّهُمَّ سيدي (٤)؛ قد انصاحت جبالنا، و اغبرّت أرضنا، و هامت دوابنا، و قنط ناس منّا، و تاهت البهائم (٥) و تحيّرت في مرابضها، و عجت عجيج التّكالي على أولادها، و ملّت التّردّد في مراتعها، و الحنين إلى مواردها، حين حبست عنها قطر السّماء، فدقّ لذلك عظمها، و ذهب لحمها، و ذاب شحمها، و انقطع درّها (٦).

ص: ٢٨٩

١- (*) من: اللّهم. إلى: منّا. و: يا أرحم الرّاحمين. و من: اللّهم قد انصاحت. إلى: مواردها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٣.

٢- (١) - بما فعل المبطلون. ورد في فقه الرضا عليه السّلام ص ١٤٥. مرسلا.

٣- (***) من: فَإِنَّكَ تنزل. إلى: الوليُّ الحميد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١١٥.

٤- (٢) - ورد في من لا- يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٨ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلا. و في مصباح المتهدّد ص ٥٢٩ الحديث ٦٦. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٧٠. مرسلا.

٥- (٣) - ورد في المصادر السابقة.

٦- (٤) - ورد في المصادر السابقة. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ١٣٨. مرسلا. و في مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) اللهم فارحم حيرتها في مذاهبها، و أنينها في موالجهها.

اللهم فارحم أنين الآئه، و حنين الحائه. يا كريم (٢).

٣٧- خطبه له عليه السلام لما أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخطب لنفسه الزهراء عليها السلام

بيان مقدمات خطبه الزهراء عليها السلام

إشاره

روى ابن جرير الطبرى فى نوادر المعجزات و دلائل الإمامه و غيره عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه، أنه لما كثر الخاطبون لفاطمه الزهراء سيده نساء العالمين عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أنا بشر مثلكم أتزوجكم و أزوجكم إلا فاطمه فإن تزويجها ينزل من السماء.

ثم إنه لما خطبها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا و أهلا؛ لم يزد عليهما.

ص: ٢٩٠

١- (*) من: اللهم فارحم. إلى: الحائه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٥.

٢- (١) - ورد فى من لا- يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٨ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلا. و فى تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٠. مرسلا.

و لما كان اليوم الثانى أتاه فقال: أخى يا على؛ إلیّ فأسرع.

فلما دخل عليه، و هو فى بیت أم سلمه، و أبصره تهلل و تبسم حتى رأى بياض أنيابه له بريق.

فقال: هلّم يا على، فإن الله - تعالى - قد كفانى ما أهمنى من أمر تزويجك.

ثم قال له: أخرج يا على إلى المسجد، فإنى خارج فى أثرك و مزوّجك بحضرة الناس و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ممتلئاً فرحاً و سروراً، فاستقبلنى أبو بكر و عمر، فقالا لى: ما وراءك يا على؟.

فقلت: يزوّجنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فاطمه؛ و أخبرنى أنى ما خطبتها إلاّ و الله زوّجنى إيّاها فى السماء.

و هذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى أثرى ليذكر ذلك بحضرة الناس.

قال عليه السّلام: فدخلت المسجد، و دخل معى أبو بكر و عمر؛ فو الله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و إن وجهه ليتهلل فرحاً و سروراً.

فنادى بلالا و المقداد و سلمان و أباذر، و أمرهم بالنداء فى جنبات المدينة ليجتمع المهاجرون و الأنصار و المسلمون.

خطبه النبى (صلى الله عليه و آله) قبيل خطبه على للزهراء (عليه السلام)

فلما اجتمعوا، صعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المنبر فجلس فى أعلى درجته، و خطب خطبه بليغه، (ذكرها الطبرى فى كتابيه)، قال فى آخرها:

معاشر الناس؛ إنما الأنبياء حجج الله - عزّ و جلّ - فى أرضه، الناطقون بكتابه، القائلون بوحيه، العالمون بعلمه. ثم إن ربى - عزّ و جلّ - أمرنى أن أزوّج كريمتى فاطمه من أخى و ابن عمى و أولى الناس بى على بن أبى طالب.

و لقد نزل على جبريل عليه السّلام، و معه من سنبل الجنه و قرنفلها و طيبها، فقال: يا محمد؛ إن الله - عزّ شأنه - قد زوّج فاطمه عليا من فوق عرشه فى السماء، و أشهد على ذلك خيار ملائكته؛ فزوّجها منه فى الأرض، و أشهد على ذلك خيار أمتك، و اجعل له نحلتها خمسمائه درهما(1)، ثم تكون سنّه فى أمتك من

ص: ٢٩٢

١- (١) - أربعمائه درهما. ورد فى تاريخ مدينة دمشق ج ٥٢ ص ٤٤٤. عن أبى القاسم على بن إبراهيم، عن أبى الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمى، عن عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصفار، عن أبى نعيم محمد بن -

أغنيائهم، و المقلّ فيهم ما تراضوا عليه.

مطالبه النبي (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام) ليلقى خطبه الزهراء

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال لى: قم يا على؛ فديتك، فاخطب لنفسك فإن هذا يوم كرامتك عند الله و عند رسوله.

فقلت: يا رسول الله؛ أأخطب و أنت حاضر؟.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخطب بها لى؛

ص: ٢٩٣

فهكذا أمرني جبريل أن آمرك أن تخطب لنفسك...

خطبه على (عليه السلام) في عقد قران الزهراء (عليه السلام)

ثم قام على عليه السلام فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، و أنار بثواقب عظمته قلوب المتقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، و أنهج بابن عمي المصطفى العالمين؛ حتى علت دعوته دعاوى الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطل المبطلين؛ و جعله خاتم النبيين، و سيد المرسلين، فبلغ رساله ربه، و صدع بأمره، و أنار من الله آياته(١).

و الحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه و آله، و رحم، و كرم، و شرف، و عظم.

ص: ٢٩٤

١- (١) - و بلغ عن الله آياته. ورد في مدينه المعاجز ج ١ ص ٣٨٧ الحديث ٥٨٧. من مسند فاطمه عليها السلام، عن الشريف أبي محمد الحسن بن احمد العلوي المحمدي النقيب، عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي، عن محمد بن زكريا ابن دينار الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. و في نوادر المعجزات ص ٨٧ الحديث ٨. عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام.

و الحمد لله الذى قرب من حامديه، و دنا من سائليه، و وعد الجنه من يتقيه، و أنذر بالنار من يعصيه(١).

نحمده على قديم إحسانه(٢) و أياديه، و نشكره شكر من يعلم أنه خالقه و باريه و مصوره و منشيه، و مميته و محييه، و معذبه و منجيه، و مثيبه و مجازيه(٣).

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهاده إخلاص تبلغه و ترضيه؛ و أن محمدا حبيب الله عبده و رسوله، صلى الله عليه

ص: ٢٩٥

١- (١) - و قطع بالنار عذر من يعصيه. ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلا.

٢- (٢) - جميع نعمائه. ورد فى نوادر المعجزات ص ٨٧ الحديث ٨. عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. و فى دلائل الإمامه ص ٢٠. عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. و فى الهدايه الكبرى ص ١١٤. الحسين بن حمدان الخصبي، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطرى، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي سميح محمد بن علي بن أبي بصير، عن جعفر الصادق عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- (٣) - و مسائله عن مساويه. ورد فى مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٩. عن ابن مردويه، مرسلا عن علي عليه السلام. و فى مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٠٧ الحديث ٢٧٤. مرسلا.

صلاه تزلفه و تحظيه، و تعزه و تعليه، و تشرفه و تجتبه، و ترفعه و تصطفيه.

بيان اهميه النكاح و طلب الزواج من الزهراء (عليه السلام)

أما بعد؛ فإنَّ النِّكاحَ ممَّا أمرَ اللهُ - عزَّ وَّجَلَّ - به و أذنَ فيه، و إنَّ مجلسنا هذا ممَّا قضاه اللهُ - تعالى - و رضيه(١). و هذا محمَّد بن عبد الله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد زوَّجني ابنته فاطمه على صداق(٢) خمسمائه درهم.

ص: ٢٩٦

١- (١) - قدَّر اللهُ - تعالى - و أذنَ فيه. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٩. عن ابن مردويه، مرسلًا عن علي عليه السَّلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلًا. و في الأوائل للعسكري ص ٧٩. عن أبي احمد، عن أبي الحسين النسابة، عن سعيد بن العباس، عن الزبير بن بكار، عن أبي سعيد الأصبغى، عن علي عليه السَّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٥٢. عن أبي المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، عن محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري و أبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين، عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أبي بكر احمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي، عن الحسن بن محمد الصفار الضريير، عن عبد الوهاب بن جابر، عن محمد بن عمرو، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمه و سلمان الفارسي و علي بن أبي طالب عليه السَّلام. و في العسل المصفي ج ١ ص ١٥٥. الحديث ٥٧. مرسلًا. و في مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٠٧ الحديث ٢٧٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - و صداقها على خمسمائه درهم. ورد في الهدايه الكبرى ص ١١٤. الحسين ابن حمدان الخصبى، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطرى، عن زيد ابن شهاب الأزدى، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي سميّه محمد بن علي بن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام.

و قد رضيت بذلك فاسألوا رسول الله و اشهدوا عليّ، و كفى بالله شهيدا.

خطبه على للزهراء (عليه السلام) و موافقه النبي (صلى الله عليه و آله) عليها

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي؛ أبشر فإنى قد زوجتك ابنتى فاطمه على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه، و قد رضيت لك و لها بما رضى الله لكما؛ فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضا الله رضى. فاشهدوا رحمكم الله.

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: دونك أهلك فإنك أحق بها اليوم منى.

و لقد أخبرنى جبرئيل أن الجنة و أهلها مشتاقون إليكما؛ و لو لا أن الله - تعالى - أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة و أهلها.

فخرّ على عليه السلام ساجدا شاكرا لله - تعالى - و هو يقول:

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (١).

فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جمع

ص: ٢٩٧

اللّٰه شملكما، و أسعد جدّكما، و بارك لكما، و بارك فيكما، و بارك عليكما، و أخرج منكما الكثير الطيّب.

بيان كيفية توزيع النبي (صلى الله عليه وآله) للوليمة على الناس

ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بلالا فقال: يا بلال:

إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، و أنا أحب أن يكون من سنه أمتي الطعام عند النكاح؛ فإنت الغنم فخذ شاه و أربعة أمداد من الطحين، و اجعل لي قصعه لعلّي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار؛ فإذا فرغت منها فأذني بها.

ففعل بلال ما أمره به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم جاء بقصعه فوضعها بين يديه؛ فطعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في رأسها، ثم قال: أدخل الناس على زقه زقه، فلا تغادرن زقه إلى غيرها (يعني إذا فرغت زقه لا تعود ثانيه).

فجعل الناس يردون؛ كلما فرغت زقه وردت أخرى، حتى فرغ الناس، و هم أكثر من أربعة آلاف رجل.

ثم عمد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى ما فضل منها فجعلها في صحاف، و دعا الله بالبركة فيها، ثم قال لبلال: إحملها إلى أمهاتك، و قل لهن: كلن و أطعن من غشيكن.

ثم أخذ صحيفه و جعل فيها طعاما و قال: هذا لفاطمه و بعلمها.

ثم إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قام حتى دخل على النساء فقال: إني زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، و أنا دافعها إليه الآن إن شاء الله؛ فدونكن ابنتكن.

فقمّن النساء فغلفن فاطمه عليها السلام من طيبهن، و ألبسنها من ثيابهن، و حلّينها من حلّيتهن.

وضع النبي (صلى الله عليه وآله) يد على بيد الزهراء عليهما السلام

و قد أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى علي عليه السّلام و هو بالمسجد، فدخل عليه في إحدى حجراته و هو مطرق رأسه حياء، فأجلسه عن يمينه، و قال له: قل بسم الله، علي بركة الله، و ما شاء الله، و لا قوه إلا بالله، توكلت على الله.

ثم أمر أم سلمه و أم أيمن أن تأتيا بفاطمه عليها السلام إليه.

فأتت إليه و هي تنصب عرقا استحياء من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فعثرت، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أقالك الله العثره في الدنيا و الآخرة. ثم أجلسها عن يساره، و كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه السلام.

ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي، و قال: يا علي؛ بارك الله لك في ابنه رسول الله. يا علي؛ نعم الزوج فاطمه. و يا فاطمه؛ نعم البعل علي.

ثم رفع يديه وقال: اللهم إنهما أحب خلقك إليّ، فأحبّهما، وبارك في ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظا، و إني أعيدهما و ذريتهما من الشيطان الرجيم.

بيان كيفية انتقال الزهراء و علي إلى بيوت النبي (صلى الله عليه و آله)

ثم إن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ قال لعلي عليه السَّلَام يوما:

أطلب منزلا حتى تحوّل فاطمه إليه.

فأصابه مستأخرا عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ قليلا فبنى بالزهراء عليها السَّلَام فيه.

فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ إليها يوما فقال: إني أريد أن أحولك إليّ.

فقالت فاطمه عليها السَّلَام لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ:

فكلم حارثه بن النعمان أن يتحول عني.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: و الله لقد استحيينا من حارثه، قد أخذنا عامه منزله.

فبلغ ذلك حارثه فتحول، و جاء إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ بلغني أنك تحوّل فاطمه إليك.

و هذه منازل و هي أسقب بيوت بني النجار بك. و إنما أنا و مالي لله و لرسوله.

و الله يا رسول الله؛ المال الذي تأخذ مني أحب إلي من المال الذي تدع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت. بارك الله عليك.

فحوّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه إلى بيت حارثه.

وقالت أسماء بنت عميس: لما أهديت فاطمه إلى علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا و وساده حشوها ليف و جرّه و كوزا.

بيان ما دار بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبين أم أيمن

و قال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت أم أيمن يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هي تبكى، فقال لها: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟.

قالت أم أيمن: إني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رأسها من اللوز و السكر ما علم الله، فذكرت تزويجك ابنتك فاطمه سيده النساء من علي بن أبي طالب و لم ينثر عليها شىء. فبكيت.

فلما رآني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تبكى يا أم أيمن، فوالذي بعثني بالكرامة و اختصني بالرسالة ما أنا زوجته و لكن الله زوجة؛ و ما رضيت حتى رضى علي، و ما رضيت فاطمه

حتى رضى الله رب العالمين.

إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) لأم أيمن بفضائل الزهراء (عليه السلام)

يا أم أيمن؛ إن الله - تبارك وتعالى - لمّا أن زوج فاطمه من على أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش، فيهم جبريل و ميكائيل وإسرافيل، فأحدقوا بالعرش، وأمر الجنان أن تتزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن يتزيّن فتزيّنت، وكان الخاطب الله رب العالمين، والكاتب جبرئيل، والشهود الملائكة؛ ثم أمر الله شجره طوبى أن تنثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر؛ فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن فى الحلّى والحلل يلتقطنه و يقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمد و زوجها على؛ فهن يتفاخرن و يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.

و سيولد لهما ولدان هما سيدا أهل الجنة، و بهما يتزين أهل الجنة.

و قال عبد الله بن عباس: لمّا أن كانت الليله التى زفت فيها فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله و سلم إلى على بن أبى طالب عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يمشى قدّامها، و جبرائيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من

ص: ٣٠٢

۱- (۱) - ورد فی نثر الدر ج ۱ ص ۳۰۴. مرسلا. و فی دلائل الإمامه ص ۲۰. عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد ابن أبي العرب الضبي، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام، عن جابر، عن علي عليه السّلام. و فی تفسير فرات ص ۴۱۴ الحديث ۵۵۲-۱. عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، عن فرات بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، عن عقبه بن مكرم الضبي، عن أبي تراب عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي الخراساني، عن احمد ابن عبد الله أبي علي الهروي الشيباني، عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السّلام. و فی عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ۲ ص ۲۰۱ الباب ۲۱. عن أبي الحسن محمد بن علي الشاه، عن أبي العباس احمد ابن مظفر بن الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا البصري، عن المهدي بن سابق، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و فی الإعتقادات ص ۸۶. مرسلا. و فی نوادر المعجزات ص ۸۹ الحديث ۸. عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السّلام، عن جابر، عن علي عليه السّلام. و فی الأوائل للعسكري ص ۷۹. عن أبي احمد، عن أبي الحسين النسابة، عن سعيد بن العباس، عن الزبير بن بكار، عن أبي سعيد الأصمعي، عن علي عليه السّلام. و عن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلابي، عن سعيد بن واقد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن عبد الله بن الحسين ابن الحسن بن علي، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام، عن جابر، عن علي عليه السّلام. و عن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلابي، عن احمد بن عيسى بن زيد، عن الحسين بن زيد، عن عمومته و أهله، عن علي عليه السّلام. و فی الهدايه الكبرى ص ۱۱۴. الحسين بن حمدان الخصبي، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي سميه محمد بن علي بن أبي

إشاره

خطبه له عليه السلام بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لما خاطبه العباس وأبو سفيان بن حرب في أن يبايعاه بالخلافه

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر حلم، والحلم زين، والتقوى دين، والحيه محمد صلى الله عليه وآله، وسلم، والطريق الصراط.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله والتنافس في الحظ النفي، والإشفاق من اليوم العبوس، والجد في خلاص النفوس، والسعى في فكاكها قبل هلاكها، والأخذ لها قبل الأخذ منها(١).

ص: ٣٠٩

١- (١) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٣٩٩. مرسلًا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١٩. مرسلًا. وفي نزهه الناظر وتنبهه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلًا. وفي دعائم الإسلام ص ٩٢. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد الفضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) أيها الناس؛ شقوا متلاطمات (٢) أمواج الفتن ب مجارى (٣) سفن التجاه، و عرجوا عن طريق (٤) المنافره، و ضعوا (٥) تيجان (٦) المفاخره (٧) بجمع أهل الغدر، و استضيئوا بنور الأنوار، و لا- تقتسموا مواريث الطاهرات الأبرار، و لا تحتقبوا ثقل الأوزار بغضب نحلته بنت النبي المختار.

فقد (٨) أفلح (٩) من نهض بجناح، أو استسلم فأراح.

ص: ٣١٠

-
- ١- (*) من: أيها الناس. إلى: المفاخره. و من: أفلح. إلى: بغير أرضه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥.
 - ٢- (١) - ورد في نزّه الناظر و تنبيه خاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٩٩. مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧. مرسلا.
 - ٣- (٢) - ورد في نزّه الناظر و تنبيه خاطر. و ورد بحيازيم في الإحتجاج.
 - ٤- (٣) - سبيل. ورد في نزّه الناظر و تنبيه خاطر، و نثر الدر. بالسند السابق.
 - ٥- (٤) - و حطوا. ورد في الإحتجاج، و نثر الدر. بالسند السابق.
 - ٦- (٥) - عن تيجان. ورد في نسخه عبده ص ٩٣.
 - ٧- (٦) - الفخر. ورد في الإحتجاج.
 - ٨- (٧) - ورد في الإحتجاج، و نزّه الناظر و تنبيه خاطر. و في بيت الأحران ص ١٣٨. عن نسخه من الإحتجاج. و في تذكره الخواص ص ١٢١. مرسلا عن مجالد، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
 - ٩- (٨) - فاز. ورد في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقب ابن الجوزى مرسلا عن مجالد، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام.

هذا ماء آجن، و لقمه يغصّ بها آكلها؛ و مجتنى الثمره لغير وقت إيناعها كالزّارع بغير(١) أرضه.

أجدر بالعاقل من لقمه تحشى بزنبور، و من شربه يلدّ بها شاربها، مع ترك النّظر فى عواقب الأمور.

فكأننى بكم تتردّدون فى العمى كما يتردّد البهيم فى الطّاحونه!

تحذيره (عليه السلام) من عاقبه الغلبه على حق الزهراء (عليه السلام)

أما و الله لو أذن لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فيكم بما ليس لكم به علم، لحصدت رؤوسكم عن أجسادكم كحبّ الحصيد، بقواضب من حديد؛ و لفلقت من جماجم شجعانكم ما أقرح به آماقكم، و أوحش به مجالسكم.

فيّئى، مذ عرفتمونى، مردى العساكر، و مفنى الجحافل، و مبيد خضرائكم، و مخمد ضوضائكم، و جزار الدّوّارين إذ أنتم فى بيوتكم معتكفون.

و إننى لصاحبكم اليوم كما صاحبكم بالأمس.

لعمر أبى و أمى؛ لن تحبّوا أن تكون فينا الخلافه و النّبوه، و أنتم

ص: ٣١١

١- (١) - فى غير. ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٣٩٩. مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى نزّه الناظر و تنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلا.

تذكرون أحقاد بدر و ثارات أحد(١).

(٢) فإن أقل يقولوا: حرص [علئ] على الملك، و إن أسكت يقولوا: جزع ابن أبى طالب (٣) من الموت.

هيهات هيهات؛ بعد اللتيا و التئ!.

إلئى يقال هذا، و أنا الموت و المميت، و خواض المنيا فى جوف اللئيل الحالكة.

و أنا حامل السيفين التثيلين، و الرّمحين الطويلين.

و أنا قاتل الفرسان فى غزوات بدر و أحد و حينين.

[و أنا] منكس الزايات فى غطامط الغمرات، و مفرج الكربات عن وجه خير البريات؟!.

ص: ٣١٢

-
- ١- (١) - ورد فى تذكره الخواص ص ١٢١. مرسلا عن مجالد، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقب ابن الجوزى مرسلا بالسند الوارد فى تذكره الخواص. و فى الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧. مرسلا. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ٣٨٠. من نسخه للإحتجاج. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٩. مرسلا.
- ٢- (*) من: فإن أقل. إلى: اللتيا و التئ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥.
- ٣- (٢) - ورد فى المصادر السابقه، و فى نزّه الناظر و تنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلا.

إنتهوا ف (١)(٢) والله لابن أبي طالب (٣) آنس بالموت من الطفل بئدى أمه، و من الرجل بأخيه و عمه.

بل هبلتكم الهوابل، و أسرع الله لكم بالغوائل.

لقد (٤) اندمجت (٥) على مكنون علم لو بحت به (٦) لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى البعيده، و لماتت عروقكم فى جسمكم، و لخرجتم من بيوتكم هارين، و على وجوهكم

ص: ٣١٣

-
- ١- (١) - ورد فى نزهه الناظر و تنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلا. و فى مشارق أنوار اليقين ص ٣٠١. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٨٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر
- ٢- (*) من: و الله. إلى: البعيده. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥.
- ٣- (٢) - لعلى. ورد فى نزهه الناظر و تنبيه الخاطر.
- ٤- (٣) - ورد فى تذكره الخواص ص ١٢١. مرسلا عن مجالد، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقب ابن الجوزى مرسلا بالسند الوارد فى تذكره الخواص. و فى الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٩. مرسلا.
- ٥- (٤) - اندمخت.
- ٦- (٥) - لو بحت بما أنزل الله - سبحانه - فىكم فى كتابه. ورد فى الإحتجاج ج ١ ص ١٢٨. مرسلا.

بيانہ (عليه السلام) سبب صبره على غضب حقه

و لکنی اھوون و جدی حتی ألقى ربی بيد جداء، صفرا من لذاتکم، خلوا من طخياتکم.
فما مثل دنياکم عندی إلا کمثل غيم علا فاستعلی، ثم استغلظ فاستوی، ثم تمزق فانجلی.
رويدا؛ فعن قليل ینجلی لکم القسطل، فتجدون (٢) ثمره فعلکم مراء، و تحصدون غرس أیدیکم ذعاقا ممقرا، و سماء قاتلا.
و کفی باللہ حکما، و برسوله خصما، و بالقیامه موقفا.

فلا أبعد اللہ فیها سواکم، و لا أتعس فیها غیرکم.

وَ السَّلَامُ عَلٰی مَنْ اتَّبَعَ الْهُدٰی (٣).

ص: ٣١٤

١- (١) - أما و اللہ لو قلت ما سبق من اللہ فیکم لتداخلت أضلاعکم فی أجوافکم کتداخل أسنان دوّاره الرّحی. ورد فی الإحتجاج ج ١ ص ١٢٨. مرسلا. و فی المستدرک لکاشف الغطاء ص ٨٠. مرسلا. و فی نثر الدر ج ١ ص ٣٩٩. مرسلا عن ابن عباس، عن علی علیه السلام.

٢- (٢) - و تجنون. ورد فی الإحتجاج.

٣- (٣) - سورة طه / ٤٧. و وردت الفقرات فی المصدر السابق. و نثر الدر. بالسند السابق. و المستدرک لکاشف الغطاء.

إشارة

خطبه له عليه السلام لما جاء به ليبياع أبا بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتخذ محمدا صلى الله عليه وآله منّا نبيا، وبعثه (١) إلينا رسولا.

بيان (عليه السلام) أسباب أحقيته بالخلافه

الله الله يا معاشر المهاجرين والأنصار؛ لا تنسوا ما عهد نبيكم صلى الله عليه وآله إليكم في حقّ يوم غدير خمّ وغيره.

الله الله يا معشر قريش؛ لا تخرجوا سلطان محمّد صلى الله عليه وآله في العرب من داره و عقر بيته إلى دوركم و عقور بيوتكم.

و لا تتبعوا الهوى، فالله أولى و أحكم.

ص: ٣١٥

١- (١) - ابتعثه. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا. و في غريب الحديث ج ١ ص ٣٧٠. عن أبي محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٩٥. مرسلا عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام.

و لا تدافعونا(١) أهل البيت عن حقنا و مقامنا فى الناس.

فو الله، يا معشر الجمع؛ إن الله - تعالى - قضى و حكم، و أعلم نبيه صلى الله عليه و آله، و أتم تعلمون، أنا نحن بيت النبوه، و مهبط الرساله، و مختلف الملائكه، و معدن العلم و الحكمه، و أمان أهل الأرض، و نجاه الأُمه من المشقه و البلاء؛ و نحن أحق بهذا الأمر منكم.

أما كان فىنا القارئ لكتاب الله، الفقيه فى دين الله، المنصوص عليه بوحي الله، المضطلع بأمر الرعيه من جهة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، الدافع عنهم الأمور السيئه، القاسم بينهم بالسويّه؟!.

و الله إنه لفينا لافىكم.

فلا تتبعوا الهوى، فتضلوا عن سبيل الله، فتزدادوا عن الحق بعدا،

ص: ٣١٦

١- (١) - تدفعوا أهل بيته. ورد فى الإحتجاج ج ١ ص ٩٦. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ١٢. عن أبى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفه، عن احمد بن إسحاق، عن احمد بن سيار، عن سعيد بن كثير ابن عقير الأنصارى، عن على عليه السلام. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٢٩. مرسلا.

و تفسدوا قديمكم بحديثكم.

[قال الله - تعالى :-] وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً (١).

تذكيره بمقامه عند النبي و بما حدث يوم غدیر خم

ثم نظر عليه السلام في وجوه الناس فقال:

إني لأخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وزيره.

و لقد علمتم أنني أولكم إسلاماً، و أنني أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و لقد رأيتم يوم غدیر خم و وقفته معي و رفعه يدي.

[ثم قال عليه السلام:]

إِنَّ (٢)...

ص: ٣١٧

١- (١) - آل عمران / ١٤٤.

٢- (٢) - ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٩٦. مرسلا. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٢٩. مرسلا. و في كتاب الرده ص ٧٩. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٩٥. مرسلا عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. و في ج ٦ ص ١٢. عن أبي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفه، عن احمد بن إسحاق، عن احمد بن سيار، عن سعيد بن كثير بن عقير الأنصاري، عن علي عليه السلام. و في ج ٦ ص ١٦٧. مرسلا. و في ج ٩ ص ٣٠٧. مرسلا. و في ج ١٨ ص ١٣٢. عن أبي عبيده الهروي في كتاب الجمع بين الغريبين، عن علي عليه السلام. و في -

(١) لنا على الناس (٢) حقًا، فإن أعطيناه أخذناه (٣)، وإن لا ركبنا (٤).

ص: ٣١٨

١- (*) من: لنا حقّ. إلى: طال السرى. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢. - غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٧٠. عن أبي محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٣٢. مرسلا. وفي المسترشد ص ٣٧٥ الحديث ١٢٤. مرسلا. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٥. مرسلا. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٠٠. عن سالم بن جنادة أبي السائب، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٢٩. عن أبي طالب بن يوسف، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، عن أبي المعمر الأنصارى، عن أبي الحسين بن الطيورى، عن علي بن عمر الزاهد و إبراهيم عمر، عن محمد بن العباس، عن أبي محمد السكرى، عن أبي محمد بن قتيبه، عن علي عليه السلام. وفي الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٤٦٦. عن أبي جعفر، عن المسور بن مخرمه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ١٤٥. مرسلا. وفي النوادر للفيض ص ١١٨. مرسلا. وفي كتاب الولايه لابن عقده ص ١٥٦ الحديث ٢. عن ابن عقده، عن ابن شبيب المعمرى و آخر، عن خلف، عن عباد بن زياد، عن يحيى بن العلاء، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلا. وفي مختصر كتاب الموافقه ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف.

٢- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن المسعودى، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبى محمد الحضرمى، عن أبى على الهمدانى، عن على عليه السلام.

٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق. وفى كتاب الفتوح، و مختصر كتاب الموافقه. و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ١٩٥، و ج ٦ ص ١٦٧، و ج ٩ ص ٣٠٧، و ج ١٨ ص ١٣٢، و تاريخ الطبرى، و تاريخ مدينه دمشق، و مناقب آل أبى طالب، و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٤٤٦. مرسلا. و فى سعد السعود ص ٢٧٦. مرسلا. و فى النهايه فى غريب الحديث ج ٣ ص ١٨٥. مرسلا. و فى الفائق فى غريب الحديث ج ٢ ص ٣٣٦. مرسلا. و فى لسان العرب ج ٥ ص ٣٧١. مرسلا. و فى ج ١٠ ص ٢٧٠. مرسلا. و فى مجمع البحرين ج ٣ ص ١٢٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٣) - و إن نمنعه نركب. ورد فى المصادر السابقه. و فى غريب الحديث لابن قتيبه. بالسند السابق.

بيانه (عليه السلام) سبب سكوته على الظلم الذى لحق به

و الذى فلق الحبه و برأ التسمه، لو لا عهد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عهدا لجالدت عليه حتى أموت؛ و لم أترك أخاتيم و عدى يرقيان درجه واحده من منبره، و لقاتلتها بيدي و لو لم أجد إلا بردتى هذه.

[ثم قال عليه السلام:]

فإن تك جاسم فعلت فأنى بما فعلت بنو عبد بن ضخم

مطيع فى الهواجر كل عى بصير بالتوى من كل نجم

و أستغفر الله لى و لكم(١).

ص: ٣١٩

١- (١) - ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ١٩٥. مرسلا عن أبى جعفر، عن على عليه السلام. و فى غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٧٠. عن أبى محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن على عليه السلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٣٢. مرسلا. و فى تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٠٠. عن سالم بن جناده أبى السائب، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمه، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٢٩. عن أبى طالب بن يوسف، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، عن أبى المعمر الأنصارى، عن أبى الحسين ابن الطيورى، عن على بن عمر الزاهد و إبراهيم بن عمر، عن محمد بن العباس، عن أبى محمد السكرى، عن أبى محمد بن قتيبه، عن على عليه السلام. و فى الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٤٦٦. عن أبى جعفر، عن المسور بن مخرمه، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٦ الحديث ١٤١٥٢. مرسلا عن قيس ابن عباد، عن على عليه السلام. و فى جواهر العقدين ص ٢٤٨. بالسند الوارد فى -

اشاره

خطبه له عليه السلام بعد ما بويع في المدينه

و فيها يخبر الناس بعلمه بما تؤول إليه أحوالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا فاستعلى، و دنا فتعالى، و ارتفع فوق كل منظر.

الحمد لله أحق محمود بالحمد، و أولاه بالمجد؛ إليها واحدا صمدا.

أقام أركان العرش فأشرق بضوئه شعاع الشمس.

خلق فأتقن و أقام فذلت له وطأه المتمكن (١).

بيانه (عليه السلام) مناقب الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله)

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا

ص: ٣٢٠

١- (١) - المستمكن. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا.

رسول الله (١) خاتم النبيين، و حجّه الله على العالمين، مصدقا للرسول الأولين.

أرسله بالثور الساطع، و الضياء المنير.

أكرم خلق الله حسبا، و أشرفهم نسبا.

لم يتعلّق عليه مسلم و لا معاهد بمظلمه؛ بل كان يظلم؛ و كان بالمؤمنين رؤوفا رحيفا. فصلّى الله و ملائكته عليه و على آله.

وصفه (عليه السلام) عظم خلق عناق ابنه آدم عليه السلام

أمّا بعد؛ يا أيّها النّاس؛ فإنّ البغي يقود أصحابه إلى النّار؛ و إنّ أوّل من بغي في الأرض على الله - جلّ ذكره -، و عمل الفجور، و جاهر بالمعاصي، و استخدم الشّياطين، و صرفهم في وجوه السّحر، عناق ابنه (٢) آدم عليه السّلام؛ و أوّل قتيل قتله الله لبغيه عناق.

ص: ٣٢١

١- (١) - عبده و رسوله. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام.

٢- (٢) - بنت. ورد في الكافي ج ٨. بالسند السابق. و في ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في اثبات الوصيه ص ١٥٧. مرسلا. و في أخبار الزمان ص ١١٦. مرسلا. و في تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٤. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١ الحديث ٣١٦. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٧. مرسلا.

و كان مجلسها جريبا من الأرض.

خلق الله لها عشرين إصبعا، طول كل إصبع منها ذراعان، في كل إصبع ظفران محدّدان مثل المنجلين الطويلين من حديد(١).

و كان الله - عزّ و جلّ - قد أنزل على آدم عليه الصّلاه و السّلام أسماء عظيمه تطيعه الشّياطين بها، و أمره أن يدفعها إلى حوّاء، فتعلّقها على نفسها، فتكون حرزا لها ففعل ذلك.

و كانت حوّاء تصونها و تحتفظ بها. فاغتفلتها عناق و هي نائمه، فأخذتها، و استجلبت الشّياطين بتلك الأسماء، و عملت السّحر، و تكلمت بشيء من الكهان.

فبغت في الأرض ثمانين سنه، و جاهرت بالمعاصي، و أضلت خلقا كثيرا؛ فدعا عليها آدم عليه السّلام و أمّنت حوّاء.

فلما أراد الله إهلاكها أرسل إليها في طريقها(٢) أسدا كالفيل، و ذئبا

ص: ٣٢٢

١- (١) - كالمخلبين. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا.

٢- (٢) - فسلب الله عليها. ورد في المصدر السابق. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام.

كالبعير، و نسرا مثل البغل، و كان ذلك فى الخلق الأول؛ فسَلَطهم عليها، فمزَقوا أعضاءها، و قتلوها و أكلوها، و أراح الله آدم و حواء منها.

بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر كل جبار فى الأرض

ألا و قد قتل الله الجبابره على أحسن (١) أحوالهم، و آمن ما كانوا عليه.

و قد أهلك الله فرعون، و أمات هامان، و خسف بقارون، بذنوبهم؛ و قد قتل عثمان (٢).

(٣) ألا و إنَّ بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه (٤) صلى

ص: ٣٢٣

١- (١) - أفضل. ورد فى الكافى للكلينى ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن على، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رثاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، على عليهما السّلام. و فى ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رثاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و فى اثبات الوصيه ص ١٥٧. مرسلا. و فى أخبار الزمان ص ١١٦. مرسلا. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ١٣٤. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١ الحديث ٣١٦. مرسلا. و فى المسترشد ص ٤٠٤ الحديث ١٣٧. مرسلا. و فى روضه الواعظين ص ٤٧. مرسلا. و فى المستطرف ج ٢ ص ١٤٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: ألا و إنَّ. إلى: الجنّه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.

٤- (٣) - نبيكم. ورد متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا.

تأكيدہ (عليه السلام) على علمه بما حدث معه و ما سيحدث

و الذى بعثه بالحقّ؛ لتخلخنّ خلخله، و (١) لتبلبلنّ بلبله، و لتغربلنّ غربله؛ و لتساطننّ سوط (٢) القدر، حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم (٣)؛ و ليسبقنّ سابقون كانوا قصّروا، و ليقصّرنّ (٤) سباقون كانوا سبقوا.

و اللّٰه ما كتمت وشمه، و لا كذبت كذبه؛ و لقد تبّئت بهذا المقام، و بهذا اليوم.

ألا و إنّ الخطايا (٥) خيل شمس حمل عليها أهلها، و خلعت

ص: ٣٢٤

١- (١) - ورد فى المسترشد للطبرى ص ٤٠٤ الحديث ١٣٧. مرسلا.

٢- (٢) - تشاطننّ شوط. ورد فى مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٥٤. عن روايه.

٣- (٣) - أعلاكم أسفلكم و أسفلكم أعلاكم. ورد فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١. مرسلا. و فى نسخه من المسترشد ص ٤٠٥. مرسلا.

٤- (٤) - ليقصّرنّ. ورد فى نسخه عبده ص ٢٠١.

٥- (٥) - الباطل. ورد فى تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن أبى عبد اللّٰه احمد بن محمد البغدادي، عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربى، عن محمد بن الأزهر الطائى الكوفى، عن سلمه بن عامر، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث، عن على عليه السّلام.

لجمها (١)، فتقحمت (٢) بهم في النار (٣).

بيانه (عليه السلام) أهميه التقوى و مآل المتقين

ألا و إنَّ التَّقوى (٤) مطايا ذلل حمل عليها أهلها، و أعطوا (٥) أزمَّتْها، فسارت بهم الهوينا حتَّى (٦) أوردتهم الجنَّة؛ و فتحت لهم أبوابها، و وجدوا ريحها و طيبها و قال لَهُمْ خَزَنَتْها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طَبَّتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ (٧).

ص: ٣٢٥

١- (١) - ركبتها أهلها، و أرسلوا أزمَّتْها. ورد في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربى، عن محمد بن الأزهر الطائى الكوفى، عن سلمه بن عامر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - فقحمت. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٣٩.

٣- (٣) - نار جهنم. ورد في مجمع البحرين ج ٢ ص ٥٤٢. عن نسخه. و ورد فسارت بهم حتَّى انتهت إلى نار وقودها الناس و الحجاره، فهم فيها كالخون في تيسير المطالب. بالسند السابق. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٤) - الحق. ورد في تيسير المطالب بالسند السابق.

٥- (٥) - ركبتها أهلها. ورد في المصدر السابق. و فى الجوهره ص ٨٠. مرسلا. باختلاف يسير.

٦- (٦) - ورد فى المصدرين السابقين، و شرح نهج البلاغه لابن ميثم. و فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١. مرسلا. باختلاف يسير.

٧- (٧) - الزمر/ ٧٣. و ورد أَدْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ الحجر/ ٤٦. فى الجوهره. و فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

حَتَّه (عليه السلام) على أتباع سبيل الحق و بيان مصير ظالميه

فعلیکم بالحقّ فاسلکوا سبیلہ، و اعملوا به تكونوا من أهله.

ألا و قد كان لی حقّ حازه(۱) دونی من لم یکن له، و لم أکن آمنه علیه، و لم أهبه له، و لم أشركه فيه؛ فهو منه علی شفا جرف هار من نار جهنّم؛ لا یستنقذه منها إلاّ نبی مرسل یتوب علی یدیه؛ ألا و لا نبی بعد محمّد صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم و اللّٰه لا یهدی القوم الظالمین (۲).

أيها الناس؛ أقبّلوا علیّ بأسماعکم و أبصارکم.

إنّ الدّنيا دار (۳)(۴) حقّ و باطل، و لكلّ أهل؛ فلئن أمر الباطل

ص: ۳۲۶

۱- (۱) - و قد سبقنی إلى هذا الأمر. ورد فی الکافی للکلینی ج ۸ ص ۵۶ الحدیث ۲۳. عن علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علی بن رثاب و یعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علی علیهما السلام. و فی شرح نهج البلاغه لابن میثم ج ۱ ص ۲۹۷. مرسلا.

۲- (۲) - التوبه/ ۱۰۹.

۳- (۳) - ورد فی الکافی. بالسند السابق. و شرح ابن میثم. و فی إثبات الوصیه ص ۱۵۷. مرسلا. و فی شرح الأخبار ج ۱ ص ۳۷۲. مرسلا. و فی تفسیر القمی ج ۲ ص ۱۳۴. مرسلا. و فی تیسیر المطالب الباب ۱۴ ص ۱۴۶. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمه بن عامر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحرث، عن علی علیه السلام. و فی الثقات ج ۲ ص ۲۷۰. مرسلا عن أبي حاتم عن علی علیه السلام. باختلاف.

۴- (*) من: حق. إلى: فأقبل. ورد فی خطب الشریف الرضی تحت الرقم ۱۶.

لقديما فعل، و لئن قلّ الحقّ و ضعف صاحبه (١) لرّيما و لعلّ.

و لقلّما أدبر شيء فأقبل (٢).

تأكيدّه (عليه السلام) على محاوله إعادته الأمور إلى نصابها

(٣) و لعمري (٤) لئن ردّ عليكم أمركم (٥) إنكم لسعداء. و ما علىّ إلاّ الجهد (٦).

و إنّي لأخشى عليكم أن تكونوا في (٧) فتره من دينكم (٨).

ص: ٣٢٧

١- (١) - ورد في إثبات الوصيه ص ١٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - ثمّ أقبل. ورد في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- (*) من: و لئن. إلى: غير محمودين. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٨.

٤- (٣) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا.

٥- (٤) - رجعت إليكم أموركم. ورد في الأوائل للعسكري. بالسند السابق. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ص ٢٤٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ما علينا فيها إلاّ الاجتهاد. ورد في المصادر السابقه. و في الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلا عن أبي حاتم عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدي، بإسناده، عن علي عليه السلام.

٧- (٦) - علي. ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٨- (٧) - ورد في الأوائل للعسكري. بالسند السابق.

وقد كانت أمور مضت، ملتم فيها عنى (١)مليه (٢) كنتم عندى فيها غير محمودين (٣) ، و لا مصيين.

أما (٤) و إتى (٥) لو أشاء أن أقول لقلت؛ و لكن (٦) عفا الله عمّا سلف.

بيانہ (عليه السلام) حال الذين سبقوه في السلطه

سبق الرجلان، و قام الثالث كالغراب همّه بطنه و فرجه.

يا ويله (٧) ، لو قطع رأسه و قصّ جناحاه، لكانا خيرا له.

ص: ٣٢٨

-
- ١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و ورد عن الحقّ في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الطرائف ص ٤١٧. مرسلا.
 - ٢- (٢) - كانت عليكم. ورد في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدي، بإسناده، عن علي عليه السلام.
 - ٣- (٣) - غير معذورين. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٢٨. مرسلا.
 - ٤- (*) من: و لو أشاء. إلى: سلف. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.
 - ٥- (٤) - ورد في بحار الأنوار. بسنده. و الطرائف. و في إثبات الوصيه ص ١٥٨. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. و في الجمل للمفيد ص ١٢٥. مرسلا.
 - ٦- (٥) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٣٢. روايه عن الجاحظ، بسنده عن علي عليه السلام.
 - ٧- (٦) - ويحه. ورد في الأوائل للعسكري. بالسند السابق. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

ألا فلا يرعينَ مرع إلاّ على نفسه؛ فإنّ من أرعى على غير نفسه(١)(٢)شغل من(٣) الجنّه و النار أمامه.

ص: ٣٢٩

١- (١) - ورد في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن على عليه السّلام. و في إثبات الوصيه ص ١٥٨. مرسلا. و في الإرشاد للمفيد ص ١٢٨. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و في الجمل للمفيد ص ١٢٥. مرسلا. و في الطرائف ص ٤١٧. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدي، بإسناده، عن على عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٦ ص ٥ و ٢٣٦. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلا عن محمد بن الحنفية، عن على عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: شغل من الجنّه. إلى: هوى. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.

٣- (٢) - عن. ورد في شرح الأخبار، و إثبات الوصيه، و البيان و التبيين بالسند السابق. و في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.

ساع سريع (١) نجا، و طالب بطيء (٢) رجا، و مقصر فى النار هوى:

ثلاثه.

و اثنان: ملك طار بجناحيه، و نبى أخذ الله - عزّ و جلّ - بضعيه (٣).

خمسه ليس لهم سادس (٤).

ص: ٣٣٠

١- (١) - مجتهد. ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى الأوائل للعسكرى ص ١٣٨. عن أبى احمد، عن الجوهرى، عن أبى زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبى عبيده معمر بن المثنى، عن على عليه السّلام. و فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلا. و فى الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلا عن أبى حاتم عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - بطى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٤. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٥. و نسخه ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٧٣. و نسخه عبده ص ١٠٤.

٣- (٣) - على يديه. ورد فى البيان و التبيين. و الأوائل للعسكرى. و الثقات. بالأسانيد السابقه. و جواهر المطالب. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و فى مجمع البحرين ج ٣ ص ٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٤) - ورد فى المصادر السابقه. و الكافى. بالسند السابق. و دستور معالم الحكم. و شرح نهج البلاغه لابن ميثم. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلا. باختلاف.

(١) هلك من ادعى، و ردی من هوى (٢)، و خاب من افترى، و خسر من باع الآخره بالأولى (٣).

فى التأكید على سلوك طريق الحق الوسطى

اليمن و الشمال مضله، و الطريق الوسطى هى الجاده؛ عليها (٤) باقى (٥) الكتاب و آثار النبوه، و منها منفذ السبته، و إليها مصير العاقبه.

ألا و إن كل قطيعه أقطعها عثمان، و كل مال أعطاه (٦) من مال الله،

ص: ٣٣١

-
- ١- (*) من: هلك. إلى: العاقبه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.
 - ٢- (١) - ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٦. و ورد من اقتحم فى جواهر المطالب، و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبى عبيده معمر بن المثنى، عن على عليه السلام.
 - ٣- (٢) - ورد فى مطالب السؤل ص ١١٧. مرسلا.
 - ٤- (٣) - المنهج عليه باقى. ورد فى البيان و التبيين. بالسند السابق. و جواهر المطالب. و فى دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلا. و فى الإرشاد للمفيد ص ١٢٨. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و فى المسترشد ص ٤٠٤. مرسلا. و فى جامع الأصول ج ١ ص ٢٠٠. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٥- (٤) - عليه ما فى. ورد فى الأوائل للعسكرى ص ١٣٨. عن أبى احمد، عن الجوهري، عن أبى زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن على عليه السلام.
 - ٦- (٥) - أخذه. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم.

فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم؛ فإنَّ الحقَّ القديم لا يبطله شيء (١).

تأكيدُه (عليه السلام) على إعادة الحقوق إلى أصحابها

(٢) و الله (٣) لو وجدته قد تزوج به النساء، و تملك (٤) به الإمام، و تفرّق في البلدان (٥)، لردته إلى حاله (٦).

فإنَّ لكم (٧) في العدل سعه؛ و من لم يسعه الحقُّ، و (٨) ضاق عليه

ص: ٣٣٢

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٦٩. عن الكلبي، مرفوعا إلى أبي صالح، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و في إثبات الوصيه ص ١٥٨. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و الله لو. إلى: أضيق. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥.

٣- (٢) - و الذي فلق الحبه و برأ النسمه. ورد في دعائم الإسلام. و شرح الأخبار.

٤- (٣) - ملك. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٣. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٤. و نسخه الإسترابادى ص ٢٠. و نسخه العطاردى ص ٢٣.

٥- (٤) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. و شرح ابن ميثم. و دعائم الإسلام، و شرح الأخبار، و إثبات الوصيه. و في الأوائل للعسكري ص ١٣٩. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد في شرح الأخبار، و شرح ابن أبي الحديد. و ورد إلى أهله في دعائم الإسلام.

٧- (٦) - ورد في الأوائل للعسكري. و شرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. و شرح ابن ميثم. باختلاف يسير.

٨- (٧) - ورد في شرح ابن ميثم.

العدل، فالجور(١) عليه أضيّق.

ألا إنّ الله - عزّ وجلّ - داوى هذه الأُمّة بدواءين(٢):

الشّوط، و السّيف.

و ليس لأحد عند الإمام(٣) فيهما هواده(٤).

ص: ٣٣٣

١- (١) - الحقّ، فالباطل. ورد في إثبات الوصيه ص ١٥٨. مرسلا. و في الأوائل للعسكري ص ١٣٩. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٦٩. عن الكلبي، مرفوعا إلى أبي صالح، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام.

٢- (٢) - أدب هذه الأُمّة بأدبين. ورد في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. بالسند السابق. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلا. و في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١٢. مرسلا. و في كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلا عن محمد ابن الحنفية، عن علي عليه السّلام. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب و يعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٩٢. مرسلا. و في الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلا عن أبي حاتم، عن علي عليه السّلام. باختلاف يسير.

٣- (٣) - عندنا. ورد في كنز العمال. بالسند السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. و الأوائل للعسكري ص ١٣٩. و الكافي للكليني. بالسندين السابقين. و المعيار و الموازنه. و تاريخ يعقوبى. و إثبات الوصيه. و شرح ابن ميثم. و عيون الأخبار لابن قتيبه. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٨. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلا. باختلاف.

تحذيره (عليه السلام) المناوئين من إبداء المعارضه للحق

(١) فاستتروا ببيوتكم، و أصلحوا ذات بينكم، و التوبه من ورائكم (٢).

و لا يحمد حامد إلا ربّه، و لا يلم لائم إلا نفسه.

من أبدى صفحته معاندا (٣) للحقّ هلك عند جهله الناس.

[ألا] إنّ للإسلام ثلاثه أثا في:

الإيمان، و الصلاه، و الجماعه.

فلا تقبل صلاه إلا في إيمان.

فمن آمن صلّى.

و من صلّى جامع.

و من فارق الجماعه قيد شبر فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه.

ص: ٣٣٤

١- (*) من: فاستتروا. إلى: جهله الناس. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦. و تكرر في الحكمة ١٨٨.

٢- (١) - و أصلحوا نياتكم، فإنّ الموت من ورائكم. ورد في جواهر المطالب ص ١٤٢. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلا عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

أنظروا، فإن أنكرتم فأنكروا، و إن عرفتم فأقرّوا [و] آزرُوا(١).

(٢) العالم من عرف قدره.

و كفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره.

تأييده (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) على أحقيته بالخلافه

أيها الناس؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إن قريشا أئمه العرب؛ أبرارها أئمه لأبرارها؛ و فجّارها أئمه لفجّارها. و ليس بعد قريش إلا الجاهليّة.

بيانه (عليه السلام) خصائص أهل بيت النبوه

ألا و إنّي و أبرار عترتي و أهل بيتي، و أطائب أرومتي، أعلم الناس صغاراً، و أحلم الناس كباراً.

ألا و إنّنا أهل بيت الرّحمة، و بنا فتحت أبواب الحكمة.

ص: ٣٣٥

١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلًا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السّلام. و في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلًا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلًا. و في جواهر المطالب ص ١٤٢. مرسلًا. و في الطرائف ص ٤١٧. مرسلًا. و في كتاب الإيمان لابن شيبه ص ٣٩ الحديث ١١٧. عن يزيد ابن هارون، عن العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي عليه السّلام. و في المستدرّك لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلًا. و في الإبانة ج ١ ص ٧٣ الحديث ١٢١. عن القافلائي، عن الصاغاني، عن يحيى بن أبي بكير، عن جرير، عن الأعمش، عن سلمه بن كهيل، عن علي عليه السّلام. و في السنه للخلال ص ١١٧ الحديث ٦٣. عن محمد، عن وكيع، عن مسعر، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: العالم. إلى: قدره. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

من علم الله علمنا، و بحكم الله حكمنا، و بقول صادق أخذنا(١).

معنا رايه الحقّ و الهدى، من تقدّمها(٢) مرق، و من خذلها محق، و من لزمها(٣) لحق، و من تأخّر عنها غرق.

فإن تبتّعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا [و] تنجوا، و إن تتولّوا عنّا يهلككم(٤) الله بأيدينا، أو بما شاء.

ص: ٣٣٦

١- (١) - و من قول الصّادق سمعنا. ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلًا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلًا. و في الإرشاد ص ١٢٨. مرسلًا. و في المسترشد ص ٤٠٦. مرسلًا. و في ص ٥٦١ الحديث ٢٣٨. مرسلًا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلًا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٧. مرسلًا.

٢- (٢) - سبقها. ورد في السقيفه ص ١٥٩. مرسلًا.

٣- (٣) - تبعها. ورد في البيان و التبيين، بالسند السابق. و في الإرشاد، و المسترشد، و جواهر المطالب، و المستدرک لكاشف الغطاء، و في الإمامه و التبصره ص ٣٢ الحديث ١٤١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، عن علي عليه السلام. و في كمال الدين و تمام النعمه ص ٦٥٤ الباب ٥٧ الحديث ٢٣. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، و الباقي بالسند الوارد في الإمامه و التبصره. و في الطرائف ص ٤١٧. مرسلًا.

٤- (٤) - يعدّبكم. ورد في السقيفه. و في الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ - ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفى، عن علي ابن أسباط المقرئ، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكافى، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. عن سعد الإسكافى، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

التأكيد على أن الحرية و السعاده هما بأهل البيت

ألا، يا أيها الناس؛ بنا تدرك تره كل مؤمن (١)، و بنا ينفي الله الكذب، و بنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب.

و بنا فك الله رب (٢) الدل عن أعناقكم.

و بنا فتح الله - جل و عز - لا بكم، و بنا يختم لا بكم.

و بنا يلحق التالي، و إلينا يفى الغالى.

و لو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر، لأمر قد سبق فى البشر، لحدثكم بشباب من الموالى و أبناء العرب، و نبذ من الشيوخ كالملاح فى الزاد، و أقلل الزاد الملح.

فيما معتبر، و لشيعتنا منتظر.

إننا و شيعتنا نمضى إلى الله - عز و جل - بالبطن و الحمى و السيف.

بيانه (عليه السلام) عاقبه أعداء أهل البيت

[و] إن عدونا يهلك بالداء و الدبيله، و بما شاء الله من البليه

ص: ٣٣٧

١- (١) - يدرك كل مؤمن ثواب عمله. ورد فى ينابيع الموده ص ٢٣. عن الحافظ عمرو بن بحر، عن أبى عبيده، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - تخلع ربقه. ورد فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبى عبيده معمر بن المثنى، عن على عليه السلام. و المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٧. مرسلا.

أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم(١).

ص: ٣٣٨

١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا عن أبي عبيده معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلا. و في السقيفه ص ١٥٩. مرسلا. و في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١١. مرسلا. و في الإمامه و التبصره ص ٣٢ الحديث ١٤١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو ابن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، عن علي عليه السلام. و في كمال الدين و تمام النعمه ص ٦٥٤ الباب ٥٧ الحديث ٢٣. الصدوق، عن أبيه، عن علي ابن إبراهيم، و الباقي بالسند الوارد في الإمامه و التبصره.. و في الإرشاد ص ١٢٨. مرسلا. و في المسترشد ص ٤٠٦. مرسلا. و في ص ٥٦١ الحديث ٢٣٨. مرسلا. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلا. و في إثبات الوصيه ص ١٥٨. مرسلا. و في تحف العقول ص ٨٢. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و ج ٣ ص ٣٩١. مرسلا. و في الملاحم لابن المنادى ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ - ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفى، عن علي بن أسباط المقرئ، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكافى، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في السنن الوارده في الفتن ص ١٠٩ الحديث ٢٠٣. عن عبد الوهاب بن احمد و عبد الرحمن بن عمر، عن احمد بن محمد، عن الفضل بن يوسف الجعفى، عن الفيض بن المفضل البجلي، عن مسعر، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعه بن ناخذ، عن علي عليه السلام، و في ص ١١٠ الحديث ٢٠٤، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن احمد بن ثابت، عن سعيد بن عثمان، عن نصر بن مرزوق، عن علي بن معبد، عن شعيب ابن إسحاق، عن مسعر، عن عثمان بن المغيره، عن أبي صادق، عن ربيعه بن ناخذ، عن علي عليه السلام، و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و في تاريخ الخلفاء ص ١٢. مرسلا. و في كثر العمال ج ١٢ ص ٢٦ الحديث ٣٣٨١٢. مرسلا. و في ج ١٣ ص ١٣٠ الحديث ٣٦٤١٣. مرسلا عن أبي الزهراء، عن علي عليه السلام. و في ج ١٤ ص ٧٦ الحديث ٣٧٩٧٩. عن نعيم بن حماد

إشاره

خطبه له عليه السلام لما أنكروا عليه مساواته في القسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وليّ الحمد، و منتهى الكرم؛ لا تدركه الصفات، و لا يحدّ باللغات، و لا يعرف بالغايات.

ربّنا و إلهنا و وليّ النعم علينا، الّذى أصبحت نعمه علينا ظاهره و باطنه بغير حول منّا و لا قوه، إلّا امتنانا منه علينا و فضلا، لئيلونا أنشكر أم نكفر؛ فمن شكر زاده، و من كفر عدّبه.

و أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، أحدا صمدا.

و أشهد أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله، نبىّ الهدى، و موضع التقوى، و رسول الرّبّ الأعلى.

بعثه رحمه للعباد و البلاد، و البهائم و الأنعام؛ نعمه أنعم بها علينا و منّا و فضلا.

جاء بالحقّ من عند الحقّ، لينذر بالقرآن المنير، و البرهان المستنير؛ فصدع بالكتاب المبين، و مضى على ما مضى عليه الرّسل الأوّلون.

تأكيده (عليه السلام) على أن الناس كلهم أحرار

أمّا بعد؛ أيها النّاس؛ إنّ آدم لم يلد عبدا ولا أمه؛ و إنّ النّاس كلّهم أحرار؛ و لكنّ الله خوّل بعضكم بعضا، فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمتنّ به على الله - عزّ و جلّ -.

فأفضل النّاس، أيها النّاس، عند الله منزله، و أقربهم من الله وسيله، و أعظمهم عند الله شرفا، أطوعهم لأمره، و أعملهم بطاعته، و أتبعهم لسنة رسوله صلّى الله عليه و آله، و أحياهم لكتابه.

تأكيده (عليه السلام) على ضروره اتباع منهج النبي (صلى الله عليه و آله)

فليس لأحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعه الله و طاعه الرّسول، و اتباع كتابه و سنة نبيّه عليه [و آله] السّلام.

يقول الله - تعالى - : يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ (١).

فمن اتقى الله فهو الشّريف المكرّم المحبّ؛ و كذلك أهل طاعته و طاعه رسول الله.

ص: ٣٤١

قال الله - تبارك و تعالی - فى كتابه: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١).

و قال - تبارك و تعالی -: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٢).

يا معشر المهاجرين؛

و يا معشر الأنصار؛

و يا معاشر المسلمين؛

هذا كتاب الله بين أظهرنا، و عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سيرته فينا، لا يجهل ذلك إلا جاهل مخالف عن الله معاند عن الحق.

يا معشر المهاجرين و الأنصار؛ أتمنون على الله و على رسوله بإسلامكم؟. يَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣).

ألا فلا يقولن رجال منكم غدا، قد كانت الدنيا غمرتهم، فاتخذوا العقار، و فجروا الأنهار، و اتخذوا الوصائف الزوقه، و ركبوا الخيول

ص: ٣٤٢

١- (١) - آل عمران ٣١.

٢- (٢) - آل عمران / ٣٢.

٣- (٣) - الحجرات / ١٧.

الفارهم، و لبسوا ألين الثياب، فصار ذلك عليهم عارا و شنارا إن لم يغفر لهم الغفّار؛ إذا منعهم ممّا كانوا فيه يخوضون، و صيّرتهم إلى حقوقهم التي يستوجبون(1)، فينقمون ذلك و يستنكرون، و يقولون:

ظلمنا ابن أبي طالب، و حرمانا، و منعنا حقوقنا.

فألله عليهم المستعان.

تأكيد (عليه السلام) على مساواة المسلمين في الحقوق

ألا و أيما رجل من المهاجرين و الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يرى أنّ الفضل له على من سواه لصحبته و سابقته، فإنّ له الفضل الثّير غدا عند الله، و ثوابه و أجره على الله.

و أيما رجل استجاب لله و للرسول، فصدّق ملتنا، و شهد شهادتنا، و دخل في ديننا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام و حدوده، و أجرنا عليه أحكام القرآن و أقسام الإسلام؛ ليس لأحد على أحد فضل فيه.

ص: ٣٤٣

١- (١) - يعلمون. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٣٧. عن أبي جعفر الإسكافي، مرفوعا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠. مرسلا. و في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ٩١ الحديث ٩٠. عن ابن عقده، عن القاسم بن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجه، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام.

ألا وإن للمتقين غداً عند الله - تعالى - أحسن المآب، و أفضل الثواب.

و لم يجعل الله - تبارك و تعالى - الدنيا للمتقين أجراً و لا ثواباً، و ما عند الله خيراً للأبرار (١).

تزهيده (عليه السلام) الناس بالدنيا و بيان فنائها

اشاره

(٢) ألا و إن هذه الدنيا التي أصبحتتم تتمنونها و ترغبون فيها (٣)،

ص: ٣٤٤

١- (١) - آل عمران/ ١٩٨. و وردت الفقرات في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٣٧. عن أبي جعفر الإسكافي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ١١٠. مراسلاً. و في تحف العقول ص ١٢٩. مراسلاً. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٧ الحديث ٢٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر العقبي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. و في ص ٢٩٥ الحديث ٥٥١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن علي، جميعاً عن إسماعيل بن مهران و احمد بن محمد بن احمد، عن علي بن الحسن التيمي و علي بن الحسين، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً عن إسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جعفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير العبدى، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مشكاة الأنوار ص ٩٧. مراسلاً. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠ و ٣٠. مراسلاً. و في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ٩١ الحديث ٩٠. عن ابن عقده، عن القاسم بن الحسن العلوى الحسنى، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجه، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ألا و إن. إلى: لا تبكون عليها. و من: و هي و إن. إلى: عنه منها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣.

٣- (٢) - تطلبونها. ورد في المعيار و الموازنه للإسكافي ص ١١٠. مراسلاً.

فأصبحت تغضبكم و ترضيكم، ليست بداركم، و لا منزلكم الذي خلقتم له، و لا الذي دعيتم إليه.

تحذيره (عليه السلام) المهاجرين و الأنصار من التعلق بالدنيا

ألا و إنها ليست بباقيه لكم و لا تبقون عليها.

فلا يغرنكم عاجلها، فقد حذرتموها، و وصفت لكم و جرّبتموها؛ فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها(١).

و هي و إن غرتكم منها فقد حذرتكم شرّها.

فدعوا غرورها لتحذيرها و أطماعها لتخوينها.

و سابقوا فيها، رحمكم الله(٢)، إلى الدار التي دعيتم إليها، و انصرفوا بقلوبكم عنها، و لا يخنن أحدكم خنين الأمه على ما زوى عنه منها.

و انظروا، يا معاشر المهاجرين و الأنصار، و أهل دين الله، فيما وصفتكم به في كتاب الله و نزلتم به عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جاهدتم عليه في ذات الله؛ فبم فضلتم؛ أبالحسب، أم

ص: ٣٤٥

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ١١٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٣٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلا.

بالتنسب، أم بعمل، أم بطاعه و زهاده؟.

تزهيده (عليه السلام) الناس بالدنيا و بيان فنائها

فسارعوا، رحمكم الله، إلى منازلكم التي أمرتم بعمارته، فإنها العامره التي لا- تخرب، و الباقية التي لا تنفد؛ التي دعاكم الله إليها، و حصّكم عليها، و رغبكم فيها، و جعل لكم الثواب عنده فيها.

ف (١)(٢) استتموا نعمه الله عليكم، يرحمكم الله (٣)، بالصبر على طاعه الله، و الدّلّ لحكمه، و المسارعه في رضوان الله (٤)، و المحافظه على ما استحفظكم (٥) الله (٦) من كتابه.

ألا و إنّه لا يضرّكم تضييع شيء من دنياكم بعد حفظكم قائمه

ص: ٣٤٦

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ١١٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٣٠. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩٦ الحديث ٥٥١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن علي، جميعا عن إسماعيل بن مهران و احمد بن محمد بن احمد، عن علي بن الحسن التيمي و علي بن الحسين، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جعفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبد الله ابن جرير العبدى، عن الأصنع بن نباته، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فاستتموا. إلى: دنياكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣.

٣- (٢) - ورد في المعيار و الموازنه.

٤- (٣) - ورد في المعيار و الموازنه. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٣٧. عن أبي جعفر الإسكافي مرفوعا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (٤) - استحفظتم. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠١ ب.

٦- (٥) - ورد في المعيار و الموازنه.

دينكم.

ألا وإنه لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء مما حافظتم عليه من أمر دنياكم.

فعلیکم، عباد الله، بتقوى الله، والتسليم لأمره، والرضا بقضائه، والصبر على بلائه، والشكر على نعمائه.

دعوته (عليه السلام) كافة طبقات المسلمين لأخذ حصصهم

فأما هذا الفیء فليس لأحد على أحد فيه أثره؛ فقد فرغ الله - عزّ وجلّ - من قسمه؛ فهو مال الله، و أنتم عباد الله المسلمون.

فمن لم يرض بهذا فليس منّا ولا إلینا، [و] ليتولّ حيث شاء و كيف شاء.

فإنّ العامل بطاعه الله، و الحاكم بحکم الله، لا خشیه و لا وحشه علیه من ذلك، اولئك الذين لا خوفٌ علیهم و لا هم يحزنون (١)، و أولئك هم المفلحون (٢).

و إذا كان غدا، إن شاء الله، فاغدوا علينا؛ فإنّ عندنا مالا نقسمه فيكم.

و لا يتخلفنّ أحد منكم؛ عربيّ و لا أعجميّ، كان من أهل العطاء

ص: ٣٤٧

١- (١) - يونس / ٦٢.

٢- (٢) - آل عمران / ١٠٤.

أو لم يكن، إذا كان مسلماً حراً.

يا معشر المهاجرين والأنصار؛

يا معشر قريش؛

إعلموا أنّي، والله، لا أرزؤكم من فيئكم شيئاً (١) ما قام لي عذق بيثرب.

ولأسوين بين الأحمر والأسود.

فلتصدقكم أنفسكم؛ أفتروني مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم؟! (٢).

ص: ٣٤٨

١- (١) - درهما. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٥١. رسالة عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٨ الحديث ٢٠٤. عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن محمد بن مسلم، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في تنبيه الخواطر. والكافي بالسندين السابقين. وفي الكافي ج ٨ ص ٢٩٦ الحديث ٥٥١. عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن عليّ، جميعاً عن إسماعيل ابن مهران و احمد بن محمد بن احمد، عن عليّ بن الحسن التيمي و عليّ بن الحسين، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً عن إسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جعفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير العبدى، عن الأصمغ بن نباته، عن عليّ عليه السلام. وفي المعيار و الموازنه ص ١١٠. رسالة. وفي تحف العقول ص ١٣٠. رسالة. وفي الإختصاص ص ١٥١. من كتاب ابن دأب. عن عبد الله، عن احمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفى، عن أبي عبد الله الحسين بن الفرزدق فزارى البزاز، عن أبي عيسى محمد ابن عليّ بن عمرويه الطحان و هو الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن عليّ ابن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب (أبي الوليد عيسى بن يزيد بن بكر)، عن عليّ عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ٩١ الحديث ٩٠. عن ابن عقده، عن القاسم بن الحسن العلوى الحسنى، عن أبي الصلت، عن -

(١) أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم على الحق، و ألهمنا وإياكم الصبر.

و نسأل الله ربنا و إلهنا أن يجعلنا و إياكم من أهل طاعته، و أن يجعل رغبتنا و رغبتكم فيما عنده.

أقول ما سمعتم، و أستغفر الله العظيم لى و لكم.

رفضة (عليه السلام) كلام أخيه عقيل المتبرم من المساواه

فقام إليه أخوه عقيل فقال: لتجعلنى و أسودا من سودان المدينة واحدا؟!.

فقال عليه السلام:

إجلس رحمك الله - تعالى - . أما كان هاهنا من يتكلم غيرك؟!.

و ما فضلك عليهم إلا بسابقه أو تقوى؟! (٢).

ص: ٣٤٩

١- (*) من: أخذ الله. إلى: الصبر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣. - على بن عبد الله بن النعجه، عن أبى سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٧ ص ٣٧. عن أبى جعفر الإسكافى مرفوعا عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١. مرسلا. و فى ص ٣٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (١) - ورد فى شرح ابن أبى الحديد. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و فى المعيار و الموازنه ص ١١٠. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٣٠. مرسلا. و فى الإختصاص ص ١٥١. من كتاب ابن دأب. عن عبد الله، عن احمد بن على بن الحسن بن شاذان، عن أبى الحسين محمد بن على بن الفضل بن عامر الكوفى، عن أبى عبد الله الحسين بن الفرزدق فزارى البزاز، عن أبى عيسى محمد بن على بن عمرويه الطحان و هو الوراق، عن أبى محمد الحسن بن موسى، عن على بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب (أبى الوليد عيسى بن يزيد بن بكر)، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

اشاره

خطبه له عليه السلام في أمر البيعه

و ذلك لما تخلف عنها عبد الله بن عمر بن الخطاب و عبد الله بن عمرو بن العاص و سعد بن أبي وقاص و محمد بن مسلمه و
حسان بن ثابت و أسامه بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (عليه السلام) صفات الله جلّ جلاله

الحمد لله أول محمود، و آخر معبود، و أقرب موجود.

البديء بلا معلوم لأزليته، و لا آخر لأوليته.

الكائن قبل الكون بلا كيان، و الموجود في كلّ مكان بغير عيان، و القريب من كلّ نجوى بغير تدان.

علنت عنده الغيوب، و ضلّت في عظمتها القلوب؛ فلا الأبصار تدرك عظمتها، و لا القلوب على احتجابه تنكر معرفته.

تمثّل في القلوب بغير مثال تحدّه الأوهام، أو تدركه الأحلام.

و الحمد لله الذي لا يضرّه بالمعصيه المتكبرون، و لا ينفعه

بالتّواضع المتعبّدون، و لم يخل من فضله المقيّمون على معصيته، و لم يجازّه لأصغر نعمه المجتهدون في طاعته.

الحَيّ الَّذِي لا يموت، و القيوم الَّذِي لا ينام.

الدّائم الَّذِي لا يزول، و العدل الَّذِي لا يجور.

خالق الخلق و مفيّه، و معيده و مبديه، و معافيه و مبتليه.

عالم ما أكتنه السّرائر و أخفته الصّمائير.

الدّائم في سلطانه بغير أمد، و الباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد.

الفرد الصّمد، الواحد الأحّد، و المتكبر عن الصّاحبه و الولد.

رافع السّماء بغير عمد، و مجرى السّحاب بغير صفا، و قاهر الخلق بغير عدد.

أحمده حمدا أستزیده في نعمته، و أستجيره من نقمته، و أتقرب إليه بالتّصديق لنبيّه المصطفى لوحيه، المتخيّر لرسالته، المختصّ بشفاعته، القائم بحقه، محمّد صلّى الله عليه و آله و على أصحابه و على النّبیین و المرسلين، و الملائكه أجمعين، و سلّم تسليما كثيرا(١).

ص: ٣٥١

١- (١) - ورد في مهج الدعوات ص ١١١. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٤٤. مرسلا. باختلاف.

(١) أوصيكم [عباد الله] بتقوى الله الذى أعذر بما أنذر، واحتج بما نهج.

(٢) رهّب فأبلغ، ورغب فأسبغ؛ و وصف لكم الدنيا و انقطاعها، و زوالها و انتقالها؛ فأعرضوا عما يعجبكم فيها، لقله ما يصحبكم منها.

و حذركم عدواً نفذ فى الصّيدور خفيّاً، و نفث فى الآذان نجياً؛ فأضلّ و أردى، و وعد فمّنّى، و زين سيئات الجرائم، و هوّن موبقات العظائم؛ حتّى إذا استدرج قرينته، و استغلق رهينته، أنكر ما زين، و استعظم ما هوّن، و حذّر ما أمّن.

و أحثكم على طاعه الله، فإنّها كهف العابدين، و فوز الفائزين، و أمان المتّقين (٣).

ص: ٣٥٢

١- (*) من: أوصيكم. إلى: نهج. و من: و حذركم. إلى: ما أمّن. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٣.

٢- (***) من: رهّب. إلى: يصحبكم منها. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٦١.

٣- (١) - ورد فى أمالى الطوسى ص ٦٩٤. أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى، عن أبى الحسن، عن على بن الحسين بن على بن الحسن أبى الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن على الرمزنى، عن العباس بن بكار الضبى، عن أبى بكر الهدلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى تنبيه الخواطر ص ٨٨. مرسلًا.

[أيها الناس] (١) إنّ الله - سبحانه و تعالى - قد (٢) وضع الثواب على طاعته، و العقاب على معصيته؛ زياده لعباده عن نعمته، و حياشه لهم إلى جنّته.

[لقد] (٣) فرض الله - تعالى - (٤) الإيمان تطهيرا من الشرك، و الصّلاه تنزيها عن الكبر (٥)، و الزّكاه تسبيبا للرزق، و الصّيام ابتلاء لإخلاص الخلق (٦)، و الحجّ تقربه (٧) للدين، و الجهاد عزّا للإسلام، و الأمر بالمعروف مصلحه للعوام، و النهى عن المنكر

ص: ٣٥٣

-
- ١- (*) من: إنّ الله. إلى: إلى جنّته. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٨.
 - ٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٥ الحديث ١٠٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٩. مرسلا. باختلاف.
 - ٣- (***) من: فرض الله. إلى: للإمامه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥٢.
 - ٤- (٢) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٣. مرسلا.
 - ٥- (٣) - الكفر. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٧٠.
 - ٦- (٤) - للإخلاص المحض. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٤. مرسلا.
 - ٧- (٥) - تقويه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٧٠. و نسخه الإستراবাদى ص ٥٦٣. و متن منهاج البراعه ج ٢١ ص ٣١٨. و هامش نسخه عبده ص ٧١٢. و نسخه العطاردى ص ٤٥١.

ردعا للشفهاء، و صله الرّحم (١) منماه للعدد، و القصاص حقنا للدماء، و إقامة الحدود إعظاما للمحارم، و ترك (٢) شرب الخمر تحصينا للعقل، و مجانبه السرقة إيجابا للعفة، و ترك الزّنا تحصينا (٣) للنسب، و ترك اللواط تكثيرا للنسل، و الشّهادات استظهارا على المجاحدات (٤)، و ترك الكذب تشريفا للصدق، و السلام أمانا من المخاوف (٥)، و الإمامه نظاما للأمة، و الطّاعة تعظيما للإمامه.

ص: ٣٥٤

-
- ١- (١) - الأرحام. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٧٠. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤٠٦. و نسخه الإسترابادى ص ٥٦٩.
 - ٢- (٢) - و حرّم الزّنا تصحيحا للأنساب، و شرب الخمر تحصينا للعقول، و السرقة حفظا للأموال، و اللواط تكثيرا للنسل، و الكذب تشريفا للصدق. ورد في مطالب السّؤل ص ٢١٥. مرسلا. و هذه العبارة تبدو أنسب، و هناك قرائن على أنها عن نسخه من النهج. و لكن لأننا لم نجد هذا في نسخه أخرى لم نوردّه في المتن.
 - ٣- (٣) - تحقيقا. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٤. مرسلا. و ورد تصحيحا في تذكره ابن حمدون ص ٧. مرسلا.
 - ٤- (٤) - للمجاحدات. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٥٦٩.
 - ٥- (٥) - للخائفين. ورد في مطالب السّؤل.

بيانه (عليه السلام) أصول البيعه في الإسلام و واجبات الإمام

أيها الناس؛ إنكم بايعتموني على ما بوع عليه من كان قبلي.

و إنما الخيار للناس قبل أن تقع البيعه؛ فإذا بايعوا فلا خيار لهم (١).

ألا و إن على الإمام الاستقامه، و على الرعيه التسليم.

و هذه بيعه عامه من رغب عنها رغب عن دين الإسلام، و أتبع غير سبيل الهدى (٢).

ألا و إنه (٣)(٤) لم تكن بيعتكم إياي فلته، و لا عليها لبس (٥).

و ليس أمرى و أمركم واحدا.

إنني أريدكم لله - عزّ و جلّ - (٦)، و أنتم تريدونني لأنفسكم.

ص: ٣٥٥

١- (١) - فإذا وقعت فلا خيار. ورد في الأخبار الطوال ص ١٤٠. مرسلا.

٢- (٢) - فمن ردها رغب عن دين المسلمين و أتبع غير سبيلهم. ورد في المعيار و الموازنه ص ١٠٥. مرسلا. و في الثقات ج ٢ ص ٢٦٨. مرسلا عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و في الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا عن الشعبي، عن علي عليه السلام. و في وقعه الجمل للمدني ص ٦٦. عن جده حسن المؤلف، مرسلا عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٤٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٦. مرسلا عن (جماعه من أهل الخبر و السير). باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: لم تكن. إلى: كارها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٦.

٥- (٤) - ورد في المعيار و الموازنه.

٦- (٥) - ورد في وقعه الجمل للمدني. بالسند السابق.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

وَأَيُّمَ اللَّهِ، لِأَنْصَحَنَّ لِلْخَصْمِ (١)، وَلِأَنْصَفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ؛ وَلِأَقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ (٢) حَتَّى أُرَدِّدَهُ مِنْهُلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا.

وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَأَسَامَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَمْرٍو، وَحَسَّيَانَ بْنِ ثَابِتٍ، أُمُورَ كَرِهْتَهَا، وَالْحَقَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ (٣).

ص: ٣٥٦

١- (١) - ورد في وقعه الجمل للمدني ص ٦٦. عن جده حسن المؤلف، مرسلا عن علي عليه السّلام. وفي المعيار و الموازنه ص ١٠٥. مرسلا. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٦٨. مرسلا عن أبي حاتم، عن علي عليه السّلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١٦. مرسلا عن (جماعه من أهل الخبر و السير).

٢- (٢) - بخزامة. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢١٧. مرسلا.

٣- (٣) - ورد وقعه الجمل للمدني. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و في المعيار و الموازنه ص ١٠٥. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا عن الشعبي، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

إشاره

خطبه له عليه السلام مخاطبا أهل مدينه الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم

عند مسير أصحاب الجمل إلى البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (عليه السلام) عجز البشر عن معرفه ذات الله سبحانه

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد؛ الذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلق ما كان.

قدرته بان بها من الأشياء، و بان الأشياء بها منه؛ فليست له صفه تنال، و لا حد يضرب له فيه الأمثال.

كلّ دون صفاته تعبير(١) اللغات، و ضلّت هنالك تصاريف

ص: ٣٥٧

١- (١) - تحبير. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٢. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٥. مرسلا. و في إحدى نسخ التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي -

الصِّفَات، و حارت دون ملكوته عميقات مذاهب التّفكير، و انقطعت دون الرّسوخ في علمه جوامع التّفسير، و حالت دون غيبه المكنون حجب الغيوب، و تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأمور(١).

ص: ٣٥٨

١- (١) - ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السّلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٢. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٥. مرسلا. و في إحدى نسخ التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في الكافي للكلينى ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسينى، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوى، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) فتبارك الله الذي لا يبلغه (٢) بعد الهمم، ولا يناله حدس (٣) الفطن.

بيانه (عليه السلام) صفات الله سبحانه و عظمته

اشاره

و سبحان الله (٤)الأوّل الذي لا أوّل له فيبتدى، و لا (٥)غايه له

ص: ٣٥٩

-
- ١- (*) من: فتبارك. إلى: الفطن. و من: الأوّل الذي. إلى: فينقضى. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٩٤.
- ٢- (١) - لا يدركه. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا. و في نهج البلاغه الثاني ص ١٠. عن الكافي للكليني.
- ٣- (٢) - حسن. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٣. و هامش نسخه نصيري ص ٤٥. و نسخه عبده ص ٢٣٦. و نسخه العطاردي ص ١٠٣ عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند. و ورد حسّ في نسخه العام ٥٥٠ ص ٤٦ ب. و ورد غوص في الغارات. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاويه، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.
- ٤- (٣) - ورد في المصادر السابقه. باختلاف يسير.
- ٥- (٤) - ورد في المصادر السابقه، و العقد الفريد.

فينتهي، ولا آخر له فينقضى (١).

تأكيد (عليه السلام) على عجز الواصفين عن نعته

و تعالی اللّٰه الّٰذی لیس له نعت موجود، و لا وصف محدود، و لا وقت معدود، و لا أجل ممدود.

فسبحانه، هو كما وصف نفسه، و الواصفون لا يبلغون نعتة.

حدّ الأشياء كلّها بعلمه عند خلقه إيّاها إبانة لها من شبهه، و إبانة له من شبهها (٢).

ص: ٣٦٠

١- (١) - الّٰذی لیس له أوّل مبتدأ، و لا- غايه منتهی، و لا آخر يفنى. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل الشكري، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد ابن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الغارات. و توحيد الصدوق. و الكافي. بالسند السابق. و العقد الفريد. و في المعيار و الموازنه. عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

بيانه (عليه السلام) اختلاف وجود الله عن وجود المخلوقات

(١) لم يحلل - سبحانه - (٢) في الأشياء فيقال: هو فيها كائن، و لم ينأ (٣) عنها فيقال: هو منها بائن؛ و لكنّه - سبحانه - أحاط بها علمه، و أتقنها صنعه، و ذلّلها أمره، و أحصاها حفظه.

لم تعذب عنه خفيّات غيوب المدى، و لا غامضات مكنون ظلم الدّجى، و لا ما في السّماوات العلى إلى الأرضين السفلى.

لكلّ شيء منها حافظ و رقيب، و كلّ شيء منها بشيء محيط؛ و المحيط بما أحاط به منها هو الله الواحد الأحد الصّمد.

هو الّذى لا (٤) تغيره صروف الأزمان، و لم يتكأده صنع شيء كان،

ص: ٣٤١

١- (*) من: لم يحلل. إلى: منها بائن. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣١. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤١٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلا.

٣- (٢) - لم بين. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السّلام.

٤- (٣) - لم. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. و في التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفى و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا.

إنما قال لما شاء أن يكون: "كن"، فكان، بلا ظهير عليه ولا أعوان.

بيانه (عليه السلام) معنى خلق الله للأشياء و علمه

إبتدع ما خلق على غير (١) مثال سبق، ولا تعب ولا نصب، ولا عناء ولا لغب.

و كل صانع شيء فمن شيء صنع، و الله لا من شيء صنع ما صنع.

و كل عالم فمن بعد جهل تعلم، و الله لم يجهل و لم يتعلم.

أحاط بالأشياء كلها قبل كونها علما، فلم يزد بتكوينه إياها (٢) خبرا؛ علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بها بعد تكوينها.

لم يكونها لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوال ولا نقصان، ولا استعانه على ضدّ مثاور، ولا نداء مكاثر (٣)؛ لكن خلافتق مربوبون،

ص: ٣٦٢

١- (١) - بلا- ورد في المعيار و الموازنه ص ٢٥٦. مرسلا. و في التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا.

٢- (٢) - بتجربته بها. ورد في الغارات ص ١٠٠. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل الشكري، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - مكابر. ورد في الغارات بالسند السابق. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

بيانه (عليه السلام) مدى قدره الله سبحانه

فسبحان الذي (١)(٢) لم يؤده خلق ما ابتداء، و لا تدبير ما ذرأ، و لا وقف به عجز عمّا خلق (٣).

خلق ما علم، و علم ما أراد (٤)؛ لا بالتفكير في علم حادث أصاب ما خلق (٥)، و لا ولجت عليه شبهه فيما قضى و قدر؛ بل قضاء متقن،

ص: ٣٦٣

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٠٠. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٦. مرسلا. و في التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: لم يؤده. إلى: خلق. و من: و لا ولجت. إلى: مبرم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٣- (٢) - عمّا لم يخلق. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٦٠. و ورد و لا من عجز و لا فتور بما خلق اكتفى في الغارات. و التوحيد. بالسندين السابقين. و العقد الفريد. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - علم ما خلق، و خلق ما أراد. ورد في الغارات. بالسند السابق. و في المستدرک لكاشف الغطاء.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين. و التوحيد. و الكافي. بالسندين السابقين. و العقد الفريد. باختلاف بين المصادر.

و علم محكم، و أمر مبرم.

توحد بالزبويته، و خصّ نفسه بالوحدانيته، فلبس العزّ

بيانه (عليه السلام) الصفات الخاصه بالله تعالى

و الكبرياء، و استخلص الحمد و الثناء، و استكمل المجد و السناء؛ فانفرد بالتوحيد، و توحد بالتمجيد، و عظم عن الشبيه؛ فجلّ - سبحانه و تعالى - عن اتّخاذ الأبناء، و تطهّر و تقدّس عن ملامسه النساء، و عزّ و جلّ عن مجاوره الشركاء.

فليس له فيما خلق نذّ، و لا له فيما ملك ضدّ، و لم يشرك في ملكه أحد.

كذلك هو الله الواحد الأحد الصمد، المبيد للأبد، و الوارث للأمد.

الذي لم يزل و لا يزال وحدانياً أزلياً، قبل بدء الدهور، و بعد صرف الأمور.

الذي لا يبيد و لا ينفد^(١).

ص: ٣٦٤

١- (١) - و لا- يفقد. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣. عن عليّ بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، -

(١) المأمول مع التَّعَمُّ، و المرهوب مع التَّعَمُّ.

بيانه (عليه السلام) مدى علم الله عزّ و جلّ

فتعالى الله العليّ الأعلى (٢)، (٣)الباطن لكلّ خفيّه، و الحاضر لكلّ سريره (٤).

العالم بما تكنّ الصدور، و ما تخون العيون؛ لا كمشاهده شيء من الأشياء.

ملك السّماوات العلى و الأرضين السّيفلى، و أحاط بجميع الأشياء علما؛ فعلا الّذى دنا، و دنا الّذى علا، و له المثل الأعلى، و الأسماء الحسنى، تبارك و تعالى.

ص: ٣٦٥

١- (*) من: المأمول. إلى: مع التَّعَمُّ. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٢- (١) - ورد في الغارات. بالسند السابق.

٣- (***) من: الباطن. إلى: العيون. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٣٢. - عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى نهج السّعادة ج ٢ ص ٣٥٣. من الكافى. و وردت الفقرات فى المصدرين السابقين، و فى الغارات ص ١٠٠. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكرى، عن على عليه السّلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٥٦. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلا. باختلاف.

٤- (٢) - عالم كلّ خفيّه، و شاهد كلّ نجوى. ورد فى المصدر السابق.

بذلك أصف ربّي، فلا- إله إلاّ- الله، من عظيم ما أعظمه، و جليل ما أجلّه، و عزيز ما أعزّه، و تعالى عمّا يقول الظّالمون علواً كبيراً(١).

بيانه (عليه السلام) مدى عظمه الله و جلاله و عزته

(٢) نحمده على ما أخذ و أعطى، و على ما أبلى و ابتلى؛ و نشهد أن لا إله غيره، و أنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله نجيبه و بعينه؛ شهاده يوافق فيها السرّ الاعلان، و القلب اللسان.

أيّها النّاس (٣)؛ (٤) إنّ الله - سبحانه و تعالى - بعث رسولا هاديا؛ بكتاب ناطق، و أمر قائم(٥)؛ لا يهلكك عنه إلاّ هالك.

ص: ٣٦٦

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٠٠. مرسلا عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السّلام. و في التوحيد ص ٤٤ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٥ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٥٦. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: نحمده. إلى: اللسان. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٣٢.

٣- (٢) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلا. و في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلا.

٤- (***) من: إنّ الله. إلى: مستكره بها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦٩.

٥- (٣) - واضح. ورد في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٦٥. مرسلا. و في الفتنة و وقعه الجمل ص ١٠٨. مرسلا.

تحذيره (عليه السلام) من البدع و الشبهات

و إنّ المبتدعات و المشبهات هنّ المهلكات المرديات (١) إلا ما حفظ (٢) الله منها.

و إنّ في سلطان الله - تعالى - (٣) عصمه لأمركم؛ فأعطوه طاعتكم غير ملومه (٤)، و لا مستكره بها (٥).

يا أيّها النّاس؛ إنّ الله - تبارك اسمه و عزّ جنده - لم يقبض نبيا قطّ حتّى يكون له في أمته من يهدى بهداه، و يقصد سيرته، و يدلّ على معالم سبيل الحقّ الذي فرض الله على عباده.

[قال - تعالى -:] وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٦).

ص: ٣٦٧

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - عصم. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٤٩.

٣- (٣) - ورد في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٦٨. مرسلا.

٤- (٤) - ملويه. ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٦٥. مرسلا. و في الفتنه و وقعه الجمل ص ١٠٨. مرسلا. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٩٥. مرسلا.

٥- (٥) - عليها. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٠. و ورد متلومين و لا مستكرهين بها في هامش نسخه ابن النقيب ص ١٥٤.

٦- (٦) - آل عمران/ ١٤٤. و وردت فقره في تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ١٥٠. مرسلا عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام.

(١) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، وَ أَعْمَلُهُمْ بِهِ؛ فَإِنْ شَغِبَ شَاغِبٌ اسْتَعْتَبَ، فَإِنْ (٢) أَبِي قَوْتَلٍ.

و لعمري لئن كانت الإمامه لا تنعقد حتى تحضرها عامه الناس، فما إلى ذلك سبيل.

و لكن أهلها يحكمون على من غاب عنها؛ ثم ليس للشاهد أن يرجع، و لا للغائب أن يختار.

و قد فتح باب الحرب بينكم و بين أهل القبلة؛ و لا يحمل هذا العلم (٣) إلا أهل البصر و الصبر و العلم بمواضع (٤) الحق.

فامضوا لما تؤمرون به، و قفوا عند ما تنهون عنه، و لا تعجلوا في أمر حتى تتبينوا (٥)، فإن لنا مع كل أمر تنكرونه غيرا.

ص: ٣٤٨

١- (*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: غيرا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٣.

٢- (١) - و إن. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٤. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ١٥٦.

٣- (٢) - الأمر. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨. مرسلا.

٤- (٣) - بمواقع. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠١ أ.

٥- (٤) - نبيته لكم. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام).

تأكيده (عليه السلام) على عزمه إحياء منهاج النبي (صلى الله عليه وآله)

ألا وإني حاملكم على منهج نبيكم صلى الله عليه وآله، و منفذ فيكم ما أمرت به ما استقمتم لي، والله المستعان.

ألا إن موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته كموضعي منه أيام حياته(١).

[ألا] إن آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح أوله.

فقد رأيتم عواقب قضاء الله - عز وجل - على من مضى منكم.

فانصروا الله ينصركم و يصلح لكم أمركم.

إنهضوا إلى هؤلاء الذين يريدون تفريق جماعتكم لعل الله يصلح بكم ذات البين، و تقضون الذي عليكم(٢).

(٣) و الله لتفعلن، أو لينقلن الله عنكم سلطان الإسلام، ثم لا ينقله إليكم أبدا حتى يأرز الأمر إلى غيركم.

ص: ٣٦٩

-
- ١- (١) - ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٠ الحديث ٣١٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج ٧ ص ٣٦. مرسلا عن أبي جعفر الإسكافي، عن علي عليه السلام.
 - ٢- (٢) - ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٦٧. مرسلا. و في الفتنة و وقعه الجمل ص ١٠٨. مرسلا. و في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلا عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
 - ٣- (*) من: و الله لتفعلن. إلى: الذي عليه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦٩.

ألا وإني أقاتل رجلين:

رجلا ادعى ما ليس له.

وآخر منع الذي عليه.

إن الله - عز وجل - جعل لظالم هذه الأمة العفو والمغفرة؛ وجعل لمن لزم الأمر واستقام الفوز والنجاه.

فمن لم يسعه الحق أخذ بالباطل.

ألا و (١)(٢) إن هؤلاء (٣) قد تمالتوا على سخطه (٤) إمارتي، و دعوا الناس إلى مخالفتي (٥).

و إنما طلبوا هذه الدنيا حسدا لمن أفاءها الله - تعالى - (٦) عليه على الفضيله (٧)، فأرادوا ردّ الأمور على أدبارها، و الله بالغ أمره

ص: ٣٧٠

١- (١) - ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٦٧. مرسلا. و في الفتنه و وقعه الجمل ص ١٠٨. مرسلا.

٢- (*) من: إن هؤلاء. إلى: أدبارها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٩.

٣- (٢) - طلحه و الزبير و أم المؤمنين. ورد في المصدرين السابقين. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٣) - سخط. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٩ أ..

٥- (٤) - ورد في تاريخ الطبري. و الفتنه و وقعه الجمل. و كتاب الفتوح. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٦. مرسلا.

٧- (٦) - ورد في الفتنه و وقعه الجمل ص ١٤٧. مرسلا.

و مصيب ما أراد(١).

بيانه (عليه السلام) عواقب إفساح المجال أمام الناكثين

(٢) و سأصبر ما لم أخف على جماعتكم؛ و أكفّ إن كّفوا، و أقتصر على ما بلغنى عنهم(٣).

فإنهم إن تمّموا على فياله هذا الرّأى انقطع نظام المسلمين.

ثم قال عليه السّلام:

يا أيّها النّاس؛ تهَيّؤوا للخروج إلى أهل الفرقة، فإنّي سائر إن شاء الله.

و نزل عن المنبر(٤).

ص: ٣٧١

-
- ١- (١) - ورد في الفتنة و وقعه الجمل ص ١٤٧. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٦. مرسلا. باختلاف.
 - ٢- (*) من: و سأصبر. إلى: المسلمين. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٩.
 - ٣- (٢) - ورد في الفتنة و وقعه الجمل. و في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٦٧. مرسلا.
 - ٤- (٣) - ورد في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلا عن أبي حاتم، عن على عليه السّلام.

اشاره

خطبه له عليه السلام حين بلغه خلع طلحه و الزبير بيعتهما و أنهما قدما البصره مع عائشه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا على كل أمر و حال، في الغدو و الآصال. و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله؛ ابتعثه رحمه للعباد، و حياه للبلاذ؛ حين امتلأت الأرض فتنه و ضلاله و اضطرب جبلها، و عبد الشيطان في أكنافها، و استولى عدو الله إبليس على عقائد أهلها؛ و الناس في اختلاف، و العرب بشر المنازل، مستضيئون للثاءات بعضهم على بعض.

بيانه (عليه السلام) بركات النبي (صلى الله عليه و آله) على البشرية

اشاره

فكان المذى أطفأ الله به نيرانها، و أخمده شرارها، و نزع به أوتادها، و أقام به ميلها، رسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إمام الهدى، و النبي المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم (١).

ص: ٣٧٢

١- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٤٧. رسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. رسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد ابن صوحان، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٣٠. رسلا. و في الإحتجاج -

ف لقد (١)(٢) صدع بما أمر به، و بلغ رساله ربّه؛ فلم (٣) الله به الصدع، و رتق به الفتق، و راب به الثأى، و أصلح به ذات البين، و آمن به السّيل، و حقن به الدّماء (٤)، و ألّف به بين ذوى الأرحام، بعد (٥) الإحن و (٦) العداوات الواغره فى الصّيدور، و الضغائن القادحه (٧) فى القلوب، حتّى أتاه اليقين.

ص: ٣٧٣

- ١- (١) - ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام). و جواهر المطالب. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبى مخنف، عن زيد بن صوحان، عن على عليه السّلام.
- ٢- (*) من: فقد صدع. إلى: الفتق. و من: و ألّف. إلى: فى القلوب. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٣١. - ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلا عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السّلام. و فى منهاج البراعه ج ٣ ص ٣١٥. بالسند الوارد فى جواهر المطالب. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٣- (٢) - فلأم به. ورد فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٠ ب.
- ٤- (٣) - ورد فى شرح ابن أبى الحديد. بالسند السابق. و جواهر المطالب. و منهاج البراعه. و ناسخ التواريخ. و فى الجمل ص ٢٦٧. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٥- (٤) - و قطع به. ورد فى العقد الفريد.
- ٦- (٥) - ورد فى الإرشاد للمفيد. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلا.
- ٧- (٦) - الرّاسخه. ورد فى المصدرين السابقين. و الإحتجاج للطبرسى.

بيانه (عليه السلام) وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله) و ما فعله الناس بعده

ثم قبضه الله - عزّ وجلّ - إليه حميدا، مشكورا سعيه، مرضيا عمله، مغفورا ذنبه، كريما عند الله نزله؛ لم يقصّر في الغايه التي إليها أدّى الرّساله، ولا بلغ شيئا كان في التّقصير عنه القصد.

فيا لها مصيبه عمّت المسلمين، و خصّت الأقربين.

و كان من بعده ما كان من التّنازع في الإمرة.

ثم استخلف الناس أبا بكر؛ فلم يأل جهده؛ فسار بسيره رضيها المسلمون.

ثم استخلف أبو بكر عمر؛ فعمل بطريقه.

ثم جعلها شورى بين سنّه، فأفضى الأمر منهم إلى عثمان؛ فنال منكم و نلتم منه.

حتّى إذا كان من أمره ما عرفتموه، أتيتم إليه فقتلتموه (1)؛

ص: ٣٧٤

١- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد ابن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٣ ص ٣١٥. مرسلا عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١٨. مرسلا. و في ص ١١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) أقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل على أولادها، تقولون:

البيعه، البيعه.

فقلت: لا أفعل. لا حاجه لي في ذلك.

فقلت: بلى. لا بدّ من ذلك.

فقلت: لا؛ و دخلت منزلي.

فاستخرجتموني؛ و (٢) قبضت كفى فبسطتموها، و نازعتكم يدي فجادبتموها، و قلت: لا نرضى إلا بك، و لا نجتمع إلا عليك.

فبايعتموني و أنا غير مسرور بذلك و لا جذل.

ألا و إنّ الله - سبحانه - عالم من فوق سماواته و عرشه أنّي قد كنت كارها لهذه الولاية و الحكومه بين أمّه محمّد صلى الله عليه

ص: ٣٧٥

١- (*) من: فأقبلتم. إلى: البيعه. و من: فقبضت كفى. إلى: فجادبتموها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٧.
٢- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٣ ص ٣١٥. مرسلا عن صعصه ابن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١٨. مرسلا. و في ص ١١٠. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ١٥١. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلا عن صعصه بن صوحان، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

و آله و سلم حتى اجتمع رأيكم على ذلك، و أكرهتموني عليها، فدخلت فيها.

بيانه (عليه السلام) حال من يلي أمر المسلمين يوم القيامة

و ذلك لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما من وال يلي شيئاً من أمر أمتي من بعدى، إلا يؤتى به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه، حتى يوقف بين يدي الله - سبحانه - على حد الصيراط؛ ثم ينشر كتابه، فتقرأ الملائكة سيرته على رؤوس الخلائق، فإن كان عادلاً أنجاه الله - عزّ و جلّ - بعدله، و إن كان جائراً انتفض به الصيراط انتفاضه ترايل مفاصله، حتى يكون بين كل عضوين من أعضائه مسيره مائه عام، ثم يخرق به الصيراط إلى الدرك الأسفل من النار؛ فيكون أول ما يتلقى به قعر جهنم أنفه و حرّ وجهه (١).

لكنني لما اجتمع عليّ ملائكم، نظرت فلم يسعني عند الله ردكم حيث اجتمعتم.

فبايعتموني مختارين.

و بايعني في أولكم طلحه و الزبير طائعين غير مكرهين؛ و أنا

ص: ٣٧٦

١- (١) - إلا بوجهه و حدّ جبينه. ورد في أدب القاضي بشرح الحسام الشهيد ص ٧.مرسلا عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السلام.

أعرف الغدر في وجهيهما، والنكث في عينيهما.

فحكّم الله بيني وبينهم وهو خير الحاكمين.

بيانه (عليه السلام) حقيقه أمر طلحه و الزبير و عائشه

ثم ما لبثا أن استأذنانى فى العمره. فأعلمتهما أن ليس العمره يريدان، والله يعلم أنّهما أرادا الغدره.

فجددت عليهما العهد فى الطّاعه، و أن لا يبغيا للأئمّه الغوائل؛ فاعهدانى ثم لم يفيا لى و نكثا بيعتى، و نقضا عهدى.

فسارا إلى مكّه، و استخفّا عائشه و خدعاها؛ و شخص معهما أبناء الطّلقاء.

فقدموا البصره، و قد اجتمع أهلها على طاعه الله و بيعتى، فدعوهم إلى معصيه الله و خلافى؛ فمن أطاعهم منهم فتنوه، و من عصاهم قتلوه.

فيا عجا لاستقامتهما (١) لأبى بكر و عمر، و بغيهما (٢) علىّ!.

ص: ٣٧٧

١- (١) - لإنقيادهما. ورد فى تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن أبى الحسن، عن أبى محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن على عليه السلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - و خلافهما لى. ورد فى المصدرين السابقين.

و الله إنهما ليعلمان أنني لست بدون أحد الرجلين(١).

دعاؤه (عليه السلام) إلى الله ليغضب على طلحه و الزبير

و لو شئت أن أقول لقلت: اللهم اغضب عليهما بما صنعا في حقّي، و أظفرني بهما.

و قد كان من قتلهم حكيم بن جبلة ما بلغكم، و قتلهم السّبابجه، و فعالهم بعثمان بن حنيف ما لم يخف عليكم.

و الله إنّي منيت(٢) بأربعة لم يمن بمثلهنّ أحد بعد النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

منيت بأدهى النّاس و أسخاهم طلحه بن عبيد الله.

و أشجع النّاس الزّبير بن العوّام.

و أطوع النّاس في النّاس عائشه بنت أبي بكر.

ص: ٣٧٨

١- (١) - رجل مّمن قد مضى. ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن

عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السّلام.

٢- (٢) - بليت. ورد في الإستيعاب ج ٢ ص ٣١٨. عن صالح بن كيسان و عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي

ليلي، عن علي عليه السّلام.

و أسرع الناس إلى فتنه يعلى بن أميه (١).

ص: ٣٧٩

١- (١) - يعلى بن منيه. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٤. مرسلا. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٢٧١. من كتاب الأغاني ج ١٢ ص ٢٣٥ (طبعه بيروت) لأبي الفرج الإصبهاني، عن عمه، عن احمد بن الحرث، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن أبي الأسود، عن علي عليه السلام. وودرت الفقرات في أنساب الأشراف ص ٢٣٧ الحديث ٢٩٤. عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلى و غيرهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٨ بالسند السابق. وفي المسترشد ص ٤٢٠. مرسلا. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي المعيار و الموازنه ص ١٥٠. مرسلا. وفي الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلا. وفي ص ٣٣١. مرسلا. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلا. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا. وفي درر الأحاديث النبويه ص ١١٢. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزه، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص و حميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر ابن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث و أبي الهيثم يوسف بن أبي العشير، عن الحسن بن احمد ابن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في سراج الملوك ص ٣٥. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلا عن صعصه ابن صوحان، عن علي عليه السلام. و في منهاج البراهه ج ٣ ص ٣١٥. مرسلا عن صعصه بن صوحان، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩. مرسلا. و في ص ١١١. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلا. و في کتاب الکبائر ص ١٣٠. مرسلا. و في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ٨٩ الحديث ٩٠. عن ابن عقده، عن القاسم بن الحسن العلوي الحسنی، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجه، عن أبي سهيل ابن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام. و في ثمار القلوب ص ١٦٥ الرقم ٢٣٧. مرسلا. و في الأمالي لابن بشران ج ٢ ص ٥٠ الحديث ٦٨. عن أبي عبد الله بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، عن علي بن احمد بن عمرو الجنبی، عن محمد بن منصور، عن حسن بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر، عن الثقه، عن أبي سهل، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) و الله ما أنكروا علي منكرا، و لا جعلوا بيني و بينهم نصفا(٢)، و لا استأثرت بمال، و لا ملت بهوى(٣).

بيانه (عليه السلام) حقيقه حال أصحاب الجمل

و إنهم ليطلبون حقا هم تركوه(٤)، و دما هم سفكوه؛ فإن(٥) كنت شريكهم فيه، كما يزعمون(٦)، فإن لهم لنصيبتهم(٧) منه؛ و لئن(٨) كانوا ولوه دوني، فما التبعه(٩) إلا قبلهم(١٠)، و ما الطلبه إلا أقتلهم(١١).

ص: ٣٨٠

-
- ١- (*) من: و الله. إلى: نصفا. و من: و إنهم. إلى: على أنفسهم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢. و ورد باختلاف تحت الرقم ١٣٧.
 - ٢- (١) - نصفا. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٣- (٢) - ورد في الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل ابن مساحق و الشعبي و ابن أبى ليلى و غيرهم، عن على عليه السلام. و فى ص ٣١٨. بالسند السابق.
 - ٤- (٣) - هم أضعوه. ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا عن الحسن البصرى، عن على عليه السلام.
 - ٥- (٤) - لئن. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٦- (٥) - ورد فى جواهر المطالب. بالسند السابق.
 - ٧- (٦) - نصيبهم. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٨- (٧) - إن. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٩- (٨) - تبعه دم عثمان. ورد فى الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. و ص ٣١٨. بالسندين السابقين.
 - ١٠- (٩) - عندهم. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ١١- (١٠) - ورد فى. و ورد قبلهم فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

وإنَّ أعظم حجتهم لعلی أنفسهم، وإنَّ أوَّل عدلهم للحکم علی أنفسهم.

فضحه (عليه السلام) أمر رساله معاويه إلى طلحه و الزبير

و لقد كان معاويه كتب إليهما من الشّام كتابا يخذعهما فيه، فكتماه عنّي، و خرجا يوهمان الطّغام و الأعراب أنّهما يطلبان بدم عثمان؛ و إنّ دم عثمان لمعصوب بهما، و مطلوب منهما.

و الله إنّهما لعلی ضلاله صمّاء، و جهاله عمياء.

فضحه (عليه السلام) حقيقه ما يخفيه طلحه

وا عجباً لطلحه؛ ألّب النّاس علی ابن عفّان، حتّى إذا قتل أعطاني صفقه يمينه طائعا، ثمّ نكث بيعتي، و طفق ينعي ابن عفّان ظالما، و جاء يطلبني، يزعم، بدمه (١).

ص: ٣٨١

١- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد بن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن ابن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩٩ الحديث ٧١. من أمالي المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السّلام. و في منهاج البراعه ج ٣ ص ٣١٦. مرسلا عن صعصه بن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١١١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و الله ما استعجل متجزدا للطلب بدم عثمان إلا خوفا من أن يطالب بدمه (٢)؛ لأنه مظنته، و لم يكن فى القوم أحرص عليه منه (٣)، فأراد أن يغالط بما أجلب فيه، ليلتبس الأمر (٤)، و يقع الشك.

و الله ما صنع فى أمر عثمان واحده من ثلاث:

لئن كان ابن عفان ظالما، كما كان يزعم حين حصره و ألّب عليه (٥)، لقد كان ينبغى له أن يوازر قاتليه، و أن ينابذ ناصريه.

و لئن كان فى تلك الحال (٦) مظلوما، لقد كان ينبغى له أن يكون

ص: ٣٨٢

١- (*) من: و الله. إلى: معاذيره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٤.

٢- (١) - يطالب به. ورد فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠١ ب.

٣- (٢) - أحرص منه عليه. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٥٢.

٤- (٣) - ليلبس الأمر. ورد فى المصدر السابق. و هامش نسخه الآملى ص ١٤٩. و نسخه عبده ص ٣٧٣.

٥- (٤) - ورد فى أمالى الطوسى ص ١٧٢. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر

محمد بن الحسن الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الحسن بن على بن عبد الكريم

الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبيد الله بن إسحاق الضبى، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدى،

عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩٩ الحديث ٧١. عن أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفرانى، عن الثقفى،

عن عبيد الله بن إسحاق الضبى، عن حمزه ابن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن على عليه السلام.

٦- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين.

من المنهين عنه، و المعذرين فيه.

و لئن كان في شكّ من الخصلتين، لقد كان ينبغي له أن يعتزله و يركد جانبا، و يدع الناس معه.

فما فعل واحده من الثلاث؛ و جاء بأمر لم يعرف بابه، و لم تسلم له معاذيره.

تحذيره (عليه السلام) من خدع أولياء الشيطان

أيها الناس؛ إنّ الله - عزّ و جلّ - افترض الجهاد فعظّمه، و جعله نصرته و ناصره.

و أيم الله ما صلحت الدنيا قطّ، و لا الدين، إلاّ به (١).

ص: ٣٨٣

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا. و في جمهره الإسلام مصور عن نسخه مخطوطه ص ١٨٨ أ. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبوسى، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السلام. و في نهج السعاده ج ١ ص ٢٥٨. من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابه ج ٢ ص ٢١٣ (طبعه مصر). عن أبي عمرو، عن صالح بن كيسان و عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلى، عن على عليه السلام. و في (الطبعه الهنديه) عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلى و غيرهم، عن على عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا عن الحسن البصرى، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلا. و في ص ١١٧. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) ألا وإن الشيطان قد جمع (٢) حبه، واستجلب خيله ورجله (٣) و من أطاعه و دان له، ليعود له دينه و سنته؛ و حث زينته في ذلك و خدعه و غروره (٤)، و ينظر ما يأتيه.

و قد رأيت أمورا قد تحصحصت (٥).

بيانه (عليه السلام) حقيقه العلاقه بين طلحه و الزبير و عائشه

أيها الناس؛ إن عائشه سارت إلى البصره و معها طلحه و الزبير؛ و (٦)(٧) كل واحد منهما يرجو الأمر له، و يعطفه عليه دون صاحبه.

ص: ٣٨٤

-
- ١- (*) من: ألا و إن. إلى: و رجله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠. و ورد مع اختلاف الروايه تحت الرقم ٢٢.
- ٢- (١) - ذمر لهما. ورد في نسخ النهج.
- ٣- (٢) - منهما جلبيه. ورد في نسخ النهج.
- ٤- (٣) - شبه في ذلك و خدع. ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلا.
- ٥- (٤) - تمخضت. ورد في ناسخ التواريخ. و في شرح ابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا.
- ٦- (٥) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم. و ناسخ التواريخ. و في جمهره الإسلام. مصور عن نسخه مخطوطه ص ١٨٨ أ. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا عن الحسن البصرى، عن على عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٣١. مرسلا. و في ص ١٣٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٥٣. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في كتاب الجمل، عن على عليه السلام. و في نهج السعاده ج ١ ص ٢٥٨. من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابه ج ٢ ص ٢١٣ (طبعه مصر). عن أبي عمرو، عن صالح بن كيسان و عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلى، عن على عليه السلام. و في (الطبعه الهنديه) عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلى و غيرهم، عن على عليه السلام. باختلاف يسير.
- ٧- (***) من: كل واحد. إلى: قناعه به. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٨.

لا يمتان إلى الله بحبل، ولا يمدان إليه بسبب.

كل واحد منهما حامل ضرب لصاحبه؛ وعمّا قليل يكشف قناعه به.

إخباره (عليه السلام) بمآل أصحاب الجمل وعائشه

أمّا طلحه فابن عمّها.

و أمّا الزبير فختنها(١).

(٢) و الله لئن أصابوا الذي يريدون(٣)، و لن ينالوا ذلك أبدا(٤)، لينتزعنّ هذا نفس هذا، و ليأتينّ هذا على هذا تنازعا شديدا على الملك.

و الله لقد علمت أنّ راحبه الجمل الأحمر ما تقطع عقبه، و لا تحلّ عقده، و لا تنزل منزلا، إلّا في معصية الله و سخطه، حتّى تورّد نفسها و من معها موارد الهلكه.

و إنّها، و الله، التي تنبّحها كلاب الحوآب.

ص: ٣٨٥

-
- ١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ٥٣. رسلا. و في الإرشاد ص ١٣٤. رسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في كتاب الجمل، عن على عليه السلام.
 - ٢- (*) من: و الله لئن. إلى: على هذا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٨.
 - ٣- (٢) - لئن ظفروا بالذي أرادوا. ورد في شرح ابن أبي الحديد.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و المعيار و الموازنه. و الإرشاد.

و الله ليقتلن طلحه و الزبير، و لتفتحن البصره.

و الله لتأتينكم مآده من الكوفه سنه آلف و خمسمائه و ستون رجلا، لا يزيدون و لا ينقصون.

إخباره (عليه السلام) مسبقا بقتل طلحه و الزبير و فتح البصره

إى، و الله، ليقتلن ثلث [أصحاب الجمل]، و ليهربن ثلثهم، و ليتوبن ثلثهم.

فهل يعتبر معتبر، و يتفكر متفكر؟! (١).

[ثم نادى عليه السلام:

ألا] (٢) قد قامت الفتنة و فيها (٣) الفئه الباغيه.

فأين المحتسبون؟.

أين المؤمنون؟ (٤).

ص: ٣٨٦

١- (١) - ورد فى الإرشاد ص ١٣١. مرسلا. و فى ص ١٣٤. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٥٣. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبى مخنف فى كتاب الجمل، مرسلا عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلا. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٣ الحديث ٧٩١. مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. باختلاف.

٢- (*) من: قد قامت. إلى: شبهه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٨.

٣- (٢) - ورد فى شرح ابن أبى الحديد. بالسند السابق. و المعيار و الموازنه. و فى الإرشاد ص ١٣١.

٤- (٣) - ورد فى المصادر السابقه. و ناسخ التواريخ.

فقد سنت لهم السنن، و قدّم لهم الخير(١).

تحذيره (عليه السلام) الناس من التأثر بالشبهات

و لكلّ ضلّه علّه، و لكلّ ناكث شبهه.

(٢) و إنّما سمّيت الشّبّهه شبهه لأنّها تشبه الحقّ.

فأمّا أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين، و دليلهم سمت الهدى.

و أمّا أعداء الله فدعاؤهم فيها إلى الضلال، و دليلهم العمى.

(٣) و الله لا أكون كمستمع اللدم؛ يسمع الناعى، و يحضر الباكي، ثمّ لم يعتبر.

(٤) و لقد استثبتهما(٥) قبل القتال، و استأنيت بهما أمام الوقاع؛ فغمط النعمه، و ردّا العافيه.

و أيم الله لأفرطنّ لهم حوضا أنا ماتحه؛ لا يصدرّون عنه برئى (٦)،

ص: ٣٨٧

١- (١) - ورد فى. و ورد الخبر فى نسخ النهج.

٢- (*) من: و إنّما سمّيت. إلى: العمى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨.

٣- (***) من: و الله لا أكون. إلى: لا يعتبر. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٤٨.

٤- (***) من: و لقد استثبتهما. إلى: حسى. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٣٧. و ورد مختلفا تحت الرقم ١٠.

٥- (٢) - استثبتها. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٦٠. و نسخه الآملى ص ١١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٦١.

٦- (٣) - و لا يعودون إليه. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

و لا يعبّون بعده فى حسى، و لا يلقون بعده ربّا أبدا.

بيان أحقيه آل بيت النبوه بالخلافه

نحن أهل بيت النبوه، و عتره الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أحقّ الخلق بسطان الرّساله، و معدن الكرامه الّتى ابتداء الله بها هذه الأمه؛ و هذا طلحه و الزبير ليسا من أهل بيت النبوه، و لا من ذرّيّه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ليسا من هذا الأمر بسبيل؛ حين رأيا أنّ الله قد ردّ علينا حقنا بعد أعصر، لم يصبرا حولاً كاملاً، و لا شهراً واحداً، حتّى وثبا على دأب الماضين قبلهما، ليذهبا بحقّى، و يفرّقا جماعه المسلمين عتّى.

و الله الّذى لا إله إلا هو، إنّ طلحه و الزبير و عائشه بايعونى، و نكثوا بيعتى، و ما استأنوا فىّ حتّى يعرفوا جورى من عدلى.

و إنّهم ليعلمون أنّى على الحقّ، و أنّهم مبطلون.

و ل (١)(٢) ربّ عالم قد قتله جهله، و علمه معه لا ينفعه.

ص: ٣٨٨

-
- ١- (١) - ورد فى المعيار و الموازنه ص ٥٤. مرسلا. و فى الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبى و ابن أبى ليلى و غيرهم، عن على عليه السّلام. و فى ص ٣١٨. بالسند السابق. و فى الإرشاد ص ١٣١. مرسلا. و فى جمهره الإسلام (مصور عن نسخه مخطوطه) ص ١٨٨ أ. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى الآبوسى، عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبى الحسن منصور بن نصر، عن أبى عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و فى منهاج البراعه ج ٧ ص ٢١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (*) من: ربّ عالم. إلى: لا ينفعه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٧.

و حسبنا الله و نعم الوكيل.

لا أعتذر ممّا فعلت، و لا أتبرأ ممّا صنعت؛ و ما كان منّي ما أخاف غدا سوء جزائه(١).

تأكيده مجدداً أن أهل الجمل باغون و أنه على الحق

(٢) و إنّ معي لبصيرتي(٣)، ما لبست على نفسي و لا لبس عليّ.

و إنّها للفئه النّاكثه(٤) الباغيه؛ فيها الحمأ و الحّمه، و الشّبّهه المغدّفه؛ و قد طالت جلبتها، و أمكنت من درّتها(٥)، و انكفّت جونتها(٦).

ص: ٣٨٩

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في وقعه الجمل، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا عن الحسن البصري، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلا. و في ص ٧٢. مرسلا. و في ص ١١٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إنّ معي. إلى: لواضح. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٧. و ورد مختلفا تحت الرقم ١٠.

٣- (٢) - بصيرتي لمعي. ورد في نسخه ابن النقيب ص ١٤. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٨ ب.

٤- (٣) - ورد في

٥- (٤) - طالت هيبتها، و أمكنت درّتها. ورد في نهج السعاده ج ١ ص ٣٠٣. عن إرشاد المفيد. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١١٧. و ورد هلبتها في نهج السعاده. و الإرشاد.

٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. بالسند السابق. و شرح نهج البلاغه لابن ميثم. باختلاف

يسير.

و إنَّ الأمر لواضح؛ (١) يرتضعون أمّا قد فطمت، و يحيون بدعه قد أميتت؛ ليعود الجور إلى قطابه (٢)، و يرجع الباطل (٣) إلى نصابه.

ف (٤) يا خيبه الدّاعى! من دعا؟!.

و إلام أجيب؟! (٥).

لو قيل له: إلى من دعوتك؟ و قيل للمجيب: من أجبت، و من إمامك، و ما يتّنته؟.

إذن، و الله، (٦)(٧) قد زاح الباطل عن نصابه (٨)، و انقطع لسانه عن

ص: ٣٩٠.

١- (*) من: يرتضعون. إلى: أجيب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢.

٢- (١) - أوطانه. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٨. و نسخه عبده ص ١١٣. و نسخه العطاردى ص ٢٩.

٣- (٢) - الضّلال. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى الآبىنوسى،

عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبى الحسن منصور بن نصر، عن أبى عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر

الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام.

٥- (٤) - يجيب. ورد في

٦- (٥) - ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. و الإرشاد. و ناسخ التواريخ. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣.

مرسلا.

٧- (***) من: قد زاح. إلى: شغبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٧.

٨- (٦) - مقامه. ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. و الإرشاد. و ناسخ التواريخ.

تأكيدہ (عليه السلام) على عدم توبه عثمان قبل مقتله

و اللّٰه ما تاب إليهم من قتلوه قبل موته، و لا تنصّل من خطيئته، و لا اعتذر إليهم فعذروه، و لا دعاهم فنصروه.

يا أيّها النّاس؛ إنّى قد راغبت هؤلاء القوم و ناشدتهم كيما يرتدعوا و يرجعوا؛ فلم يفعلوا.

[ثمّ] إنّى أتيت [هم] فويّختهم بنكثهم، و عزّفتهم بغيهم، و دعوتهم، و احتججت عليهم؛ فلم يستجيبوا.

و قد خرجوا من هدى إلى ضلال، و دعوناهم إلى الرّضا و دعونا إلى السّخط؛ فحلّ لنا و لكم ردّهم إلى الحقّ بالقتال، و حلّ لهم بقصاصهم القتل.

بيانه (عليه السلام) سوء ممارسات أصحاب الجمل

و قد كشفوا الآن القناع، و آذنوا بالحرب.

و (٢)(٣) قد، و اللّٰه، مشوا إليكم ضرارا،...

ص: ٣٩١

١- (١) - و صمت عند الجواب لسانه، و لكنّه عند زلّه ما أظنّ الطّريق له فيه واضح حيث نهج. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلا. و في الجمل للمفيد ص ٣٣١. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن -

٣- (*) من: قد أرددوا. إلى: نمطر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩.

و أذاقوكم أمس من الجمر (١)، و أرعدوا و أبرقوا، و مع هذين الأمرين الفشل.

ص: ٣٩٢

١- (١) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. و تيسير المطالب. و أمالي الطوسي. و بحار الأنوار. من أمالي المفيد. بالأسانيد السابقة. و من كشف الغمه. و مناقب الخوارزمي. و جمهره الإسلام. و شرح ابن ميثم. و ناسخ التواريخ. و منهاج البراعه. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلا. و في الجمل للمفيد ص ٣٣١. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

و لسنا نرعد حتى نوقع، ولا نسيل حتى نمطر.

و قام طلحه بالشتم و القرح فى أديانكم؛ و لسنا نريد منكم أن تلقوهم بظنون ما فى نفوسكم عليهم، و لا بما ترون فى أنفسكم لنا(١).

(٢) و إني لراض بحجّه الله عليهم، و علمه فيهم.

تأكيد (عليه السلام) على قبوله منهم التوبة حتى آخر لحظه

و إني مع هذا لداعيهم، و معذر إليهم؛ فإن تابوا و قبلوا، و أجابوا و أنابوا، فالتوبة مقبولة(٣)، و الذنب مغفور، و الحق أولى ما أفضوا(٤) إليه، و ليس على الله كفران(٥)، و إن أبوا أعطيتهم حدّ السيف؛ و كفى

ص: ٣٩٣

-
- ١- (١) - ورد فى الجمل للمفيد ص ٣٣١. مرسلا. و فى منهاج البراعه ج ١٧ ص ٥٢. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و إني. إلى: علمه فيهم. و من: و إن أبوا. إلى: للجلاذ. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٢.
 - ٣- (٢) - مبذوله. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا.
 - ٤- (٣) - أنصرف. ورد فى الإستيعاب ج ٢ ص ٣١٨. عن صالح بن كيسان و عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبى و ابن أبى ليلى، عن على عليه السلام.
 - ٥- (٤) - و ليس على كفى. ورد فى المصدر السابق. و شرح ابن ميثم. و وردت الفقرة فى المصدرين السابقين. و فى جمهره الإسلام مصورا عن نسخه مخطوطه ص ١٨٨ أ. مرسلا. و فى الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبى و ابن أبى ليلى و غيرهم، عن على عليه السلام. و فى تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى الآبوسى، عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبى الحسن منصور بن نصر، عن أبى عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

به شافيا من الباطل و ناصرًا للحق (١).

تعجبه (عليه السلام) من تهديده بالقتال و هو صاحبه

و من العجب بعثهم (٢) إلى أن ابرز للطعان، و أن اصبر (٣) للجلاد؛ و إنما تمنّيك نفسك أمانيّ الباطل، و تعدك الغرور!

ألا (٤)(٥) هبّلتهم الهبول (٦).

ص: ٣٩٤

١- (١) - شافيا من باطل، و ناصرًا للمؤمن. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في جمهره الإسلام مصورا عن نسخه مخطوطه ص ١٨٨. مرسلا. و في الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبي ليلي و غيرهم، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبوسى، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. باختلاف.

٢- (٢) - بعثتهم. ورد في نسخ النهج.

٣- (٣) - اثبت. ورد في مطالب السؤل ص ١٥٦. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأخنس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسى ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسى، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبيد الله بن إسحاق الضبى، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدى، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا.

٥- (*) من: هبّلتهم. إلى: بالضرب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢.

٦- (٥) - فلاّمهم الهبل. ورد في الكافى للكلىنى ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

تذكيره (عليه السلام) بما فعله في الحروب بحق أبطال الكفار

(١) لقد كنت و ما أهدد بالحرب، و لا أرهب بالضرب.

و لقد أنصف القاره من راماهما.

فلعمري، فليعدوا و ليبرقوا؛ فقد رأوني قديما، و عرفوا نكايتي، فكيف رأوني؟.

أنا أبو الحسن الذي فلتت حدّ المشركين، و فرقت جماعتهم، و بذلك القلب ألقى عدوى اليوم (٢).

(٣) و إني (٤) لعلى ما قد وعدني ربّي من النصر و التأييد و الظفر؛

ص: ٣٩٥

١- (*) من: لقد كنت. إلى: من النصر. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٤.

٢- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمى ص ١١٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبى مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبى الأخنس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ١٧٢. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، عن محمد ابن محمد، عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبيد الله بن إسحاق الضبى، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدى، عن على عليه السّلام. و فى مطالب السؤل ص ١٥٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا. و فى مجمع البحرين ج ١ ص ١٩٠. مرسلا. باختلاف.

٣- (***) من: و إني. إلى: من دينى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢.

٤- (٢) - أنا. ورد فى نسخ النهج.

ول (١) على يقين من ربّي، و غير شبهه من ديني (٢).

وصيته (عليه السلام) الجنود بالإعذار قبل الشروع في القتال

[ثم قال عليه السلام للجنود:]

ألا إنكم ملاقو القوم غدا إن شاء الله، فاطلبوا وجه الله بأعمالكم، و أطيلوا الليله القيام، و أكثروا تلاوه القرآن، و سلوا الله الصبر و النصر.

فإذا لقيتم القوم فاعذروا بالدعاء، و أحسنوا في التقية، و القوهم بالجدّ و الحزم، و استعينوا بالله، و اصبروا إن الله مع الصابرين (٣).

ثم رفع أمير المؤمنين يديه فدعا على طلحه و الزبير و قال:

اللهم إن هذين الرجلين قد بغيا عليّ و نكثا عهدي، و نقضا عقدي، و شقاني بغير حقّ منهما كان في ذلك.

ص: ٣٩٤

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأحنس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤول ص ١٥٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - أمرى. ورد في المصادر السابقة.

٣- (٣) - الأنفال / ٤٦.

اللَّهُمَّ احْكَمْ عَلَيْهِمَا بِمَا صَنَعَا فِي حَقِّي، وَ صَغَّرَا مِنْ أَمْرِي، وَ أَظْفَرْنِي بِهِمَا، وَ انصُرْنِي عَلَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ خُذْهُمَا بِمَا عَمَلَا أَخْذَهُ رَأْيِيهِ؛ وَ لَا تَنْعَشْ لَهُمَا صَرْعَهُ، وَ لَا تَقْلُ لَهُمَا عَثْرَهُ، وَ لَا تَمَهِّلُهُمَا فَوْقًا (١).

(٢) اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا (٣) قَطَعَانِي وَ ظَلَمَانِي، وَ أَلْبَا النَّاسَ عَلَيَّ، وَ نَكَثَا بِيَعْتِي؛ فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا، وَ لَا تَحْكَمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا (٤)، وَ لَا تَغْفِرْ لَهُمَا

ص: ٣٩٧

١- (١) - ورد في الأخبار الطوال ص ١٧٩. مرسلا. و في الجمل للمفيد ص ١٤٤. مرسلا. و في ص ٢٤٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأخنس، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٦. مرسلا. و في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٥. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٩. عن أبي الحسن المدائني، عن عبد الله بن جناده، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٧١. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: اللَّهُمَّ. إلى: و عملا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٧.

٣- (٢) - إنَّ طَلْحَهُ وَ الزَّيْبِيرِ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. و الإرشاد. و الجمل للمفيد. و ناسخ التواريخ.

٤- (٣) - لا تبرم ما قد أحكما. ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السّلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٤٦. مرسلا. باختلاف يسير.

أبدأ، و أرهما المساءه فيما أملا و عملا(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْتَضِيكَ وَعَدَّكَ، فَإِنَّكَ قَلْتَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، لِمَنْ بَغَى

ص: ٣٩٨

١- (١) - اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفْقَهُ يَمِينَهُ طَائِعًا، ثُمَّ نَكَثَ بِيَعْتِي، وَأَلْبَ عَلِيَّ بْنَ عَثْمَانَ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ عَضَّهَنِي بِهِ وَرَمَانِي؛ اللَّهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَلَا تَمَهِّلْهُ. اللَّهُمَّ إِنَّ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ رَحْمِي، وَنَكَثَ بِيَعْتِي، وَظَاهَرَ عَلِيَّ عَدُوِّي، وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي؛ اللَّهُمَّ فَارْكَفْنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ. وَرَدَّ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ. ج ١ ص ٣٠٦. عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ مَسَافِرِ بْنِ عَفِيْفٍ بْنِ أَبِي الْأَخْنَسِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي كِتَابِ الْفَتْوحِ ج ٢ ص ٤٦٨. مَرْسَلًا. وَفِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٥ ص ٥٣ الْحَدِيثُ ٤. عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ ص ١١٨. مَرْسَلًا. وَفِي أُمَالِي الطُّوسِيِّ ص ١٧٢. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَاتِبِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ الضُّبَيْيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الرَّجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي كَشْفِ الْيَقِينِ ص ١٥٣. مَرْسَلًا. وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٣٢ ص ٩٩ الْحَدِيثُ ٧١. مِنْ أُمَالِي الْمَفِيدِ، عَنْ الْكَاتِبِ، عَنْ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ الضُّبَيْيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي ج ٨ (مَجْلَدٌ قَدِيمٌ) ص ٤٠٤. مِنْ كَشْفِ الْغَمِّهِ. مَرْسَلًا. وَفِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ ص ١٥٦. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ١ ص ١٣١. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

عليه: لَيُنصِرَنَّهُ اللَّهُ (١).

اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ لِي مَوْعُودَكَ، وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

بيانه (عليه السلام) طريقه معرفه الحق

(٣) فقام الحارث بن حوط فقال: أتراني أظن أن أصحاب الجمل على ضلاله؟

فقال عليه السلام:

يا حارث؛ إنك ملبوس عليك (٤).

يا حارث؛ إنك نظرت تحتك، و لم تنظر فوقك، فحرت (٥) عن

ص: ٣٩٩

١- (١) - الحج / ٦٠.

٢- (٢) - ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٣١٠. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف ابن أبي الأخنس، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٩. عن أبي الحسن المدائني، عن عبد الله بن جنادة، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٧١. مرسلا.

٣- (*) من: أتراني. إلى: من أتاه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦٢.

٤- (٣) - ورد تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١٠. مرسلا. و في أنساب الأشراف ص ٢٣٨ الحديث ٢٦٩. مرسلا. و في ص ٢٧٤ الحديث ٣٥٨. عن الحرمازى، عن العتبي، عن علي عليه السلام. و في الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٣٤٠. مرسلا. و في فيض القدير ج ٤ ص ٢٣. مرسلا. و في مجمع البيان ج ١ ص ١٨٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (٤) - فجرت. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧٧. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٢. و نسخة العطاردي ص ٤٦١. و ورد فجرت في نسخة العطاردي ص ٤٦١. عن نسخة مكتبه جامعه عليكره - الهند.

يا حارث؛ إنك لم تعرف الحقّ فتعرف من أباه، و لم تعرف الباطل فتعرف من أتاه.

إنّ الحقّ و الباطل لا يعرفان بأقدار الرّجال، و إعمال الظّنّ؛ و لكن اعرف الحقّ باتّباع من اتّبعه، و الباطل باجتتاب من اتّبعه (٢).

فقال الحارث: فإني أعتزل مع سعيد بن مالك و عبد الله بن عمر.

فقال عليه السلام:

ص: ٤٠٠

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ١٣٤. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبي الوليد الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٢٢ ص ١٠٥ الحديث ٦٤. من أمالي المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٧٤. مرسلا. و في بشاره المصطفى ص ٤. عن الشيخ أبي البقا إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبه، عن أبي الحسن محمد ابن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه، عن حمويه أبي عبد الله بن علي بن حمويه، عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي، عن محمد بن علي بن عمر بن طريف الحجري، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في روضه الواعظين ص ٣١. مرسلا. و في مجمع البيان ج ٦ ص ٧٠. مرسلا، باختلاف بين المصادر.

بيانه (عليه السلام) حال سعيد بن مالك و عبد الله بن عمر

(١) إنّ سعيدا و عبد الله بن عمر لم ينصرا الحقّ (٢) ، و لم يخذلا الباطل (٣).

متى كانا إمامين في الخير فيتبعان؟!.

ثم قال عليه السلام:

إيّاكم و الاستئان بالرّجال؛ فإنّ الرّجل ليعمل بعمل أهل الجنّه الزّمن الطّويل، ثمّ ينقلب لعلم الله - عزّ و جلّ - فيه فيعمل بعمل أهل النّار، فيموت و هو من أهل النّار. و إنّ الرّجل ليعمل بعمل أهل النّار الزّمن الطّويل، فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنّه فيموت و هو من أهل الجنّه.

فإن كنتم فاعلين فبالأموات لا بالأحياء.

تأكد عبد الله بن عباس من تحقق كل كلام على (عليه السلام)

قال عبد الله بن عباس: لمّا قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ص: ٤٠١

١- (*) من: إنّ سعيدا. إلى: الباطل. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦٢.

٢- (١) - قعدا عن الحقّ. ورد في أسد الغابه ج ٤ ص ٣٢. مرسلا. و في الأستيعاب ج ٣ ص ٢١٧. مرسلا. و في تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٨٧. مرسلا عن أبي عمر، عن على عليه السّلام. و في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٥ ص ٢٧٣. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - لم ينصرا الباطل. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل. في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد و لم يقوموا مع الباطل في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٥ ص ٢٧٣. مرسلا.

و الله لتأتينكم مادّه من الكوفه ستّه آلاف و خمسمائه و ستّون رجلا، لا يزيدون و لا ينقصون.

فدخلني و الله من ذلك شك شديد في قوله؛ و قلت في نفسي:

الحرب خدعه. و قلت: و الله إن قدموا لأعدّتهم.

قال: فكان أول شيء من ذلك أن قدمت علينا ماده أهل الكوفه.

قال: فعرضتهم، فو الله ما وجدتهم يزيدون رجلا و لا ينقصون رجلا.

مثل ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام.

فقلت: الله أكبر، صدق الله و رسوله.

ثم قتل طلحه و الزبير، و فتحت البصره؛ فعلمت أن ذلك مما أسره إليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. إنه علّمه ألف ألف كلمه، كل كلمه تفتح ألف كلمه(١).

ص: ٤٠٢

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨٧. عن أبي مخنف، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن زيد بن علي السجاد، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ١٣٤. الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبي الوليد الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٢٢ ص ١٠٥ الحديث ٦٤. من أمالي المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٨٥ الحديث ٥٩٨. عن الأجلح، بإسناده عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السّلام. و في كتر العمال ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١٥٩٤. مرسلا. و في الأحكام لابن حزم ج ٦ -

اشاره

خطبه له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصره (١) قال عبد الله بن عباس رضى الله عنه: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بنى قار (٢) و هو يخصف نعله، فقلت له: نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع.

فلم يكلمنى عليه السلام حتى فرغ من نعله.

ثم ضمها إلى صاحبته؛ فقال لى:

ما قيمه هذا النعل؟.

فقلت: لا قيمه لها.

ص: ٤٠٣

١- (*) من: قال عبد الله. إلى: فخطب الناس. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٣٣. - ص ٨٨٤. عن النمرى، عن عبد الوارث بن سفيان و يعيش بن سعيد، عن قاسم بن أصبغ، عن بكر بن حماد، عن بشر بن حجر، عن خالد بن عبد الله الواسطى، عن عطاء يعنى ابن السائب، عن أبى البحترى، عن على عليه السلام. و فى مسند على ابن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٣ الحديث ٧٩١. مرسل عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و فى جامع بيان العلم و فضله ج ٢ ص ١١٣. عن عبد الوارث بن سفيان و يعيش بن سعيد، عن قاسم بن أصبغ، عن بكر بن حماد، عن بشر بن حجر، عن خالد بن عبد الله الواسطى، عن عطاء يعنى ابن السائب، عن أبى البحترى، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - بالزبده. ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٣٢. مرسلا.

فقال عليه السلام:

والله لهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقًا، أو أدفع باطلا.

ثم خرج أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأوّل قبل كلّ أوّل، والآخِر بعد كلّ آخر؛ وبأوّليته وجب أن لا أوّل له، وبآخريته وجب أن لا آخر له.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا عبده و رسوله؛ أرسله بكتاب فضّله، و أحكمه و أعزّه.

حفظه بعلمه، و أحكمه بنوره، و أيّده بسلطانه، و كلاًه من أن يبتزّه هوى، أو تميل به شهوه. لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيراً من حكيم حميد (١).

و هو الذي لا يخلقه كثرة (٢) الرد، و لا تزيغ عنه العقول، و لا تلتبس

ص: ٤٠٤

١- (١) - سورة فضّلت / ٤٢.

٢- (٢) - طول. ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٧٠ الحديث ٨٣٤. عن عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السلام.

١- (١) - ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٧٠ الحديث ٨٣٤. عن عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السّلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٥٨. مراسلا. و في عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤٨. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السّلام. و في العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٣٢. عن حمزه الرباب المغربي، بإسناده عن الحارث الأعور، عن علي عليه السّلام. و في المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزه الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السّلام. و في سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٣٦. عن محمد بن العلاء، عن زكريا بن عدى، عن محمد بن سلمه، عن ابن سنان، عن عمرو بن مره، عن أبي البختری، عن الحارث، عن علي عليه السّلام. و في المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السّلام. و عن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السّلام. و في كثر العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣٧. مراسلا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السّلام. و في الكامل لابن عدى ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزه الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السّلام. و في تيسير المطالب ص ١٣٣. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدكي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازي، عن هشام ابن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. و في بصائر ذوى التمييز ج ١ ص ٥٩. مراسلا. و في معالم التنزيل (تفسير البغوى) ج ١ ص ١٥. عن أبي بكر محمد بن عبد الصمد

(١) لا تفنى عجائبه، و لا تنقضى غرائبه، و لا تكشف الظلمات إلا به، و لا يعلم علم مثله (٢).

(٣) فيه شفاء لمشتف، و كفاء لمكتف.

هو الذى لما سمعه الجن وُلوا إلى قومهم مُنذرين * قالوا يا قومنا إنا سَمِعنا كِتَاباً أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٤).

من قال به صدق، و من زال عنه عدا، و من حكم به عدل، و من قسم به أفسط، و من عمل به أجر، و من خاصم به فليج، و من قاتل به

ص: ٤٠٦

١- (*) من: لا تفنى. إلى: إلا به. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.

٢- (١) - ورد فى

٣- (***) من: فيه شفاء. إلى: لمكتف. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٤. - الترابى، عن أبى محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشى، عن أبى محمد عبد بن حميد الشاشى، عن حسين بن على الجعفى، عن حمزه الزيات، عن أبى المختار الطائى، عن ابن أخى الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن على عليه السلام. و فى البرهان فى تفسير القرآن ج ١ ص ٢١. الحديث ١٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى المجالس و المسائرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلا عن الحارث بن الأعور، عن على عليه السلام. باختلاف.

٤- (٢) - الأحقاف / ٢٩ و ٣٠. و يبدو أن الراوى قد اشتبه عليه الأمر فأورد جزءاً من سورة الأحقاف و جزءاً من سورة الجن و هى: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا الجن / ١ و ٢.

بيانه (عليه السلام) فائده التمسك بالقرآن الكريم

و من تمسك به هدى إلى صراط مستقيم(١).

ص: ٤٠٧

١- (١) - ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ١٦ ص ٣١٧. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي الحسين بن المظفر، عن محمد بن محمد الباغندي، عن محمود بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن راشد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٥٨. مراسلا. و في المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزه الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٦٣٢. عن حمزه الرباب المغربي، بإسناده عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و عن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و في مسند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالسند الأول الوارد في المعجم الكبير. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. عن الترمذي، عن علي عليه السلام. و في الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزه الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٣٣. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدكي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. و في بصائر ذوى التمييز ج ١ ص ٥٩. مراسلا. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٦٦. مراسلا. و في المجالس و المسائرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مراسلا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) وفي القرآن نبأ ما قبلكم، و خبر ما بعدكم، و حكم (٢) ما بينكم.

أنزله بعلمه، و أشهد الملائكة بتصديقه. قال الله - جلّ وجهه -:

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ، أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ، وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٣).

فجعله الله نورا يهدي للتي هي أقوم، فقال: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٤).

و قال: فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (٥).

ص: ٤٠٨

١- (*) من: و في القرآن. إلى: ما بينكم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣١٣.

٢- (١) - فصل. ورد في المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و عن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و في مسند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالسند الأول الوارد في المعجم الكبير. و في بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ٥٨. مرسلا.

٣- (٢) - النساء / ١٦٦.

٤- (٣) - الإسراء / ٩.

٥- (٤) - القيامة / ١٨.

وقال: إَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (١).

وقال: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢).

بيانه (عليه السلام) خصائص القرآن المجيد

هو الفصل ليس بالهزل.

هو الناطق بالعدل، والامر بالفضل.

من ابتغى (٣) الهدى في غيره أضله الله، و من ولي الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله.

ففى اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، و فى تركه الخطأ المبين.

وقال: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (٤).

ص: ٤٠٩

١- (١) - الأعراف / ٣.

٢- (٢) - سورة هود / ١١٢.

٣- (٣) - تتبع. ورد فى المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى، عن محمد بن المبارك الصورى، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبى إدريس الخولانى، عن معاذ بن جبل، عن على عليه السلام. و عن احمد بن معلى الدمشقى، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبى إدريس الخولانى، عن معاذ بن جبل، عن على عليه السلام.

٤- (٤) - سورة طه / ١٢٣.

١- (١) - ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ١٤٨. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. بالسند الوارد في عيون الأخبار. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٥٨. مرسلًا. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٦٣٢. عن حمزة الرباب المغربي، بإسناده عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و عن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسره بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وفي مسند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالسند الأول الوارد في المعجم الكبير. وفي كثر العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٣٦. عن محمد بن العلاء، عن زكريا ابن عدي، عن محمد بن سلمه، عن ابن سنان، عن عمرو بن مره، عن أبي البحتري، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب و السياسة ص ٢٩١. مرسلًا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. عن الترمذي، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلًا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٤٥. مرسلًا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأنزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. -

(١) أما بعد؛ فإنَّ الله - سبحانه و تعالى - بعث محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، وَ ليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، وَ لا يدعى نبوّه وَ لا وحيًا؛ فقاتل بمن أطاعه من عصاه.

ص: ٤١١

١- (*) من: أما بعد. إلى: خاصرته. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣. و ورد باختلاف يسير تحت الرقم ١٠٤. - و في ج ٥ ص ١١٨. عن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، عن هشام بن عمار، عن عمرو، عن يونس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٣٢. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدكي، أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٥ الحديث ٣٨ و ٣٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٣. مرسلا. و في قوت القلوب ج ١ ص ٤٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٢. مرسلا. و في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٧٠ الحديث ٨٣٤. عن عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السلام. و في بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ٥٨. مرسلا. و في معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٥. عن أبي بكر محمد بن عبد الصمد الترابي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشي، عن أبي محمد عبد بن حميد الشاشي، عن حسين بن علي الجعفي، عن حمزه الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢. الحديث ١٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٦٦. مرسلا. و في المجالس و المسائرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلا عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. باختلاف.

فساق النَّاسِ حَتَّى بَوَّأَهُمْ (١) مَحَلَّتَهُمْ، وَ بَلَّغَهُمْ مَنجاتَهُمْ (٢)؛ وَ يَبادِرُ بِهِم السَّاعَةَ أَنْ تَنزَلَ بِهِمْ؛ يَحسُرُ الحَسِيرَ، وَ يَقِفُ الكَسِيرَ؛ فَيَقِيمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلحِقَهُ غايَتُهُ، إِلَّا هالِكا لا خَيْرَ فِيهِ.

فاستدارت رحاهم، و استقامت قناتهم، و اطمأنت صفاتهم.

وَ أَيْمَ اللّهِ (٣)؛ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ ساقِئِها (٤)، حَتَّى تَوَلَّتْ بِحِذافِيرِها، وَ اسْتوسِقتْ فِي قِياذِها؛ ما عَجَزْتُ، [وَ لا] ضَعِفتُ، وَ لا جَبِنتُ، وَ لا وَهنتُ، وَ لا خنتُ.

بيان (عليه السلام) ما قام به النبي (صلى الله عليه وآله) لإصلاح الأمة

وَ إِنَّ مَسيرِي هَذَا لَمِثْلِها (٥) عَنْ عَهْدِ إِلَيَّ فِيهِ مِنْ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (٦).

ص: ٤١٢

١- (١) - يسوقهم إلى... ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٢- (٢) - أراهم منجاتهم. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٣- (٣) - أما و اللّهِ. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٤) - إن كنت لفي ساقئها. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٥- (٥) - لمثلها. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٩. و نسخه الآملي ص ٣٠. و نسخه الإسترابادى ص

٤٣.

٦- (٦) - ورد في وقعه الجمل ص ١١٢. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٢. مرسلا.

تأكيده على صراعه مع الباطل و بيان عله العداء له

و أيم الله لأبقرن (١) الباطل حتى أخرج (٢) الحق من خاصرته (٣) إن شاء الله.

فقل لقريش فلتضح مني ضجيجها (٤).

(٥) ما لي و لقريش!

أما (٦) و الله لقد قاتلتهم كافرين، و لأقاتلتهم مفتونين.

و إني لصاحبهم بالأمس كما أنا صاحبهم اليوم.

و الله ما تنقم منا قريش إلا أنا أهل بيت سيد الله - عز و جل - بنياننا فوق بنيانهم، و أعلى رؤوسنا فوق رؤوسهم (٧)، و اختارنا

ص: ٤١٣

١- (١) - لأنقبن. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٢- (٢) - يخرج الحق. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٣- (٣) - جنبه. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٤) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٣. من كتاب الجمل لأبي مخنف. مرسلا. و في الكافئه ص ٢٠

الحديث ١٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلا.

٥- (*) من: ما لي. إلى: حيزنا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣.

٦- (٥) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. و الكافئه. و في الإرشاد ص ١٣٢. مرسلا.

٧- (٦) - ورد في وقعه الجمل ص ١١٢. مرسلا. و في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلا. و في العدد القويه ص ١٨٩

الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب في أئمه العباد. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧١. مرسلا.

باختلاف.

عليهم؛ ف نقموا على الله أن اختارنا عليهم، و سخطوا ما رضى الله، و أحبوا ما كره الله.

بيانه (عليه السلام) فضل أهل بيت النبوه على الأمة

اشاره

فلما اختارنا الله شركناهم في حريمنا، و (١) أدخلناهم في حيزنا (٢)، فعرفناهم الكتاب و النبوه، و علمناهم الفرائض و السنن، و ديناهم الفقه و الدين، و حفظناهم القرآن المبين، و هديناهم الصراط المستقيم؛ فوثبوا علينا بعد نبينا، و جحدوا فضلنا، و غصبونا سلطان نبينا، و منعونا حقنا الذي افترضه الله لنا، و ألتونا أسباب أعمالنا و أعلامنا (٣)، (٤) فكانوا كما قال الأول:

أدمت لعمرى شربك المحض صباحا و أكلك بالزبد المقشره البجرا

و نحن وهبناك العلاء و لم تكن علينا و حطنا حولك الجرد و السمرا

ص: ٤١٤

١- (١) - ورد في العدد القويه ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب في أئمه العباد. مرسلا.

٢- (٢) - خيرنا. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٧١.

٣- (٣) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٧١. مرسلا.

٤- (*) من: فكانوا. إلى: و السمرا.. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٤.

بيانه (عليه السلام) الفضائل الخاصه به وبآل البيت

أليس بنا اهدوا من تيه الكفر، و من عمى الضلاله، و غى الجهاله؟.

أليس بى أنقذوا من الفتنة الظلماء و المحنه العمياء؟.

ويلهم! ألم أخلصهم من نير حروب الطغاه، و كره العتاه، و سيوف البغاه، و وطأه الأسد، و مقارعه الطمطمه، و مماحكه القماقمه،
الذين كانوا عجم العرب، و غنم الحرب، و قطب الإقدام، و جبال القتال، و سهام الخطوب، و سيل السيوف؟.

ويلهم! أليس بى تسنموا الشرف، و بى نالوا الحق و النصف؟.

ويلهم! أ لست آيه نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و دليل رسالته، و علامه رضاه و سخطه؟.

ويلهم! أليس بى كان يقطع الدروع الدلاص، و تصطمم الرجال الحراص؛ و بى كان يبرى جماجم البهم، و هام الأبطال، إذا
فزعت تيم إلى الفرار، و عدى إلى الانتكاص؟.

أما و إنى لو أسلمت قريشا للمنايا و الحتوف، و تركتهم حصيدا لسيوف الغوانم، و غنيمه لأهل الغنائم، و وطأه لخيول الأعاجم، و
كرات الأعداى، و حملات الأعالي، فطحتهم سنابك الصافنات، و حوافر الصاهلايت، فى مواقف الأزل و الهزل، عند إطلاق
الأعنه،

و بريق الأسنه؛ لما بقوا لظلمى، و لا عاشوا لهضمى؛ و لما قالوا: إنك لحريص متهم اليوم.

بيان مواضع انتكاص مدعى الحرص على الإسلام

يا معاشر المهاجرين و الأنصار؛ أين كانت سبقه تيم و عدى إلى سقيفه بنى ساعده خوف الفتنة؟.

ألا كانت يوم الأبواء، إذ تكانفت الصّفوف، و تكاثرت الحتوف، و تقارعت السيوف؟.

أم هلاً خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ودّ، و قد نفخ بسيفه، و شمخ بأنفه، و طمح بطرفه؟.

و لم لم يشفقا على الدّين و أهله يوم بواط؛ إذ اسودّ لون الأفق، و اعوجّ عظم العنق، و انحلّ سيل الغرق؟.

و لم لم يشفقا يوم رضوى؛ إذ السّهام تطير، و المنايا تسير، و الأسد تزير؟.

و هلاً بادرا يوم العسيره؛ إذ الأسنان تصطكّ، و الآذان تستكّ، و الدّروع تهتك؟.

و هلاً كانت مبادرتهما يوم بدر؛ إذ الأرواح فى الصّعداء ترتقى، و الجياد بالصّناديد ترتدى، و الأرض بدماء الأبطال ترتوى؟.

و لم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانيه؛ و الدعاس ترعب، و الأوداج تشخب، و الصدور تخضب؟!.

و هلا بادرا يوم ذات الليوث، و قد أمج التولب، و اصطمم الشوقب، و ادلهم الكوكب؟.

و لم لا كانت شفقتها على الإسلام يوم الأكد، و العيون تدمع، و المتيه تلمع، و الصفائح تنزع؟.

أنا صاحب هذه المشاهد، و أبو هذه المواقف، و ابن هذه الأفعال الحميده.

أنا قاتل الأقران، و مجدل الشجعان.

أنا الذي فقأت عين الشرك، و ثللت عرشه؛ غير ممتن على الله بجهادي، و لا مدل إليه بطاعتي، و لكن أحدث بنعمه ربي.

ثم رفع عليه السلام يديه فقال:

اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق (1)، فإنني مهّدت مهّاد نبوه محمد صلواتك عليه و آله، و رفعت أعلام دينك، و أعليت منار رسولك؛ فوثبوا عليّ و غالبوني و نالوني و واتروني، و تفرّقوا عنّي

ص: ٤١٧

بيانہ (عليه السلام) حال من سبقوه في اغتصاب حقه

فقام إليه أبو حازم الأنصاري فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن أبا بكر و عمر ظلماك حَقَّك، و غصباك إرثك؛ أعلى الحق مضيا، أم على الباطل ماتا؟.

أفهمنا لنعلم باطلهما من حَقَّك، أو نعلم حَقَّهما من حَقَّك.

فقال عليه السلام:

يا أخا الأنصار؛ لا بحقَّ أخذا ما أخذا، و لا على صواب أقاما، و لا على دين مضيا، و لا على نجوم فتنه خشيا.

ثم قال عليه السلام:

أيها الناس؛ أتعلمون أن ابن آدم قابيل حين قتل أخاه هابيل كان على الحقّ؟.

قالوا: لا. يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أتعلمون أن بني يعقوب كانوا على الحقّ حين باعوا أخاهم و عقّوا أباهم؟.

قالوا: لا. يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السّلام:

أليس فعل كلّ واحد بصاحبه حسدا و بغضا؟.

قالوا: نعم. يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السّلام:

كذلك فعلا معى حسدا و بغضا.

بيانه (عليه السّلام) حال أهل البيت و شيعتهم و حال أعدائهم

ثم قال عليه السّلام:

من أراد أن يسأل عن أمرنا و أمر القوم، فإنّا و أشياعنا يوم خلق الله السّماوات و الأرض على سنّه موسى عليه السّلام و أشياعه، و إنّ عدوّنا و أشياعه يوم خلق الله السّماوات و الأرض على سنّه فرعون و أشياعه.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين؛ أى سلطان أغلب و أقوى؟.

فقال عليه السّلام:

الهوى.

فقال: فأى ذلّ أذلّ؟.

فقال عليه السّلام:

ص: ٤١٩

بيانه (عليه السلام) نتائج الحرص على الدنيا و الكفر بالله

الحرص على الدنيا.

فقال: فأى فقد أشدّ؟.

فقال عليه السلام:

الكفر بالله بعد الإيمان.

فقال: فأى دعوه أضلّ؟.

فقال عليه السلام:

الدّاعى بما لا يكون.

فقال: فأى عمل أفضل؟.

فقال عليه السلام:

التّقوى.

فقال: فأى عمل أنجح؟.

فقال عليه السلام:

طلب ما عند الله - عزّ و جلّ -.

فقال: فأى الصّاحب شرّ؟.

فقال عليه السلام:

المزِين لك معصيه الله - عزّ و جلّ -.

بيانہ (عليه السلام) معنى أقوى الخلق و أشقاهم و أشخهم

فقال: فأى الخلق أقوى؟.

فقال عليه السلام:

الحكيم.

فقال: فأى الخلق أشقى؟.

فقال عليه السلام:

من باع دينه بدنيا غيره.

فقال: فأى الخلق أشح؟.

فقال عليه السلام:

من أخذ المال من غير حلّه، فجعله فى غير حقّه.

فقال: فأى الناس أكيس؟.

فقال عليه السلام:

من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده.

فقال: فأى الناس أحلم؟.

فقال عليه السلام:

الذى لا يغضب.

فقال: فأى الناس أثبت رأيا؟.

فقال عليه السلام:

من لم يعزّه النَّاس من نفسه، و لم تغزّه الدّنيا بشنوفها.

فقال: فأىّ الناس أحمق؟.

فقال عليه السلام:

المغتترّ بالدّنيا و هو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها،

فقال: فأىّ الناس أشدّ حسره؟.

فقال عليه السلام:

الذى حرم الدّنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين (١).

فقال: فأىّ الخلق أعمى؟.

فقال عليه السلام:

الذى عمل لغير الله، يطلب الثّواب من الله - تعالى -.

بيانه (عليه السلام) معنى ثبات الرأى و أفضل القنوع

فقال: فأىّ القنوع أفضل؟.

فقال عليه السلام:

القانع بما أعطاه الله - عزّ و جلّ -.

فقال: فأىّ المصائب أشدّ؟.

فقال عليه السلام:

ص: ٤٢٢

المصيبة في الدين.

بيانه (عليه السلام) معنى أحب الأعمال و خير الناس عند الله

فقال: فأى الأعمال أحب إلى الله - عزّ و جلّ -؟.

فقال عليه السلام:

انتظار الفرج.

فقال: فأى الناس خير عند الله - عزّ و جلّ -؟.

فقال عليه السلام:

أخوفهم لله، و أعملهم بالتقوى (١)، و أزهدهم في الدنيا.

فقال: فأى الكلام أفضل عند الله - عزّ و جلّ -؟.

فقال عليه السلام:

كثره ذكر الله، و التّضرّع إليه، و دعائه.

فقال: فأى القول أصدق؟.

فقال عليه السلام:

شهادته أن لا إله إلا الله.

فقال: فأى الإيمان أعظم عند الله - عزّ و جلّ -؟.

فقال عليه السلام:

ص: ٤٢٣

١- (١) - و أصبرهم على التّقوى. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٠٣. مرسلا.

التسليم و الورع.

فقال: فأى الناس أكرم؟.

فقال عليه السلام:

من صدق في المواطن، و كفّ لسانه عن المحارم، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر.

ثم توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس و قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنّة فلينظر إلى زيد بن صوحان.

فاستشهد زيد مع أمير المؤمنين على عليه السلام يوم الجمل بعد أن كان فقد إحدى يديه في حرب القادسية.

و أوصى قبل استشهاده: أدفوني في ثيابي، فأنى مخلصم(١).

ص: ٤٢٤

١- (١) - ورد في تفسير فرات الكوفي ص ٣١٤ الحديث ٤٢٠-٥. عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن خنيس، عن الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي عليه السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٤ الحديث ٩. الصدوق، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن قاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في أمالي الصدوق ص ٤٧٨ الحديث ٤٦٤-٤. بالسند الوارد في من لا يحضره الفقيه. و في الأنساب للسمعاني ج ٤ ص ١٣٩. مرسلا. و في خصائص الوحي المبين ص ١٨٤ الحديث ١٣٢. عن الحافظ أبي نعيم، عن سليمان بن احمد، عن

إشاره

خطبه له عليه السلام قبل حرب الجمل في تعليم أصحابه آداب الحرب و تحديد قواعد القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الفاشى فى الخلق حمده، و الغالب جنده، و المتعالى جدّه.

أحمده على نعمه التّوأم (٢)، و آلائه العظام.

الذى عظم حلمه فعفا، و عدل فى كلّ ما قضى، و علم ما يمضى و ما مضى.

مبتدع (٣) الخلاق بعلمه، و منشئهم بحكمه، بلا اقتداء و لا تعليم،

ص: ٤٢٧

١- (*) من: الحمد. إلى: منظرين. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩١.

٢- (١) - التّوأم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٠. و نسخه ابن المؤدب ص ١٧٨. و نسخه الأملى ص ٢١٤. و نسخه ابن أبى

المحاسن ص ٥٤٩. و نسخه عبده ص ٤١٥. و نسخه الصالح ص ٢٨٣.

٣- (٢) - مبتدئ. ورد فى

و لا احتذاء لمثال صانع حكيم، و لا إصابه خطأ، و لا حضره ملاً.

بيانه (عليه السلام) بعثه النبي (صلى الله عليه وآله) و حال الناس قبلها

و أشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله؛ ابتعثه و الناس يضربون في غمره، و يموجون في حيره؛ قد قادتهم أزمّه الحين، و استغلقت على أفئدتهم أقفال الرّين.

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، فإنّها حقّ الله - سبحانه - (١) عليكم، و الموجه على الله حقّكم؛ و أن تستعينوا عليها بالله، و تستعينوا بها على الله؛ فإنّ التقوى في اليوم الحرز و الجنّه، و في غد الطّريق إلى الجنّه.

مسلكها واضح، و سالكها رابح، و مستودعها حافظ.

لم تبرح عارضه نفسها على الأمم الماضين منكم و الغابرين، لحاجتهم إليها غدا، إذا أعاد الله ما أبدى، و أخذ ما أعطى، و سأل عمّا أسدى؛ فما أقلّ من قبلها، و حملها حقّ حملها!!!

أولئك الأقلون عدداً؛ و هم أهل صفه الله - سبحانه -، إذ يقول: وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ (٢).

ص: ٤٢٨

١- (١) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٣. مرسلاً.

٢- (٢) - سبأ/ ١٣.

فأهبطوا(١) بأسماعكم إليها، و أَلْظُوا(٢) بجدِّكم عليها؛ و اعتاضوها من كلِّ سلف خلفا، و من كلِّ مخالف موافقا.

أيقظوا بها نومكم، و اقطعوا بها يومكم، و أشعروا بها قلوبكم، و ارحضوا(٣) بها ذنوبكم، و داووا بها الأسقام، و بادروا بها الحمام.

تزييده (عليه السلام) الناس في الدنيا و أهلها

أشاره

و اعتبروا بمن أضعها، و لا يعتبرنَّ بكم من أطاعها.

ألا فصونوها و تصونوا بها، و كونوا عن الدُّنيا نزاها، و إلى الآخرة ولأها.

و لا تضعوا من رفعتة التَّقوى، و لا ترفعوا من رفعتة الدُّنيا.

و لا تشيموا بارقتها، و لا تسمعوا ناطقها، و لا تجيبوا ناعقها، و لا

ص: ٤٢٩

١- (١) - فانقطعوا. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٠. و نسخة ابن النقيب ص ٢٢١. و هامش نسخة الإسترابادى ص

٢٨٧. و نسخة العطاردي ص ٢٨٦. عن نسخة مكتبته ممتاز العلماء في لکنهو - الهند. و عن نسخة نصيرى.

٢- (٢) - و واقظوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥١. و نسخة ابن المؤدب ص ١٧٩. و نسخة نصيرى ص ١١٦. و نسخة الآملى

ص ٢١٥. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٠. و نسخة الإسترابادى ص ٢٨٧. و نسخة ابن النقيب ص ٢٢١. و نسخة العطاردي

ص ٢٨٦. و ورد أكظوا في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٨ ب. و متن منهاج البراعه ج ١١ ص ٢١٩. و نسخة عبده ص ٤١٦.

٣- (٣) - ادحضوا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٧٩. و نسخة الإسترابادى ص ٢٨٧.

تستضيئوا بإشراقها، ولا تفتنوا بأعلاقها؛ فإن برقها خالب، و نطقها كاذب، و أموالها محروبه (١)، و أعلاقها مسلوبه.

بيانه (عليه السلام) حال أهل الدنيا و اللاهثين وراءها

ألا- و إنَّ الدنْيال (٢) هي المتصدّيه العنون، و الجامحه الحرون، و المائنه (٣) الخؤون، و الجحود الكنود، و العنود الصّيدود، و الحبود الميود؛ حالها انتقال (٤)، و وطأتها (٥) زلزال، و عزّها ذلّ، و جدّها هزل، و علوها سفلى.

و هي (٦) دار حرب و سلب، و نهب و عطب.

أهلها على ساق و سياق، و لحاق و فراق (٧).

قد تحيّرت مذاهبها، و أعجزت مهاربها، و خابت مطالبها؛

ص: ٤٣٠

-
- ١- (١) - محزوبه. ورد فى
 - ٢- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٦. مرسلا.
 - ٣- (٣) - المانيه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥١. و نسخه نصيرى ص ١١٦.
 - ٤- (٤) - فاستسلمتهم. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٧٩.
 - ٥- (٥) - سكونها. ورد فى ناسخ التواريخ. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٢. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٥. مرسلا.
 - ٦- (٦) - ورد فى المصادر السابقه.
 - ٧- (٧) - افتراق. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٨ ب.

فأسلمتهم(١) المعامل، و لفظتهم المنازل، و أعتبهم المحاول.

فمن ناج معفور، و لحم مجزور، و شلو مذبوح، و دم مسفوح، و عاض على يديه، و صافق بكفيه، و مرتفق بخديه، و زار على رأيه، و راجع عن عزمه؛ و قد أدبرت الحيله، و أقبلت الغيلة، و لآت حين مناص(٢).

تزهيده (عليه السلام) الناس في الدنيا و أهلها

هيئات هيئات؛ قد فات ما فات، و ذهب ما ذهب؛ و مضت الدنيا لحال بالها، فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين(٣).

معاشر المسلمين؛ إن الله - جل ثناؤه و تقدست أسماؤه - قد دلّكم على تجاره تنجيكم من العذاب الأليم، و تشفى بكم على(٤) الخير العظيم:

ص: ٤٣١

١- (١) - افتعال. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٢.

٢- (٢) - سورة ص / ٣.

٣- (٣) - الدخان / ٢٩.

٤- (٤) - تسعى بكم إلى. ورد في الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلا.

إيمان(١) بالله - عزّ وجلّ - و برسوله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم،

ترغيبه (عليه السلام) الناس في الجهاد و تعليم أصول القتال

إشارة

و جهاد(٢) في سبيله(٣)؛ و جعل ثوابه مغفراه الذنوب(٤)، و مساكن طيبه في جنّات عدن، و رضوانا من الله أكبر.

ثمّ أخبركم بالذی يجب علیکم فی ذلك، فقال - جلّ و عزّ -: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرُوضًا (٥).

ألا فسوّوا صفوفكم كالبنیان المرصوص.

و إذا لقيتم هؤلاء القوم غدا فكلّموهم بألطف الكلام، و (٦)(٧)لا

ص: ٤٣٢

١- (١) - الإيمان. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤١. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - الجهاد. ورد في المصادر السابقه.

٣- (٣) - في سبيل الله - تعالى ذكره - ورد في المصادر السابقه.

٤- (٤) - الذنب. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. و الإرشاد.

٥- (٥) - الصف / ٤.

٦- (٦) - ورد في تاريخ الطبري. و الكافي. بالسندين السابقين. و الإرشاد. و في وقعه صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٥ ص ١٨٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٠. مرسلا. في كنز العمال ج ١١ ص ٣٣٨ الحديث ٣١٦٨١. مرسلا عن يحيى بن سعيد، عن عمه، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٧٤. مرسلا. باختلاف.

٧- (*) من: لا تقاتلوهم. إلى: لكم عليهم. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ١٤.

تقاتلوهم حتى يبدؤوكم (١)؛ فإنكم بحمد الله - عزّ وجلّ - (٢) على حجّه، و ترككم إياهم (٣) حتى يبدؤوكم حجّه أخرى لكم عليهم.

(٤) فوالذي فلق الحبّه و برأ النّسمه ما أسلموا، و لكن استسلموا و أسروا الكفر؛ فلما وجدوا أعوانا عليه أظهوره (٥) [و رجعوا إلى عداوتهم لنا، إلا أنّهم لم يتركوا الصّلاه.

فإذا بدؤوكم فانهدوا إليهم، عباد الله، و عليكم السّكينه، و وقار الإسلام، و سيماء الصّالحين.

و استقبلوا القوم بوجوهكم.

ص: ٤٣٣

١- (١) - يقاتلوكم. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٤١ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السّلام. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦. مرسلا.

٣- (٣) - قتالهم. ورد في الكامل. و ورد كفكم عنهم في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلا.

٤- (*) من: فوالذي. إلى: أظهوره. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

٥- (٤) - أعلنوا ما كانوا أسروا، و أظهروا ما أبطنوا. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٧ الحديث ٨٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٠٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٥٧. مرسلا.

و خذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم (١).

(٢) فقدّموا الدّارع، و أخروا الحاسر.

و عضّوا على التّواجذ من (٣) الأضراس؛ فإنّه أنبى للسيوف عن الهام.

و التّوا في (٤) أطراف الرّماح؛ فإنّه أمور (٥) للأستة.

و عضّوا الأبصار؛ فإنّه أربط للجأش، و أسكن للقلوب.

ص: ٤٣٤

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلا عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧. مرسلا. و في ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٢١٥. عن نصر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن يونس بن أرقم بن عوف، عن شيخ من بكر بن وائل، عن علي عليه السلام. و في نهج السعادة ج ٢ ص ١٤٨ الحديث ١٩٢. عن نصر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن يونس بن أرقم، عن عوف بن عبد الله، عن عمر بن هند البجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٥٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فقدّموا. إلى: للفشل. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤. و تكرر من: و أميتوا. إلى: للفشل. في الكتاب رقم ١٦.

٣- (٢) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٧٢. عن الإرشاد للمفيد. مرسلا.

٤- (٣) - علي. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٤٥.

٥- (٤) - أصون. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١. بالسند السابق.

و أميتوا الأصوات (١)؛ فإنه أطرده للفشل، و أذهب بالوهل، و أولى بالوقار.

و مدّوا جباه الخيول و وجوه الرّجال.

و شدّوا شدّه قوم موتورين بأبائهم، و بدماء إخوانهم، حنقين على عدوّهم.

تأكيده (عليه السلام) على القوه المعنويه للجنود في الحرب

و وطنوا أنفسكم على المبارزه، و المنازله، و المبالده، و المبالطه، و المنابذه، و المعانقه، و المكادمه، و المجاوله و الملازمه؛ لكيلا تذلوّا، و لا يلزمكم في الدّنيا عار.

و فَاتَّبِعُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٢).

ص: ٤٣٥

١- (١) - و أقلّوا الكلام. ورد في الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلا عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السّلام. و في الأخبار الطوال ص ١٨١. مرسلا. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧. عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السّلام. و في وقعه صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، عن إسماعيل بن يزيد يعني ابن أبي خالد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٤١. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ١٥٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٥١. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - الأنفال / ٤٥ و ٤٦.

تخويفه (عليه السلام) الجنود من ارتكاب معاصي الله

أَيُّهَا النَّاسُ (١)؛ (٢) إِنَّ اللَّهَ - سبحانه وتعالى - (٣) لا يخفى عليه ما العباد مقترفون (٤) في ليلهم و نهارهم؛ لطف به خبيرا، و أحاط به علما.

أعضاءكم شهوده، و جوارحكم جنوده، و ضمائركم عيونه، و خلواتكم عيانه؛ و كل ذلك في كتاب لا يضلُّ ربِّي ولا ينسى (٥).

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اغدوا على مصافكم، و ازحفوا إلى عدوكم، و اصبروا،

ص: ٤٣٦

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٥٧. مرسلا. و في ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلا. و في الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلا عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧. عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٨١. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، عن إسماعيل بن يزيد يعني ابن أبي خالد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السلام. و في ص ٢٣٥. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤١. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ١٥٨. مرسلا. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٧٤. مرسلا.

٢- (*) من: إِنَّ اللَّهَ. إلى: عيانه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٩.

٣- (٢) - عزّ و جلّ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزه، عن عقيل الخزاعي، عن علي عليه السلام. و ورد تبارك و تعالى في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلا.

٤- (٣) - عاملون. ورد في كتاب الفتوح.

٥- (٤) - سورة طه / ٥٢.

و صابروا، و اثبتوا، و اذكروا الله كثيرا، و اسألوا النصير.

و وطنوا أنفسكم على القتال؛ و اتقوا الله - عز و جل - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (١).

وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢).

حُضَّهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَي تَسْلِيمِ الرَّايَةِ بِيَدِ الشَّجْعَانِ

(٣) و رايتمكم (٤) فلا- تميلوها و لا تخلوها، و لا تزيلوها (٥) ، و لا تجعلوها إلا بأيدي (٦) شجعانكم، و المانعين الدمار منكم؛ فإن الصابرين

ص: ٤٣٧

١- (١) - النحل / ١٢٨.

٢- (٢) - الأنفال / ٤٦. و وردت الفقرات في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلا عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السّلام. و في الأخبار الطوال ص ١٨١. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧. عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السّلام. و في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و رايتمكم. إلى: فيفردوها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٤.

٤- (٣) - راياتكم. ورد في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. مرسلا عن مالك بن أعين. عن علي عليه السّلام. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنى، عن علي عليه السّلام. و في وقعه صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٤٢. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة. و في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٦- (٥) - في أيدي. ورد في وقعه صفين بالسند السابق. و الإرشاد.

على نزول الحقائق هم أهل الحفاظ (١) الذين يحفون براياتهم، و يكتفونها، و يضربون (٢) حفايفها، و وراءها، و أمامها؛ و لا يضيعونها (٣).

لا يتأخرون عنها فيسلموها، و لا يتقدمون عليها فيفردوها.

تحريضه (عليه السلام) الجنود على القتال

عباد الله؛ انهدوا إلى هؤلاء القوم منشرحه صدوركم بقتالهم، فإنهم نكثوا بيعتي و قتلوا شيعتي، و نكلوا بابن حنيف عاملي، و أخرجوه من البصره بعد أن آلموه بالضرب المبرح و العقوبه الشديده، و هو شيخ من وجوه الأنصار و الفضلاء، و لم يرعوا له حرمة.

و قتلوا السباجه.

و مثلوا بحكيم بن جبلة العبدى ظلما و عدوانا، لغضبه لله - تعالى - و قتلوا رجالا صالحين [من] شيعتي بعد ما ضربوهم.

ص: ٤٣٨

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٢. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلا عن يزيد بن إسحاق، عن أبى صادق، عن على عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧. عن أبى مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبى صادق، عن الحضرمى، عن على عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في وقعه صفين، و تاريخ الطبرى. و الكافي للكلينى. بالسندين السابقين.

٣- (٣) - ورد في المصادر السابقه.

ثمّ تتبعوا من نجامنهم؛ يأخذونهم فى كلّ عاييه، و تحت كلّ راييه، ثمّ يأتون بهم فيضربون رقابهم صبرا.

ما لهم قاتلهم الله أنى يؤفكون (١)!!!؟

تعليمه (عليه السلام) لأصحابه آداب القتال

فانهدوا إليهم، عباد الله، و كونوا أشدّاء عليهم، فإنهم شرار، و مساعدوهم على الباطل شرار.

فالقوهم صابرين محتسبين، موطنين أنفسكم أنكم منازلوهم و مقاتلوهم.

و إذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد (٢) ، (٣) و اعطوا السيوف حقوقها، و وطئوا للجنوب (٤) مصارعها، و أذمروا أنفسكم على الطعن الدعسى، و الضرب الطلحفى.

(٥) فالنجاه للمقتحم، و الهلكه للمتلوّم؛ قد خليتكم و الطريق.

ص: ٤٣٩

١- (١) - التوبه / ٣٠.

٢- (٢) - ورد فى الجمل للمفيد ص ٣٣٤. مرسلا. و فى الكافى للكلينى ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن على عليه السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١. عن أبى مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنى، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: و اعطوا. إلى: الطلحفى. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.

٤- (٣) - للحتوف. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٤٤.

٥- (***) من: فالنجاه. إلى: و الطريق. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٣.

و عليكم بالتحامى فَإِنَّ الحرب سجال (١).

تأكيده على مبدأ الكَرْ و الفَرْ فى ساحات الحرب

(٢) لا تشتدّن عليكم فَرّه بعدها كَرّه، و لا جوله بعدها حملة.

و من ألقى إليكم السّلام فاقبلوا منه.

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ (٣)، و الصّيدق فى التّيه؛ فَإِنَّ بعد الصّبر ينزل النّصر من الله - عزّ و جلّ - . إِنَّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٤).

وصيته (عليه السلام) الجنود للتعامل مع غير المقاتلين و الأسرى

أَيُّهَا النَّاسُ (٥)؛ (٦) فإذا كانت الهزيمة (٧)، ...

ص: ٤٤٠

- ١- (١) - ورد فى الكافى ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن على عليه السّلام.
- ٢- (*) من: لا تشتدّن. إلى: بعدها حملة. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦.
- ٣- (٢) - البقره / ٤٥.
- ٤- (٣) - الأعراف / ١٢٨.
- ٥- (٤) - ورد فى الكافى للكلىنى. بالسند السابق. و فى الكافى فى الفقه ص ٢٥٦. مرسلا. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١. عن أبى مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد ابن وهب الجهنى، عن على عليه السّلام. و فى وقعه صفين ص ٢٣٦. عن عمر ابن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٣ ص ٣٢. مرسلا. و فى ص ٤٩. مرسلا. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١. مرسلا. و فى نهج السعادة ج ١ ص ٣٢٨ الحديث ١٠٤. من كتاب الدر النضيد ص ١١٥ و ١١٩. باختلاف.
- ٦- (***) من: فإذا كانت. إلى: على جريح. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ١٤.
- ٧- (٥) - هزمتموهم. ورد فى مروج الذهب. و كتاب الفتوح ص ٣٢. و فى صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، و عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦. عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب الأزدى، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلا. و فى الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلا. و فى تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلا.

يأذن الله (١) ، فلا تقتلوا (٢) مدبرا، ولا تصيبوا معورا، ولا تتبعوا مؤلّيا، ولا تقتلوا أسيرا (٣) ، ولا تجهزوا على جريح، ولا تمثّلوا بقتيل.

و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من أغلق عليه بابه، فهو آمن.

بيانه (عليه السلام) حكم ما يجده الجنود في معسكر الأعداء

و إذا وصلتكم إلى رحال القوم فلا تهتكوا سترا. و لا تكشفوا عوره.

و لا تدخلوا دارا إلاّ بإذنى (٤).

ص: ٤٤١

-
- ١- (١) - إذا ظهرتم على القوم. ورد في سبل السلام ج ٣ ص ٢٦٠. مرسلا.
- ٢- (٢) - لا تطلبوا. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١. مرسلا. و ورد لا تتبعوا في منتهى المطلب (طبعه قديمه) ج ٢ ص ٩٠٤. مرسلا.
- ٣- (٣) - ورد في مروج الذهب. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٣٤. مرسلا. و في تاريخ بغداد ج ١ ص ١٧١. عن علي بن يحيى بن جعفر بن الإمام يا صبهان، عن أبي الحسن احمد بن القاسم بن الريان المصرى، عن احمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في أحكام القرآن ج ٣ ص ٥٣٥. عن شريك، عن السدى، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٥٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٤- (٤) - يأذن. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٣٢. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، و عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٧٧. من شرح نهج البلاغه لابن ميثم. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلا.

ولا- تقربوا شيئاً من أموالهم إلا ما أصبتموه في عسكريهم(١) من سلاح أو كراع، أو آنيه أو متاع، أو عبد أو أمه، فهو لكم مغنم(٢).

و ما كان من مال في أهليهم(٣) فهو ميراث لورثتهم، يقسم بينهم على كتاب الله و السنّه في أهل القبله.

و أى امرأه قتل زوجها فلتعتدّ أربعه أشهر و عشرا(٤).

ص: ٤٤٢

-
- ١- (١) - ما أجلبوا به عليكم في عسكريكم. ورد في المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ١٢٣ الحديث ١٨٥٨٩. عن عبد الرزاق، عن ابن عيينه، عن أصحابهم، عن حكيم ابن جبير، عن عصمه الأسدي، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - فانظروا ما حضرت به الحرب من آلتها فاقبضوه. ورد في سبل السلام ج ٣ ص ٢٦٠. مرسلا.
- ٣- (٣) - ما أوت الديار من مالهم. ورد في المصنف للصنعاني. بالسند السابق.
- ٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. وفي ج ١٠ ص ١٢٤ الحديث ١٨٥٩١. عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن يحيى بن العلاء، عن جويبر، عن امرأه من بنى أسد، عن عماره، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦. مرسلا. وفي كتاب الفتوح ص ٣ ص ٣٢. مرسلا. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١. مرسلا. وفي وقعه صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، و عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلا. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٧٧. من شرح نهج البلاغه لابن ميثم. مرسلا. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلا. وفي الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ٩٨. مرسلا. وفي تيسير المطالب ص ٣٩. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي المعروف بالأبنوسى، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن أبي الأوفى سعيد بن مالك الكاتب، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي

(١) و لا- تهيجوا النساء (٢) بأذى، و إن شتمن أعراضكم، و سببن أمراءكم، و سفهن صلحاءكم (٣)؛ فإنهن ضعيفات القوى و الأنفس و العقول.

و لقد (٤) كنا لنؤمر بالكف عنهم و إنهن لمشركات.

و إن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوه

ص: ٤٤٤

١- (*) من: و لا تهيجوا. إلى: من بعده. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤.

٢- (١) - امرأة. ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٤٤. عن شعيب، عن سيف، عن محمد و طلحة، عن علي عليه السلام. و في ج ٤ ص ٧. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٢٠٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلا. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٤٣. مرسلا. و في تذكرة الخواص ص ٨٩. عن الواقدي. مرسلا. و في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا. و في ص ٣٣٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقة. و في الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلا. و في تحف العقول ص ٢١١. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المغني ج ١٠ ص ٦٣. مرسلا. و في الإقناع ج ٢ ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - ورد في الكافي و تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٤٤. بالسندين السابقين. و تجارب الأمم. و ناسخ التواريخ.

أو الجريده (١) فيعيّر بها و عقبه من بعده.

فلا يبلغني عن أحد عرّض لامرأه فأنكل به شرار الناس (٢).

(٣) و أيّ امرئ منكم أحسّ من نفسه رباطه جأش عند الفزع، و شجاعه، و إقداما، و صبرا (٤)، عند اللّقاء، فلا يبطنّه؛ و لا أنّ له فضلا على من دونه (٥).

تأكيده (عليه السلام) على مساعده الجنود لإخوانهم في الحرب

و إن (٦) رأى من أحد من إخوانه فشلا أو وهنا (٧)، فليذبّ عن أخيه بفضل نجدته التي فضّل بها عليه، كما يذبّ عن نفسه؛ فلو شاء الله لجعله مثله.

ص: ٤٤٥

-
- ١- (١) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٤٤. عن شعيب، عن سيف، عن محمد و طلحه، عن على عليه السلام. و فى تجارب الأمم ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا.
 - ٣- (*) من: و أيّ امرئ. إلى: لجعله مثله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٣.
 - ٤- (٣) - ورد فى الجمل للمفيد ص ١٧٩ و ١٩١ و ٣٣٤. مرسلا.
 - ٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. ص ١٩١.
 - ٦- (٥) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٧- (٦) - ورد فى المصدر السابق. ص ١٧٩ و ٣٣٤. مرسلا.

و هَلَا (١)(٢) أَجْزَأُ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ مِنْكُمْ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ (٣)، قَرْنَهُ، وَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، وَ لَمْ يَكُلْ قَرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قَرْنَهُ وَ قَرْنُ أَخِيهِ، فَيَكْتَسِبُ بِذَلِكَ اللَّائِمَةَ، وَ يَأْتِي بِدَنَاءِهِ.

وَ أَتَى هَذَا، وَ كَيْفَ يَكُونُ هَكَذَا؛ هَذَا يَقَابِلُ اثْنَيْنِ، وَ هَذَا مَمْسُوكٌ يَدُهُ قَدْ خَلَى قَرْنَهُ عَلَى (٤) أَخِيهِ هَارِبًا مِنْهُ، أَوْ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ؟!!!
فَمَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَمُقْتَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -.

فَلَا تَعْرَضُوا لِمَقْتِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -، فَإِنَّ مَرَدَّكُمْ إِلَى اللَّهِ؛ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِقَوْمٍ عَابَهُمْ: لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٥).

ص: ٤٤٤

١- (١) - ورد في منهاج البراعة ج ٥ ص ٤٣. من كتاب وقعه صفين. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و ورد رحم الله امراً في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. و في الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مراسلا. و في الإرشاد ص ١٤٢. مراسلا.

٢- (*) من: أجزاء. إلى: قرن أخيه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤.

٣- (٢) - ورد في منهاج البراعة. بالسند السابق. و الإرشاد. و في وقعه صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه و مولى له، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- (٣) - إلى. ورد في منهاج البراعة. بالسند السابق.

٥- (٤) - الأجزاء / ١٦.

ثم رفع عليه السّلام يديه بالدعاء فقال:

اللّهُمَّ ألهمهم الصّبر، و أنزل عليهم النّصر، و أعظم لهم الأجر.

إتمامه (عليه السلام) الحجّه على أهل البصره قبل الوقعه

و لما صفّ الخيول قال عليه السّلام لأصحابه:

لا تعجلوا على القوم حتّى أعذر فيما بينى و بين الله - عزّ و جلّ - و بينهم.

فقال مخاطبا أصحاب الجمل:

يا أهل البصره؛ هل تجدون علىّ جورا فى حكم؟.

قالوا: لا.

فقال عليه السّلام:

فحيفا فى قسم؟.

قالوا: لا.

فقال عليه السّلام:

فرغبت فى دنيا أخذتها لى و لأهل بيتى دونكم، فنقمتم علىّ فنكثتم بيعتى؟.

قالوا: لا.

فقال عليه السّلام:

فأقمت فيكم الحدود و عطّلتها عن غيركم؟.

ص: ٤٤٧

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

فما بال بيعتى تنكث، و بيعه غيرى لا تنكث؟.

ثم قال عليه السلام:

إني ضربت الأمر أنفه و عينه، فلم أجد إلا الكفر أو السيف.

ثم ثنى عليه السلام إلى أصحابه فقال:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١).

تأكيدہ (عليه السلام) على إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) له بما سيقع

ثم خاطب عليه السلام أصحاب الجمل فقال:

و الذى فلق الحبة و برأ النسمه، و اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوه، إنكم لأصحاب هذه الآيه، و ما قوتل أهلها بعد منذ نزلت.

[و] لقد نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا

ص: ٤٤٨

علي؛ لتقاتلن الفئة الناكثه، و الفئه الباغيه، و الفرقه المارقه، إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١).

ص: ٤٤٩

١- (١) - التوبه/ ١٢. و وردت الفقرات فى الكافى فى الفقه ص ٢٥٥. مرسلا. و فى الكافى للكلىنى ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. عن مالك بن أعين. مرسلا. و فى قرب الإسناد ص ٤٦. عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تفسير العياشى ج ٢ ص ٧٧. عن حنان بن سدير، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى وقعه صفين ص ٢٠٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧. مرسلا. و فى ص ١١. عن أبى مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنى، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلا، و فى الإرشاد ص ١٤١ و ١٤٢. مرسلا. و فى بشاره المصطفى ص ٢٦٧. عن على بن هاشم، عن أبيه، عن بكير بن عبد الله الطويل و عمار بن أبى معاويه، عن أبى عثمان البجلى مؤذن بنى أقصى، عن على عليه السلام. و فى منهاج البراعه ج ٥ ص ٤٣. من كتاب صفين. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبى عمرو، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٥٨. مرسلا. و فى الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٢١٦ الحديث ١٢١٨. عن عبد الله بن محمد بن ناجيه، عن عباد بن يعقوب، عن على بن عباس، عن أبى الجحاف، عن عمار الدهنى، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بنى أقصى، عن على عليه السلام. و فى تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣ و ٣٣٦. مرسلا. و فى مجمع البحرين ج ١ ص ٤٤٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٢. مرسلا. و فى ج ٢ ص ١٥١. مرسلا. و فى تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلا. و فى ما نزل من القرآن فى على لابن مردويه ص ٢٥٥ الحديث ٣٨٠. مرسلا. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٤ الحديث ١١٥٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

اشاره

خطبه له عليه السلام حين قتل طلحه و انفضّ أهل البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الأول قبل كل أول، و الآخر بعد كل آخر.

بأوليته و جب أن لا أول له، و بأخريته و جب أن لا آخر له.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ شهاده يوافق فيها السرّ الإعلان، و القلب اللسان. [و أشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله].

(٢) معاشر الناس؛ اتقوا الله، [و] اتقوا خداع الآمال (٣)؛ فكم من

ص: ٤٥٠

١- (*) من: الحمد لله. إلى: اللسان. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠١.

٢- (***) من: معاشر الناس. إلى: الميين. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٤.

٣- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٨٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٦٩. مرسلا. باختلاف.

مؤمّل ما لا يبلغه، و بان ما لا يسكنه، و جامع (١) ما سوف يتركه؛ و لعلّه من باطل جمعه، و من حقّ منعه.

بيانه (عليه السلام) حال الدنيا و أهلها

اشاره

أصابه حراما، و احتمال به أثاما؛ فباء بوزره، و قدم (٢) على ربّه آسفا لاهفا (٣)، قد خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (٤).

(٥) يا أيّها النّاس؛ متاع الدّنيا حطام موبئ فتجنّبوا مرعاه.

قلعتها أحظى من طمأنينتها، و بلغت أزركى من ثروتها.

حكم على مكثريها بالفاقة، و أعين (٦) من غنى عنها بالراحه.

من راقه زبرجها أعقت ناظريه كمها، و من استشعر الشّعف بها

ص: ٤٥١

١- (١) - مانع. ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٧١. مرسلا. و ورد داخل في نور الأبصار ص ٩٢. مرسلا.

٢- (٢) - ورد. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ١٢٣. مرسلا عن أبي على بن عبد الوهاب، عن على عليه السّلام. و في ص ٣٨٧. مرسلا.

٣- (٣) - لاهتا. في الإعتبار و سلوه العارفين ص ١٢٣. بالسند السابق.

٤- (٤) - الحجج / ١١.

٥- (*) من: يا أيّها النّاس. إلى: ييلسون. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣٦٧.

٦- (٥) - أغنى. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٥٩٩.

بيانه (عليه السلام) عواقب حب الدنيا

لهنّ رقص على سويداء قلبه: همّ يشغله، و غمّ يحزنه؛ كذلك حتّى يؤخذ بكظمه، فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراه، هيّنا على الله فناءه، و على الإخوان إلقاءه^(١).

و إنّما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار، و يقتات منها بطن الاضطرار، و يسمع فيها بأذن المقت و الإبغاض.

إن قيل أثرى قيل أكدي، و إن فرح له بالبقاء حزن له بالفناء.

هذا و لم يأتهم يوم فيه ييلسون^(٢).

[أيها الناس؛] المدّه و إن طالت قصيره، و الماضي للمقيم عبره، و الميّت للحىّ عظه، و ليس لأمس إن مضى عوده، و لا المرء من غد على ثقّه.

الأوّل للأوسط رائد، و الأوسط للآخر قائد، و كلّ لكلّ مفارق، و كلّ بكلّ لاحق، و الموت لكلّ غالب، و اليوم الهائل لكلّ آزف، و هو

ص: ٤٥٢

١- (١) - لقاءه. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٥٩٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٢٦.

٢- (٢) - ييلسون. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٥٩٩. و متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٤٢١.

اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بُنُونٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (١).

وصفه (عليه السلام) خير خلق الله يوم القيامة

أيها النَّاسُ؛ ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله (٢)؟.

فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا؛ فإنك كنت تشهد و نغيب.

تعداده (عليه السلام) أفضل الخلائق عند الله

فقال عليه السلام:

إنَّ خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب، لا ينكر فضلهم إلا كافر، و لا يجحد به إلا جاحد.

فقام عمار بن ياسر - رحمه الله - فقال: يا أمير المؤمنين؛ سمهم لنا لنعرفهم.

فقال عليه السلام:

ما حدَّثتكم إلا و أنا أريد أن أخبركم به.

إنَّ خير الخلق يوم يجمعهم الله الرّسل.

و إنَّ أفضل الرّسل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و إنَّ أفضل كلّ أمة بعد نبيّها وصيّ نبيّها حتّى يدركه نبيّ.

ص: ٤٥٣

١- (١) - الشعراء / ٨٩.

٢- (٢) - يوم القيامة. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٨١٧. مرسلا.

ألا وإن أفضل الأوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء.

ألا وإن أفضل الشهداء حمزه بن عبد المطلب، و جعفر بن أبي طالب؛ له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة.

لم ينحل أحد من هذه الأمة جناحان غيره. شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم و شرفه.

و السبطان: الحسن، و الحسين؛ و المهديّ يجعله الله من شاء منا أهل البيت.

ثم تلا عليه السلام:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصّٰدِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصّٰلِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا *
ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ عَٰلِمًا (١).

ص: ٤٥٤

١- (١) - النساء / ٦٩ و ٧٠. و وردت الفقرات في الكافي للكليني ج ١ كتاب الحجج ص ٤٥٠ الحديث ٣٤. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن علي بن الحزور الغنوي، عن أصبغ بن نباته الحنظلي، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ١٧٠ الحديث ١٦٩-٥. عن محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٨١٧. مرسلا. باختلاف.

[ثم قال عليه السلام:

بيان (عليه السلام) فضل أهل بيت النبوه على الأمة

معاشر المسلمين؛] (١) بنا اهتديتم في الظلماء، و تسنتم الشرف (٢) [و] ذروه العلياء، و بنا انفجرتم (٣) عن السرار.

و قر سمع لم يفقه الواعيه.

و كيف يراعى التباہ من أصمته الصيحه؟.

ربط جنان (٤) لم يفارقه الخفقان.

ما زلت أنتظر بكم عواقب الغدر، و أتوسمكم بحليه المغترين.

سترني عنكم (٥) جلباب الدين، و بصرنيكم صدق التيه.

أقمت لكم على سنن الحق في جواد المضله، حيث تلتقون (٦) و لا دليل، و تحتفرون و لا تميهون.

ص: ٤٥٥

١- (*) من: بنا اهتديتم. إلى: البيان. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤.

٢- (١) - ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٥. مرسلا.

٣- (٢) - أفجرتم. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٨. و نسخه الصالح ص ٥١.

٤- (٣) - جنان من. ورد في

٥- (٤) - ستركم عنى. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٣٢.

٦- (٥) - تلتفتون. ورد في نسخه الإسترابادى ص ١٥.

اليوم أنطق لكم العجماء ذات البيان، و أفصح الخرساء ذات البرهان.

بيانه (عليه السلام) ما قدمه للأمم الإسلاميه

لأننى فتحت الإسلام، و نصرت الدين، و عززت الرسول، و ثبتت أركان الإسلام، و بينت أعلامه، و أعليت مناره، و أعلنت أسرارها، و أظهرت آثارها، و صفيت الدوله، و وطأت للماشى و الزاكب.

فإنه شارطنى رسول الله صلى الله عليه و آله فى كل موطن من مواطن الحروب و صافقنى على أن أحارب لله، و أحامى لله، و أنصر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جهدى و طاقتى و كدحى و كدى، و أحامى عن حريم الإسلام، و أرفع عن أطناب الدين، و أعز الإسلام و أهله؛ ثم سبقنى إليه التيمى و العدوى كسباق الفرس احتيالا و اغتيالا و خدعه و غلبه (١).

(٢) عزب (٣) رأى امرئ تخلف عنى.

ص: ٤٥٦

١- (١) - ورد فى العدد القويه ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب فى أئمه العباد. مرسلا. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٢ ص ٢٣٠. عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. مرسلا. باختلاف بين المصدرين.
٢- (*) من: عزب. إلى: مذ أريته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤. و: ما شككت مذ. إلى: أريته. تكرر فى الحكمه ١٨٤.

٣- (٢) - غرب. ورد فى نسخه عبده ص ٩٢. و نسخه العطاردى ص ١٨. عن نصيرى.

ما شككت فى الحقّ مذ أريته (١).

بيان أن التوبه لا تقبل إلا بعد استغفار صاحب الحق

[لقد] كان بنو يعقوب على المحجّه العظمى حتّى عقّوا أباهم، و باعوا أخاهم؛ و بعد الاقرار كانت توبتهم، و باستغفار أبيهم و أخيهم غفر لهم.

و لو أنّ قريشا تابت إلّى و اعتذرت من فعلها لدىّ لكنت استغفرت الله لها.

إنّه (٢)(٣) لم يوجس موسى عليه السّلام خيفه على (٤) نفسه ارنيا با و لا شكّا فيما أتاه من عند الله (٥)، بل أشفق من غلبه الجهّال، و دوله الضّلال.

تبيينه (عليه السلام) حقائق عن حقه المغتصب

و [أنا] لم أشكّ فيما أتانى من حقّ الله، و لا ارتبت فى إمامتى و خلافه ابن عمّى و وصيّه الرّسول.

ص: ٤٥٧

١- (١) - رأيته. ورد فى نسخه العطاردى ص ١٨. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى مدينه لكهنو - الهند. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢١١.

٢- (٢) - ورد فى العدد القويه ص ١٩٤ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب فى أئمه العباد. مرسلا. و فى الإرشاد للمفيد ص ١٣٥. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: لم يوجس. إلى: الضّلال. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤.

٤- (٣) - فى. ورد فى العدد القويه. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

اليوم أكشف السريره عن حقي، و أجلى القذى عن ظلامتي، حتى يظهر لأهل اللب و المعرفه أنني مذلل مضطهد مظلوم مغصوب مقهور محقور، و أنهم ابتزوا حقي، و استأثروا بميراثي(١).

(٢) اليوم توافقنا على سبيل الحق و الباطل.

اللهم افتح بيننا و بين قَوْمنا بالحق [و أنت خير الفاتحين] (٣).

هذا موقف صدق، و مقام أنطق فيه بحقي، و أكشف الستر و الغمه عن ظلامتي(٤)؛ و من وثق بماء لم يظماً.

فقام إليه الجعده بن بعجه فقطع عليه كلامه و قال:

أيما خير، أنت أم أبو بكر و عمر؟.

فتضحك عليه السلام ثم قال:

عبدت الله قبلهما و معهما و بعدهما.

و كانت أول صلاه ركعنا فيها العصر.

ص: ٤٥٨

١- (١) - ورد في العدد القويه ص ١٩٤ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب في أئمه العباد. مرسلا.

٢- (*) من: اليوم. إلى: و الباطل. و: و من وثق بماء لم يظماً. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٤.

٣- (٢) - الأعراف / ٨٩.

٤- (٣) - ورد في العدد القويه. بالسند السابق.

فقلت: يا رسول الله؛ ما هذا؟.

فقال: بهذا أمرت.

ثم قال عليه السلام:

إنه لَمَّا كان في زمان الحديبيّه خرج إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أناس من قريش من أشرف أهل مكّه، فيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمّد؛ أنت جارنا و حليفنا و ابن عمّنا، و لقد لحق بك أناس من أرقائنا ليس بهم التّفقه في الدّين، و لا رغبه فيما عندك؛ و لكن إنّما خرجوا فرارا من ضياعنا و أعمالنا و أموالنا، فارددهم علينا.

فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أبا بكر فقال له: انظر فيما يقولون؟.

فقال: صدقوا، يا رسول الله، أنت جارهم فارددهم عليهم.

ثمّ دعا عمر، فقال مثل قول أبي بكر.

فغضب النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عند ذلك حتّى رثى الغضب فى وجهه ثمّ قال: لتنتهنّ، يا معاشر قريش، عن مخالفه أمر الله أو ليعثنّ عليكم رجلا قد منح الله قلبه الإيمان يضرب أعناقكم

ص: ٤٥٩

على الدّين، و أنتم تجفلون عنه إجمال النّعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟.

فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: لا.

فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟.

فقال: لا. و لكنّه خاصف النّعل.

و أنا كان فى يدي نعل أخصفتها لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم.

ثم التفت عليه السّلام و قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: من كذب علىّ متعمدا فليتبوء مقعده من النّار.

بيانه (عليه السلام) سبب سكوته عن أخذ حقه من غاصبيه

ف قيل له: يا أمير المؤمنين؛ لم جلست عنهما؟.

فقال عليه السّلام:

إنّى ذكرت قول النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّ القوم إن نقضوا أمرك، و استبدّوا بها دونك، و عصوني فيك، فعليك بالصّبر حتّى ينزل الأمر (١).

ص: ٤٦٠

١- (١) - ورد فى شرح الأخبار ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ١٦٩. مرسلا عن ربيع بن حراش، عن على عليه السّلام. و فى شرح معانى الآثار ج ٤ ص ٣٥٩. عن فهد، عن محمد

إشاره

خطبه له عليه السلام بعد وقعه الجمل في ذم أهل البصره و إخباره بما سيأتي عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) مدى عظمه الله سبحانه

(١) الحمد لله الذي لم يسبق له حال حالا، فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً، و يكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً.

كلّ مسمى بالوحده غيره قليل، و كلّ عزيز غيره ذليل، و كلّ قوى غيره ضعيف، و كلّ مالك غيره مملوك، و كلّ عالم غيره متعلم، و كلّ قادر غيره يقدر و يعجز؛ و كلّ سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات، و يصمّه كبيرها (٢)، و يذهب عنه ما بعد منها، و كلّ بصير غيره يعمى عن خفي الألوان و لطيف الأجسام؛ و كلّ ظاهر غيره غير باطن، و كلّ باطن غيره غير ظاهر.

ص: ٤٤٣

١- (*) من: الحمد لله. إلى: داخرون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٢- (١) - كثيرها. ورد في هامش نسخه الآملی ص ٤٤.

لم يخلق ما خلق (١) لتشديد سلطان، و لا- تخوّف من عواقب زمان، و لا خوف من زوال و لا نقصان (٢)، و لا استعانه على نذّ
مثارور، و لا شريك مكاثّر (٣)، و لا ضدّ منافر؛

و لكن خلائق مربوبون، و عباد داخرون.

أمّا بعد، أيّها النّاس؛ فإنّ الله - عزّ و جلّ - غفور، رحيم، عزيز، ذو انتقام؛ ذو رحمه واسع؛ و مغفّره دائمه، و عفو جّمّ، و عقاب
أليم.

جعل رحمته و مغفّرتة و عفوّه لأهل طاعته من خلقه؛ و قضى أنّ نعمته و سطوته و عذابه لمن عصاه و خالف أمره، و ابتدع في
دينه ما ليس منه.

ص: ٤٤٤

١- (١) - خلقه. ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ٦٠. و نسخة ابن المؤدّب ص ٤٢. و نسخة ابن أبي المحاسن. ص ٦٢. و نسخة
الأملي ص ٤٤. و نسخة الإسترابادي ص ٦٠. و نسخة عبده. ص ١٦٥. و نسخة الصالح. ص ٩٥. و نسخة العطاردي ص ٦٣.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليّني ج ١ ص ١٣٥ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى، عن مرفوعا إلى جعفر
الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في التوحيد للصدوق ص ٤٣ الحديث ٣. عن عليّ بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن
محمد بن أبي عبد الله الكوفي و احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه،
عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهم السّلام. و
في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلا.

٣- (٣) - مكابر. ورد في نسخة العطاردي ص ٦٣. عن نسخة عبده.

و برحمته نال الصالحون العون(١)، و بعد الهدى و البيّنات ضلّ الضالّون.

يا أهل البصره و البصريه؛

يا أهل السبخه و الخريبه و تدمر؛

يا بقايا ثمود؛

يا أهل المؤتفكه، و قد ائتفتك بأهلها من الدهر مرّتين و على الله تمام الثالثه فى الرجعه؛

يا أهل الداء العضال(٢)؛

ص: ٤٦٥

-
- ١- (١) - اهتدى المهتدون. ورد فى الجمل للمدائنى ص ١٥٠. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٣٧. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨٠. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و الجمل للمفيد ص ٤٠٠. مرسلا. و فى ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن على عليه السلام. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧٧. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٥. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٣٨. عن احمد بن أبى الحسن الكنى، عن أبى الحسين زيد بن الحسن بن على البيهقى و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبى سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبى الحسن على بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب، عن أبيه أبى جعفر محمد ابن جعفر بن على الحسنى و السيد على بن أبى طالب احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبى طالب يحيى بن الحسين الحسنى، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن الحسن بن فرج بن زهير البغدادى، -

(١) كنتم جند المرأه، و أتباع (٢) البهيمه؛ رغا فأجبتهم (٣)، و عقر فهربتم (٤).

ص: ٤٤٤

١- (*) من: كنتم. إلى: تربه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣ و ١٤. - عن احمد بن محمد أبى بكر الرسغى، عن على بن هاشم الرقى، عن يحيى بن همام الحلوانى، عن مبشر بن إسماعيل، عن الحسن البصرى، عن على عليه السّلام. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ٣٣٩. عن أبى العباس، عن محمد بن احمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٠. مرسلا عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٧١١. مرسلا عن (موسى بن بكر)، عن العبد الصالح، عن على عليهما السّلام. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٤. مرسلا عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٦. مرسلا. و فى عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب الحرب ذكر الأمصار. عن محمد بن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون الحرانى، عن عوف بن أبى جميله، عن الحسن البصرى، عن على عليه السّلام. و فى الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ٧٩. عن (علماء السير)، عن على عليه السّلام. و فى مقدمه تفسير البرهان ص ١٣٠. مرسلا. و فى البدء و التاريخ ج ٢ ص ٢٢٤. مرسلا. باختلاف.

٢- (١) - تباع. ورد فى البدء و التاريخ.

٣- (٢) - فاتبعتم. ورد فى عيون الأخبار. بالسند السابق. و معجم البلدان.

٤- (٣) - فانهمتم. ورد فى المصدرين السابقين. و أمالى الطوسى. بالسند السابق. و شرح ابن ميثم. و الأخبار الطوال. و البدء و التاريخ. و فى الجمل للمفيد ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمدانى، عن الحارث بن سريع، عن على عليه السّلام. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. عن ابن عباس، عن على عليه السّلام.

أخلاقكم دقاق(١)، و عهدكم شقاق، و دينكم نفاق(٢)، و ماؤكم زقاق.

بلادكم أتنن بلاد الله تربه.

(٣) أرضكم قريبه من الماء، بعيده من السماء(٤).

بها مغيض كل ماء، و لها شرّ أسماء(٥)؛ (٦) و بها تسعه أعشار الشرّ.

و هي مسكن الجنّ(٧).

ص: ٤٦٧

١- (١) - رقاق. ورد في عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب الحرب ذكر الأمصار. عن محمد ابن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون الحراني، عن عوف بن أبي جميله، عن الحسن البصرى، عن على عليه السلام. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧٧. مرسلا.

٢- (٢) - و أنتم فسقه مرقاق. ورد في الجمل للمفيد ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن على عليه السلام.

٣- (*) من: أرضكم. إلى: السماء. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤.

٤- (٣) - أقربها من الماء، و أبعدها من السماء. ورد في نسخ النهج. بروايه ثانيه.

٥- (٤) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و في الجمل للمفيد ص ٤٢٢. عن أبي محنف لوط بن يحيى، عن رجاله، عن على عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٤. مرسلا عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٦- (***) من: و بها تسعه. إلى: الشرّ. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣.

٧- (٥) - ورد في الجمل للمفيد. بالسند السابق.

(١) خَفَّتْ عقولكم، و سفهت حلومكم؛ شهرتم علينا سيوفكم، و سفكتم دماءكم، و خالفتم إمامكم!!!.

آلله أمركم بجهادى أم على الله تفترون؟!!!.

تأنيبه (عليه السلام) أهل البصره لنكثهم البيعه

يا أهل البصره؛ قد نكثتم بيعتى، و ظاهرتم علىّ ذوى عداوتى.

فما ظنكم الآن بى و قد أمكننى الله منكم و أبلسكم بأعمالكم؟.

فقام إليه رجل منهم فقال: نظنّ خيرا يا أمير المؤمنين، و نرى أنك ظفرت و قدرت، فإن عاقبت فقد أجرمنا، و إن عفوت فالعفو أحبّ إلى رب العالمين.

فقال عليه السلام:

قد عفوت عنكم.

فإياكم أن تعودوا إلى مثلها.

فإنكم أوّل الرّعيتيه (٢) نكث البيعه، و شقّ عصا هذه الأئمه، و شرع

ص: ٤٤٨

١- (*) من: خَفَّتْ. إلى: حلومكم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣.

٢- (١) - من. ورد فى الجمل للمفيد ص ٤٢٢. عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن رجاله، عن على عليه السلام.

القتال و الشقاق، و ترك الحق و الإنصاف(١).

بيانه (عليه السلام) سوء عاقبه أهل البصره لاتباعهم عائشه

(٢) فأنتم غرض لنايل، و أكله لآكل، و فريسه لصائل(٣).

النار لكم مدخر، و العار لكم مفخر(٤).

(٥) المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، و الشاخص عنكم متدارك برحمه من ربّه(٦). و ما الله بظلام للعبيد.

ص: ٤٦٩

١- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٤٠٠. مراسلا. و في ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السلام. و في الجمل لابن شذقم ص ١٥١. مراسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٤ الحديث ٣٣٧. مراسلا. و في الجمل للمدائني ص ١٥٠. مراسلا. و في الإرشاد ص ١٣٧. و في أمالي الطوسي ص ٧١١. مراسلا عن (موسى بن بكر)، عن العبد الصالح، عن علي عليهما السلام. و في الأخبار الطوال ص ١٥٢. مراسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٧. مراسلا عن الأسود ابن سريع، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨١. مراسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فأنتم غرض. إلى: لصائل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤.

٣- (٢) - لصائد. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٣. و نسخه الآملي ص ١٦. و ورد لظافر في الجمل للمفيد ص ٤٠٧. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (***) من: المقيم. إلى: من ربّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣.

٦- (٤) - المحتبس فيها بذنبه، و الخارج بعفو من الله. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

فارجعوا عن الحوبه، و أخلصوا فيما بينكم و بين الله بالتوبه.

إخباره (عليه السلام) أهل البصره بما سيصيبهم من البلاء

يا بصره؛ أى يوم لك لو تعلمين؟!.

إنّ لك من الماء ليوما عظيما بلاؤه.

و إننى لأعرف موضع منفجره من قريرتكم هذه.

ثمّ أمور قبل ذلك تدهمكم، أخفيت عليكم و علمناه(١).

(٢) و أيم الله؛ لتغرقنّ بلدتكم هذه.

كأننى أنظر إلى قريرتكم قد طبّقها الماء، حتّى ما يرى منها إلاّ شرف المسجد(٣) ، كأنّه جؤجؤ سفينه (٤) فى لجه بحر، أو نعامه جاثمه.

قد بعث الله عليها العذاب من فوقها و من تحتها؛ و غرق من

ص: ٤٧٠

١- (١) - ورد فى الجمل للمفيد ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٧١١. مرسلا عن (موسى بن بكر)، عن العبد الصالح، عن على عليهما السّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و أيم الله. إلى: فى ضمنها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣.

٣- (٢) - حتّى كأننى أنظر إلى مسجدها. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٣) - طير. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

فى ضمناها.

فمن خرج عند دنوّ غرقها فبرحمه من الله سبقت له، و من بقى فيها غير مرابط بها فبذنبه(١).

(٢) فويل لك، يا بصره(٣)، عند ذلك من جيش من نعم الله لا رهج له ولا حسّ.

تعداده (عليه السلام) المصائب التي ستصيب أهل البصره

و سيبتلى الله(٤) أهلك بالموت الأحمر و الجوع الأغر.

(٥) ويل لسكككم العامره، و دوركم المزخرفه، التي لها أجنحه كأجنحه التسور، و خراطيم كخراطيم الفيله، من أولئك الذين لا يندب قتلهم، و لا يفقد غائبهم.

بيانه (عليه السلام) الفائده من إخباره بالحوادث القادمه

فقام إليه الأحنف بن القيس فقال: يا أمير المؤمنين؛ متى يكون ذلك؟.

ص: ٤٧١

١- (١) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم. ج ١ ص ٢٩٣. مرسلا.

٢- (*) من: فويل. إلى: الأغر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٢.

٣- (٢) - يا بصيره. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٨١.

٤- (٣) - سيبتلى. ورد فى المصدر السابق. و نسخه العام ٤٠٠ ص ١١٢. و نسخه الآملى ص ٧٨. و نسخه عبده ص ٢٤٧. و نسخه الصالح ص ١٤٨.

٥- (***) من: ويل لسكككم. إلى: غائبهم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٢٨.

فقال عليه السلام:

يا أبا بحر؛ إنك لن تدرك ذلك الزمان؛ وإن بينك وبينه لقرونا.

و لكن ليبلغ الشاهد منكم الغائب عنكم، لكي يبلغوا إخوانهم إذا هم رأوا البصره قد تحوّلت أخصاصها دورا، و آجامها قصورا؛ فالهرب الهرب، فإنه لا بصيره (١) لكم يومئذ (٢).

تعداده (عليه السلام) فضائل البصره عن النبي (صلى الله عليه وآله)

(٣) يا أحنف؛ كأتى به و قد سار بالجيش العدى لا يكون له غبار و لا لجب، و لا قعقه لجم، و لا حممه خيل؛ يشيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام.

ثم التفت عليه السلام عن يمينه فقال:

كم بينكم و بين الأبله؟.

فأجابه المنذر بن الجارود: فداك أبى و أمى، أربعه فراسخ.

فقال عليه السلام:

صدقت. فوالذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله و سلم، و أكرمه

ص: ٤٧٢

١- (١) - بصره. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (*) من: يا أحنف. إلى: النعام. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٨.

بالتبوء، وخصه بالرسالة، وعجل بروحه إلى الجنة؛ لقد سمعت منه كما تسمعون مني، أن قال لي: يا عليّ؛ تفتح أرض يقال لها البصرة، أقوم الأرضين قبله، قبلتهم على المقام حيث يقوم الإمام بمكّه، وقارؤها أقرأ الناس، وعابدها أعبد الناس، وزاهدها أزهد الناس، وعالمها أعلم الناس، و متصدقها أكرم الناس صدقه، وتاجرها أعظم الناس تجاره وأصدقهم في تجارته، وغنيها أكثر الناس بدلا وتواضعا، وشريفها أحسن الناس خلقا.

و هم أكرم الناس جوارا، وأقلهم تكلفا لما لا يعينهم، وأحرصهم على الصلاة في جماعه.

ثمرهم أكثر الثمار، وأموالهم أكثر الأموال، وصغارهم أكيس الأولاد، ونساؤهم أفنع النساء وأحسنهنّ تبعا.

إخباره (عليه السلام) بأوصاف من يهاجمون الأبله

إشاره

منها إلى قريه يقال لها: الأبله، أربعه فراسخ (1).

ويستشهد في التي تسمى الأبله عند مسجد جامعها وموضع

ص: ٤٧٣

١- (١) - اثنا عشر ميلا. ورد في الكامل للجرجاني ج ٧ ص ١٩٣. عن محمد بن عبيد الله ابن فضيل، عن ابن مصفى، عن يحيى بن سعيد، عن يونس بن يزيد، عن فرقد السبخي، عن الحسين الشهيد عن علي عليهما السلام.

عشورها من أمتى أربعون ألفاً(١). الشهيد منهم يومئذ كالشَّهيد معى يوم بدر.

فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين؛ و من يقتلهم، فداك أبى و أمى؟.

فقال عليه السَّلام:

يقتلهم إخوان الجنّ.

و هم (٢)(٣) قوم (٤) كأنهم الشَّياطين، سود ألوانهم، منتنه أرياحهم (٥) ، شديد كلبهم، قليل سلبهم.

طوبى لمن قتلهم، و طوبى لمن قتلوه (٦).

ص: ٤٧٤

١- (١) - سبعون ألفاً. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٥. مرسلا. و ورد ثمانون ألفاً فى معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و شرح ابن ميثم. و فى عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب الحرب ذكر الأمصار. عن محمد بن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله ابن ميمون الحرانى، عن عوف بن أبى جميله، عن الحسن البصرى، عن على عليه السَّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ١ ص ١٩٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: قوم شديد. إلى: سلبهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٢.

٤- (٣) - جيل. ورد فى شرح ابن ميثم.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و فى ناسخ التواريخ ج ١ ص ١٩٩.

٦- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين.

(۱) کأنی أراهم (۲) قوما جردا مردا، صغار الحدق (۳) ، کأنّ وجوههم المجان المطرقه (۴).

یلبسون السرق و الدیاج، و یعتقدون الخیل العتاق.

یقدمهم ملک جهوریّ الصّوت، قویّ الصّوله، علیّ الهمّه.

یأتی من حیث بدء ملکهم.

لا یمرّ بمدینہ إلاّ فتحها، و لا ترفع علیہ رایہ إلاّ نکسها (۵).

و یکون هناك استحرار قتل، حتّی یمشی المجروح علی المقتول، و یکون المفلت أقلّ من المأسور.

(۶) فتن کقطع اللیل المظلم، لا تقوم لها قائمه، و لا تردّ لها رایہ.

ص: ۴۷۵

۱- (*) من: کأنی أراهم. إلى: العتاق. و من، و یکون هناك. إلى: المأسور. ورد فی خطب الشریف الرضی تحت الرقم ۱۲۸.

۲- (۱) - أنظر إليهم. ورد فی نسخه ابن المؤدب ص ۱۰۸.

۳- (۲) - ورد فی مختلف الشیعہ ج ۱ ص ۱۵. العلامه الحلی، عن والده، مرسلًا عن علی علیہ السلام. و فی إرشاد الأذهان ج ۱

ص ۳۲. بالسند السابق. و فی قواعد الأحكام ج ۱ ص ۱۵. بالسند السابق و فی منتهی المطلب ج ۳ ص ۱۷. بالسند السابق. و فی

إيضاح الإشتباه ص ۴۲. بالسند السابق. و فی كشف اليقين ص ۸۱. مرسلًا.

۴- (۳) - المطوّقه. ورد فی قواعد الأحكام. و مختلف الشیعہ. و إرشاد الأذهان. و إيضاح الإشتباه.

۵- (۴) - ورد فی المصادر السابقه. و منتهی المطلب.

۶- (***) من: فتن. إلى: معروفون. ورد فی خطب الشریف الرضی تحت الرقم ۱۰۲.

تأتيكم مزمومه مرحوله؛ يحفزها قائدها، و يجهدا راكبها.

يجاهدهم في الله (١) قوم أذله عند المتكبرين.

(٢) ألا أبأبى و أمى هم من عدّه أسماؤهم في السّماء معروفه، و في الأرض مجهوله (٣)؛ تبكى السّماء عليهم و سكّانها، و الأرض و سكّانها.

إذا كثرت فيكم الأخلاط، و استولت الأنباط؛ دنا خراب العراق.

و ذاك إذا بنيت مدينه ذات أثل و أنهار.

فإذا غلت فيها الأسعار، و شيّد فيها البنيان، و حكم فيها الفسّاق، و اشتدّ البلاء، و تفاخر الغوغاء، دنا خسف البيداء، و طاب الهرب و الجلاء.

قد دنا حينئذ ظهورهم.

ص: ٤٧٤

١- (١) - ينفر لجهادهم في ذلك الزّمان. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩٩. مرسلا.

٢- (*) من: ألا أبأبى. إلى: مجهوله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٣- (٢) - في الأرض مجهولون، و في السّماء معروفون. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

و ستكون قبل الجلاء أمور يشيب منها الصّغير، و يعطب الكبير، و يخرس الفصيح، و يبهت اللّيب؛ يعاجلون بالسّيف صلتا؛ و قد كانوا قبل ذلك في غضاره من عيشهم يمرحون.

ذلك أمر الله و هو كائن.

سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: تكون مدينه من قبل المشرق بين الفرات و دجله، و هي الزّوراء(١).

يشيّد فيها البنيان، و تكثر فيها السّكان، و يكون فيها محارم و خزّان.

يتّخذها ولد بنى عمى العباس موطنًا، و لزخرفهم مسكنًا.

تكون لهم دار لهو و لعب.

تخدمهم أبناء فارس و الرّوم،

يسكنها شرار خلق الله و جبابره أمّتى.

لا يأترون بمعروف إذا عرفوه، و لا يتناهون عن منكر إذا أنكروه.

يكتفى الرّجال منهم بالرّجال، و النّساء بالنّساء.

ص: ٤٧٧

١- (١) - بين دجله و دجيله، يقال أنّها بغداد. ورد في كنز العمال ج ١١ ص ١٥١ الحديث ٣١٠٣٨. مرسلا.

يكون بها الجور الجائر، و الخوف المخيف، و الأئمة الفجرة، و الأمراء الفسقة، و الوزراء الخونه،

يكون فيها حرب مقطعه؛ يسبى فيها النساء، و يذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم.

أما إن خرابها على يدى السفينائى.

بيانه (عليه السلام) أنه يعلم ما سيكون إلى يوم القيامة

كأتى بها و الله قد صارت خاويه على عروشها.

فيا لأهل الزوراء عند ذلك من البلاء العقيم، و الغم العميم، و البكاء الطويل و الويل و العويل، و شدّه الصّريخ، و فناء مريج.

فقال له رجل: لماذا سماها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الزوراء؟.

فقال عليه السلام:

لأن الحرب تدور فى جوانبها حتى تطبقها.

ثم قال عليه السلام:

و العدى فلق الحبه و برأ النسمة؛ ليظهرنّ عليكم قوم يضربون الهام على تأويل القرآن كما بدأكم محمد صلى الله عليه و آله و سلم على تنزيله. و ذلك حكم من الرحمن عليكم فى آخر الزمان.

ص: ٤٧٨

وَأَلْهَى فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأ النَّسْمَةَ؛ لَوْ أَشَاءَ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِخَرَابِ الْعُرْصَاتِ عُرْصَةَ عُرْصَةَ مَتَى تَخْرُبُ، وَ مَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَإِنَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا جَمًّا؛ وَإِنْ تَسْأَلُونِي تَجِدُونِي بِهِ عَالِمًا، لَا أَخْطِئُ مِنْهُ عِلْمًا وَلَا ذَا فَنَاءٍ.

و لَقَدْ اسْتَوَدَعْتَ عِلْمَ الْقُرُونِ الْأُولَى، وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَافْهَمْ عَنِّي، يَا مَنْذِرُ، مَا تَبَأْتُكَ بِهِ وَ لَمْ أَكْتَمْهُ عَنْ غَيْرِكَ.

وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ(١).

ص: ٤٧٩

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٨٨. عن أبي يعقوب إسحاق بن يوسف الفزاري، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٤. عن صفين للمدائني. مرسلا. وفي شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٦. مرسلا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٣ الحديث ٤٣. مرسلا. وفي عيون الحكم و المواعظ ص ٥٠٥. مرسلا. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥. العلامة الحلبي، عن والده، مرسلا عن علي عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ٣٢. بالسند السابق. وفي منتهى المطلب ج ٣ ص ١٧. بالسند السابق. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٥. بالسند السابق و في إيضاح الإشتباه ص ٤٢. بالسند السابق. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٦٤. عن الحسن بن أبي بكر، عن شجاع بن جعفر الأنصاري، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم التيمي، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. و عن عثمان بن عمران العجيفي، عن نايل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و عن أبي القاسم الأزهرى، عن احمد بن محمد بن محمد بن موسى، و عن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد العباس، عن احمد بن جعفر بن المنادي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي قيس، عن علي عليه السلام. و في الموضوعات ج ٢ ص ٦٠. بالأسانيد الواردة في تاريخ بغداد. و في كنز العمال ج ١١ ص ١٥١ الحديث ٣١٠٣٨. مرسلا. و في كشف اليقين ص ٨١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩٩. مرسلا. و في ص ٢٠٠. مرسلا. و في ج ٦ ص ٤٥٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

بيان (عليه السلام) صفة الغوغاء و معنى الإخوان

فسأله رجل: عن (١) صفة الغوغاء.

فقال عليه السلام:

هم الذين إذا اجتمعوا ضرّوا (٢)، و إذا تفرّقوا (٣) نفعوا (٤).

فقيل: قد عرفنا مضرّه اجتماعهم، فما منفعه افتراقهم؟.

فقال عليه السلام:

يرجع أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم؛ كرجوع البناء إلى بناءه، و النّساج (٥) إلى منسجه، و الخباز إلى مخبزه.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان.

فقال عليه السلام:

الإخوان صنفان:

إخوان الثّقه. و إخوان المكاشره.

ص: ٤٨٠

١- (*) من: صفة الغوغاء. إلى: مخبزه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٩.

٢- (١) - غلبوا. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٣- (٢) - افرقوا. ورد في المستطرف للأبشيهي ج ١ ص ١٥٦. مرسلا.

٤- (٣) - لم يعرفوا. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٥- (٤) - الحائك. ورد في خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى ص ١١٣. مرسلا.

فأما إخوان الثقة، فهم الكهف و الجناح و الأهل و المال.

فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك و بدنك، و صاف من صافاه، و عاد من عاداه، و اكنم سرّه و عيبه، و أظهر منه الحسن.

بيانه (عليه السلام) معنى الكبريت الأحمر

و اعلم أيها السائل؛ أنّهم أقلّ (١) من الكبريت الأحمر.

و أما إخوان المكاشره، فإنّك تصيب منهم لذتك؛ فلا تقطعنّ ذلك منهم، و لا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم.

و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوجه و حلاوه اللسان.

فسأله الرجل عن الكبريت الأحمر.

فقال عليه السلام:

هو الذّهب (٢).

ص: ٤٨١

١- (١) - أعزّ. ورد في الاختصاص ص ٢٥١. عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي مريم، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٤٨ الحديث ٣. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهراّن، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في الخصال ص ٤٩ الحديث ٥٦. الصدوق، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن احمد، عن عبد الله بن احمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل -

فقال له بعض أصحابه: لقد أعطيت، يا أمير المؤمنين، علم الغيب!

فقال عليه السلام:

إتقوا الله ولا يخدعنكم إنسان، ولا يكذبنكم إنسان.

فإنما ديني دين واحد، دين آدم الذي ارتضاه الله.

وإنما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله، وما أشاء إلا ما شاء الله (١).

(٢) ثم قال للرجل و كان كلبيا:

يا أخا كلب؛ ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذي علم.

وإنما علم الغيب علم الساعة، وما عدده الله - سبحانه - بقوله:

ص: ٤٨٢

١- (١) - ورد في المحاسن ج ١ ص ٢٤٤ الباب ١٧ الحديث ٤٥٣-٥٨. عن البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى

الحناط، عن احمد، عن رجل، عن أبي المغيرة، عن علي عليهما السلام.

٢- (*) من: فقال. إلى: جوانحي. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٨. - بن مهران، عن محمد بن حفص، عن

يعقوب بن بشير، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مصادقه الإخوان ص ٣٠ الباب ١ الحديث ١. عن

محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد الباقر، عن

علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. وفي نزهة الناظر و تنبيه الخاطر ص ٦٤ الحديث ٥٣. مرسلا. وفي

المواعظ العديدة ص ٨٥. مرسلا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الدرر الفاخره ج ٢ ص ٣٩٤. مرسلا. وفي

الحقائق ص ٣٢٢. مرسلا. وفي الطرائف و الظرائف ص ١٩٧. مرسلا. باختلاف يسير.

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (١).

فيعلم الله - سبحانه - ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، و قبيح أو جميل، و سخى أو بخيل، و شقى أو سعيد، و من يكون للنار حظاً، أو فى الجنان للتبئين مرافقاً.

فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه أحد إلا الله.

و ما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه و آله و سلم فعلمنيه؛ و دعا لى بأن يعيه صدرى، و تضطّم عليه جوانحى (٢).

بيانه (عليه السلام) معنى أن الله واحد

فقام إليه أعرابى و قال: يا أمير المؤمنين؛ أتقول: إن الله واحد؟.

فحمل الناس عليه. فقال عليه السلام:

دعوه. فإن الذى يريد الأعرابى هو الذى نريده من القوم.

ثم قال:

ص: ٤٨٣

١- (١) - لقمان / ٣٤.

٢- (٢) - جوارحى. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٧١ أ. و فى تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٩٦. عن نسخ النهج.

يا هذا؛ إنّ القول في أنّ الله واحد على أربعة أقسام:

فوجهان منها لا يجوزان على الله - تعالى -، ووجهان يثبتان له.

فأما اللذان لا يجوزان عليه:

فقول القائل: هو واحد يقصد به باب الأعداد.

فهذا ما لا يجوز.

لأنّ من لا ثانى له لا يدخل في باب الأعداد.

أما ترى أنّه كفر من قال: إنّ الله ثالث ثلاثة؟.

وقول القائل: هو واحد يريد به النوع من الجنس.

فهذا ما لا يجوز عليه، لأنّه تشبيه، وجلّ ربّنا و تعالى عن التشبيه.

و أما الوجهان اللذان يثبتان له:

فقول القائل: هو واحد يريد به: ليس له في الأشياء شبه ولا مثل.

فكذلك الله ربّنا.

وقول القائل: إنّّه - عزّ وجلّ - واحد يريد أنّه أحدى المعنى، يعنى أنّه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم.

وكذلك الله ربّنا - عزّ وجلّ -.

بيانه (عليه السلام) معتى أهل الجماعه و الفرقه و السنّه و البدعه

فقام إليه رجل و قال: أخبرنى من أهل الجماعه، و من أهل الفرقه،

و من أهل السنه، و من أهل البدعه؟.

فقال عليه السلام:

ويحك؛ أما إذ سألتني فافهم عني، و لا عليك أن لا تسأل عنها أحدا بعدى.

فأما أهل الجماعه فأنا و من اتبعني و إن قلوا؛ و ذلك الحقّ عن أمر الله و أمر رسوله صلّى الله عليه و آله.

و أما أهل الفرقة فالمخالفون لى و لمن اتبعنى و إن كثروا.

و أما أهل السنّه فالمستمسكون بما سنّه الله لهم و رسوله و إن قلوا.

و أما أهل البدعه فالمخالفون لأمر الله و لكتابه و رسوله، العاملون بآرائهم و أهوائهم و إن كثروا.

و قد مضى منهم الفوج الأول، و بقيت أفواج، و على الله قصمها و استئصالها عن جدد الأرض. و بالله التوفيق (١).

ص: ٤٨٥

١- (١) - ورد الخصال ص ٢. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن محمد ابن سعيد بن يحيى البزورى، عن إبراهيم بن الهيثم البلدى، عن أبيه، عن المعافى ابن عمران، عن إسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و فى التوحيد ص ٨٣ الحديث ٣. بالسند الوارد فى الخصال. و فى معانى الأخبار ص ٥ الحديث ٢. عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد -

(١) فقام إليه عباد بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الفتنه، و هل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها؟.

فقال عليه السلام:

نعم (٢).

إنه لما أنزل الله - سبحانه و تعالى - قوله: الم * أ حَسِبَ النَّاسُ

ص: ٤٨٦

١- (*) من: فقام إليه رجل. إلى: من بعدى. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٦. - الوهاب بن عطاء السجزي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن ضميره الشعراني العمارى من ولد عمار بن ياسر، عن أبي محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الأذنى، عن أبي المقدم بن شريح بن هانى، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٦. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى روضه الواعظين ص ٣٦. مرسلا عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى الكشكول للبهائى ج ٢ ص ١٩. من كتاب أعلام الدين للديلمى. عن مقداد بن شريح بن هانى، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠١. مرسلا. و فى البرهان فى تفسير القرآن ج ١ ص ٣٧٢ الحديث ٤. عن ابن بابويه، عن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقانى، عن محمد بن سعيد بن يحيى البزورى، عن إبراهيم بن الهيثم البلدى، عن أبيه، عن المعافى بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هانى، عن أبيه، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد فى كنز العمال. بالسند السابق. و فى شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٦ الحديث ٦٠٣. عن أبي سعد السعدى، عن أبي الحسن الركابى، عن مطين، عن عتبه بن أبي هارون المقرئ، عن أبي يزيد خالد بن عيسى العكلى، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معاذ البصرى، عن على عليه السلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبيد الله بن الحسن، عن على عليه السلام.

أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (١). علمت
أَنَّ الفتنه لا تنزل بنا و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حَيَّ (٢) بين أظهرنا.

أخبار النبي (صلى الله عليه و آله) له (عليه السلام) بما سيحدث له

أشاره

فقلت: يا رسول الله؛ بأبي أنت و أمي (٣)؛ ما هذه الفتنه التي أخبرك الله - تعالى - بها؟.

فقال: يا علي؛ إِنَّ أُمَّتِي سيفتنون من بعدى.

يا علي؛ إِنَّ اللَّهَ قد كتب عليك جهاد المفتونين من بعدى، كما كتب عليّ جهاد المشركين.

فقلت: يا رسول الله؛ ما هذه الفتنه التي كتب عليّ فيها الجهاد

ص: ٤٨٧

١- (١) - العنكبوت/ ٢ و ٣. و وردت الآيه التاليه فى شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٦ الحديث ٦٠٣. عن أبى سعد السعدى، عن أبى الحسن الركابى، عن مطين، عن عتبه بن أبى هارون المقرئ، عن أبى يزيد خالد بن عيسى العكلى، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبى معاذ البصرى، عن على عليه السلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى الإحتجاج. بالسند السابق. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - ورد فى شواهد التنزيل. بالسند السابق.

من بعدك؟.

قال: فتنه قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله و هم مخالفون لستى، و طاعنون فى دينى.

فقلت: يا رسول الله؛ فعلام أقاتلهم و هم يشهدون أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله كما أشهد؟.

قال: على إحداثهم فى دينهم، و فراقهم لأمرى(١).

ص: ٤٨٨

١- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ٢٨٨ الحديث ٧. عن أبى الحسن على بن بلال المهلبى، عن أبى العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن عمر المقرئ، عن على بن الأزهر، عن على بن صالح المكى، عن محمد بن عمرو بن على، عن أبيه، عن جده على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٦٤. أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على ابن بلال المهلبى، عن أبى العباس احمد بن الحسن البغدادى، عن الحسين بن عمرو المقرئ، عن على بن الأزهر، عن على بن صالح المكى، عن محمد بن عمرو بن على، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السّلام. و فى شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٦ الحديث ٦٠٣. عن أبى سعد السعدى، عن أبى الحسن الركابى، عن مطين، عن عتبه بن أبى هارون المقرئ، عن أبى يزيد خالد بن عيسى العكلى، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبى معاذ البصرى، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلا. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ٢٥٢. عن عبدوس ابن عبد الله الهمدانى و أبى بكر بن فورك الإصفهانى و شيرويه الديلمى و الموفق الخوارزمى و أبى بكر مردويه، عن الخدرى، عن على عليه السّلام. ورد فى تفسير فرات ص ٦١٥ الحديث ٧٧٢. عن على بن محمد بن إسماعيل الخزاز الهمدانى، عن زيد، مرفوعا عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

(١) فقلت: يا رسول الله؛ أو ليس قد قلت لي يوم أحد، حيث استشهد من استشهد من المسلمين، وحيث عني الشهادة، فشق ذلك عليّ، ف وعدتني الشهادة و (٢) قلت لي: أبشر، يا صديق (٣) ، فإنّ الشهادة من ورائك؟.

فقلت: فاسأل الله - تعالى - أن يعجلها لي بين يديك (٤).

فقال لي: فمن يقاتل الناكثين، و القاسطين، و المارقين؟.

أما إنّي وعدتك الشهادة و (٥) إنّ ذلك لكذلك.

و ستشهد تضرب على هذا (و أشار إلى رأسه) فتخضب هذه

ص: ٤٨٩

١- (*) من: فقلت. إلى: من ورائك. و: فقال لي. و: إنّ ذلك لكذلك. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٦.

٢- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - ورد في أمالي المفيد ص ٢٨٨ الحديث ٧. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام.

٥- (٤) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. و شرح ابن ميثم.

(و أهوى بيده إلى لحيته) (١).

إظهاره (عليه السلام) مدى اشتياقه للشهادة في سبيل الله

(٢) فكيف صبرك إذن؟.

فقلت: بأبي أنت و أمي (٣)، يا رسول الله؛ ليس هذا من مواطن الصبر، و لكن من مواطن البشرى و الشكر (٤).

فقال: يا علي؛ أجل. أصبت.

ص: ٤٩٠

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تفسير فرات ص ٦١٥ الحديث ٧٧٢. عن علي بن محمد بن إسماعيل الخزاز الهمداني، عن زيد، مرفوعا عن علي عليه السلام. و في العسل المصطفى ص ٣٩٨ الحديث ٢٥٩. عن حماد بن عمرو، عن زيد بن رفيع، عن مكحول، عن علي عليه السلام. و في أسد الغابه ج ٤ ص ٣٤. عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، عن أبي الخير المبارك بن الحسين بن احمد العسال المقرئ الشافعي، عن أبي محمد الخلال، عن أبي الطيب محمد بن الحسين النحاس، عن علي بن العباس البجلي، عن عبد العزيز بن منيب المروزي، عن إسحاق بن عبد الملك بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في المعجم الكبير ج ١١ ص ٢٩٥. عن محمد بن علي بن عبد الله المروزي، عن أبي الدرداء عبد العزيز بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله بن جلس، عن أبيه، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٢٢٣. مرسلا عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- (*) من: فكيف. إلى: يا علي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.

٣- (٢) - ورد في كنز العمال. بالسند السابق. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - الكرامه. ورد في المعجم الكبير. و بشاره المصطفى. بالسندين السابقين.

إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) بمدى انحراف المسلمين

يا عليّ؛ أعدّ نفسك للخصومه؛ فإنّك باق بعدى، و مبتلى بأمتى، و إنّك مخاصم بين يدي الله - تعالى - .

يا أخى؛ إنّ قريشا ستظاهر عليك، و تجتمع على ظلمك و قهرك.

فقلت: يا رسول الله؛ لو بيّنت لى قليلا.

فقال: يا عليّ (١)؛ (٢) إنّ القوم سيفتنون بعدى، و يتفاضلون بأحسابهم و (٣) أموالهم، و يزكّون أنفسهم (٤)، و يمتّون بدينهم
على

ص: ٤٩١

١- (١) - ورد فى العسل المصنّفى ص ٣٩٨ الحديث ٢٥٩. عن حماد بن عمرو، عن زيد ابن رفيع، عن مكحول، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلا. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلا عن الحسين بن على، عن على عليهما السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٢٨٩ الحديث ٧. عن أبى الحسن على ابن بلال المهلبى، عن أبى العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن عمر المقرئ، عن على بن الأزهر، عن على بن صالح المكى، عن محمد بن عمر بن على، عن أبيه، عن جده على عليه السّلام. و فى شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٥ الحديث ٦٠٢. الحاكم، عن أبيه أبى محمد، عن أبى حفص عمر بن احمد ابن عثمان، عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن احمد بن الحسن الخزاز، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين الشهيد، عن على عليهما السّلام. و فى الغيبة للطوسى ص ٣٣٥ الحديث ٢٨٠. عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فى وصيته لعلى عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله ابن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن على عليه السّلام. و فى ما نزل من القرآن فى على لابن مردويه ص ٢٩٦ الحديث ٤٦٣ و ٤٦٤. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إنّ القوم. إلى: سطوته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦.

٣- (٢) - ورد فى كنز العمال. و العسل المصنّفى. و الإحتجاج. بالأسانيد السابقه باختلاف يسير.

٤- (٣) - ورد فى المصادر السابقه.

رَبِّهِمْ؛ وَ يَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ، وَ يَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ؛ فَيَأْوِلُونَ الْقُرْآنَ، وَ يَعْمَلُونَ بِالرَّأْيِ، وَ يَحْرَفُونَ الْكِتَابَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (١)، (٢) وَ يَسْتَحْلُونَ حِرَامَهُ بِالشَّبَهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَ الْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ، فَيَسْتَحْلُونَ الْخَمْرَ بِالنِّيِّدِ، وَ السِّحْرَ بِالْهَدْيَةِ، وَ الرِّبَا بِالْبَيْعِ؛ وَ يَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ وَ يَطْلُبُونَ الْبِرَّ؛ وَ يَتَّخِذُونَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفُسْقِ لَا يَوْصِفُ صِفَتَهَا.

وَ تَغْلِبُ كَلِمَةُ الضَّلَالِ، وَ يَلِي أَمْرَهُمُ السِّفَهَاءُ؛ وَ يَكْثُرُ تَتَبِعُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَ الْخَطَا، فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا وَ الْبَاطِلُ حَقًّا؛ فَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ؛ وَ يَعْيَبُونَ الْعُلَمَاءَ وَ يَتَّخِذُونَهُمْ سَخْرِيًّا.

فَكَانَ حَلْسُ بَيْتِكَ حَتَّى تَقْلَمَهَا. فَإِذَا قَلَمْتَهَا جَاشَتْ عَلَيْكَ الصِّدُورُ، وَ قَلَبْتَ لَكَ الْأُمُورَ، فَقَاتَلَ حِينُذَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلَى تَنْزِيلِهِ؛ فَلَيْسَتْ حَالَهُمُ الثَّانِيهِ دُونَ حَالِهِمُ الْأُولَى (٣).

ص: ٤٩٢

١- (١) - وَرَدَ فِي أَمَالِي الْمَفِيدِ ص ٢٨٩ الْحَدِيثُ ٧. عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالِ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُقْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ٩ ص ٢٠٦. مَرْسَلًا. وَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ مِيثَمِ ج ٣ ص ٢٦٥. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

٢- (*) مِنْ: وَ يَسْتَحْلُونَ. إِلَى: بِالْبَيْعِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٥٦.

٣- (٢) - وَرَدَ فِي الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ. وَ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ج ١٦ ص ١٩٣ الْحَدِيثُ ٤٤٢١٦. عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي الْإِحْتِجَاجِ ج ١ ص ٢٤٦. عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي الْعَسَلِ الْمُصَنَّفِيِّ ص ٣٩٨ الْحَدِيثُ ٢٥٩. عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. بِاخْتِلَافٍ.

(١) فقلت: يا رسول الله؛ فبأي المنازل أنزلهم عند ذلك؛ أم بمنزله رده، أم بمنزله فتنه؟.

فقال: بمنزله فتنه؛ يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

إلا أن يدعوا الصّلاه، و يستحلّوا الحرام فى حرم الله.

فمن فعل ذلك منهم فهو كافر.

فقلت: يا رسول الله؛ أيدركهم العدل منّا آل محمّد أم من غيرنا؟.

قال: بل منّا أهل البيت عند ظهورنا.

يا على؛ بنا فتح الله الإسلام، و بنا يختم الله (٢).

بنا أهلك الله الأوثان و من يعبدها، و بنا يقصم كلّ جبار و كلّ

ص: ٤٩٣

١- (*) من: فقلت. إلى: فتنه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦.

٢- (١) - بنا يختم الله الدّين كما بنا فتح. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم. و فى الملاحم و الفتن لابن طاووس ص ٨٥
الباب ١٩١. مرسلا. و فى أمالى المفيد ص ٢٥١ الحديث ٥. عن أبى بكر محمد بن عمر الجعاني، عن على بن إسحاق المخرمي،
عن عثمان بن عبد الله الشامي، عن ابن لهيعة، عن أبى زرعه الحضرمي، عن عمر بن على بن أبى طالب، عن أبيه على عليه
السّلام. و فى كشف الغمه ج ٣ ص ٢٧٣ الباب ٣٤. مرسلا عن على بن هلال، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى ص ٢٨٥
الباب ١١. بإسناده، عن على عليه السّلام. و فى المناقب و المثالب ص ٣٩٤. مرسلا. و فى عقد الدرر. ص ٢٥. مرسلا. و فى ص
١٤٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

مناقق؛ حتى إنا لنقتل فى الحقّ مثل من قتل فى الباطل.

و بنا أَلّف الله بين القلوب بعد عداوه الشّرك، و بنا يؤلّف الله بين القلوب فى الدّين بعد عداوه الفتنه، و بنا ينقذون من ضلاله الفتنه كما أنقذوا من ضلاله الشّرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشّرك إخوانا فى دينهم.

يا علىّ؛ إنّما مثل هذه الأُمّه مثل حديقه أطعم منها فوج عامّا، ثمّ فوج عامّا، ثمّ فوج عامّا؛ فلعلّ آخرها فوجا أن يكون أثبتها أصلا، و أحسنها فرعا، و أمدها ظلّا، و أحلاها جنا، و أكثرها خيرا، و أوسعها عدلا، و أطولها ملكا.

يا علىّ؛ إنّما مثل هذه الأُمّه كمثل الغيث، لا يدرى أوّله خير أمّ آخره. و بين ذلك نهج أعوج لست منه و ليس منى.

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

بيانه (عليه السلام) أسباب حقد عائشه عليه

اشاره

فقام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين؛ ما السبب الذى دعا عائشه إلى المظاهره عليك، حتى بلغت من خلافك و شقاقك ما بلغت، و هى امرأه من النساء؛ لم يكتب عليها القتال، و لا فرض عليها الجهاد، و لا رخص لها بالخروج

ص: ٤٩٤

من بيتها، و لا التبرج بين الرجال؟.

فقال عليه السلام:

سأذكر لك أشياء مما حقدتها عليّ ليس لي في واحد منها ذنب إليها، و لكنّها تجرّمت بها عليّ:

أحدها: تفضيل رسول الله صلى الله عليه و آله لي على أبيها،

و تقديمه إتياء في مواطن الخير عليه.]

فكانت تضطغن ذلك، و يصعب عليها؛ و [هي] تعرفه منه، و تتبّع رأيه فيه.

و ثانيها: لما آخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين أصحابه،

آخى بين أبيها و عمر بن الخطاب، و اختصني بأخوتته]

؛ فغلظ ذلك عليها و حسدتنى لسعدى منه.

و ثالثها: إنه لما أوحى الله - تعالى - إليه صلى الله عليه و آله بسدّ

أبواب كانت في المسجد لجميع أصحابه إلا بابي]

؛ فلما سدّ باب أبيها و صاحبه، و ترك بابي مفتوحا في المسجد، تكلم في ذلك بعض أهله.

فقال صلى الله عليه و آله: ما أنا سدّدت أبوابكم و فتحت باب

ص: ٤٩٥

علّي؛ بل الله - عزّ وجلّ - سدّ أبوابكم وفتح بابه.

فغضب لذلك أبو بكر و عظم عليه، و تكلم في أهله بشيء سمعته منه ابنته، فاضطغنته عليّ.

و رابعها: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان أعطى أباه الزايه

يوم خيبر، و أمره أن لا يرجع حتّى يفتح أو يقتل. فلم يلبث لذلك
و انهزم.]

فأعطاها في الغد عمر بن الخطّاب و أمره بمثل ما أمر صاحبه.
فانهزم و لم يثبت.

فساء ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قال لهم ظاهرا معلنا:

"لأعطينّ الزايه غدا رجلا يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله، كزارا غير فرّار، لا يرجع حتّى يفتح الله على يده".
فأعطاني الزايه. فصبرت حتّى فتح الله - تعالى - على يدّي.

فغمّ ذلك أباه و أحزنه؛ فاضطغنته عليّ، و ما لي إليه ذنب في ذلك؛ فحققت لحقد أبيها.

و خامسها: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بعث أباه ليؤدّي

سوره براءه، و أمره أن ينبذ العهد للمشرّكين،]

و ينادى فيهم. فمضى

حتى الجرف، فأوحى الله - تعالى - إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يردّه و يأخذ منه الآيات فيسلمها إلى.
فسلمها إلى و صرف أباهما بإذن الله - عزّ و جلّ -.

و كان فيما أوحى الله - عزّ و جلّ - إليه: أنه لا يؤدّي عنك إلا رجل منك. و كنت من رسول الله [صلى الله عليه وآله]، و كان منى.

فاضطغن لذلك على أيضا، و أتبعته ابنته عائشه في رأيه.

[و سادسها: أنّ عائشه كانت تمقت خديجه بنت خويلد، و تشنؤها]

شأن الضرائر؛]

و كانت تعرف مكانها من رسول الله صلى الله عليه وآله فيثقل ذلك عليها.

و تعدى مقتها إلى ابنتها فاطمه؛ فتمقتني و تمقت فاطمه و خديجه.

و هذا معروف في الضرائر.

[و سابعها: أنّي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات]

يوم و عنده أناس (١) [١]، قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه]

، و كانت

ص: ٤٩٧

١- (١) - أبو بكر و عمر. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفه، عن إبراهيم و إسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزني، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام.

عائشه بقرب رسول الله، فلما رأني رحب بي، و قال: ادن مني، يا علي.

و لم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه وبينها(١).

فغلظ ذلك علي عائشه. فأقبلت إلي و قالت، بسوء رأي النساء، و تسرعهن إلي الخطاب: ما وجدت لإستك، يا علي، موضعا غير موضعي هذا(٢)؟.

فزجرها رسول الله صلى الله عليه و آله، و قال لها: "مه يا عائشه.

ألعلي تقولين هذا؟! (٣). إنه، و الله، أول من آمن بي و صدقني، و أول الخلق ورودا علي الحوض، و هو آخر الناس بي عهدا. و هو أمير

ص: ٤٩٨

١- (١) - فأشار بيده أن اجلس بيني و بين عائشه. ورد في خصائص الأئمه للرضي ص ٦٧. مرسلا.

٢- (٢) - غير فخذى أو فخذ رسول الله. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفة، عن إبراهيم و إسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزني، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى عام ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد ابن يحيى الفحام، عن عمه عمر بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد ابن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الجمل للمفيد ص ٤١١. مرسلا عن عمر بن أبان، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ماذا تريد من أمير المؤمنين. ورد في خصائص الأئمه.

المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغز المحجلين يوم القيامة؛ لا ييغضه أحد إلا أكبه الله على منخره في النار(١)".

فازدادت بذلك غيظا على.

و ثامنها: لما رميت بما رميت،

اشتد ذلك على النبي صلى الله عليه و آله، فاستشارني في أمرها. فقلت: يا رسول الله؛ سل جاريتها بربره، و استبرئ حالها منها؛ فإن وجدت عليها شيئا فخل سبيلها،

ص: ٤٩٩

١- (١) - يقعهه الله يوم القيامة على الصِّدْرَاطِ، فيدخل أولياءه الجنه، و أعداءه النار. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفه، عن إبراهيم و إسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزني، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٢٩. من الكتاب العتيق. عن الحسن بن علي بن عثمان، عن الحسن بن عطيه، عن سعاد بن سليمان، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، عن عمه عمر بن يحيى، عن إسحاق ابن عبدوس، عن محمد بن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في ص ١٤٨. محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي السמידع، عن علي بن سلمه، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

فإنّ النساء سواها كثيره.

فأمرنى رسول الله أن أتولّى مسأله بريره، و أن أستبرئ الحال منها. ففعلت ذلك. فحققت علىّ.

و الله ما أردت بها سوء، لكنى نصحت لله و لرسوله صلّى الله عليه و آله.

و أمثال ما ذكرت كثيره.

فإن شئتم فاسألوها: ما الهدى نقت علىّ حتى خرجت مع الناكثين لبيعتى، و سفكت دماء شيعتى، و تظاهرت بين المسلمين بعداوتى؟.

هل حملها على ذلك شىء إلاّ البغى و الشقاق، و المقت لى بغير سبب يوجب ذلك فى الدين؟.

و الله المستعان.

بيانه (عليه السلام) الغايه من التوبيخ و المديح لأهل البصره

ثم قال عليه السلام:

يا أهل البصره؛ إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّه شرف و لا كرم إلاّ و قد جعل فيكم أفضل ذلك، و زادكم من فضله بمنّه ما ليس لهم؛ سخّر لكم الماء يغدو عليكم و يروح صلاحا

ص: ٥٠٠

لمعاشكم، و البحر سيبا لكثره أموالكم.

فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجره طوبى لكم مقيلا و ظلًا ظليلا.

غير أنّ حكم الله فيكم ماض، و قضاءه نافذ، لا مَعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١).

يقول الله: وَ إِنِّ مِنْ قَوِيهِ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٢).

و أقسم لكم، يا أهل البصره، ما أَلَدَى ابْتَدَأْتُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِيخِ إِلَّا تَذَكِيرًا وَ مَوْعِظَةً لَمَّا بَعْدَ، لَكِي لَا تَسْرِعُوا إِلَى الْوُثُوبِ فِي مِثْلِ الْأَدَى وَ ثَبْتُمْ.

و قد قال الله - تعالى - لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ ذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

و لا أَلَدَى ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَ التَّطْرِيهِ بَعْدَ التَّذَكِيرِ وَ الْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مَنَى لَكُمْ، وَ لَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ٥٠١

١- (١) - الرعد / ٤١.

٢- (٢) - الإسراء / ٥٨.

٣- (٣) - الذاريات / ٥٥.

فحتى متى يلحق بى اللواحق؟!!!.

بيانه (عليه السلام) مدى علمه بالكون

لقد علمت ما فوق الفردوس الأعلى، و ما تحت السابعة السفلى، و ما فى السماوات العلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى. كل ذلك علم إحاطه لا علم إخبار.

ثم قال عليه السلام:

اللهم صل على سيدنا محمد الكريم فى الحسب، الزفيق فى النسب، سليل عبد المطلب، و سيد العجم و العرب، و سلم تسليمًا كثيرًا.

ثم قال:

إنصرفوا إلى منازلكم و أطيعوا الله و سلطانكم.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر و أمر أصحابه بالرحيل إلى الكوفه.

بيانه (عليه السلام) حقيقه الحسن البصرى

فالتفت فرأى الحسن البصرى و معه الألواح يكتب كل كلمه تلفظها أمير المؤمنين عليه السلام. فقال له بأعلى صوته:

ما تصنع؟.

فقال: نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم.

فقال عليه السلام:

ص: ٥٠٢

أما إنَّ لكلِّ قومٍ سامريًّا، و هذا سامريٌّ هذه الأُمَّه.

إلاَّ أنَّه لا يقول: لا مساس، و لكنَّه يقول: لا قتال(١).

ص: ٥٠٣

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٨٨. عن أبي يعقوب إسحاق بن يوسف الفزاري، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن علي عليه السَّلام. و في الجمل للمفيد ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السَّلام. و في ص ٤١١. مرسلًا عن عمر بن أبان، عن علي عليه السَّلام. و في خصائص الأئمة ص ٦٧. مرسلًا. و في أمالي المفيد ص ٢٥١ الحديث ٥. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعاني، عن علي بن إسحاق المخرمي، عن عثمان بن عبد الله الشامي، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه الحضرمي، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السَّلام. و في ص ٢٨٨ الحديث ٧. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبی، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين ابن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السَّلام. و في أمالي الطوسي ص ٦٤. أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبی، عن أبي العباس احمد بن الحسن البغدادي، عن الحسين بن عمرو المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمرو بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السَّلام. و في بشاره المصطفى عام ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد ابن يحيى الفحام، عن عمه عمر بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد ابن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السَّلام. و في ص ١٤٨. محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد الفارسي، عن احمد بن محمد بن احمد بن أبي السميدع، عن علي بن سلمه، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السَّلام. و في شرح نهج

اشاره

خطبه له عليه السلام الموسومه بالبالغه بعد دخوله الكوفه آتيا من البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر وليه، و خذل عدوه، و أعزّ الصادق المحقّ، و أذلّ التّاكث (١) المبطل.

حصّه (عليه السلام) أهل الكوفه على أتباع أهل البيت

اشاره

أيها الناس؛ إنّ الله - تعالى - أرسل إليكم محمّدا عبده و رسوله؛ أرسله بالهدى و دين الحقّ، ليزيح به عنكم، و ليوقظ به غفلتكم.

أمّا بعد؛ عليكم يا أهل هذا المصر، بتقوى الله و طاعه من أطاع الله من أهل بيت نبيكم صلّى الله عليه و آله و سلّم الذين هم أولى

ص: ٥٠٥

١- (١) - الكاذب. ورد في أمالي المفيد ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبيد الله بن محمد ابن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٣٢. مرسلا.

بطاعتكم من المنتحلين (١) المدّعين المقابلين إلينا، القالين لنا، الَّذِينَ يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا، وَيَجَاحِدُونَ أَمْرَنَا، وَيَنَازِعُونَ حَقَّنَا، وَيُدَافِعُونَ عَنْهُ؛ وَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَمُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا (٢).

يا أهل الكوفة؛ فَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تَبَدَّلُوا وَتَغَيَّرُوا.

دعوتكم إلى الحقِّ فأجبتكم، و بدأتكم بالمنكر فغَيَّرتكم (٣).

ص: ٥٠٦

١- (١) - المستحلّين. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٩١. عن سليم، عن مجاهد، عن الشعبي و أبي محصن، عن أبي وائل على بن مجاهد، عن أبي إسحاق، عن نعيم بن مزاحم، عن أبي عبد الله محمد بن عمرو الواقدي الأسلمي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب الزهري، عن إسحاق بن يوسف الفزاري، عن أبي المنذر هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف ابن سليم الأزدي، عن الحارث بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عبيد و النضر بن صالح بن حبيب بن زهير، عن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن يزيد، عن صالح بن إبراهيم و زيد بن عبد الرحمن الواقفي و علي بن حنظله بن أسعد الشامي و الحسن بن نصر بن مزاحم العطار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله القرشي و غير هؤلاء، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٣. من كتاب وقعه صفين. مرسلا.

٢- (٢) - سورة مريم / ٥٩.

٣- (٣) - ورد في كتاب الفتوح. بالسند السابق. و في وقعه صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد بن الصبيد الأسدي، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود و غيره، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٣٢. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود، عن علي عليه السلام. و في مناقب آل أبي طالب -

(١) أنتم الأنصار (٢) على الحق، و الإخوان (٣) فى الدين، و الجنن يوم البأس، و البطانه دون الناس (٤).

بكم أضرب المدبر، و أرجو تمام (٥) طاعه المقبل.

ص: ٥٠٧

١- (*) من: أنتم. إلى: بالناس. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٨. - ج ٢ ص ٣٤٨. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٦٥. مرسلا. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٨. عن أبى مخنف، عن المعلى بن كليب الهمدانى، عن جبر ابن نوف أبى الوداك الهمدانى، عن على عليه السلام. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٦٧ الفصل ٢٣. عن على بن احمد العاصمى، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه احمد بن الحسين البيهقى، عن أبى الحسين بن وشران الورك، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، عن على بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٠. مرسلا. و فى ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد ابن محمد بن احمد البغدادى، عن أبى العباس احمد بن محمد الطهرانى، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن اللبنانى، عن أبى بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيان، عن على عليه السلام. و فى صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٠. مرسلا عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - أنصارى. ورد فى الإمامه و السياسه. و تاريخ الطبرى. بالسندين السابقين.

٣- (٢) - إخوانى. ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - صحابتي على جهاد عدوى. ورد فى تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و ورد إتمام فى الإمامه و السياسه. بالسند السابق.

فأعينوني بمناصحه خليه من الغش، سليمه من الريب. فوالله إننى لأولى الناس بالناس.

دعوته (عليه السلام) أهل الكوفه إلى التعاون معه

يا أهل الكوفه؛ لقد جباكم الله - عزّ وجلّ - بما لم يحب به أحدا؛ ففضّل مصلاًكم و هو بيت آدم، و بيت نوح، و بيت إدريس، و مصلى إبراهيم الخليل، و مصلى أخى الخضر عليه السلام، و مصلى.

و الذى فلق الحبه و برأ النسمه إنّ مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة التى اختارها الله - عزّ وجلّ - لأهلها؛ و الركعتان فيه أحبّ إلى من عشر فيما سواه، إلا المسجد الحرام و مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينه.

فى زاويته (١) فار التنور، و فيه عصا موسى و خاتم سليمان و شجره يقطين، و فيه أهلك يغوث و يعوق، و هو الغاروق، و منه سير جبل الأهواز (٢)، و يحشر منه يوم القيامه سبعون ألفا ليس عليهم حساب و لا عذاب، و وسطه على روضه من رياض الجنه، و فيه ثلاث أعين

ص: ٥٠٨

١- (١) - فى زاويه له. ورد فى تاج العروس ج ٧ ص ٣٣. مرسلا.

٢- (٢) - و فيه مسير لجبل الأهواز. ورد فى معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٢. مرسلا عن حبه العرنى، عن على عليه السلام.

من الجَنَّة يزهرن، أنبتت بالضَّغث، تذهب بالرجس و تطهَّر المؤمنين: عين من لبن، و عين من دهن، و عين من ماء.
جانبه الأيمن ذكر، و جانبه الأيسر مكر.

الكوفه كنز الإيمان، و مجمعه الإسلام، و سيف الله و رمحه يضعه حيث يشاء.

و الذى نفسى بيده(١) لينتصرنَّ الله بأهلها فى شرق الأرض و غربها كما انتصر بالحجاز.

و كأتى به قد أتى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين يتشبه بالمحرم، و يشفع لأهله و لمن صلَّى فيه، فلا تردَّ له شفاعه.

و لا تذهب الأيام و الليالى حتَّى ينصب الحجر الأسود فيه.

و ليأتينَّ عليه زمان يكون مصلى المهدى من ولدى، و مصلى كلِّ مؤمن.

دعوته (عليه السلام) إلى الاستفادة من مسجد الكوفه

و لا يبقى على الأرض مؤمن إلّا حنَّ قلبه إليه.

ص: ٥٠٩

١- (١) - و أيم الله. ورد فى فضل الكوفه و أهلها ص ٧١ الحديث ٣. عن محمد، عن محمد بن عبد الله الجعفى، عن على بن محمد بن عقبه الشيبانى، عن "إبراهيم ابن إسحاق الزهرى، عن عبيد الله بن موسى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن على عليه السلام.

فلا تهجروه؛ و تقرّبوا إلى الله - عزّ و جلّ - بالصّلاه فيه؛ و ارجبوا إليه في قضاء حوائجكم.

فلو يعلم النّاس ما فيه من الفضل و البركه لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على التّلعج.

يا أهل الكوفه؛ إنّ نهركم هذا يصبّ إليه ميزابان من الجنّه(١).

ص: ٥١٠

١- (١) - ورد في أمالي الصدوق ص ٢٩٨ الحديث ٣٣٤-٨. عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، عن إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي، عن عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٥٠ الحديث ٦٩٧-١٩. مرسلا عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في روضه الواعظين ص ٣٣٦. مرسلا عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٢٨٦. عن حبه العرنى و ميثم التمار، عن علي عليه السّلام. و في فضل الكوفه و مساجدها ص ٣٣. بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى الركابى، عن محمد بن عبد الله الحضرمى، عن العلاء بن سعيد الكندى، عن طلحه بن عيسى الثورى، عن الفضيل بن ميمون البجلي، عن القسم بن الوليد الهمداني، عن حبه العرنى و ميثم الكنانى، عن علي عليه السّلام. و في المزار الكبير ص ١٢٧ الحديث ٨. بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى الركابى، عن محمد بن عبد الله الحضرمى، عن العلاء بن سعيد الكندى، عن طلحه بن عيسى الثورى، عن الفضل بن ميمون البجلي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن حبه العرنى و ميثم الكنانى، عن علي عليه السّلام. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٢٥٢. ابن قتيبه، عن أبيه، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن خالد بن يزيد الكاهلى، عن أبي قيس البجلي، عن الوليد الهمداني، عن حبه العرنى، عن علي عليه السّلام. و في الفائق فى غريب الحديث ج ٢ ص ٤٣٤. مرسلا. و في النهايه فى غريب الحديث ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٢. مرسلا. و فى معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٢. مرسلا. و فى ص ٤٩٢. مرسلا عن حبه العرنى، عن علي عليه السّلام. و فى لسان العرب ج ١٠ ص ٢٨٤. مرسلا. و فى تاج العروس

(١) كأننى بك، يا كوفه، تمدّين مدّ الأديم العكاظي؛ تعرّكين بالتّوازل، و تركيين بالزلازل.

و إننى لأعلم، فيما علّمنى الله (٢)، أنّه ما أراد بك جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل، أو رماه بقاتل، و أنّه لو لم يبق من الدّنيا إلا يوم واحد لطوّله الله حتّى ينتقم بك من أعدائه.

ألا إنّ فضلكم فيما بينكم و بين الله، فأما في الأحكام و القسم فأنتم أسوه غيركم ممّن أجابكم و دخل فيما دخلتم فيه.

تحذيره (عليه السلام) من هوى النفس و طول الأمل

ألا (٣)(٤) أيّها النّاس؛ إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان اثنتان:

إتباع الهوى، و طول الأمل.

ص: ٥١٢

١- (*) من: كأننى. إلى: بقاتل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في فضل الكوفه و فضل أهلها ص ٧٨ الحديث ٢٠. عن محمد، عن عبد الله ابن مجالد المحاربي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن بكير بن سالم، عن محمد بن ميمون بن أبى عبد الله، عن شبيل بن عزره، عن أبى حبره، عن على عليه السّلام.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و فى وقعه صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد بن الصيد الأسدى، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن ابن عبيد بن أبى الكنود و غيره، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢١٠. مرسلا.

٤- (***) من: أيّها النّاس. إلى: و لا عمل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢.

فأما اتّباع الهوى فيصدّكم (١) عن الحقّ.

و أما طول الأمل فينسيكم (٢) الآخره.

ألا وإنّ الدنيا قد ولّت حدّاء (٣)؛ فلم يبق منها إلّا صبابه كصبابه الإناء اصطبتّها صابّها.

ألا وإنّ الآخره قد أقبلت صادقته (٤).

و لكلّ واحده (٥) منهما بنون.

ص: ٥١٣

-
- ١- (١) - ورد في تذكره الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.
- ٣- (٣) - جدّاء. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.
- ٤- (٤) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٥. مرسلا عن جابر، عن علي عليه السلام.
- ٥- (٥) - ورد في بحار الأنوار، بالسند السابق. و في ج ٧٥ ص ١٣٩ الحديث ٢٥. مرسلا. و في خصائص الأئمه ص ٩٦. مرسلا. و في صحيح البخارى ج ٨ ص ١١٠. مرسلا. و في شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٦٩ الحديث ١٠٥١٤. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوى، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصرى، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٩٤. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن

فكونوا من أبناء الآخرة إن استطعتم(١)، و لا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإنّ كلّ ولد سيلحق بأبيه(٢) يوم القيامة.

و إنّ اليوم عمل و لا حساب، و غدا حساب و لا عمل.

تحذيره (عليه السلام) من الاغترار بالدنيا

و اعلموا، يا عباد الله، أنّكم ميّتون و مبعوثون من بعد الموت،...

ص: ٥١٦

١- (١) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٥. مرسلا عن جابر، عن علي عليه السلام. و في السقيفه ص ١٦١. عن سليم، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٣٣٧ الباب ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن أبيه أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنى و السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسنى، عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبرى، عن محمد بن علي بن هاشم، عن يونس البصرى، عن عبد الوهاب، عن علي بن علي اللهبى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في المواعظ العديده ص ٧١. مرسلا. و في المجالسه و جواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - بأته. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٨٠. و نسخه ابن النقيب ص ٣٥. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٧ أ. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣١٨. و متن منهاج البراعه ج ٤ ص ١٩٩.

و موقوفون (١) على أعمالكم، و مجزيون بها؛ فلا تَغْرَنَكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا (٢) ، فإنَّها (٣)(٤) دار بالبلاء محفوفة، و بالغدر معروفه،

ص: ٥١٧

١- (١) - محاسبون. ورد في تذكره الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٦ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - سورة لقمان / ٣٣.

٣- (٣) - ورد في تذكره الخواص، و بحار الأنوار. بالسندين السابقين. و في بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٣٦. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي ابن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٤. مرسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢٠. مرسلا عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: دار. إلى: معروفه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٦.

١- (١) - ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٤. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السلام. و في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٣٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مرسلا. و في ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢١. مرسلا عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام.

(١) لا تدوم أحوالها، ولا يسلم من شرّها (٢) نزلها.

بيانه (عليه السلام) تقلبات الدنيا بأهلها

بين أهلها منها في رخاء و سرور، إذا هم منها في بلاء و غرور (٣).

أحوال مختلفه، و تارات متصرّفه.

ص: ٥١٩

١- (*) من: لا تدوم. إلى: نزلها. و من: أحوال. إلى: بحمامها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٦.
٢- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٣٦. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٠. عن أبي القاسم على بن إبراهيم، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مرسلا. و في ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السّلام. و في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السّلام. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢١. مرسلا عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السّلام.

العيش فيها مذموم، و الأمان فيها معدوم، و الرّخاء فيها لا يدوم(١).

تأكيده (عليه السلام) على زوال ما فى الدنيا

و إنّما أهلها فيها أغراض مستهدفه، ترميهم بسهامها، و تفنيهم(٢) بحمامها؛ و كلّ حتفه فيها مقدور، و حظّه من نوائبها موفور.

ذعاق ناقع، و حمام واقع، ليس عنه مذهب، و لا منه مهرب.

ص: ٥٢٠

١- (١) - ورد فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٠. عن أبى القاسم على بن إبراهيم، عن رشاء بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبى قبيصه، عن سعيد الجرمى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٦٧. عن أبى الحسن على بن احمد العاصمى الخوارزمى، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبى بكر احمد بن الحسين البيهقى، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبى عبد الله على بن عبد الله العطار، عن على بن حرب الموصلى، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مرسلا. و فى ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبى ذئب، عن أبى صالح العجلي، عن على عليه السلام. و فى ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادى، عن أبى العباس احمد بن محمد الطهرانى، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد ابن اللبنانى، عن أبى بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن على عليه السلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٣٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مرسلا. و فى صفه الصفوه ج ١ ص ١٢١. مرسلا عن رجل من بنى شيبان، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - تقصمهم. ورد فى ذم الدنيا. و صفه الصفوه. بالسندين السابقين.

إنَّ أهل الدُّنيا سفر نازلون، و أهل ظعن شاخصون؛ فكأنَّ قد انتقلت بهم الحال، و نودوا بالإرتحال؛ فأصبحت منهم قفاراً، و من جمعهم بواراً(١).

(٢) فغضُّوا عنكم، عباد الله، غمومها و أشغالها، لما قد أيقنتم به

ص: ٥٢١

١- (١) - ورد في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٣٦. مراسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩١. مراسلا. و في صفه الصفوه ج ١ ص ١٢١. مراسلا عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مراسلا. و في ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (*) من: فغضُّوا. إلى: الكادح. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.

من فراقها و تصرف حالاتها. فاحذروها حذر الشفيق الناصح، و المجد الكادح.

دعوته (عليه السلام) الناس إلى التعامل بسليبه مع المتحاذلين

ألا إنّه قد قعد عن نصرتي رجال منكم، فأنا عليهم عاتب زار؛ فأثبوهم و اهجروهم و أسمعوهم ما يكرهون(١) حتّى تعتبوا(٢) ، أو نرى منهم ما نحبّ و نرضى.

و ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة(٣).

ص: ٥٢٢

١- (١) - المكروه. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٣٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - تعتبون. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٨. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و أنساب الأشراف. و في وقعه صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد بن الصيد الأسدي، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود و غيره، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٩١. عن سليم، عن مجاهد، عن الشعبي و أبي محسن، عن أبي وائل على ابن مجاهد، عن أبي إسحاق، عن نعيم بن مزاحم، عن أبي عبد الله محمد بن عمرو الواقدي الأسلمي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب الزهري، عن إسحاق بن يوسف الفزاري، عن أبي المنذر هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، عن الحارث بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عبيد و النضر بن صالح بن حبيب بن زهير، عن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن يزيد، عن صالح بن إبراهيم و زيد بن عبد الرحمن الواقفي و علي بن حنظله بن أسعد الشامي و الحسن بن نصر بن مزاحم العطار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله القرشي و غير هؤلاء، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيره، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١١. مرسلا. باختلاف.

إشاره

خطبه له عليه السلام عند المسير إلى الشام بعد صلاته المغرب بالناس

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله كلما وقب ليل و غسق.

و الحمد لله كلما لاح (٢) نجم و خفق.

و الحمد لله الذى يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل (٣).

و الحمد لله غير مفقود الإنعام (٤) ، و لا مكافأ الإفضال.

ص: ٥٢٣

١- (*) من: الحمد. إلى: و خفق. و من: و الحمد لله. إلى: الإفضال. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٤٨.

٢- (١) - طلع. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٨ أ.

٣- (٢) - ورد فى وقعه صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمى، عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالى، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبى الكنود، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥١. مرسلا.

٤- (٣) - النعم. ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق. و فى المعيار و الموازنه ص ١٣١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلا.

و أشهد أن لا إله إلا الله، و نحن على ذلكم من الشاهدين.

و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

بيانه (عليه السلام) ضروره ملاحقه الأعداء

(٢) أمّا بعد؛ فإنّي (٣) قد بعثت مقدّمتي، و أمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتّى يأتيهم أمرى.

و قد رأيت (٤) أن أقطع هذه النطفه إلى شردمه منكم، موطنين أكتاف دجله، فأنهضهم (٥) معكم إلى عدوّ الله (٦) [و] عدوّكم، و أجعلهم (٧) من أمداد القوّه لكم إن شاء الله.

و قد أمرت على المصر عقبه بن عمرو الأنصارى، و لم آلكم و لا

ص: ٥٢٤

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٣١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلا.

٢- (*) من: أمّا بعد. إلى: القوّه لكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٨.

٣- (٢) - ورد في ناسخ التواريخ.

٤- (٣) - أردت. ورد في نسخه عبد ص ١٥١.

٥- (٤) - فأنهضتهم. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٨٥.

٦- (٥) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و المعيار و الموازنه.

٧- (٦) - جعلتهم. ورد في هامش نسخه ابن شذقم ص ٨٥.

تحذيره (عليه السلام) من التخلّف عنه فى الحرب

فإيّاكم و التّخلّف و التّربّص؛ فإنّى قد خلّفت مالك بن حبيب اليربوعى، و أمرته أن لا- يترك متخلّفا إلاّ ألحقه بكم عاجلا إن شاء الله.

فلما سار أمير المؤمنين عليه السّلام أخذ مالك بن حبيب بعنان فرسه و قال: يا أمير المؤمنين؛ تخرج بالمسلمين فيصيبوا أجر الجهاد و القتال و تخلفنى فى حشر الرجال؟!.

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام:

يا مالك؛ إنهم لن يصيبوا من الأجر شيئا إلاّ كنت شريكهم فيه.

و أنت هاهنا أعظم غناء منك عنهم لو كنت معهم.

فقال: فسمعا و طاعه يا أمير المؤمنين(1).

ص: ٥٢٥

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمى، عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالى، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبى الكنود، عن على عليه السّلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٣١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشارة

خطبه له عليه السلام و هو سائر إلى صفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المختص بالتوحيد، المتقدم بالوعيد، الفعال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه، ذي الأفق الطامح، و العز الشامخ، و الملك الباذخ، المعبود بالآلاء، رب الأرض و السماء.

أحمده على حسن البلاء، و فضل العطاء، و سوابغ النعماء، و على ما يدفع من البلاء؛ حمدا يستهل له العباد، و تنمو به البلاد.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ لم يكن شيء قبله، و لا يكون شيء بعده.

و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله؛ اصطفاه بالتفضيل، و هدى به من التّضليل، و اختصه لنفسه، و بعثه إلى خلقه، يدعوهم إلى توحيده و عبادته، و الاقرار بربوبيته، و التصديق بنبئه.

بعثه على حين فتره من الرّسل، و صدف عن الحقّ، و جهاله

بالرَّبِّ، و كُفِرَ بِالْبَعْثِ؛ فَبَلَّغَ رِسَالَاتِهِ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

[ف] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا.

فِي الْوَصِيهِ بِالْتَقْوَى وَ الْحَثِّ عَلَى طَاعَتِهِ

أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ وَ نَفْسِي، بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - قَدْ أَكْرَمَكُمْ بِدِينِهِ وَ خَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ.

وَ قَدْ جَعَلَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ، وَ الزَّرَقَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

فَانصَبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ، وَ تَنْجِزُوا مَوْعُودَهُ، وَ اطْلُبُوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ، وَ الْعَمَلُ بِمُحَابَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِكُ الْخَيْرَ إِلَّا بِهِ، وَ لَا يَنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَ لَا تَكْلَانِ فِيهَا هُوَ كَائِنٌ إِلَّا عَلَيْهِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ (١).

ص: ٥٢٧

١- (١) - وَرَدَ فِي وَقْعِهِ صَفِينِ ص ١١٢. عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَضَرَ الْحَارِثِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٥ ص ٣٦٩ الْحَدِيثُ ١. عَنْ عَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ ج ٢ ص ٧٤ الْحَدِيثُ ١١٩٧. عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ يُوُصَفِ الْإِصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْأَخْمِيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَاصِمِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى الْحَاطَبِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِ بْنِ خَالِدٍ أَوْ عَثْمَانَ بْنِ خَالِدِ الْيَزِيدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ السَّجَّادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ١ ص ٤٠١. مَرَسَلًا. وَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ ص ٩٧. مَرَسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

(١) يا أسرى الرغبه؛ أقصروا فإنّ المعرّج على الدّنيا لا يروعه منها إلّا صريف (٢) أنياب الحدّثان.

حُضّه (عليه السلام) البعد عن الدّنيا و تأديب النفس

أيّها النّاس؛ تولّوا من أنفسكم تأديبها، و اعدّلوا بها عن ضراوه (٣) عاداتها، [ف] (٤) الأقاويل محفوظه، و السّيرائر مبلّوّه، و كلّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٥).

و النّاس منقوصون مدخولون إلّا من عصم الله - سبحانه - (٦).

سائلهم متعتت، و مجيبهم متكلّف.

يكاد أفضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضا و السخط، و يكاد أصلبهم عودا تنكّؤه اللّحظه و تستحيله (٧) الكلمه الواحده.

ص: ٥٢٨

١- (*) من: يا أسرى. إلى: عاداتها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٥٩.

٢- (١) - صرير. ورد في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٢٦٦. من غرر الحكم. مرسلا.

٣- (٢) - ضرايه. ورد في نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٢٥. و متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٤١٨. و نسخه الإستراবাদى ص ٥٩٧. و ورد ضراوات في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٢٦٦. من غرر الحكم.

٤- (***) من: فالأقاويل. إلى: الواحده. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٣.

٥- (٣) - المدثر/ ٣٨.

٦- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٠١ الحديث ٢١٦٠. مرسلا.

٧- (٥) - تستمليه. ورد في ميزان الحكمه ج ٣ ص ٩٩٦١. من غرر الحكم. مرسلا.

وصفه (عليه السلام) حقيقه معاويه و من و معه

و اعلّموا (١)(٢) أنّ الله - سبحانه - جعل أمّاس الإسلام متينه، و عراه و ثقيه؛ ثمّ جعل (٣) الطّاعه حظّ الأنفس، و رضا الرّبّ، و (٤) غنيمه (٥) الأكياس عند تفريط العجزه (٦).

و قد حمّلت أمر أسودها و أحمرها؛ و لا قوّه إلّا بالله.

و نحن سائرون إن شاء الله - تعالى - إلى من سفه نفسه، و تناول ما ليس له و ما لا يدركه، معاويه و جنده، الفئه الباغيه الطّاعيه، يقودهم إبليس، و يبرق لهم ببارق تسويفه، و يدلّهم بغروره.

و أنتم أعلم الناس بالحلال و الحرام؛ فاستغنوا بما علمتم، و احذروا ما حدّركم الله من الشّيطان، و ارغبوا فيما هيأ لكم عنده من الأجر

ص: ٥٢٩

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١١٣. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي و عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: لأنّ الله. إلى: العجزه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣١.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٤٠١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

٥- (٤) - همّه. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣ الحديث ٦٦٧. مرسلا.

٦- (٥) - الفجره. ورد في وقعه صفين. بالسند السابق.

و الكرامه(١).

(٢) و الله مستأديكم شكره، و مورثكم أمره، و مهلكم في مضمار محدود(٣) لتتنازعا سبقه.

حُثَّ عَلَى الْمَبَادِرَةِ إِلَى الْحَرْبِ وَ النَّهْيِ عَنِ التَّقَاعِصِ

فشدوا عقد المآزر، و اطوا فضول الخواصر.

لا تجتمع عزيمة و وليمة.

ما أنقض التوم لعزائم اليوم، و أمحى الظلم لتذاكير الهمم.

و اعلموا أنّ المسلوب من سلب دينه و أمانته، و المغرور من آثر الضلالة على الهدى.

فلا أعرفنّ أحدا منكم تقاعس عني و قال: في غيرى كفايه؛ فإنّ الذود إلى الذود إبل، و من لا يذد عن حوضه(٤) يتهدم.

ص: ٥٣٠

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١١٣. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي و عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه ج ٣ ص ١٨٤. عن نسخه من وقعه صفين. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و الله. إلى: الهمم. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤١.

٣- (٢) - ممدود. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٢٨. و نسخه نصيري ص ١٥١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٦٩. و نسخه الإسترابادي ص ٣٧٦. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٣ أ. و نسخه الصالح ص ٣٥٨. و نسخه العطاردي ص ٢٥٦.

٤- (٣) - حوله. ورد في

ثم إني آمركم بالشّدّه في الأمر، و الجهاد في سبيل الله؛ و أن لا تغتابوا مسلما.

و انتظروا النصر العاجل من الله إن شاء الله (١).

٥٢- خطبه له عليه السلام في معركة صفين يحض أصحابه فيها على القتال

إشارة

خطبه له عليه السلام في معركة صفين يحض أصحابه فيها على القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الفاضله على جميع من خلق من البرّ و الفاجر، و على حججه البالغه على خلقه، من أطاعه منهم و من عصاه.

إن يرحم بفضله منه، و إن يعذب فيما كسبت أيديهم، و أنّ الله ليس بظلامٍ للعبيد (٢).

ص: ٥٣١

-
- ١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١١٢. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي و عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٣ ص ٧٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٤٠١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (٢) - آل عمران / ١٨٢.

أحمده على حسن البلاء، و تظاهر النعماء؛ و أستعينه على ما نابنا من أمر الدنيا و الآخرة؛ و أوّمن به و أتوكل عليه، و كفى بالله وكيلا.

بيانه (عليه السلام) مناقب رسول الله (صلى الله عليه و آله)

ثمّ إنّني أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله؛ أرسله بالهدى و دين الحقّ؛ ارتضاه لذلك و كان أهله؛ و اصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته، و جعله رحمه منه على خلقه، فكان كعلمه فيه رؤوفا رحيمًا.

أكرم خلق الله حسبا، و أجملهم منظرا، و أسخاهم (١) نفسا، و أبرزهم بوالد، و أوصلهم لرحم، و أفضلهم علما، و أثقلهم حلما، و أوفاهم بعهد، و آمنهم على عقد.

لم يتعلّق عليه مسلم و لا كافر بمظلمه قطّ؛ بل كان يظلم فيغفر، و يغدر فيصفح، و يقدر فيعفو.

حتّى مضى صلى الله عليه و آله و سلّم مطيعا لله، صابرا على ما أصابه، مجاهدا في الله حقّ جهاده، عابدا لله حتّى أتاه اليقين.

ص: ٥٣٢

١- (١) - أشجعهم. ورد في أمالي الصدوق ص ٤٩٠ الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادي، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٧. مرسلا.

فكان ذهابه عليه السّلام أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض، البرّ والفاجر.

ثمّ ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعه الله، و ينهاكم عن معصيته.

بيانه (عليه السلام) منزلته في الإسلام و حقيقه معاويه

و قد عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عهدا فلست أحيّد عنه، و لن أخرج عنه.

و قد حضرتم عدوّكم (١)، و علمتم أنّ رئيسهم؛ منافق ابن منافق يدعوهم إلى التّيار، و ابن عمّ نبيّكم معكم و بين أظهركم يدعوكم إلى طاعه ربّكم، و يعمل بسنّه نبيّكم صلّى الله عليه و آله.

فلا سواء من صلّى قبل كلّ ذكر؛ لم يسبقني بالصّلاه غير رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و أنا، و الله، من أهل بدر، و معاويه منافق ابن منافق، و طليق ابن طليق؛ لم يجعل له سابقه في الدّين، و لا سلف صدق في الإسلام، حزب من الأحزاب، لم يزل لله و لرسوله حربا، و للمسلمين عدوّا،

ص: ٥٣٣

١- (١) - حضرتم عدوّكم. ورد في أمالي الصدوق ص ٤٩٠ الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادي، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٦٧. مرسلا.

هو و أبوه حتّى دخلا فى الإسلام كارهين.

بيانه (عليه السلام) كنه حقيقه معاويه عن لسان النبي (صلى الله عليه و آله)

و قد لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ أبا سفيان و معاويه و يزيدا.

بيانه (عليه السلام) منزله المجاهدين فى سبيل الله فى الجنه

و الله إنكم لعلى الحقّ و إنّ القوم لعلى الباطل.

فلا يصبر القوم على باطلهم و يجتمعوا عليه، و تتفرّقوا عن حقّكم، حتّى يغلب باطلهم حقّكم.

قاتلوهمم يُعدّ بهمم الله بأيديكم (١). فإن لم تفعلوا ليعدّبهم الله بأيدي غيركم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ يقول: إنّ فى الجنّه لشجره يخرج من أعلاها الحلل، و من أسفلها خيل بلق، لا تروث و لا تبول، مسروجه ملجمه، لجمها الذهب، و سروجها الدّرّ و الياقوت؛ ذوات أجنحه، خطوها مدّ البصر؛ فيستوى (٢) عليها أهل

ص: ٥٣٤

١- (١) - التوبه / ١٤.

٢- (٢) - فيركب. ورد فى كتاب الزهد للأهوازى ص ١٥٨ الحديث ٢٧٤-٧. عن الحسن ابن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن على السجّاد، عن آبائه، عن على عليهم السّلام. و فى أمالى الصدوق ص ٣٦٦ الحديث ٤٥٧-١٤. عن على بن عيسى، عن على بن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبى، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن على السجّاد، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى الترغيب و الترهيب للمنذرى ص ١٢١ الحديث ٩٠٠. مرسلا. و فى ص ٧١٦ الحديث ٥٥٥١. مرسلا. باختلاف يسير.

علّين (١) فتطير بهم في الجنّة حيث شأؤوا.

فيقول الذين أسفل منهم درجه: يا ربّ؛ بم بلغ عبادك هؤلاء هذه الكرامه؟.

فيقول الله - جلّ جلاله -: إنهم كانوا يصومون النهار و لا يأكلون (٢) ،

ص: ٥٣٥

١- (١) - أولياء الله. ورد في كتاب الزهد للأهوازي ص ١٥٨ الحديث ٢٧٤-٧. عن الحسن بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٣٦٦ الحديث ٤٥٧-١٤. عن علي ابن عيسى، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده عن علي عليه و عليهما السّلام. و في روضه الواعظين ص ٥٠٥. مرسلا. و في تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ الحديث ١٠٠. عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم بن داوود النيسابوري السراج، عن أبي إبراهيم الترخماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفي، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليهما السّلام. و في الموضوعات ج ٣ ص ٢٥٥. عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم السراج، عن أبي إبراهيم الترخماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفي، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليهما السّلام. و في الجواهر الحسان ج ٢ ص ٢٨٣. عن أبي بكر بن الخطيب، بسنده، عن علي عليه السّلام.

٢- (٢) - و كنتم تفترون. ورد في تاريخ بغداد. و الموضوعات. و الجواهر الحسان. بالأسانيد السابقه. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤. مرسلا.

و يقومون الليل و لا ينامون(١) ، و يتصدقون و لا يبخلون(٢) ، و يجاهدون العدو و لا يجبنون(٣).

فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ إنهض بنا إلى عدونا و عدوك إذا شئت؛ فوالله ما نريد بك بدلا، بل نموت معك، و نحيا معك.

بيانه (عليه السلام) كلام النبي (صلى الله عليه و آله) في منقبته

فقال عليه السلام:

و الذى نفسى بيده، لنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٥٣٦

١- (١) - و كنتم تامون. ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤. مرسلا. و فى تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ الحديث ١٠٠. عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبى الحسين عبد الصمد بن على بن محمد الوكيل، عن أبى جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم بن داوود النيسابورى السراج، عن أبى إبراهيم الترمذى إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفى، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن على، عن أبيه، عن على عليهما السلام. و فى الموضوعات ج ٣ ص ٢٥٥. عن أبى منصور القزاز، عن أبى بكر احمد بن على، عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبى الحسين عبد الصمد بن على الوكيل، عن أبى جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم السراج، عن أبى إبراهيم الترمذى إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفى، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن على، عن أبيه، عن على عليهما السلام. و فى الجواهر الحسان ج ٢ ص ٢٨٣. عن أبى بكر بن الخطيب، بسنده، عن على عليه السلام. و فى الترغيب و التهيب للمنذرى ص ١٢١ الحديث ٩٠٠. مرسلا. و فى ص ٧١٦ الحديث ٥٥٥١. مرسلا.

٢- (٢) - و كنتم تبخلون. ورد فى المصادر السابقه.

٣- (٣) - و كنتم تجبنون. ورد فى المصادر السابقه.

و أنا أضرب قدّامه (١) بسيفى هذا، فقال: "لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا على".

ثمّ قال لى: "يا على؛ أنت متى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى؛ و حياتك و موتك يا على معى و على سنتى".

[و لقد] عهد إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنى مقاتل بعده ثلاثة:

الناكثين، و هم هؤلاء الذين فرغنا منهم.

و القاسطين، و هذه وجوهنا إليهم.

و المارقين، فلم أردهم بعد.

و الله ما كذبت و لا كذبت، و ما ضللت و لا ضلّ بى، و ما نسيت ما

ص: ٥٣٧

١- (١) - بين يديه. ورد فى أمالى الصدوق ص ٤٩١. الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادي، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٥ ص ٢٤٨. عن نسخه من كتاب وقعه صفين. عن نصر بن مزاحم التميمى، عن عمر بن سعد و عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى منهاج البراعه ج ٥ ص ٦٦. عن نسخه من وقعه صفين. بالسند السابق.

١- (١) - ورد في أمالي الصدوق ص ٣٦٦ الحديث ٤٥٧-١٤. عن علي بن عيسى، عن علي ابن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السلام. و في ص ٤٩١. الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادي، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في وقعه صفين ص ٣١٣. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد و عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ١٦٥ الحديث ٤٩٨. مرسلا. و في كتاب الزهد ص ١٥٨ الحديث ٢٧٤-٧. عن الحسن بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في مناقب الكوفي ج ٢ ص ٣٣٨ الحديث ٨١٣. عن احمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن محمد، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمي، عن علي عليه السلام. و في المسترشد ص ٦٦٩. مرسلا عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤. عن أبي مخنف، عن سعد أبي المجاهد، عن المحل بن خليفة، عن زياد بن خصفه، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ٥٠. عن أبي عبد الله محمد ابن بندار، عن الحسن بن سفيان، عن القاسم بن خليفة، عن علي بن وازع، عن أسباط بن نصر، عن جابر بن عبد الله بن أبي يحيى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في المزار الكبير ص ٢٧٠ الزياره ١٢. عن أبي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي، عن الفقيه العسكري، عن أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن أبيه، عن محمد بن محمد النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح و عثمان بن سعيد العمري، عن الحسن العسكري، عن أبيه علي الهادي عليهما السلام. و في المزار للشهيد الأول ص ٧٤. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٣٩٦. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم الإسماعيلي، عن أبي عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، عن أبي احمد بن عدى، عن أبي احمد بن الحسن السكوني الكوفي، عن احمد بن بديل، عن مفضل يعني ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٦٨. عن أبي الفرج سعيد بن أبي

تأكيده (عليه السلام) على التزامه بأمر الله و عهد النبي (صلى الله عليه و آله) إليه

(١) و إني لعلى بينه من ربّي، و يقين فى أمرى، و عهد و (٢) منهاج من نبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم (٣).

و إني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا (٤) ؛ تبغنى من تبغنى

ص: ٥٤١

١- (*) من: و إني. إلى: لقطا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٧.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٢ الفصل ١٢ الحديث ١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٦٩. مرسلا.
٣- (٢) - ورد فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٣٩٦. عن أبى القاسم بن السمرقندى، عن أبى القاسم الإسماعيلى، عن أبى عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسى، عن أبى احمد بن عدى، عن أبى احمد بن الحسن السكونى الكوفى، عن احمد بن بديل، عن مفضل يعنى ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن عبد الله بن يحيى، عن على عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٤ الحديث ٣٦٤٩٩. مرسلا عن عبد الله بن نجا، عن على عليه السّلام. و فى الكامل للجرجانى ج ٤ ص ٢٣٥. مرسلا عن عبد الله بن يحيى، عن على عليه السّلام. و ورد على بينه من ربّي، بينها لنبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم، و بينها لى فى تاريخ مدينه دمشق. و كنز العمال. و الكامل للجرجانى. بالسند السابق. و فى الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٨٩٦. عن احمد بن داوود و زكريا بن يحيى، عن احمد بن بديل، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن عبد الله بن نجى، عن على عليه السّلام. باختلاف يسير.

٤- (٣) - ألقطه لقطا. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٦. و هامش نسخه نصيرى ص ٤٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٠٩. و نسخه ابن النقيب ص ٧٨. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٤٨ ب. و متن منهاج البراعه ص ج ٥ ص ٦٦. و نسخه العطاردى ص ١٠٧. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنؤ - الهند. و ورد ألقطه التقاطا فى مجمع البحرين ج ٤ ص ١٣٢. مرسلا.

و تركنى من تركنى (١).

أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم، و لكل مؤمن و مؤمنه و مسلم و مسلمه (٢).

ص: ٥٤٢

١- (١) - ورد فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٤. عن أبى البركات الأنماطى، عن أبى بكر الشامى، عن الحسن العتيقى، عن يوسف بن الحمد بن الدخيل، عن محمد بن عمرو العقيلى، عن الحسين بن محمد بن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسين بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن أبى وائل، عن على عليه السلام. و فى الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٤٦٦ الحديث ١٥٢١. عن الحسن بن محمد ابن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسن بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن أبى وائل، عن على عليه السلام. و فى تثبيت الإمامه ص ٢٠٧ الحديث ٢٠٥. عن محمد بن احمد بن الحسن، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد ابن جعفر، عن شعبه، عن عماره، عن أبى عثمان الأزدي، عن على عليه السلام. و ورد و إني لعلى مله ما أبالى من يتبعنى ممن لم يتبعنى فى تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٧٣ الحديث ٧٥٠٥. مرسلا عن أبى عثمان الخراسانى، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٤. عن أبى مخنف، عن سعد أبى المجاهد، عن المحل بن خليفة، عن زياد بن خصفه، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

إشاره

خطبه له عليه السلام بصفين

لما غلب أصحاب معاويه على شريعه الفرات و منعوا أصحابه عليه

السلام من الماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض، و لا ينقض ما أبرم؛ و لو شاء ما اختلف اثنان من هذه الأمم، و لا تنازع البشر فى شىء من أمره، و لا جحد المفضول ذا الفضل حقه.

و قد ساقتنا و هؤلاء القوم الأقدار حتى لفت بيننا فى هذا الموضوع.

و نحن من ربنا بمرأى و مسمع.

و لو شاء لعجل التقمه، و لكان منه النصر، حتى يكذب الله الظالم، و يعلم المحق أين مصيره.

و لكنّه [سبحانه] جعل الدنيا دار الأعمال، و الآخرة دار الجزاء، ليجزى الذين أساؤا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى (١).

ص: ٥٤٣

تحريضه (عليه السلام) على الجهاد ورفض الذلّ

أمّا بعد؛ فإنّ القوم قد بدؤوكم بالظلم، و فاتحوكم بالبغى، و استقبلوكم بالعدوان؛ و (١)(٢) قد استطعموكم القتال حين (٣) منعوكم الماء (٤)؛ فأقزوا على مذله، و تأخير محله، أو روّوا السيوف من الدماء ترووا من الماء.

فالموت فى حياتكم مقهورين، و الحياه فى موتكم قاهرين.

ألا و إنّ معاويه قاد لمه من الغواه، و عمس (٥) عليهم الخبر، حتّى جعلوا نحرهم أغراض المتيه.

و لما ملك عليه السلام الشريعه قسرا قال له جنوده: يا أمير

ص: ٥٤٤

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ٢٢٥، عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن على عليه السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٩. عن أبى مخنف، عن مالك بن أعين الجهنى، عن زيد بن وهب، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٣٢٥. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن على عليه السلام. و فى تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: قد استطعموكم. إلى: المتيه. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٤١.

٣- (٢) - حيث. ورد فى شرح ابن أبى الحديد. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - رمس. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٩ أ.

المؤمنين؛ إمنع الماء عن معاويه و جنده كما منعوك منه، و لا- تسقهم منه قطره، و اقتلهم بسيوف العطش، و خذهم قبضا بالأيدى؛ فلا حاجه لك إلى الحرب.

تمنّعه (عليه السلام) من مكافأه أصحاب معاويه بمنعهم الماء

فقال عليه السلام:

لا، و الله لا أكافئهم بمثل فعلهم(١).

فإنّ الله - عزّ و جلّ - قد نصركم عليهم ببغيهم و ظلمهم.

إفسحوا لهم عن بعض الشريعة، و خلّوا بينهم و بين الماء.

سنعرض عليهم كتاب الله، و ندعوهم إلى الهدى.

فإن أجابوا، و إلا ففي حدّ السيف ما يغنى عن ذلك إن شاء الله(٢).

ص: ٥٤٥

١- (١) - لا أفعل كما فعل الجاهلون. ورد في بحار الأنوار ج ٤١ ص ١٤٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في وقعه صفين ص ١٦٢. عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٦٩. عن أبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله ابن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٤. مرسلا. و في ينابيع الموده ص ١٤٩. مرسلا. و في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٢. مرسلا عن صعصعه، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

إشارة

خطبه له عليه السلام في إحدى أيام صَفِّين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحض على الإقدام والتحذير من النكول

أيها الناس؛ إنَّ هذا موقف من نطف فيه نطف يوم القيامة، و من فلج فيه فلج يوم القيامة.

ألا أيها الناس (١)؛ (٢) إنَّ الموت طالب حثيث، لا يفوته المقيم،

ص: ٥٤٦

١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٦. مرسلا. و في وقعه صفين ص ١٥٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر ابن عفيف بن أبي الأخنس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٤ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ١٧٢. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق القمي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا. و في ج ٢ ص ٦٧. مرسلا. و في تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلا. و في الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ١٧٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إنَّ الموت. إلى: الهارب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٣.

و لا يعجزه الهارب(١).

فأقدموا و لا تنكلوا.

فإنه ليس عن الموت محيد و لا محيص.

و إن من لم يقتل يمت(٢).

و (٣)(٤) إن أكرم الموت القتل.

ص: ٥٤٧

١- (١) - لا يعجزه المقيم، و لا يفوته الهارب. ورد في أمالي الطوسي ص ٢٢٠. مرسلا.

٢- (٢) - إن لم تقتلوا تموتوا. ورد في الثبات عند الممات ص ٦٥. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في أمالي الطوسي. و في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٦. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٢٧. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٤ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأخنس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ١٧٢. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق القمي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. و في كشف الغمه ج ١ ص ٢٤١. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٠٠ الحديث ٧١. من أمالي المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٧. مرسلا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا. و في تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: إن أكرم. إلى: طاعه الله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٣

و الذى نفس على (١) بن أبى طالب بيده لألف ضربه بالسيف على الرأس (٢) أهون على من ميته على الفراش فى غير طاعه الله.

ف جاهدوا فى الله حق جهاده (٣) ، و لا قوه إلا بالله.

بيانه (عليه السلام) مدى حبه القتل فى سبيل الله

أيها الناس؛ اتقوا السيوف بوجوهكم، و الرماح بصدوركم؛ و موعدى و إياكم الزايه الحمراء (٤).

(٥) و أيم الله، لئن فررتم (٦) من سيف العاجله لا تسلمون من سيف

ص: ٥٤٨

-
- ١- (١) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٢٧. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٢٢٠. مرسلا. و فى كشف الغمه ج ١ ص ٢٤١. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبى مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبى الأحنس، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى الإرشاد. و أمالى الطوسى. و فى تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٠٠ الحديث ٧١. من أمالى المفيد. عن الكاتب، عن الزعفرانى، عن الثقفى، عن عبيد الله بن إسحاق الضبى، عن حمزه بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدى، عن على عليه السلام.
- ٣- (٣) - الحج / ٧٨.
- ٤- (٤) - ورد فى الكافى فى الفقه. ص ٢٥٣. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٧. مرسلا. باختلاف.
- ٥- (*) من: و أيم الله. إلى: يومه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٤.
- ٦- (٥) - سلمتم. ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٢. عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة الأنصارى، عن أبيه و مولى له، عن على عليه السلام.

الآخره(١).

و أنتم لهاميم العرب، و السنم الأعظم.

بيانه (عليه السلام) عواقب الفرار من الحرب

إنّ فى الفرار موجهه الله - سبحانه و تعالى - (٢)و الدّلّ اللازم و العار الباقي.

و إنّ الفارّ لغير مزيد فى عمره، و لا محجوز(٣) بينه و بين يومه.

و إنّ هذه الأصوات الّتى تسمعونها من عدوّكم فشل و اختلاف.

إنّا كنّا نؤمر فى الحرب بالصّمت.

فعضّوا على النّاجذ، و اصبروا لوقع السيوف؛ ف (٤)(٥)إنّهم(٦) لن

ص: ٥٤٩

-
- ١- (١) - الآجله. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٤٦. و هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٠٥. و هامش نسخه الآملى ص ١٠١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٤٧. و نسخه الإسترابادى ص ١٦٤. و نسخه ابن النقيب ص ١٠٧.
 - ٢- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٤١ الحديث ٢٠٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٨٣. مرسلا. باختلاف.
 - ٣- (٣) - لا محجوب. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٤٦. و هامش نسخه الآملى ص ١٠١. و ورد لا مؤخّر عن فى غرر الحكم. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٧. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد فى الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلا.
 - ٥- (*) من: إنّهم لن. إلى: و الأقدام. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٤.
 - ٦- (٥) - هؤلاء. ورد فى تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا.

يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه التسم (١)، و ضرب يفلق الهام، و يطيح الأنوف و (٢)العظام، و يندر السواعد و الأقدام، و تسقط منه المعاصم و الأكف؛ و حتى تشدخ جباههم بعمد الحديد، و تنتشر حواجبهم على الصدور و الأذقان و النحور.

حصه (عليه السلام) على القتال صابرين لأن الحق معهم

فقاتلوهم صابرين محتسبين، فإن الكتاب معكم، و السنه معكم، و من كانا معه فهو القوي.

أين أهل الدين، و طلاب الأجر؟.

أين أهل الصبر، و طلاب الخير؟.

أين من يشرى وجهه لله - عز و جل -؟ (٣).

ص: ٥٥٠

١- (١) - التسم. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤٢. مرسلا. في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ١٢٦. مرسلا. و ورد القشم في شرح نهج البلاغه لابن ميثم.

٢- (٢) - ورد في السقيفه ص ٢٢٠. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و تاريخ الطبري. بالسند السابق. و في الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلا. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٩٨. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٣٩٢. عن نصر، عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٤ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٥٠٦ الحديث ٤٣٥. عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٥. مرسلا. في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) أين المانع للذمار، والغائر (٢) عند نزول الحقائق من أهل الحفاظ؟.

(٣) من الرّائح (٤) إلى الله - تعالى - (٥) كالظّمآن يرد الماء؟.

العار وراءكم، و الجنة أمامكم.

الجنة تحت أطراف العوالي.

اليوم تبلى الأخبار (٦).

والله لأننا أشوق إلى لقائهم منهم إلى ديارهم.

والله، يا أهل العراق، ما أظنّ هؤلاء القوم من أهل الشّام إلاّ ظاهرين

ص: ٥٥١

-
- ١- (*) من: أين المانع. إلى: الحفاظ. و من: العار. إلى: أمامكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧١.
- ٢- (١) - رائح. ورد في نسخه العام ٤٠٠. ص ١٤٦. و نسخه ابن المؤدب ص ١٠٥. و نسخه الآملى ص ١٠٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٤٧. و نسخه الإسترابادى ص ١٦٥. و هامش نسخه عبده ص ٢٩١. و نسخه العطاردى ص ١٤٤.
- ٣- (***) من: من الرّائح. إلى: يرد الماء. و من: الجنة. إلى: ديارهم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٤.
- ٤- (٢) - و الصّابر. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠٠ أ.
- ٥- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٨٣. مرسلا.
- ٦- (٤) - الأخيار. ورد في هامش نسخه نصيرى ص ٦٧. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٦٨ أ. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٤٧.

إخباره (عليه السلام) بغلبه أهل الشام لتفرّق أهل الكوفة

وَأَلْهَى فُلُقَ الْحَبَّةِ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ إِنِّي أَرَى أُمُورَهُمْ قَدْ عَلَتْ، وَ أَرَى نِيرَانَكُمْ قَدْ خَبَتْ، وَ أَرَاهُمْ جَادِّينَ فِي بَاطِلِهِمْ، وَ أَرَاكُمْ وَانِينَ فِي حَقِّكُمْ، وَ أَرَاهُمْ مَجْتَمِعِينَ، وَ أَرَاكُمْ مَتَفَرِّقِينَ، وَ أَرَاهُمْ لِمُصَاحِبِهِمْ مُطِيعِينَ وَ أَرَاكُمْ لِي عَاصِينَ.

وَ أَيْمَ اللَّهِ لئن ظهروا عليكم من بعدى لتجدنّهم أرباب سوء لكم.

لَكَأَنِّي، وَ اللَّهُ، أَنظُرُ إِلَيْهِمْ عَن قَرِيبٍ وَ قَدْ شَارَكُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ، وَ حَمَلُوا إِلَيَّ بِلَادَهُمْ فَيُنْكَمُ (١).

(٢) وَ كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْكُمْ تَكْشُونَ (٣) كَشَيْشَ الضَّبَابِ؛ لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا، وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَيْمًا (٤).

وَ كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ صُلَحَاءَكُمْ، وَ يَخِيفُونَ عُلَمَاءَكُمْ، وَ يَخِيفُونَ قُرَاءَكُمْ.

ص: ٥٥٢

١- (١) - ورد في الغارات ص ٣٥١. عن عمرو بن محصن، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة و السياسة ج ١ ص ١٧٢. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٤٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و كأني. إلى: ضيما. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٣.

٣- (٢) - يكش بعضكم على بعض. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٤- (٣) - لله حرمه. ورد في المصدر السابق. و الإمامة و السياسة. و الإرشاد.

و كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَحْرَمُونَكُمْ، و يَحْجُبُونَكُمْ، و يَدْنُونَ النَّاسَ دُونَكُمْ.

فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرَمَانَ، و لَقَيْتُمُ الدَّلَّ و الْهُوَانَ، و وَقَعَ السَّيْفُ، و نَزَلَ الْخَوْفُ، لَتَنْدَمْتُمْ، و تَحَسَّرْتُمْ عَلَى تَفَرُّقِكُمْ (١)، و تَذَاكَرْتُمْ (٢).
مَا أَنْتُمْ فِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الْخَفْضِ و الْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمُ التَّنْذَارُ.

توجهه (عليه السلام) من سيطره المنافقين على مقاليد الأمور

و اللَّسَّةُ ل (٣)(٤) أَقْرَبُ قَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ - عَزَّ و جَلَّ -، و الْجِرَاءُ عَلَيْهِ، و الْإِغْتِرَارُ، قَوْمٌ (٥) قَائِدُهُمْ (٦) مَعَاوِيَةُ بْنُ آكَلَةَ الْأَكْبَادِ (٧)، و مُؤَدِّبُهُمْ

ص: ٥٥٣

-
- ١- (١) - تفريطكم في جهاد عدوكم. ورد في الغارات ص ٣٥١. عن عمرو بن محسن، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسة ج ١ ص ١٧٢. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٤٦. مرسلا.
 - ٢- (٢) - تذكركم. ورد في الإمامه و السياسة، و الغارات. بالسند السابق.
 - ٣- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و الإرشاد. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٥٢. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٣٩١. عن نصر، عن رجل، عن مالك الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٣. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٤- (*) من: و أقرب. إلى: التابغه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٠
 - ٥- (٤) - ورد في المصادر السابق. باختلاف.
 - ٦- (٥) - رئيسهم. ورد في السقيفه. بالسند السابق.
 - ٧- (٦) - ورد في المصدر السابق. و تاريخ الطبري. بالسند السابق. و المعيار و الموازنه. و ناسخ التواريخ. باختلاف بين المصادر.

ابن النَّابِغَةِ، و أبو الأَعْرَابِ السَّلْمِيِّ، و ابن أبي معيط شارِب الخمر و المجلود حدًّا في الإسلام، و الطَّرِيدِ مروان.

و هم أولاء يقومون فينقصونني و يجدونني؛ و قبل اليوم ما قاتلوني و شتموني، و أنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام (١)، و هم يدعونني إلى عبادة الأصنام (٢).

فالحمد لله و لا إله إلا الله.

و قديما ما عاداني الفاسقون فعبدتهم الله.

ألم تعجبوا؟!!!

إنَّ هذا لهو الخطب الجليل، أن فساقا و منافقين كانوا عندنا غير مؤتمنين (٣)، و عن الإسلام و أهله منحرفين (٤)؛ أصبحوا و قد خدعوا شطر

ص: ٥٥٤

١- (١) - الهدى و الحقّ. ورد في كتاب الفتوح ص ٣ ص ١٤١. مرسلا.

٢- (٢) - الأوثان. ورد في السقيفة ص ٢٢٠. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٥٢. مرسلا.

٣- (٣) - غير مرضيين. ورد في المعيار و الموازنه. و في وقعه صفين ص ٣٩١. عن نصر، عن رجل، عن مالك الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ص ٣ ص ١٤١. مرسلا. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤٦. مرسلا.

٤- (٤) - و علي الإسلام و أهله متخوفين. ورد في وقعه صفين. و السقيفة. بالسندين السابقين. و كتاب الفتوح. و تاريخ الطبري. و المعيار و الموازنه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٣. مرسلا.

هذه الأئمة، فأشربوا قلوبهم حبّ الفتنه، و استمالوا أهواءهم إلى الباطل بالإفك و البهتان، حتّى نصبوا لنا الحرب، و جدّوا(١) في إطفاء نور الله - عزّ و جلّ -، و الله مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢)!

دعاؤه (عليه السلام) على أهل الشام

(٣) اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ (٤) قد (٥)ردّوا الحقّ فافضض جماعتهم(٦)، و شتت كلمتهم، و أسلمهم(٧) بخطاياهم؛ فإنّه لا يذللّ من واليت، و لا يعزّ من عاديت(٨).

ص: ٥٥٥

١- (١) - و هبّوا. ورد في الإرشاد ص ١٤١. مرسلا.

٢- (٢) - الصف / ٨. و وردت الفقرات في المصدر السابق. و في السقيفه ص ٢٢٠. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ص ٣ ص ١٤١. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ١٥٢. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٣٩١. عن نصر، عن رجل، عن مالك الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٣٥١. عن عمرو بن محسن، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا. إلى: بخطاياهم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٢٤

٤- (٣) - فإن. ورد في نسخ النهج.

٥- (٤) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٦- (٥) - خدمتهم. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

٧- (٦) - و أسلمهم. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٤٨ أ.

٨- (٧) - ورد في وقعه صفين. و تاريخ الطبري. بالسندين السابقين. و كتاب الفتوح. و المعيار و الموازنه. و ناسخ التواريخ.

إشاره

خطبه له عليه السلام في بعض أيام صفين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس؛ إنّه قد بلغ بكم الأمر و بعدوّكم ما ترون؛ فلم يبق منهم إلا آخر نفس.

و (١)(٢) إنّ الأمور إذا أقبلت (٣) اعتبر آخرها بأولها.

و قد صبر لكم القوم على غير دين، حتّى بلغنا منهم ما بلغنا و بلغوا

ص: ٥٥٦

-
- ١- (١) - ورد في السقيفه ص ٢١٦. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٤٧٦. عن عمر بن سعد، عن أبي ضرار، عن عمار بن ربيعه، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ص ١٤٣. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٨٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٨٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (*) من: إنّ الأمور. إلى: بأولها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٧٦.
- ٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه. باختلاف بين المصادر. و ورد اشتبهت في نسخ النهج. و ورد تشابهت في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٨٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٥. مرسلا.

منكم ما بلغوا.

حُضَّه (عليه السلام) على مناجزه العدوم حتى النصر

فتأهبوا، رحمكم الله، لمناجزه عدوكم حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين.
و أنا غاد عليهم بنفسى بالغداه إن شاء الله، و محاكمهم بسيفى هذا إلى الله - عزّ و جلّ - .
ثم أنشأ عليه السلام:

دبّوا ديبب النمل لا تفوتوا و أصبحوا فى حربكم و بيتوا

حتى تنالوا الثأر أو تموتوا أو لا فإني طالما عصيت

قد قلت لو جئنا فجيت ليس لكم ما شئتم و شيت

بل ما يريد المحيى المميت(١)

ص: ٥٥٧

١- (١) - ورد فى السقيفه ص ٢١٦. عن أبان، عن سليم، عن على عليه السلام. و فى وقعه صفين ص ٤٧٦. عن عمر بن سعد، عن أبى ضرار، عن عمار بن ربيعه، عن على عليه السلام. و فى الإمامه و السياسه ص ١٤٣. مرسلا. و فى الأخبار الطوال ص ١٨٨. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٨٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلا. و فى ص ٨٢. مرسلا. و فى جمهره خطب العرب ج ١ ص ٣٨٢ الرقم ٢٧٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشاره

خطبه له عليه السلام بعد استشهاد محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) أحمد الله (٢) على ما قضى من أمر (٣) ، و قدّر من فعل (٤) ، و على ابتلائى بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع (٥) ، و إذا دعوت لم تجب (٦).

ألا و إنّ مصر أصبحت قد افتتحها الفجره أولو الجور و الظلم، الذين صدّوا عن سبيل الله، و بغوا الإسلام عوجا؛ و قد سار إليهم ابن النابغه،

ص: ٥٥٨

١- (*) من: أحمد. إلى: لم تجب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٠.

٢- (١) - الحمد لله. ورد في هامش نسخه الإسترابادى. ص ٢٥٥.

٣- (٢) - أمرى. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨١. عن هشام، عن أبى مخنف، عن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن على عليه السلام.

٤- (٣) - فعلى. ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - منيت بمن لا يطيع إذا أمرت. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٦- (٥) - لا يجيب إذا دعوت. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

عدوّ الله و عدوّ من والى الله، و ولّى من عادى الله.

بيانه (عليه السلام) منزله محمد بن أبى بكر

ألا و إنّ محمّد بن أبى بكر قد استشهد، رحمه الله؛ فعند الله نحتسبه.

أما و الله لقد كان، ما علمت، لمّمّن ينتظر القضاء، و يعمل للجزاء، و يبغض شكل الفاجر، و يحبّ سمت المؤمن(١).

(٢) و لقد كان إلىّ حبيبا، و كان لى ربيبا، و كان بى بّرا، و كنت أعدّه ولدا.

فرحم الله محمّدا، فقد أجهد نفسه، و قضى ما عليه.

ص: ٥٥٩

١- (١) - ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨١. عن هشام، عن أبى مخنف، عن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن على عليه السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠٠. عن الحارث بن كعب، عن حبيب بن عبد الله، عن على عليه السّلام. و فى الغارات ص ١٩٥. عن محمد بن عبد الله، عن المدائنى، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مرسلا. و فى الأخبار الموفقيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحّاك، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبى غالب احمد و أبى عبد الله يحيى ابنا أبى على، عن أبى جعفر بن المسلمه، عن أبى طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحّاك، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ ابن الوردى ص ١٥٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و لقد كان. إلى: ربيبا. و من: و قد أردت. إلى: أبى بكر. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٨٠.

بيانه (عليه السلام) مميزات هاشم بن عتبة المرقال

أما والله؛ ل (١) قد كنت (٢) أردت توليه مصر المرقال (٣) هاشم بن عتبة.

و لو وليته إياها لما خلّى لهم (٤) العرصه، و لا أنهبهم (٥) الفرصه، و لما قتل إلا و سيفه بيده (٦). بلا ذمّ لمحمد بن أبي بكر.

و إني، و الله، لا ألوم نفسي على تقصير و لا عجز.

و إني لمقاساه الحرب لجدّ خير.

توجهه (عليه السلام) من عدم استجابته الناس لدعوته للجهاد

و إني لأقدم على الحرب (٧)، فأعرف وجه الحزم، و أقوم فيه بالرأى

ص: ٥٦٠

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مراسلا. و في الغارات ص ١٩٨. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٠. مراسلا. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مالك بن الحور، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن مالك بن جون الحضرمي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- (٢) - ورد في تاريخ الطبري، و بحار الأنوار. بالسندين السابقين. و مروج الذهب.

٣- (٣) - ورد في المصادر السابقه.

٤- (٤) - لعمر و بن العاص و أعوانه الفجره. ورد في تاريخ الطبري. و الغارات. و بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم). بالأسانيد السابقه. باختلاف يسير.

٥- (٥) - أنهز لهم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٦٢.

٦- (٦) - ورد في الغارات. و تاريخ الطبري. و بحار الأنوار. بالأسانيد السابقه.

٧- (٧) - الأمر. ورد في الغارات ص ١٩٥. بالسند السابق. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مراسلا. و في الأخبار الموفقيات ص ٣٤٨

الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد ابن الضحّاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

المصيب، ف (١)(٢) أقوم فيكم مستصرخا، و أناديكم متغوّثا (٣)؛ فلا تسمعون لي قولاً، و لا تطيعون لي أمراً، حتى تكشف (٤) الأمور عن (٥) عواقب المساءه.

فأنتم القوم (٦) ما يدرك بكم ثار، و لا يبلغ بكم مرام، و لا ينقض بكم الأوتار، و لا يشفى بكم الغليل (٧).

ص: ٥٦١

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٩٥. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مرسلًا. و في الأخبار الموفقيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك، عن ابيه، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبي غالب احمد و أبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمه، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير ابن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلًا.

٢- (*) من: أقوم. إلى: مرام. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩.

٣- (٢) - مستغيثًا. ورد في المصادر السابقه.

٤- (٣) - تكشف. ورد في متن منهاج البراعه ج ٤ ص ١٧٤.

٥- (٤) - تصير بي الأمور إلى. ورد في الغارات ص ١٩٨. و تاريخ مدينه دمشق. و الأخبار الموفقيات. بالأسانيد السابقه. و ناسخ التواريخ. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد في المصادر السابقه. باختلاف.

٧- (٦) - ورد في المصادر السابقه.

(١) دعوتكم إلى نصر (٢) إخوانكم منذ بضع و خمسين يوماً (٣) فجر جرتسم على (٤) جرجره الجمل الأسرّ، و تشاقلتم إلى الأرض (٥) تتاقل النَّضو الأدبر؛ ثم خرج إلى منكم جنيد متدائب (٦) ضعيف كأنما يساقون إلى الموتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ (٧).

ص: ٥٦٢

- ١- (*) من: دعوتكم. إلى: ينظرون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩.
- ٢- (١) - غياث. ورد في الغارات ص ١٩٨. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلا. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبي غالب احمد و أبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمه، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الموفقيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك، عن ابيه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلا.
- ٣- (٢) - ورد في أنساب الأشراف. و الغارات. و الأخبار الموفقيات. و تاريخ مدينة دمشق بالأسانيد السابقه. و ناسخ التواريخ.
- ٤- (٣) - ورد في أنساب الأشراف. و الغارات. و تاريخ مدينة دمشق بالأسانيد السابقه. و ناسخ التواريخ.
- ٥- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و نثر الدر.
- ٦- (٥) - متذانب. ورد في المصادر السابقه. و الأخبار الموفقيات. بالسند السابق.
- ٧- (٦) - الأنفال / ٦.

وصفه (عليه السلام) حال الذين يتهبون من فرض الجهاد

أفّ لكم (١)؛ (٢) إن أمهلتكم (٣) خضتم، وإن حوربتم خرتم، وإن اجتمع الناس على إمام طعنتكم (٤)، وإن أجتئم إلى مشاقه (٥) نكصتم.

لا أبا لغيركم (٦).

ما تنتظرون بنصركم ربكم، والجهاد على حقكم؟!.

ص: ٥٦٣

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مراسلا. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مراسلا. وفي الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الموفقيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحّاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبي غالب أحمد و أبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمه، عن أبي طاهر المخلص، عن أحمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد ابن الضحّاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مراسلا.

٢- (*) من: إن أمهلتكم. إلى: تشذكم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٠.

٣- (٢) - أهملتكم. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٦ أ و نسخة العطاردي ص ٢١٤.

٤- (٣) - طعنتكم. ورد في نسخة الآملي ص ١٥٦. و ورد طغيتم في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٥٩. و هامش نسخة الآملي ص ١٥٦. و نسخة العطاردي ص ٢١٤. عن هامش نسخة مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.

٥- (٤) - مسافه. ورد في هامش نسخة نصيري ص ١٠٤. و هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٦ أ.

٦- (٥) - لا أبا لكم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧. و نسخة الإسترابادي ص ٤٢.

الموت أو الدّلّ لكم في هذه الدّنيا على غير الحقّ (١).

فو الله لئن جاء يومى (٢)، و ليأتينى، ليفرقنّ بينى و بينكم و أنا لصحبتكم قال (٣)، و بكم غير كثير (٤).

لله أنتم!

أ ما دين يجمعكم، و لا محمّيه (٥) تشدّكم؟! (٦).

ص: ٥٦٤

-
- ١- (١) - ورد فى الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائنى، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨١. عن أبى مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مالك بن الحور، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٢- (٢) - جاءنى الموت. ورد فى المصادر السابقه.
- ٣- (٣) - لتجدنّى لصحبتكم قاليا. ورد فى ناسخ التواريخ. و فى نهج السعاده ج ٢ ص ٤٧١. عن نسخه من الغارات.
- ٤- (٤) - ضنين. ورد فى تاريخ الطبرى. بالسند السابق.
- ٥- (٥) - حمّيه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠. ص ٤٧. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ٦٧. و نسخه الإسترابادى ص ٤٨. و نسخه فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٧٥. و نسخه عبده ص ٣٨٥. و نسخه الصالح ص ٢٥٩. و نسخه العطاردى ص ٢١٤. عن هامش نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.
- ٦- (٦) - تحمشكم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٧. و نسخه الإسترابادى ص ٤٢. و فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦ أ.

ألا تسمعون بعدوكم ينتقص بلادكم، و يشنّ الغاره عليكم؟! (١).

تحريضه (عليه السلام) الناس للدفاع عن أرضهم و ديارهم

(٢) أ و ليس عجيباً (٣) أنّ معاويه يدعو الجفاه الطغام (٤) ، فيتبعونه على غير معونه و لا عطاء، و يجيبونه فى السنه المرّه و المرّتين و الثلاث إلى أىّ وجه شاء. ثمّ (٥) أنا أدعوكم، و أنتم تريكه الإسلام، [و] أولوا النهى (٦) ، و بقيه الناس، إلى (٧) المعونه أو طائفه من العطاء،

ص: ٥٦٥

١- (١) - ورد فى الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائنى، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن على عليه السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨١. عن أبى مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مالك بن الحور، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلا.

٢- (*) من: أ و ليس. إلى: يستيقظ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٠.

٣- (٢) - عجبا. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٥٩. و نسخه نصيرى ص ١٠٤. و هامش نسخه الأملى ص ١٥٧. و نسخه الإستراবাদى ص ٢٥٦. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٢٧٣. و نسخه عبده ص ٣٨٥.

٤- (٣) - الطغاه. ورد فى ميزان الحكمه ج ٣ ص ١٩٩٤. عن نسخ النهج. و ورد الظلمه فى الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٥- (٤) - ورد فى الغارات. بالسند السابق. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلا. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٢٨. مرسلا عن أبى مخنف، عن على عليه السلام. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد المصادر السابقه.

٧- (٦) - على. ورد فى تاريخ الطبرى. و البدايه و النهايه. بالسندين السابقين.

فتتفرقون عني، و تختلفون عليّ (١)، و تعصونني؟! (٢).

إنّه لا يخرج إليكم من أمرى رضى فترضونه، و لا سخط فتجتمعون معى عليه؛ و إنّ أحبّ ما أنا لاق إلى الموت.

و قد دارستكم الكتاب، و فاتحتكم الحجاج، و عزفتكم ما أنكرتم، و سوّغتكم ما مجبتم؛ لو كان الأعمى يلحظ، أو النائم يستيقظ.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر فدخل رحله.

ص: ٥٦٦

-
- ١- (١) - و تختلفون عليّ. ورد فى الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائنى، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلا. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٢٨. مرسلا عن أبى مخنف، عن على عليه السلام.

إشاره

خطبه له عليه السلام بعد ما بلغه غدر عمرو بن العاص بأبي موسى الأشعري في التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله و إن أتى الدهر بالخطب الفادح و الحدث الجليل؛

(٢) فإنه لا ينجو من الموت من خافه، و لا يعطى البقاء من أحبه؛

(٣) و من جرى في عنان أملة عشر بأجله.

و أشهد أن لا إله إلا الله، ليس معه إله غيره، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله.

أما بعد؛ (٤) أيها الناس؛ إنّ الوفاء توأم الصدق، و لا أعلم جنّه أوقى منه؛ و لا يغدر من علم كيف المرجع.

ص: ٥٦٧

١- (*) من: الحمد. إلى: الجليل. و من: و أشهد. إلى: أما بعد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٣٥.

٢- (***) من: فإنه لا ينجو. إلى: أحبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨.

٣- (***) من: و من جرى. إلى: بأجله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٩.

٤- (***) أيها الناس. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٤١.

و أيم الله، [\(١\)\(٢\)](#) لقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا، و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيله.

وصفه (عليه السلام) أهل الزمان الذي عاش فيه

ما لهم، قاتلهم الله! قد يرى الحوّل القلب وجه الحيله، و دونها [\(٣\)](#) مانع من الله [\(٤\)](#) - تعالى -؛ فيدعها رأى عين [\(٥\)](#) بعد القدره عليها، و ينتهز فرصتها من لا حريجه له في الدين.

ألا و [\(٦\)\(٧\)](#) إن معصيه الشيخ [\(٨\)](#)، الناصح الشفيق، العالم المجرب، تورث الحسره، و تعقب الندامه.

ص: ٥٤٨

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه ص ٩٦. مرسلا.

٢- (*) من: لقد أصبحنا. إلى: في الدين. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٤١.

٣- (٢) - دونه. ورد في نسخه العام ٤٠٠. ص ٤٨. و نسخه الآملى ص ٣٤. و نسخه عبده ص ١٤٦. و نسخه العطاردى ص ٤٩.

٤- (٣) - من أمر الله و نهيه. ورد في المصادر السابقه. و في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٣١٢. و نسخه الصالح ص ٨٣.

٥- (٤) - رأى العين. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٣٣. و نسخه نصيرى ص ١٦. و نسخه الإسترابادى ص ٥٠. و نسخه العطاردى ص ٤٩. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنؤ - الهند.

٦- (٥) - ورد فى

٧- (***) من: إن معصيه. إلى: ضحى الغد. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٣٥.

٨- (٦) - ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٩. مرسلا.

و قد كنت أمرتكم في هذين الرجلين و في (١) هذه الحكومه أمرى، و نخلت (٢) لكم مخزون رأى، لو كان يطاع لقصير أمر. و لكنكم و هنتم و تفرّتم (٣)، فأيتتم على إباء المخالفين الجفاه، و المنابذين العصاه؛ حتى ارتاب الناصح بنصحه، و ضمن (٤) الزند بقده؛ فكنت أنا و إياكم كما قال أخو هوازن:

ص: ٥٦٩

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٦ الحديث ٤٣٦. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن أبي روق الهمداني، عن عامر الشعبي و عن المعلا بن كليب، عن أبي الوداك جبر بن نوف، و غيرهما، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٦٣. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٧. عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن أبي حره، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٢٩٧. بالسند الوارد في تاريخ الطبرى. و في نور الأبصار ص ١١٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥٤. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٠٦. مرسلا.

٢- (٢) - نخلت. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٣٠.

٣- (٣) - ورد في أنساب الأشراف. بالسند السابق. باختلاف.

٤- (٤) - ظن. ورد في

أمرتكم (١) أمرى بمنعرج اللؤيفلم تستينوا (٢) النصح (٣) إلا ضحى الغد

فلما عصوني كنت فيهم وقد أرى غوايتهم أو أنني غير مهتد (٤)

ثم قال عليه السلام:

(٥) ألا وإن القوم اختاروا لأنفسهم أقرب القوم مما يحبون (٦)، وإنكم اخترتم لأنفسكم أقرب القوم مما تكرهون.

وإنما عهدكم بعبد الله بن قيس بالأمس وهو (٧) يقول: إنها فتنة، فقطعوا أوتاركم، و شيموا سيوفكم.

ص: ٥٧٠

١- (١) - أمرتهم. ورد في الأغاني ج ١٠. عن احمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعيد، عن أبي مخنف، عن رجاله، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢١١. مرسلا. و في ديوان المعاني ج ص ١٤٢. مرسلا. و في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٦. مرسلا.

٢- (٢) - يستينوا. ورد في المصادر السابقة.

٣- (٣) - الرشد. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٥. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥ أ.

٤- (٤) - ورد في ديوان المعاني ج ص ١٤٢. مرسلا.

٥- (*) من: ألا وإن. إلى: قواصي الإسلام. في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٨.

٦- (٥) - تحبون. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧١. و نسخة الصالح ص ٣٥٧.

٧- (٦) - ورد في مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٤١٣. مرسلا.

فإن كان صادقا فقد أخطأ بمسيره غير مستكره، وإن كان كاذبا فقد لزمته التَّهمه.

فادفعوا في صدر عمرو بن العاص بعبد الله بن العباس، وخذوا مهل الأيام، وحوطوا قواصي الإسلام.

وخاصمني القوم بالقرآن، و دعونا إليه(1)، (*) وهم جفاه طغام، و عبيد أقرام، جمَّعوا من كلَّ أوب، و تلقَّطوا من كلَّ شوب، ممَّن ينبغي أن يفقه و يؤدِّب، و يعلم و يدرب، و يوَلِّي عليه، و يؤخذ على يديه.

ليسوا من المهاجرين و الأنصار، و لا من الذين تبوءوا الدار و الإيمان، و لا التابعين بإحسان.

ذكره الآيات التي كان من الممكن تأويلها عليه

فخشيت إن آبيت الذي دعوا إليه من القرآن و الحكم أن تتأولوا على قول الله: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ * ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَ عَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا

ص: ٥٧١

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٣ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راسد، عن الزهري، عن علي عليه السلام.

كَانُوا يَفْتَرُونَ (١).

و خشيت أن تتأولوا على قول الله: يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبه (٢).

و خشيت أن تتأولوا على قول الله في الرجل و امرأته: و إن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما (٣).

و خشيت أن تقولوا: فرض الله في كتابه الحكومه في أصغر الأمور، فكيف بالأمر العذى فيه سفك الدماء، و قطع الأرحام، و انتهاك الحریم (٤)!!!

فلم آب عليهم التحاكم حين دعيت إلى الحكم بكتاب الله، و خشيت و هنكم و تفرقكم.

ص: ٥٧٢

١- (١) - آل عمران / ٢٣ و ٢٤.

٢- (٢) - المائدة / ٩٥.

٣- (٣) - النساء / ٣٥.

٤- (٤) - انتهاك المحارم. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٥. عن أبي محمد هبه الله بن احمد الأكفاني و عبد الله بن احمد السمرقندى، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشى، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، عن على عليه السلام.

والله إنني لأعرف من حملكم على خلافي، و الترتك لأمرى؛ و لو أشاء أخذه لفعلت. و لكن الله من ورائه (١).

٥٨- خطبه له عليه السلام و قد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد

إشارة

خطبه له عليه السلام و قد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد، و قدم عليه عاملاه على اليمن و هما عبيد الله بن العباس و سعيد بن نمران، لما غلب عليها بسر بن أبي أرطاه. فقام عليه السلام إلى المنبر ضجرا بثناقل أصحابه عن الجهاد و مخالفتهم له في الرأي، فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) الحمد لله الذي لا توارى عنه سماء سماء، و لا أرض أرضا،

(٣) و جعل لكل شيء قدرا، و لكل قدر أجلا، و لكل أجل كتابا،

ص: ٥٧٣

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٣ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٣. مراسلا. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٥. عن أبي محمد هبة الله بن احمد الأصفهاني و عبد الله بن احمد السمرقندي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد ابن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام. و في البدء و التاريخ ج ٢ ص ٢٢٧. مراسلا. باختلاف.

٢- (*) من: الحمد لله. إلى: أرضا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

٣- (***) من: و جعل. إلى: كتابا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

و لكل عمل ثوابا، و لكل شيء حسابا(١).

بيان (عليه السلام) الحكمة في إرسال الله للرسول

(٢) و هو الذى أسكن الدنيا خلقه، و بعث إلى الجنّ و الإنس رسله، ليكشفوا لهم عن غطائها، و ليحذروهم من ضرّائها، و ليضربوا لهم أمثالها، و ليبيّروهم عيوبها، و ليهجموا عليهم بمعتبر من تصرّف مصاّحها و أسقامها، و حلالها و حرامها، و ما أعدّ الله - سبحانه و تعالى - للمطيعين منهم و العصاة، من جنّ و نار، و كرامه و هوان.

[و] (٣) هو الذى اشتدّت نقمته على أعدائه فى سعه رحمته، و اتّسعت رحمته لأوليائه فى شدّه نقمته.

قاهر من عازّه، و مدمّر من شاقّه، و مدلّ من ناواه، و غالب من عاداه.

من توكلّ عليه كفاه، و من سأله أعطاه، و من أقرضه قضاه، و من شكره جزاه.

ص: ٥٧٤

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٣ الحديث ٦٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢٣. مرسلا.

٢- (*) من: و هو الذى. إلى: هوان. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٣- (***) من: هو الذى. إلى: جزاه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٠.

(١) لا يشغله شأن، ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان؛ ولا يعزب عنه عدد قطر الماء، ولا نجوم السماء، ولا سوافى الريح فى الهواء، ولا ديبب التمل على الصفا، ولا مقيل الذر فى الليله الظلماء.

بيانه (عليه السلام) مدى علم الله سبحانه وقدرته

يعلم مساقط الأوراق، و خفى طرف الأحداق.

[و الصلاه و السلام على محمد عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم].

أيها الناس؛ إنى استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا، و أسمعتكم فلم تجيبوا، و نصحت لكم فلم تقبلوا(٢).

ثم ضرب عليه السلام بإصبعيه على راحته و قال:

(٣) ما هى إلا الكوفه أقبضها و أبسطها.

إن لم تكونى إلا أنت تهب أعاصيرك، فقبحك الله.

و تمثل [عليه السلام بقول الشاعر]:

ص: ٥٧٥

١- (*) من: لا يشغله. إلى: الأحداق. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.

٢- (١) - ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٤٨. مرسلا.

٣- (***) من: ما هى. إلى: اليمن. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥.

لعمر أبيك الخير يا عمرو إنني على و ضر من ذا الإناء(١) قليل

إخباره (عليه السلام) بغزو جنود معاوية اليمن

ثم قال عليه السلام:

أيها الناس (٢) ؛ أنبت أن (٣) بسرا بن أرتاه عدو الله (٤) قد أطلع (٥) اليمن من قبل معاوية؛ وقد سلك طريق الحجاز في جمع عظيم من أهل الظلم و العدوان؛ و هذا عبيد الله بن العباس، و سعيد بن نمران، قدما على هاربيبن (٦).

ص: ٥٧٦

-
- ١- (١) - الآلاء. ورد في
 - ٢- (٢) - ورد في الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام.
 - ٣- (٣) - ورد في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧٩. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلا. وفي مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المتقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام.
 - ٥- (٥) - غلب علي. ورد في مروج الذهب. بالسند السابق.
 - ٦- (٦) - ورد في كتاب الفتوح، و الغارات. بالسندين السابقين. و في تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلي، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى، عن بندار، عن أبي داوود، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٧ الحديث ٣٦٤٨٩. مرسلا عن زهير بن الأقرم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) و إني، و الله، لأظنّ (٢) أنّ هؤلاء القوم سيدالون منكم، و ما ذلك بحقّ في أيديهم، و لكن (٣) باجتماعهم على باطلهم و تفرّقكم عن حقّكم، و بمعصيتكم إمامكم في الحقّ و طاعتهم إمامهم في الباطل، و بأدائهم الأمانة إلى صاحبهم و خياتكم صاحبكم، و بتناصرهم و تخاذلكم (٤)، و بصلاحهم في بلادهم (٥) و إفسادكم (٦) في

ص: ٥٧٧

١- (*) من: و إني. إلى: و إفسادكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥.

٢- (١) - لأحسب. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ص ٣٦١. بإسناده عن أبي القاسم تمام الرازى، عن أبيه، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي عمرو الأنصارى، عن علي عليه السلام. و في ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الفراوي و أبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البحيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم ابن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم الزبيدي، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣٨. مرسل عن الأعمش، عن عمرو بن مره بن عبد الله ابن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (٢) - ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. و في مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقرى، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٦. عن المسيب بن نجبه الفزاري، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٤- (٣) - ورد في مروج الذهب. بالسند السابق. و في الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام.

٥- (٤) - بإصلاحهم بلادهم. ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق.

٦- (٥) - فسادكم. ورد في نسخة نصيري ص ١١. و نسخة الآملى ص ٢٣. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج

٣ ص ٣٨٢. عن نسخة. و نسخة عبده ص ١١٩. و نسخة الصالح ص ٦٧.

بلادكم؛ حتى يملكوا الزّمان الطّويل، فيستحلّوا الدّم الحرام، و الفرج الحرام، و الخمر الحرام، و المال الحرام؛ فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلّا دخلت عليه مظلمتهم.

لقد استعملت منكم رجالا فخانوا و غدروا.

إنّي وليت فلانا فغلّ و غدر و احتمل المال إلى معاويه.

و استعملت فلانا فخان فجمع فيء المسلمين و حمله إلى منزله تهاونا بالقرآن و جرأه على الرّحمن(١).

ص: ٥٧٨

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٤. عن الثعلبي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن علي عليه السّلام. و في الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٨ الحديث ٢٥٥-١. عن هارون بن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوّق، عن حماد بن المؤمل أبي جعفر الضرير، عن كامل بن طلحه، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيل عبد الرحمن بن قسيس بن أبي عريه الغفاري، عن محمد الباقر، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلي، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى، عن بشار، عن أبي داود، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السّلام. و في ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوي و أبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البحيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير ابن الأرقم الزبيدي، عن علي عليه السّلام. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤١٣ الحديث ١٣٣٦. مرسلا عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الكوفي ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٥٢٦. عن احمد، عن -

١- (*) من: فلو ائتمنت. إلى: بعلاقته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥. - حسن، عن علي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام. و في مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٧ الحديث ٣٦٤٨٩. مرسلا عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. و في ج ١٤ ص ٥٩٦ الحديث ٣٩٦٨٠. مرسلا عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. مرسلا. و في تثبيت الإمامه ص ١٤٦ الحديث ١٢٨. عن أبي احمد محمد بن احمد، عن احمد بن...، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروه، عن عبيده بن عدى الخيار، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- (١) - ورد في مناقب الكوفي. و مروج الذهب. بالسندين السابقين. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوي و أبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البحيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم الزبيدي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- (٢) - قدح. ورد في مناقب الكوفي. و الغارات. بالسندين السابقين. و في كتاب الفتوح ص ٢٣٧. مرسلا. و في تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلي، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى، عن بندار، عن أبي داود، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. و في ج ١٠ ص ٣٦١. بإسناده عن أبي القاسم تمام الرازي، عن أبيه، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، عن أبيه، عن أبي عمرو الأنصاري، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلا عن الأعمش، عن عمرو ابن مره بن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام.

إبداؤه (عليه السلام) اليأس من أهل الكوفة

و الله، يا أهل الكوفة، لوددت أنّي صرفتكم صرف الدنانير العشرة بواحد(١).

(٢) أما، و الله، لوددت أنّ لي بكم(٣) و أنتم مائه ألف، (٤)ألف(٥) فارس من بني فراس ابن غنم(٤).

ص: ٥٨٠

١- (١) - ورد في مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٢٠. عن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صرصرى التغلبي، عن أبي القاسم مضر بن احمد الهمداني، عن أبي بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، عن أبي علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، عن احمد ابن محمد بن إسماعيل أبي الدحداح، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجان، عن يحيى بن بكير، عن الليثي، عن علي عليه السلام. و في ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الفراوي و أبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البحيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم الزبيدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (*) من: أما و الله. إلى: الحميم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥.

٣- (٢) - بجمعكم. ورد في العقد الفريد ج ١ ص ١٠٥. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - مائتي. ورد في لسان العرب ج ١٥ ص ١٨. مرسلا.

٦- (٥) - من بني غنم. ورد في تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٢٩٢. مرسلا.

[و تمثل بقول الشاعر:]

ألا يا أمّ زبناع أقيمي صدور العيس نحو بني تميم

هنالك لو دعوت أتاك منهمفوارس (١) مثل أرميه الحميم

إخباره (عليه السلام) بأن النبي (صلى الله عليه وآله) أخبره بغدر الأمه به

ثم قال عليه السلام:

أما وربّ السّيماء والأرض، ثمّ وربّ السّيماء والأرض، ثمّ وربّ السّيماء والأرض، إنّه لمّمّا عهد إليّ خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الأمه ستغدر بي من بعده، عهدا معهودا، وقضاء مقضيا، وقد خاب من افترى.

ثم أخذ عليه السلام المصحف و وضعه على رأسه و رفع يديه ثم قال:

اللهمّ إنّي سألتهم ما فيه فمنعوني، و أبوا عليّ ذلك، فأعطني ما فيه (٢).

ص: ٥٨١

-
- ١- (١) - رجال. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢١. و نسخه ابن شذقم ص ٥٤.
- ٢- (٢) - ورد في الغارات ص ٣١٧. عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السّلام. و في ص ٣٣٥. عن ثعلبه بن يزيد الحمانى، عن علي عليه السّلام. و في الجمل للمفيد ص ١٢٣. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٣ الحديث ٤٥٥. عن يحيى بن معين، عن سليمان بن داوود الطيالسى، عن شعبه بن الحجاج، عن محمد بن عبيد الله الثقفى، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٢ الحديث ٨١٢. عن فطر بن خليفة، بإسناد عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٠ ص ٣٦١. بإسناده عن أبي القاسم تمام الرازى، عن أبيه، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بكار ابن بلال، عن أبيه، عن أبي عمرو الأنصارى، عن علي عليه السلام.

دَعَاؤُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى اللَّهِ لِيُرِيحَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتَهُمْ وَمَلُونِي، وَسَأَمْتَهُمْ وَسَأَمُونِي، وَكَرِهْتَهُمْ وَكَرِهُونِي، وَأَبْغَضْتَهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخَلْقِي.

اللَّهُمَّ فَزِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَأَرْحِنِي مِنْهُمْ وَأَرْحِمِ مَنْنِي، وَ(٢)أَبْدَلْنِي

ص: ٥٨٣

١- (*) من: اللَّهُمَّ. إلى: سَأَمُونِي. و من: أَبْدَلْنِي. إلى: مَنْنِي. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٥.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ٣١٧. عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليه السَّلام. و فى ص ٣٣٥. عن ثعلبه بن يزيد الحماني، عن علي عليه السَّلام. و فى الجمل للمفيد ص ١٢٣. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٣ الحديث ٤٥٥. عن يحيى بن معين، عن سليمان بن داود الطيالسى، عن شعبه بن الحجاج، عن محمد بن عبيد الله الثقفى، عن أبي صالح، عن علي عليه السَّلام. و فى ص ٤٨٨ الحديث ٥٢١. عن احمد ابن إبراهيم الدورقى و عمرو بن محمد الناقد، عن أبي داود الطيالسى، عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السَّلام. و فى كتر العمال ج ١١ ص ٢٩٧ الحديث ٣١٥٦١. مرسلا. و فى ج ١٣ ص ١٨٨ الحديث ٣٦٥٦٠. مرسلا عن عبيده، عن علي عليه السَّلام. و فى ص ١٩١ الحديث ٣٦٥٧٠. مرسلا عن عبيده، عن علي عليه السَّلام. و فى ص ١٩٤ الحديث ٣٦٥٨١. مرسلا عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليه السَّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٠ الحديث ٧٧٩. مرسلا عن أبي رافع، عن علي عليه السَّلام. و فى كتاب الفتح ج ٤ ص ٤٥٠ الحديث ٨٠٦. عن احمد بن صالح البصرى، مرفوعا عن عبيده، عن علي عليه السَّلام. و فى مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٧. مرسلا عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السَّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوى و أبي المظفر بن القشيرى، عن أبي عثمان البحيرى، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم الزبيدى، عن علي عليه السَّلام. و عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي بكر بن الطبرى، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبه، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفى، عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليه السَّلام. و فى مناقب الكوفى ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٥٢٦. عن احمد، عن حسن، عن علي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السَّلام. و فى تذكره الخواص ص ١٦٠. عن الشعبى، عن أبي سعد، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن عبيده، عن علي عليه السَّلام. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلا عن الأعمش، عن عمرو بن

بهم خيرا لى منهم، و أبدلهم بى شرا لهم منى.

اللهم إنى سئمت الحياه بين ظهرانى هؤلاء القوم و تبرمت الأمل، فأتح لى صاحبى.

اللهم إنى ائتمنتهم فخانونى، و نصحت لهم فغشونى.

اللهم عجل لى الرّاحه، و عجل لهم الشّقوه.

اللهم سلط عليهم غلام(١) ثقيف الذّيال الميال، مفجر الأنهار، يأكل خضرتها، و يلبس فروتها، و يقتل أشراف أهلها، و يحكم فى دمائهم و أموالهم بحكم الجاهليه؛ لا يقبل من محسنهم، و لا يتجاوز عن مسيئهم؛ يشتدّ منه الفرق، و يكثر منه الأرق(٢).

ص: ٥٨٥

١- (١) - فتى. ورد فى لسان العرب ج ٤ ص ٢٤٤. مرسلا. و فى ج ١٥ ص ١٥٢. مرسلا. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٢٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى الغارات ص ٣١٧. عن أبى صالح الحنفى، عن على عليه السّلام. و فى مروج الذهب ج ٣ ص ١٥٠. عن المنقرى، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفى، عن فضيل بن مرزوق، عن على عليه السّلام. و فى التبيان ج ١ ص ٣٦١. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١٢ ص ١٦٨. احمد بن عبدان بن رزين المقرئ، عن الفقيه أبى الفتح نصر بن إبراهيم، عن عبد الوهاب ابن الحسين بن عمر بن برهان، عن أبى عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبه، عن محمد بن وهب السلمى، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن، عن على عليه السّلام. و عن أبى القاسم بن السمرقندى، عن أبى بكر بن الطبرى، عن -

(١) اللهم لا ترض عنهم أميرا ولا ترضهم عن أمير.

اللهم أدخل بيوتهم الذل، و املاً صدورهم رعباً، و (٢) مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر.

ص: ٥٨٦

١- (*) من: اللهم مث. إلى: في الماء. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥. - أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبه، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفى، عن أبي صالح الحنفى، عن على عليه السلام. و فى ص ١٦٩. عن أبي صالح بن أبي طاهر العنبرى، عن جده يحيى بن منصور القاضى، عن محمد بن نصر الجارودى، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أيوب، عن مالك بن أوس الحدثان، عن على عليه السلام. و عن محمد ابن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصنعانى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن على عليه السلام. و فى الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى الكامل فى التاريخ ج ٤ ص ٢٨٥. مرسلا عن الحسن، عن على عليه السلام. و فى كثر العمال ج ١١ ص ٣٦٢ الحديث ٣١٧٤٧. مرسلا عن الحسن، عن على عليه السلام. و فى غرر السير ص ٢٩. مرسلا. و فى البدء و التاريخ ج ٢ ص ٢٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد فى المعرفه و التاريخ ج ٢ ص ٧٥٢. عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن زائده، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمى، عن على عليه السلام. و فى تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٢. عن ابن الفضل القطان، عن عبيد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن زائده، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمى، عن على عليه السلام. و فى الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشاره

خطبه له عليه السلام في الحضّ على الجهاد

لما بلغه أن أصحاب معاويه قد أغاروا على الأنبار

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله المتجلى لخلقه بخلقه، و الظاهر لقلوبهم بحجته.

خلق الخلق من غير رويّه، إذ كانت الرّويّات لا تليق إلاّ بذوى الضّمائر، و ليس بذى ضمير فى نفسه.

خرق علمه - سبحانه - (٢) باطن غيب السّترات، و أحاط بغموض عقائد السّريرات.

(٣) يعلم عجيج الوحوش فى الفلوات، و معاصى العباد فى الخلوات، و اختلاف التّينان فى البحار الغامرات، و تلاطم الماء

ص: ٥٨٧

١- (*) من: الحمد. إلى: فى السّريرات. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٥ الحديث ١٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٨٠. مرسلا.

٣- (***) من: يعلم. إلى: رسول رحمته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٨.

بيانه (عليه السلام) خصائص النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

و أشهد أن لا إله إلا الله؛ و أشهد أن محمداً صلى الله عليه و آله نجيب الله، و سفير وحيه، و رسول رحمته.

(١) إختاره من شجره الأنبياء، و مشكاه الضياء، و ذؤابه العلياء، و سره البطحاء، و مصاييح الظلمه، و ينايع الحكمه.

طبيب دوار بطبه، قد أحكم مراهمه، و أحمى (٢) مواسمه؛ يضع من ذلك حيث الحاجه إليه؛ من قلوب عمى، و آذان صم، و ألسنه بكم.

متتبع بدوائه مواضع الغفله، و مواطن الحيره.

(٣) أمّا بعد؛ فإنّي أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله الذى ابتدأ خلقكم، و إليه يكون معادكم، و به نجاح طلبتكم، و إليه منتهى رغبتكم، و نحوه قصد سبيلكم، و إليه مرامى مفزعكم؛ فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفندتكم، و شفاء مرض

ص: ٥٨٨

١- (*) من: إختاره. إلى: الحيره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٢- (١) - أمضى. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٨٧.

٣- (***) من: أمّا بعد. إلى: حكما لمن قضى. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٩٨.

أجسادكم (١)، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم، و جلاء عشا (٢) أبصاركم، و أمن فزع جأشكم، و ضياء سواد ظلمتكم.

فاجعلوا طاعة الله شعارا دون دثاركم، و دخيلا دون شعاركم، و لطيفا بين أضلاعكم، و أميرا (٣) فوق أموركم، و منهلا- لحين ورودكم (٤)، و شفيعا لدرك طلبتكم، و جته ليوم فزعكم، و مصاييح لبطن قبوركم، و سكنا لطول وحشتكم، و نفسا لكرب مواطنكم.

فإن طاعة الله حرز من متالف مكتنفه، و مخاوف متوقعه، و أوار نيران موقده.

حُضّه (عليه السلام) على التقوى و طاعة الله و بيان فوائدهما

إشارة

فمن أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوّها، و احلّولت له الأمور بعد مرارتها، و انفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها، و أسهلت

ص: ٥٨٩

١- (١) - أجسامكم. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٧٩.

٢- (٢) - غشاء. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. و نسخة الأملی ص ١٧٢. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٨٨. و نسخة العطاردي ص ٢٣٢.

٣- (٣) - أمرا. ورد في نسخة نصیری ص ١٣٠. و هامش نسخة ابن النقيب ص ١٧٩. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

٤- (٤) - وردكم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. و نسخة ابن المؤدب ص ١٩٩. و نسخة الأملی ص ١٧٢. و نسخة الإسترابادی ص ٣٢٤. و نسخة ابن شذقم ص ٤٣٤. و نسخة ابن النقيب ص ١٧٩.

له الصّعب بعد إنصابتها(١)، و هطلت عليه الكرامه بعد قحوطها، و تحدّبت عليه الرّحمه بعد نفورها، و تفجّرت عليه النّعم بعد نضوبها، و وبلت عليه البركه بعد إرذاذها.

بيانه (عليه السلام) نتيجته تقوى الله و أهميه الإسلام

فأتقوا الله، عباد الله، الّذى نفعكم بموعظته، و وعظكم برسالته، و امتنّ عليكم بنعمته؛ فعبدوا أنفسكم لعبادته، و اخرجوا إليه من حقّ طاعته.

بيانه (عليه السلام) عظمه الدين الإسلامى الحنيف

ثم إنّ هذا الإسلام دين الله الّذى اصطفاها لنفسه، و اصطنعه على عينه، و أصفاه خيره خلقه، و أقام دعائمه على محبّته. أذلّ الأديان بعزّه، و وضع الملل برفعه، و أهان أعداءه بكرامته، و خذل محادّيه بنصره، و هدم أركان الضّلاله بركنه، و سقى من عطش من حياضه، و أتاق الحياض بمواتحه. ثمّ جعله لا انفصام لعروته، و لا فكّ لحلقته، و لا انهدام لأساسه، و لا زوال لدعائمه، و لا انقلاع لشجرته، و لا انقطاع لمدّته،

ص: ٥٩٠

١- (١) - انصابتها. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨١. و نسخه ابن المؤدب ص ١٩٩. و نسخه نصيرى ص ١٣٠. و نسخه الآملى ص ١٧٢. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٢ أ.

و لا- عفاء لشرائعه، و لا جَدَّ (١) لفروعه، و لا- ضنك لطرقة، و لا- وعوثة لسهولته، و لا- سواد لوضحه، و لا عوج لانتصابه، و لا عصل فى عوده، و لا وعث لفجّه، و لا انطفاء لمصايحه (٢)، و لا مراره لحلاوته.

فهو دعائم أساخ فى الحقّ أسناخها، و ثبت لها أساسها (٣)، و ينبع غزرت عيونها، و مصايح شبت (٤) نيرانها، و منار اقتدى بها سفارها، و أعلام قصد بها فجاجها، و مناهل روى بها ورّادها.

جعل الله فيه منتهى رضوانه، و ذروه دعائمه، و سنام طاعته؛ فهو عند الله وثيق الأركان، رفيع البنیان، منير البرهان، مضىء النيران، عزيز السلطان، مشرف (٥) المنار، معوذ (٦) المثار (٧). فشرّفوه

ص: ٥٩١

١- (١) - حَزْر. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٩٩.

٢- (٢) - لمصباحه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨٢. و نسخه عبده ص ٤٥٤.

٣- (٣) - أسسها. ورد فى متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٣ ص ٤٤٤.

٤- (٤) - شمت. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨٢.

٥- (٥) - مشرق. ورد

٦- (٦) - معوز. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. و نسخه ابن المؤدب ص ١٩٩. و نسخه نصيرى ص ١٣١. و نسخه الآملى ص

١٧٤. و نسخه الإسترابادى ص ٣٢٦. و متن منهاج البراعه ج ١٢ ص ٢٨٤. و نسخه عبده ص ٤٥٤. و نسخه العطاردى ص ٢٣٤.

٧- (٧) - المنال. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٠. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

وَاتَّبَعُوهُ، وَادَّأُوا إِلَيْهِ حَقًّا، وَضَعُوهُ فِي مَوَاضِعِهِ.

وصفه (عليه السلام) حال الدنيا قبل بعثه النبي (صلى الله عليه وآله)

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْانْقِطَاعَ، وَاقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْاطِّلَاعَ، وَاطْلَمَتْ بِهَجَّتِهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ، وَخَشِنَ مِنْهَا مَهَادٌ، وَأَزْفَ مِنْهَا قِيَادٌ (١)، فِي انْقِطَاعِ مِنْ مَدَّتِهَا، وَاقْتِرَابِ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَتَصَرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَانْفِصَامِ مِنْ حَلَقَتِهَا، وَانْتِشَارِ مِنْ سَبَبِهَا، وَعَفَاءٍ مِنْ أَعْلَامِهَا، وَتَكشِّفٍ مِنْ عَوْرَاتِهَا، وَقَصْرِ مِنْ طَوْلِهَا.

جَعَلَهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِلَاغًا لِرِسَالَتِهِ، وَكِرَامَةً لِأُمَّتِهِ، وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ، وَرَفَعَهُ لِأَعْوَانِهِ، وَشَرَفًا لِأَنْصَارِهِ.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوْقِدُهُ، وَبِحِرَا لَا يَدْرِكُ قَعْرَهُ، وَمِنْهَا جَا لَا يَضِلُّ نَهْجُهُ، وَشِعَاعًا لَا يِظْلَمُ ضَوْؤُهُ، وَفِرْقَانًا لَا يَخْمَدُ بَرَهَانُهُ، وَبِنِيَانًا لَا تَهْدُمُ (٢) أَرْكَانَهُ، وَشِفَاءً لَا تَخْشَى أَسْقَامَهُ، وَعِزًّا لَا تَهْزِمُ أَنْصَارَهُ، وَحَقًّا لَا تَخْذَلُ

ص: ٥٩٢

١- (١) - نفاذ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٨١. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

٢- (٢) - لا تنهد. ورد في نسخة نصيري ص ١٣١. و ورد تهذ في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٨١. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ ب.

بيانه (عليه السلام) فضائل القرآن المجيد

فهو معدن الإيمان و بجوحتة، و ينابيع العلم و بحوره، و رياض العدل و غدرانه، و أثنافى الإسلام و بنيانه، و أوديه الحقّ و غيطانه، و بحر لا- ينتزفه المستترفون، و عيون لا- ينضبها الماتحون، و مناهل لا- يغيضها الواردون، و منازل لا- يضلّ نهجها المسافرون، و أعلام لا يعمى عنها السّائرون، و إكام(1) لا يجوز عنها(2) القاصدون.

جعلهُ الله - تعالى - رِيًّا لعطش العلماء، و ربيعا لقلوب الفقهاء، و محاجّ (3) لطرق الصّالحاء، و دواء ليس بعده داء(4) ، و نورا ليس معه ظلمه، و جبلا وثيقا عروته، و معقلا منيعا ذروته، و عزّا لمن تولّاه، و سلما لمن دخله، و هدى لمن ائتمّ به، و عذرا لمن انتحلّه، و برهانا لمن تكلمّ به، و شاهدا لمن خاصم به، و فلجا لمن حاجّ به،

ص: ٥٩٣

-
- ١- (١) - آكام. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٠١. و نسخه عبده ص ٤٦٥. و نسخه الصالح ص ٣١٦. و نسخه العطاردي ص ٢٣٥.
- ٢- (٢) - إمام لا يجوز عنه. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٣٢٧. و نسخه ابن النقيب ص ١٨٢.
- ٣- (٣) - نجاها. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٠١. و نسخه الإسترابادى ص ٣٢٧.
- ٤- (٤) - دواء. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٨٤.

و حاملا لمن حملة، و مطيه لمن أعمله، و آيه لمن توسم، و جنه لمن استلأم، و علما لمن وعى، و حديثا لمن روى، و حكما لمن قضى.

بيان (عليه السلام) مجموعه من خصائصه و مناقبه

اشاره

أيها الناس؛ اسمعوا قولي و اعقلوه عني، فإنّ الفراق قريب.

أنا إمام البرية، و وصي خير الخليقه، و زوج سيده نساء الأمم، و أبو العتره الطاهره و الأئمه الهاديه.

أنا أخو رسول الله صلى الله عليه و آله، و وصيه، و وليه، و وزيره، و صاحبه، و صفيه، و حبيبه، و خيله.

أنا و ابن عمي خير الأخيار.

أنا أبو شبر و شبير.

أنا الشهيد أبو الشهداء.

أنا من رجال الأعراف.

أنا مكلم الذئب.

أنا مخاطب الثعبان على منبركم بالأمس.

أنا أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيد الوصيين.

أنا دمي دم رسول الله، و لحمي لحمه، و عظمي عظمه، و أصلي

أصله، و فرعى فرعه، و علمى علمه.

حربى حرب الله، و سلمى سلم الله، و طاعتى طاعه الله، و ولايتى ولايه الله، و شيعتى أولياء الله، و أنصارى أنصار الله.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (١)، و لا تأخذوا يميناً و شمالاً فتضلّوا.

بيانه (عليه السلام) موقعه فى الإسلام و منزلته عند الله

أنا وصى نبيكم و خليفته و موضع سرّه؛ و إمام المؤمنين و أميرهم و مولاهم.

و الله لقد خلفنى رسول الله صلّى الله عليه و آله فى أمته، فأنا حجّه الله عليهم بعد نبيّه.

و إنّ ولايتى تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض.

و إنّ الملائكة ليتذاكرون فضلى، و ذلك تسييحهم عند الله.

أنا قائد شيعتى إلى الجنّه، و سائق أعدائى إلى النار.

أنا صاحب حوض رسول الله صلّى الله عليه و آله و لوائه، و صاحب مقامه و شفاعته.

و الله ربّ العباد و البلاد و السّبع الشّداد، إنى لأذودنّ يوم القيامة

ص: ٥٩٥

عن حوض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ أَعْدَاءَنَا(١) كما يزود السَّقَاهُ غَرِيْبَهُ الْإِبِلَ عَنْ حِيَاضِهِمْ لَصَرْفِهَا،
وَلَاوَرْدَنَّهُ أَحْبَاءَنَا.

تأكيده على أن أعداءه ملعونون على لسان النبي

أما و الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكْ شَيْئًا، لَقَدْ عَلِمَ أَوْلُوا الْعِلْمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَ هَا هِيَ ذَهْ فَاسْأَلُوْهَا، أَنَّ النَّاكِثِيْنَ وَ الْقَاسِطِيْنَ وَ الْمَارْقِيْنَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٢)، وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (٣).

يا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوِّ فِي جِهَادِهِ الْقَرْبَهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ دَرَكِ الْوَسِيلَةَ عِنْدَهُ(٤).

ص: ٥٩٦

١- (١) - الكفَّار و المنافقين. ورد في المعجم الأوسط ج ٥ ص ٢٢٥. عن محمد بن نصر بن حميد، عن محمد بن قدامه الجوهري، عن الأحوص بن جواب، عن أبي مريم، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن عبد الله بن إجاره بن قيس، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - الأعراف / ٤٠.

٣- (٣) - طه / ٦١.

٤- (٤) - ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن

(١) إِسْتَعْدَوْا لِلْمَسِيرِ إِلَى قَوْمِ حِيَارَى عَنْ (٢) الْحَقِّ لَا- يَبْصُرُونَهُ، وَ مَوْزَعِينَ بِالْكَفْرِ وَ ال (٣) جُورِ (٤) لَا- يَعْدِلُونَ بِهِ؛ جَفَاهُ عَنِ الْكِتَابِ، نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ (٥)، يَعْمَهُونَ فِي الطَّغْيَانِ، وَ يَعْكَسُونَ (٦) فِي غَمْرِهِ الضَّلَالِ؛ فَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ (٧)، وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ، وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (٨).

ص: ٥٩٩

- ١- (*) من: إِسْتَعْدَوْا. إِلَى: عَنِ الطَّرِيقِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٢٥.
- ٢- (١) - فِي. وَرَدَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ج ٤ ص ٦٧. عَنِ أَبِي مَخْنَفٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.
- ٣- (٢) - وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ ص ٢٢. عَنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيُنَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.
- ٤- (٣) - بِالْجَهْلِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ١٤٨.
- ٥- (٤) - الدِّينِ. وَرَدَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ٢ ص ١٩٤. مَرْسَلًا عَنِ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ. وَ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ مِيثَمٍ ج ٢ ص ٧٨. مَرْسَلًا.
- ٦- (٥) - يَتَسَكَّعُونَ. وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ. وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ) ج ٤ ص ١٤٦. مَرْسَلًا.
- ٧- (٦) - الْأَنْفَالِ / ٦٠.
- ٨- (٧) - النِّسَاءِ / ٤٥. وَ وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ فِي الْغَارَاتِ. وَ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ. وَ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ. بِالْإِسَانِيدِ السَّابِقَةِ. وَ نَاسِخِ التَّوَارِيخِ. وَ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ٢ ص ٣٧٩ الْحَدِيثِ ٤٥١. مَرْسَلًا.

[ثم رفع عليه السّلام يديه بالدعاء فقال:]

(٢) اللّهم أيما عبد من عبادك سمع مقاتلتنا العادله غير الجائره، و المصلحه فى الدّين و الدّنيا غير المفسده؛ فأبى بعد سمعه لها إلا النّكوص عن نصرتك، و الإبطاء عن إعزاز دينك؛ فإنّا نستشهدك عليه يا أكبر الشّاهدين شهاده، و نستشهد عليه جميع ما (٣) أسكنته أرضك و سماواتك.

ثم أنت بعده المغنى عن نصره (٤)، و الآخذ له بذنبه.

إتمامه (عليه السلام) الحجّه على الناس أمام الله تعالى

ثم ترك أمير المؤمنين عليه السّلام الناس أياما، حتى أيس من أن يعملوا شيئا، فخطب فيهم فقال:

ص: ٦٠٠

١- (*) و السّلام. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٥.

٢- (***) من: اللّهم أيما. إلى: بذنبه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٢.

٣- (١) - من. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢١٠. و نسخه الإسترابادى ص ٣٤٣. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٩ ب.

٤- (٢) - نصرته. ورد فى نسخه ابن شذقم ص ٤٥٨.

اشاره

خطبه له عليه السلام قبل أيام من استشهاده و ذكر فيها حق الوالى و الرعيه و فضل الجهاد

موبّخا أهل الكوفه لتوانيهم عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله رب العالمين، و سلام على المرسلين، و لا شريك لله الأحد القيوم؛ و صلوات الله على محمد و السلام عليه فى العالمين (٢).

ص: ٦٠١

١- (١) - من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من قرئ عليه كتابى هذا من المسلمين. سلام عليكم. أمّا بعد؛ ف [على روايه أن النصّ الوارد فى ذيل هذه الفقره كتبه عليه السّلام ليقرا على الناس لعدم تمكنه من الخطبه لعلته]. ورد فى الغارات ص ٣٢٥. عن محمد بن مخنف، عن على عليه السّلام. و فى الأخبار الطوال ص ٢١١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و بناء على أن النصّ كتاب ورد و هذا كتابى يقرأ عليكم فردّوا خيرا و افعلوه، و ما أظن أن تفعلوه فى الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

(١) أما بعد؛ أيها الناس؛ فقد جعل الله - سبحانه و تعالى - (٢)(٣) لى عليكم حقًا بولايتى أمركم، و منزلتى التى أنزلنى الله - عزّ ذكره - بها من بينكم (٤)، و لكم على من الحقّ مثل الذى لى عليكم.
و الحقّ (٥) أوسع (٦) الأشياء فى التّواصف، و أضيقها (٧) فى التّناصف.
و إنّ الحقّ (٨) لا يجرى لأحد إلا جرى عليه، و لا يجرى عليه إلا جرى له.

ص: ٦٠٢

-
- ١- (*) من: أمّا بعد. إلى: أن يعان عليه. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢١٦.
 - ٢- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن على بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن على بن الحسن التيمى جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و ورد إنّ الله - تبارك و تعالى - جعل فى المصدر السابق. و فى الغارات ص ٣٢٥. عن محمد بن مخنف، عن على عليه السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٤١ الحديث ١٩٢٦. مرسلا.
 - ٣- (***) إنّ لى عليكم حقًا و لكم على حقّ. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٣٤.
 - ٤- (٢) - ورد فى الكافى للكلىنى. بالسند السابق. و دعائم الإسلام. و ورد بولايتيه أمركم فى نسخ النهج.
 - ٥- (٣) - فالحقّ. ورد فى نسخه الآملى ص ١٨٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢١٣. و نسخه عبده ص ٤٧٦. و نسخه الصالح ص ٣٣٢.
 - ٦- (٤) - أجمل. ورد فى الكافى. بالسند السابق.
 - ٧- (٥) - أوسعها. ورد فى المصدر السابق.
 - ٨- (٦) - ورد فى دعائم الإسلام.

و لو كان لأحد أن يجرى له و لا يجرى عليه، لكان ذلك خالصاً لله - سبحانه و تعالى - دون خلقه؛ لقدرته على عباده، و لعدله في كل ما جرت عليه صروف (١) قضائه.

و لكنّه - سبحانه - جعل حقّه على العباد أن يطيعوه، و جعل جزاءهم عليه مضاعفه الثواب، تفضّلاً منه، و تطوّلاً بكرمه (٢)، و توسّعاً بما هو من المزيّد أهله.

ثمّ جعل - سبحانه - من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض النّاس على بعض؛ فجعلها تنكافاً في وجوهها، و يوجب بعضها بعضاً، و لا يستوجب بعضها إلاّ ببعض.

و أعظم ما افترض الله - سبحانه و تعالى - (٣) من تلك الحقوق حقّ الوالى على الرّعيّه، و حقّ الرّعيّه على الوالى.

ص: ٦٠٣

١- (١) - فصول. ورد في نسخه نصيرى ص ١٣٩. و في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٤١ أ. و ورد ضروب في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن على بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن على بن الحسن التيمى جميعاً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

٢- (٢) - ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

فريضه فرضها الله - سبحانه (١) - لكل على كل؛ فجعلها نظاما لألفتهم، وعزا وقواما ل سنن (٢) دينهم.

فليست تصلح الرعيه إلا بصلاح الولاه، ولا يصلح الولاه إلا باستقامه الرعيه.

فإذا أدت الرعيه إلى الوالى حقه، وأدى الوالى إليها حقه، عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم الحق (٣)، و جرت على أذلالها السنن؛ فصلح بذلك الزمان، و طاب به العيش (٤)، و طمع فى بقاء الدوله، و يئست مطامع الأعداء.

ص: ٦٠٤

١- (١) - عزّ وجلّ. ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن على بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن على بن الحسن التيمى جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - العدل. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٠٠. و نسخه ابن المؤدب ص ٢١٠. و نسخه نصيرى ص ١٣٩. و نسخه الأملى ص ١٨٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢١٤. و نسخه الإستراবাদى ص ٣٤٨. و نسخه الجيلانى. و نسخه عبده ص ٤٧٧. و نسخه الصالح ص ٣٣٣. و نسخه العطاردى ص ٢٥١.

٤- (٤) - ورد فى الكافى. بالسند السابق.

بيان نتائج إجحاف الوالى بالرعيه و غلبه الرعيه للوالى

و إذا غلبت الرعيه واليهما، أو أجحف الوالى برعيته(١)، اختلفت هنالك الكلمه، و ظهرت معالم(٢) الجور، و كثر الإدغال فى الدين، و تركت محتاج(٣) السنن؛ فعمل بالهوى، و عطّلت الأحكام، و كثرت علل النفوس؛ فلا يستوحش لعظيم حق(٤) عطّل، و لا لعظيم باطل فعل(٥)؛ فهنالكَ تذلل الأبرار، و تعزّ الأشرار، و تخرب البلاد(٦)، و تعظم تبعات الله - سبحانه - عند العباد.

فعلیکم، أيها الناس، بالتعاون على طاعه الله - عزّ و جلّ -، و القيام بعدله، و الوفاء بعهدده، و الانصاف له فى جميع حقّه؛ فإنه ليس العباد إلى شىء أحوج منهم إلى(٧)التناصح فى ذلك، و حسن

ص: ٦٠٥

١- (١) - علا- الوالى الرعيه. ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن على بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن على ابن الحسن التيمى جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - مطامع. ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - فجاج. ورد فى تذكره ابن حمدون ص ٣٩. مرسلا.

٤- (٤) - حدّ. ورد فى الكافى. بالسند السابق.

٥- (٥) - أثل. ورد فى المصدر السابق.

٦- (٦) - ورد فى المصدر السابق.

٧- (٧) - ورد فى المصدر السابق.

بيانه (عليه السلام) أن طلب رضا الله تعالى يكون بإقامه الحق

فليس أحد، و إن اشتدّ على رضا الله حرصه و طال في العمل اجتهاده، ببالح حقيقه ما الله - سبحانه - أهله من الطّاعه له (١)؛ و لكنّ من أوجب حقوق الله - عزّ و جلّ - (٢) على عباده (٣) التّصيحه له بمبلغ جهدهم، و التّعاون على إقامه الحقّ بينهم (٤).

و ليس امرؤ (٥)، و إن عظمت في الحقّ (٦) منزلته، و تقدّمت (٧) في

ص: ٦٠٦

١- (١) - ما أعطى الله من الحقّ أهله. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله ابن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - العباد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٠١. و نسخه ابن المؤدب ص ٢١١. و نسخه نصيري ص ١٤٠. و نسخه الآملي ص ١٨٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢١٤. و نسخه الإسترابادي ص ٣٤٩. و نسخه عبده ص ٤٧٧.

٤- (٤) - فيهم. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- (٥) - أحد. ورد في نسخه نصيري ص ١٤٠. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٤٢ أ.

٦- (٦) - الخلق. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ١٩٤.

٧- (٧) - جسمت. ورد في الكافي. بالسند السابق.

الذين فضيلته، بفوق (١) أن يعان على ما حمّله الله - عزّ وجلّ - (٢) من حقّه.

ولا امرؤ، وإن صغّرت النفوس، واقتحمتها العيون، و خسأت به الأمور (٣)، بدون أن يعين على ذلك أو يعان عليه.

و أهل الفضيله فى الحال، و أهل النعم العظام، أكثر فى ذلك حاجه؛ و كلّ فى الحاجه إلى الله - عزّ وجلّ - شرع سواء (٤).

تعداده (عليه السلام) حقوق الرعية على الوالى

(٥) فأما حقكم علىّ: فالنصيحه لكم ما صحبتكم، و العدل (٦)، و توفير فيثكم عليكم، و تعليمكم كيلا تجهلوا، و تأديبكم كيما

ص: ٦٠٧

١- (١) - بمستغن. ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن على بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد، عن على بن الحسن التيمى، جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (*) من: فأما حقكم. إلى: حين آمركم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٣٤.

٦- (٥) - ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبى مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلا. باختلاف.

بيانه (عليه السلام) حق الوالى و أهميه الجهاد و فوائده

و أما حقّى عليكم: فالوفاء بالبيعه، و النصيحة (١) فى المشهد و المغيب (٢)، و الإجابة حين أدعوكم، و الطّاعه حين آمركم. فإن يرد الله بكم خيرا تنزعوا عمّا أكرهه، و ترجعوا إلى ما أحبّ، تنالوا بذلك ما تطلبون، و تدرّكوا ما تأملون.

بيانه (عليه السلام) نتائج ترك الجهاد فى سبيل الله

أيّها النّاس (٣)؛ (٤) إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله - تعالى - لخاصّه أوليائه؛ و هو لباس التّقوى، و درع الله الحصينه،

ص: ٦٠٨

-
- ١- (١) - النّصح لى. ورد فى الغارات ص ٢٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠. مرسلا. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٨. عن أبى مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. باختلاف يسير.
 - ٢- (٢) - الغيب و المشهد. ورد فى تاريخ الطبرى. بالسند السابق. و يبدو أن الأصل المغيب. و لكن يوجد خطأ مطبعى.
 - ٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و فى الغارات. بالسند السابق. و فى ص ٣٢٦. عن أبى مخنف، عن على عليه السّلام. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. عن الثعلبى، عن على عليه السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلا. و فى ص ٢٠٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٤- (*) من: إنّ الجهاد. إلى: النّصف. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

و جنته الوثيقه؛ فمن تركه رغبه عنه، و داهن في أمر الله (١)، ألبسه الله - تعالى - (٢) ثوب الذل (٣)، و شمله (٤) البلاء، و فارق الرخاء (٥)، و ديّث بالصغار و القماء (٦)، و ضرب على قلبه...

ص: ٦٠٩

١- (١) - ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٧. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. و في نور الأبصار ص ١١٢. مرسلًا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٠٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد في المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلًا.

٣- (٣) - الذلّه. ورد في غريب الحديث لابن قتيبه ج ٢ ص ١٣٧. مرسلًا. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٦. عن العباس بن علي بن عباس العباس النسائي، عن محمد بن حسان الأنزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و ورد المذله في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٢٣ الحديث ٢١٦-١١. عن احمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي و احمد بن محمد الكوفي، عن علي بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق، عن أبي روح فرج بن أبي فروه، عن مسعده بن صدقه، عن ابن أبي ليلي، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي عليه السلام.

٤- (٤) - شمله البلاء. ورد في نسخه الصالح ص ٦٩.

٥- (٥) - ورد في تهذيب الأحكام. بالسند السابق.

٦- (٦) - القماء. ورد في نسخه نصيري ص ١١. و نسخه الآملي ص ٢٤. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٦. و نسخه فيض الإسلام ج ١ ص ٨٥. و نسخه الصالح ص ٦٩. و ورد العماء في

بالأسداد(١)؛ و أدب الحق منه بتضييع الجهاد، و سيم(٢) الخسف، و منع النصف، و غضب الله عليه بتركه نصرته.

و قد قال الله - عزّ و جلّ - فى محكم كتابه: **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَثْبُتْ أَقْدَامَكُمْ** (٣).

بيان (عليه السلام) عواقب التخلي عن فريضة الجهاد

أيها الناس؛ إنّ أول رفثكم [و] فرقتكم، و بدأ نقصكم، ذهاب أولى النهى و أهل الرأى منكم، الذين كانوا يقولون فيفعلون، و يدعون فيجيئون، و يلقون عدوهم فيصدقون(٤).

ص: ٦١٠

١- (١) - بالإسهاب. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٣. و نسخة نصيرى ص ١١. و نسخة الآملى ص ٢٤. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٧٤. و نسخة الإسترابادى ص ٣٣. و هامش نسخة عبده ص ١٢٢. و نسخة الصالح ص ٦٩. و نسخة العطاردى ص ٣٥.

٢- (٢) - سيماء. ورد فى هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٣. و هامش متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٧٤.

٣- (٣) - سورة محمد (صلى الله عليه و آله) / ٧.

٤- (٤) - ورد فى الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن النمير بن وعلة، عن أبى وداك، عن على عليه السلام. و فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و فى تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٣٣ الحديث ٢١٦-١١. عن احمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوى و احمد بن محمد الكوفى، عن على بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق، جميعا عن أبى روح فرج ابن أبى فروه، عن مسعدة بن صدقه، عن ابن أبى ليلى، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن على عليه السلام. و فى روضه الواعظين ص ٣٦٣. مرسلا. باختلاف.

(١) ألا يا أهل الكوفة (٢) ، إني قد دعوتكم إلى قتال (٣) هؤلاء القوم ليلا- و نهارا، و سرًا و إعلانا؛ و قلت لكم: و يحكم (٤) ؛ اغزوهم (٥) قبل أن يغزوكم؛ فإنه (٦) و الله (٧) ما غزى (٨) قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا.

ص: ٦١١

١- (*) من: ألا و إني. إلى: عليكم الأوطان. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا. و في نور الأبصار ص ١١٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - حرب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٣. و ورد جهاد في المصادر السابقه. و في الأخبار الطوال ص ٢١١. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفى، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاى، عن أبي صادق، عن على عليه السلام.

٤- (٣) - ورد في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٢. عن الثعلبى، عن على عليه السلام.

٥- (٤) - عدوكم. ورد في المصدر السابق. بالسند السابق. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن على عليه السلام. و في المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلا.

٧- (٦) - فوالذى نفسى بيده. ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السلام.

٨- (٧) - و طى. ورد في أحكام القرآن ج ٣ ص ٢٠٦. مرسلا. و في الجامع لأحكام القرآن ج ٨ ص ٢٩٢. مرسلا.

فتواكلتم و تخاذلتم، و استصعب عليكم أمرى، و ثقل عليكم قولى، وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا (١)؛ حَتَّى شَنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتِ، و ملكت عليكم الأوطان، و ظهرت فيكم الفواحش و المنكرات، تمسيكم و تصبحكم، كما فعل بأهل المثلات من قبلكم؛ حيث أخبر الله - عزّ و جلّ - عن الجبابره العتاه (٢)، و المستضعفين الغواه، فى قوله - تعالى - يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُمْ وَ فى ذَلِكُمْ بَلَاءٌ

ص: ٦١٢

١- (١) - سورة هود/ ٩٢. و وردت الفقره فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السّلام. و فى الغارات ص ٣٢٧. عن مخنف، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلا. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السّلام. و فى هامش شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٧٩. مرسلا عن المبرد، عن على عليه السّلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا. و فى الجوهره ص ٧٦. مرسلا عن المبرد، عن على عليه السّلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٤. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفى، عن أبى بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائى، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى اللمعه البيضاء ص ٦٤٠. مرسلا. و فى لسان العرب ج ٤ ص ٥٢٢. مرسلا. و فى ج ١٣ ص ٢٤٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - الطّغاه. ورد فى الإرشاد. و الإحتجاج.

مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (١).

أما و الذى فلق الحَبّه، و برأ النسمة، لقد حلّ بكم الذى توعدون.

يا أهل الكوفه؛ و الذى نفسى بيده لقد أتانى الصّريخ يخبر أنّ (٢)

إخباره (عليه السلام) بغاره عامل معاويه على الأنبار

(٣) هذا أخو غامد (٤) عامل معاويه (٥) قد وردت خيله الأنبار ليلا فى أربعة آلاف، فأغار عليهم كما يغار على الرّوم و الخزر؛ و أنّه أباحها لهم، و قتل رجلا منهم كثيرا و نساء (٦)، و أزال خيلكم عن مسالحها.

ص: ٦١٣

١- (١) - البقره / ٤٩.

٢- (٢) - ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

٣- (*) من: هذا أخو غامد. إلى: عندى جديرا. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٤- (٣) - ابن عمرو و. ورد فى الإحتجاج. و فى الأخبار الطوال ص ٢١١. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيد، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلا.

٦- (٥) - ورد فى الإرشاد. و الإحتجاج. و الأخبار الطوال. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلا. و فى

البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلا. و فى معانى

الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن

هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السّلام. و فى الجوهره ص ٧٦. مرسلا عن

المبرد، عن على عليه السّلام. و فى مجمع البحرين ج ٣ ص ٩٩. مرسلا. فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن على النسائى،

عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى الكامل للمبرد

ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

و قد قتل عاملى عليها (١) حسان البكرى؛ و قتل معه رجلا صالحين ذوى فضل و عباده و نجده؛ بوأ الله لهم جنات النعيم.

وصفه (عليه السلام) سوء تصرف جنود معاويه مع الناس

و الذى نفسى بيده (٢) لقد بلغنى أن الرجل منهم (٣) كان يدخل على بيت (٤) المرأة المسلمه و الأخرى المعاهده، فيهتك سترها، و يأخذ القناع من رأسها، و (٥) ينتزع حجلها من رجلها (٦) و قلبها

ص: ٦١٤

١- (١) - ورد فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا. و فى شرح الأخبار ٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيد، عن أبى صادق، عن على عليه السلام. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد فى الجوهره ص ٧٧. مرسلا عن المبرد، عن على عليه السلام. و فى الأخبار الطوال ص ٢١٢. مرسلا. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبى طالب، عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفى، عن أبى بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاى، عن أبى صادق، عن على عليه السلام. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - من أعدائكم. ورد فى الغارات ص ٣٢٨. عن أبى مخنف، عن على عليه السلام.

٤- (٤) - ورد فى الأخبار الطوال للدينورى.

٥- (٥) - ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

٦- (٦) - ورد فى الأخبار الطوال للدينورى ص ٢١٢. مرسلا.

و رعثها(١) و قلائدها من عنقها(٢) ، ما تمتنع منه إلا- بالاسترجاع و الاسترحام و التّداء: يا للمسلمين؛ فلا- يغيثها مغيث، و لا ينصرها ناصر(٣).

ثمّ انصرفوا وافرّين(٤) ، ما نال رجلا منهم كلم، و لا أريق له دم.

بيانه (عليه السلام) حاله اللامبالاه فى الناس عند الغاره

فو الله(٥) لو أنّ امرأ مسلما مات من بعد هذا أسفا، ما كان به(٦).

ص: ٦١٥

-
- ١- (١) - رعائها. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٣. و نسخه الأملى ص ٢٤. و نسخه نصيرى ١١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٦. و نسخه الإسترابادى ص ٣٤. و نسخه ابن شذقم ص ٥٦. و نسخه عبده ص ١٢٢.
 - ٢- (٢) - ورد فى الأخبار الطوال للدينورى ص ٢١٢. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.
 - ٤- (٤) - موفورين. ورد فى الأخبار الطوال. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهرى، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السّلام. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السّلام. و فى الجوهرة ص ٧٧. عن المبرد، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٧٨. بالسند الوارد فى الجوهرة.
 - ٥- (٥) - ورد فى المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلا.
 - ٦- (٦) - عليه. ورد فى الأغانى. بالسند السابق. و ورد ما كان عندى فيه فى الكامل للمبرد.

ملوما، بل كان بارًا محسنا(١)، [و] به عندي جديرا.

تقيحه (عليه السلام) تلكؤ الناس في استجابته دعوته للجهاد

أيها الناس؛ إني (٢)(٣) استنفرتكم للجهاد(٤) فلم تنفروا، و أسمعتمكم فلم تسمعوا(٥)، و دعوتكم عودا و بدءا، و (٦) سرًا و جهرا، و في الليل و النهار، و الغدو و الأصال(٧)، فلم تستجيبوا، و نصحت لكم فلم

ص: ٦١٦

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و الإحتجاج ص ٢٥٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الإرشاد. و الإحتجاج ص ٢٥٤. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ١٤٥ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (*) من: استنفرتكم. إلى: كأرباب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.

٤- (٣) - لجهاد هؤلاء القوم. ورد في الإرشاد. و الإحتجاج ص ٢٥٤.

٥- (٤) - تجيبوا. ورد في الإرشاد. و الإحتجاج.

٦- (٥) - ورد في الإرشاد ص ١٤٥. و في الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

٧- (٦) - ورد في المصادر السابقة.

تقبلوا!!!!

شهود (١) كغيب (٢)، و عبيد كأرباب، و أحياء كأموات؟!.

توبيخه (عليه السلام) الذين لا يبالون بالموعظه

أ ما تنفَعكم العظه و الدّعاء إلى الهدى و الحكمة؟!.

كأنكم حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ (٣).

(٤) أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها (٥)، و أعظكم بالموعظه

ص: ٦١٧

-
- ١- (١) - أشهود. ورد في نسخه عبده ص ٢٣٩. و نسخه الصالح ص ١٤١. و نسخه العطاردي ص ١٠٦.
- ٢- (٢) - كأغياب. ورد في أمالي المفيد ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا عن الثعلبي، عن علي عليه السّلام.
- ٣- (٣) - المدّثر / ٥٠. و وردت الفقرات في الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في السقيفه ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السّلام.
- ٤- (*) من: أتلو عليكم. إلى: موعظكم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٩٧.
- ٥- (٤) - الحكم فتنفرون منها. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٧٥. و نسخه نصيري ص ٤٧. و نسخه الإسترابادي ص ١١٣. و نسخه عبده ص ٢٣٩. و نسخه الصالح ص ١٤١. و نسخه العطاردي ص ١٠٦.

الشّافيه الكافيه (١)البالغه (٢)فتتفرّقون عنها؛ ما يزيدكم دعائي إلا فرارا وإدبارا(٣).

وصفه (عليه السلام) حال التفرّق والإدبار في الناس

و أحثّكم على جهاد أهل البغي(٤) المحلّين(٥) ، فما آتى على آخر قولي حتّى أراكم متفرّقين أيادي سبا.

ترجعون إلى مجالسكم، و تتخادعون عن مواعظكم؛ تتربّعون

ص: ٦١٨

-
- ١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السّلام.
 - ٢- (٢) - الحسنه. ورد في الغارات ص ٣٨٣. عن جندب بن عبد الأزدي، عن علي عليه السّلام. و في أمالي المفيد ص ١٤٥ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبّيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السّلام.
 - ٣- (٣) - ورد في الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعله، عن أبي وداك، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلا.
 - ٤- (٤) - أهل الجور. ورد في السقيفه. و الإرشاد. و الإحتجاج. و ورد عدوكم الباغين في أمالي المفيد ص ١٤٦. بالسند السابق. و ورد الفئه الباغيه في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلا.
 - ٥- (٥) - ورد في الإمامه و السياسه. بالسند السابق.

حلقا عزيزن، تضربون الأمثال، و تناشدون الأشعار، و تجسسون الأخبار، حتى إذا تفرقتم تسألون عن الأسعار!!!.

جهله من غير علم، و غفله من غير ورع، و تثبطا من غير خوف!.

ترت أيديكم؛ قد نسيتم الحرب و الاستعداد لها؛ و أصبحت قلوبكم فارغه من ذكرها، و شغلتموها (١)(٢) بأضاليل أعاليل (٣)، و أقوال أباطيل (٤).

ص: ٦١٩

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلا. و في الغارات ص ٣٨٣. عن جندب بن عبد الآزدي، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلا. و في تاريخ أدب العرب ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) أعاليل بأضاليل. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

٣- (٢) - بالأباطيل و الأضاليل. ورد في السقيفه. بالسند السابق. و الإمامه و السياسه.

٤- (٣) - ورد في كتاب الفتوح ص ٢٥٧. و جواهر المطالب. و في مطالب السؤل ص ٢١٠. مرسلا.

(١) أقومكم غدوه، و ترجعون(٢) عشيه كظهر الحثيه!!!.

عجز المقوم و أعضل المقوم.

(٣) قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم، و نبت المرعى على دمنكم، و تصافيتم على حب الآمال، و تعاديتم فى كسب الأموال.

لقد استهاتم(٤) بكم الخبث، و تاه بكم الغرور؛ و الله المستعان على نفسى و أنفسكم.

أما و الله، إن الله لذو أناه و حلم عظيم.

لقد حلم عن كثير من فراعنه الأولين، و عاقب فراعنه(٥).

(٦) و لئن أمهل الله - سبحانه - (٧)الظالم فلن يفوت أخذه(٨)، و هو

ص: ٦٢٠

١- (*) من: أقومكم. إلى: المقوم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٧.

٢- (١) - و ترجعون إلى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٦. و نسخه ابن المؤدب ص ٧٥. و نسخه نصيرى ص ٤٧. و نسخه الآملى ص ٧٤. و نسخه ابن المحاسن ص ١٠٨. و نسخه عبده ص ٢٣٩. و نسخه الصالح ص ١٤١.

٣- (***) من: قد اصطلحتم. إلى: و أنفسكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٣٣.

٤- (٢) - استقام. ورد فى نسخه ابن شذقم ص ٢٤٥.

٥- (٣) - ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٤٧. مرسلا.

٦- (***) من: و لئن. إلى: رعيتى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٧.

٧- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٦ الحديث ٧٤. مرسلا.

٨- (٥) - أخذه. ورد فى شرح نهج البلاغه (طبعه دار الأندلس) ج ٢ ص ١٨٣.

له بالمرصاد على مجاز طريقه، و بموضع الشجى من مساغ ريقه.

إخباره بغلبه الأعداء بسبب إسراعهم إلى الباطل

أما، و أحدى نفسى بيده، ليظهرن هؤلاء القوم عليكم، ليس لأنهم أولى بالحق منكم، و لكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم (١) و إبطائكم عن حقي.

و لقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها، و أصبحت أخاف ظلم رعيتي.

(٢) يا أهل العراق؛ إنما أنتم كالمراه الحامل (٣)؛ حملت، فلما أتمت أملصت، و مات قيمها، و طال تأيمها، و ورثها أبعدها.

أما، و الله، ما أتيتكم اختيارا، و لا جئتكم شوقا، و لكن جئت إليكم سوقا.

ص: ٦٢١

١- (١) - إلى باطلهم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٠٦. و نسخه الآملى ص ١٧٣. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٠٨. و نسخه ابن النقيب ص ٧٧. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٧ ص ٧٠. و نسخه العطاردى ص ١٠٦. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.

٢- (*) من: يا أهل العراق. إلى: سوقا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.

٣- (٢) - كأمّ مجالد. ورد فى الإرشاد ص ١٤٧. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩١. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا.

أمهلونى قليلا، فكأنكم، و الله، بامرئ قد جاءكم يحرمكم و يعذبكم، فيعذب الله كما يعذبكم، ثم لا يبعد الله إلا من ظلم منكم.
و ما أدبر شىء فأقبل(١).

إخباره (عليه السلام) عن المآسى التي ستصيب أهل العراق

(٢) أما إنكم ستلقون بعدى ثلاثا: (٣)

ذلاً شاملاً، و سيفاً قاطعاً (٤)، و أثره قبيح (٥) يتخذها الظالمون فيكم (٦) سنه، تفرق جموعكم، و تبكى عيونكم، و تدخل الفقر

ص: ٦٢٢

-
- ١- (١) - و لقلما أدبر شىء ثم أقبل. ورد فى الإرشاد ص ١٥٠. مرسلا. و وردت الفقرة فى المصدر السابق. و فى الغارات ص ٤٢٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعله، عن أبى وداك، عن على عليه السلام. و فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: أما إنكم. إلى: سنه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٨.
 - ٣- (٢) - ورد فى كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السلام.
 - ٤- (٣) - قاتلا- ورد فى تاريخ اليعقوبى. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٤ الحديث ٤٤١. عن الدغشى، مسندا إلى على عليه السلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٥. عن جندب الأزدى، عن على عليه السلام.
 - ٥- (٤) - ورد فى كنز العمال. بالسند السابق. و فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٣. مرسلا. و فى المسترشد ص ٦٧٢ الحديث ٣٤٢. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ٢١٠. مرسلا.
 - ٦- (٥) - عليكم. ورد فى تاريخ اليعقوبى. و المسترشد. و مطالب السؤل.

(٢) فلا يبقى يومئذ منكم إلا ثفاله كئفاله القدر، أو نفاضة كنفاضه العكم؛ تعر ككم عرك الأديم، و تدوسكم دوس الحصيد، و تستخلص المؤمن من بينكم استخلاص الطير الحبه البطينه من بين هزيل الحب؛ فتمنّون، و الله، عند ذلك أنكم لو رأيتموني فنصرتموني، و قاتلتم معي، و قتلتم دوني.

ص: ٦٢٣

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٩٣. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٤ الحديث ٤٤١. عن الدغشى، مسندا إلى على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السلام. و فى الغارات ص ٣٣٣. عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن على عليه السلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٧. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١ ص ٣٢٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخى، عن أبي الحسن على بن الحسين بن أيوب، عن أبي على بن شاذان، عن أبي الحسن احمد بن إسحاق بن خاب الطيبى، عن إبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن على الكسائى، عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفى، عن أبي داوود، عن أبي معاويه، عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السلام. و فى مطالب السؤل ص ٢١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فلا يبقى. إلى: الحب. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٨.

و ستذكرون ما أقول لكم عمّا قليل.

و الذى فلق الحبة، و برأ النّسمه، لتصيرنّ بعدى سبايا؛ يغيرونكم و يتغير بكم.

إخباره (عليه السلام) عن مظالم بنى أميه بحق أهل العراق

أما، و الله، إنّ من ورائكم الأعمور الأعمى؛ جهنّم الدّنيا، لا يبقى و لا يذر؛ و من بعده النّهاس الفزاس الجموع المنوع؛ ثمّ ليتوارثنكم من بنى أميه عدّه (١) يقتلون أخياركم، و يستعبدون أراذلكم، و يستخرجون كنوزكم و ذخائرهم من جوف حبالكم.

ليس الآخر منهم بأرف بكم من الأوّل، ما خلا رجلا واحدا (٢).

(٣) لم يستضيئوا بأضواء الحكمة، و لم يقدحوا بزناد العلوم

ص: ٦٢٤

١- (١) - عشره. ورد فى نثر الدرّ للآبى ج ١ ص ٢٩١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى ص ٣١٥. عن جندب الأزدي، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٩٣. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبى صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٨. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٣. مرسلا. و فى الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السّلام. و فى مطالب السّؤل ص ٢١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: لم يستضيئوا. إلى: القاسيه. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٠٨.

الثاقبه؛ فهم فى ذلك كالأنعام السائمه، و الصخور القاسيه.

(١) و أخذوا يمينا و شمالا، ظعنا فى مسالك الغى، و تركا لمذاهب الرشد.

ثم يهلك بينكم دينكم و دنياكم.

بلاء قضاة الله على هذه الأمة لا محاله كائن؛ نغمه بما ضيعتم من أموركم و صلاح أنفسكم و دينكم (٢).

(٣) و الله لا يزالون حتى لا يدعوا لله محرما إلا استحلوه، و لا عقدا إلا حلوه.

و حتى لا يبقى بيت مدر و لا بيت (٤) و ير إلا دخله ظلمهم، و نزل به عيهم (٥)، و نبا به سوء رعيهم (٦).

ص: ٦٢٥

١- (*) من: و أخذوا. إلى: الرشد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٠.

٢- (١) - ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩١. مرسلا. و فى الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن على عليه السلام. و فى الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (***) من: و الله. إلى: لدنياه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٨.

٤- (٢) - ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. مرسلا.

٥- (٣) - عيهم. ورد فى هامش متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٧ ص ٧٩.

٦- (٤) - رعتهم. ورد فى نسخة نصيرى ص ٤٧. و نسخة الأملى ص ٧٥. و هامش نسخة الإسترابادى ص ١٢١. و نسخة العطاردى ص ١٠٨. عن نسخة مكتبه جامعه عليكره - الهند.

و حتّى يقوم الباكيان منكم (١) يبكيان: باك يبكى لدينه، و باك يبكى لديناه.

و حتّى لا يكون أحدكم إلّا نافعاً لهم أو غير ضارّ بهم (٢).

(٣) و حتّى تكون نصره أحدكم من أحدهم كنصره العبد من سيّده، إذا شهد أطاعه (٤) ، و إذا غاب اغتابه (٥).

و حتّى يكون أعظمكم فيها غناء (٦) أحسنكم بالله ظناً.

(٧) فلا تزالون كذلك حتّى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها.

ص: ٦٢٦

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٤. عن الثعلبي، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الغارات ص ٣٣٦. عن المسيب بن نجبه الفزاري، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩٦ الحديث ١٢٧٦. عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ابن إدريس، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام). باختلاف يسير.

٣- (*) من: و حتّى تكون. إلى: ظناً. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٨.

٤- (٣) - خدمه. ورد في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٨ ص ١٩٨. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن شبيب، عن محمد بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبه، عن علي عليه السلام.

٥- (٤) - غاب عنه سبّه. ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - غناء. ورد في نسخه الإستراবাদى ص ١٢١. و نسخه الصالح ص ١٤٤.

٧- (***) من: فلا تزالون. إلى: التّبوّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٨.

فالزموا السنن القائمه، و الآثار البينه، و العهد القريب الذى عليه باقى النبوه.

(١) فإن أتاكم الله بعافيه فاقبلوا، و إن ابتليتكم (٢) فاصبروا، ف إن العاقبه للمتقين (٣).

[أيها الناس؛] (٤) إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم، ثم بألسنتكم، ثم بقلوبكم.

فمن لم يعرف بقلبه معروفا، و لم ينكر منكرا، قلب (٥) فجعل

ص: ٦٢٧

١- (***) من: إن أول. إلى: أعلاه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٥.

٢- (١) - ابتلاكم. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. مرسلا.

٣- (٢) - الأعراف / ١٢٨.

٤- (*) من: فإن أتاكم. إلى: للمتقين. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٨.

٥- (٣) - نكس أعلاه أسفله كما ينكس الجراب فينثر ما فيه. ورد فى نثر الدر ج ١ ص ٣١١. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص

٢٢٨. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن احمد بن يزيد الكوفى،

عن الحسن بن حماد، عن أبى سفيان وكيع بن الجراح، عن سفيان ابن سعيد الثورى، عن زيد بن الحارث، عن الشعبي، عن أبى

جحيفه، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٨ الحديث ٨٤٥٢. مرسلا. و الحديث ٨٤٥٥. مرسلا. و فى نهج

السعادة ج ٣ ص ١٠٧. من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ج ١ الورق ١٤ ب الحديث ١٣٣. عن أبى معاويه، عن الأعمش، عن قيس

بن راشد، عن أبى جحيفه، عن على عليه السلام. و عن أبى مهدى، عن زبيد، عن الشعبي، عن أبى جحيفه، عن على عليه السلام.

و فى بصائر ذوى التمييز ج ٥ ص ١٢٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

تعجبه من قول المنافقين إنه يكذب على النبي (صلى الله عليه وآله)

يا أهل الكوفة؛ أخبركم بما يكون قبل أن يكون، لتكونوا منه على حذر، و لتذروا به من أتعظ و اعتبر(١).

(٢) و لقد بلغني أنكم(٣) تقولون: على يكذب، كما قالت قريش لنبئها و سيدها نبئ الرّحمة محمّد بن عبد الله حبيب الله صلّى الله عليه و آله و سلّم(٤).

قاتلكم الله.

فعلى من أكذب؟!!!!.

أعلى الله، فأنا أول من آمن به و عبده(٥)؟!!!.

أم على نبئ(٦) صلّى الله عليه و آله و سلّم(٧)، فأنا أول من صدّقه

ص: ٦٢٨

-
- ١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و لقد بلغني. إلى: وعاء. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.
 - ٣- (٢) - كأني بكم. ورد في المصدرين السابقين.
 - ٤- (٣) - ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا.
 - ٥- (٤) - ورد في الإرشاد. و الإحتجاج. و في الفصول المختاره ص ١٣٩. مرسلا. و في ص ٢٧٩. مرسلا. باختلاف.
 - ٦- (٥) - رسول الله. ورد في المصادر السابقة. و في الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن على عليه السّلام.
 - ٧- (٦) - ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

و نصره؟! (١).

كَلَّا، و اللّٰه، و لكنّٰها لهجه خدعه (٢) غبتم عنها، و لم تكونوا من أهلها (٣).

ويل أمّه، كيلا بغير ثمن لو كان (٤) له وعاء.

تأييده (عليه السلام) على وقوع ما أخبر عنه من الحوادث

و الذى فلق الحبه و برأ النسمه (٥)(٦) لتعلمنّ نبأه بعد حين (٧)؛ و ذلك إذا صيركم إليها جهلكم، و لا ينفعكم عندها علمكم.

أما و اللّٰه (٨)(٩) لو تعلمون ما أعلم ممّا طوى عنكم غيبه، إذا لخرجتم إلى الصّعدات، تبكون على أعمالكم، و تلتدمون على

ص: ٦٢٩

-
- ١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. و في الفصول المختاره ص ١٣٩. مرسلا. و في ص ٢٧٩. مرسلا. و في الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن علي عليه السلام.
 - ٢- (٢) - ورد في المصادر السابقه.
 - ٣- (٣) - و علم عجزتم عن حمله، و لم تكونوا من أهله. ورد في الإختصاص. بالسند السابق.
 - ٤- (٤) - لو أنّ. ورد في لسان العرب ج ١١ ص ٧٤٠. مرسلا. و في مجمع البحرين ج ٤ ص ٥٦٩. مرسلا.
 - ٥- (٥) - ورد في الإرشاد. و الإحتجاج.
 - ٦- (*) و لتعلمنّ نبأه بعد حين. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.
 - ٧- (٦) - سورة ص / ٨٨.
 - ٨- (٧) - ورد في الإرشاد. و الإحتجاج. و في إرشاد القلوب ج ١ ص ٣٣. مرسلا.
 - ٩- (***) من: لو تعلمون. إلى: أمركم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٦.

أنفسكم؛ و لتركتم أموالكم لا حارس لها، و لا خالف عليها؛ و لهمت كل امرئ منكم نفسه لا يلتفت إلى غيرها.
و لكنكم نسيتم ما ذكرتم، و أمتم ما حذرتهم؛ فناه عنكم رأيكم، و تشتت عليكم أمركم.

بيانه (عليه السلام) حال الناس لو علموا علمه

(١) أيها الناس؛ لا يجرمنكم شقاقى، و لا يستهوينكم عصيانى، و لا تراموا بالأبصار عند ما تسمعونه منى؛ فوالذى فلق الحبه، و برأ النسمه، إن الذى أنبتكم به عن النبى الأمى القرشى صلى الله عليه و آله و سلم. و الله ما كذب المبلغ، و لا جهل السامع.

(٢) لكأنى أنظر إلى ضليل (٣) قد نعق بالشام، و فحص براياته فى ضواحي كوفان؛ فعطف عليها عطف الضروس، و فرش الأرض بالزؤوس؛ بعيد الجوله، عظيم الصوله.

و الله ليشردنكم فى أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا

ص: ٦٣٠

١- (*) من: أيها الناس. إلى: كوفان. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠١.

٢- (***) من: و كأنى به قد نعق. إلى: كالكحل فى العين. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٨. و مع اختلاف يسير إلى: المحصود. ورد تحت الرقم ١٠١.

٣- (١) - كأنى به. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

قليل، كالكحل في العين، و كالمح في الطعام(١).

فإذا فغرت فاغرته، و اشتدّت شكيمة، و ثقلت(٢) في الأرض وطأته، عَضّت الفتنه أبناءها بأنيابها، و ماجت الحرب بأمواجها، و بدا من الأيام كلوحها، و من الليالي كدوحها.

فإذا ينع(٣) زرعه، و قام على ينعه(٤)، و هدرت شقاشقه، و برقت بوارقه، عقدت له(٥) رايات الفتن المعضله، و أقبلن كالليل المظلم،

ص: ٦٣١

١- (١) - ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٥. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي، عن علي بن الحسين التيمي، من تيم الله، عن أخويه احمد و محمد ابنا الحسن بن علي ابن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران ابن ميثم، عن مالك بن ضميره، عن علي عليه السلام. و في ص ٢١٠ الحديث ١٧. عن أبي سليمان احمد بن هوذه، عن أبي هراسه الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن الأصغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - نفلت. ورد

٣- (٣) - أينع. ورد في نسخه نصيري ص ٥٦. و هامش نسخه الآملي ص ٧٧. و نسخه عبده ص ٢٤٦. و نسخه الصالح ص ١٤٧.

٤- (٤) - ساقه. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٨١. و نسخه الآملي ص ٧٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١١٤.

٥- (٥) - عقدت. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٨١. و نسخه نصيري ص ٥٦. و نسخه الآملي ص ٧٨. و نسخه عبده ص ٢٤٦. و نسخه الصالح ص ١٤٧. و نسخه العطاردي ص ١١١.

تقريبه (عليه السلام) الناس لتثاقلهم في استجابته دعوته

هذا، و كم يخرق الكوفه من قاصف، و يمرّ عليها من عاصف؟!.

و عن قليل تلتفّ القرون بالقرون، و يحصد القائم، و يحطم المحصود.

(١) أفّ لكم! لقد سئمت عتابكم و خطابكم.

عباد الله؛ ما لكم إذا أمرتكم أن تنفروا في سبيل الله اثماقلتم إلى المأرض (٢) ، (٣) و سألتموني التطويل (٤) دفاع ذى الدين المطول؟.

ص: ٦٣٢

١- (*) أفّ لكم لقد سئمت عتابكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤.

٢- (١) - التوبه/ ٣٨. و وردت فقره في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥١. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٥٠. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٠١. عن الواقدي، مرسلا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٦. مرسلا. باختلاف.

٣- (***) من: و سألتموني. إلى: المطول. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.

٤- (٢) - التأخير. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٢. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و في كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

(١) أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٢) عوضاً، وبالذَّلِّ والهوان (٣) من العزِّ والكرامه (٤) خلفاً؟!.

إذا (٥) دعوتكم (٦) إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت في غمره، و من الدهول في سكره!!.

يرتج عليكم حوارى فتعمهون (٧) ؛ و كأن (٨) قلوبكم مألوسه فأنتم لا تعقلون، و كأنَّ أبصاركم كمه فأنتم لا تبصرون!!!.

ص: ٦٣٣

١- (*) من: أرضيتم. إلى: لا تعقلون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤.

٢- (١) - التوبه / ٣٨.

٣- (٢) - ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥١. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١٠١. عن الواقدى. مرسلا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٦. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في أنساب الأشراف.

٥- (٤) - أو كلما. ورد في المصدر السابق. و الغارات. و تاريخ الطبرى. و تذكره الخواص. بالأسانيد السابقه. و ناسخ التواريخ.

٦- (٥) - نديتكم. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٧- (٦) - فتبكمون. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٨- (٧) - فكأن. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٩. و نسخة عبده ص ١٣٦. و نسخة العطاردى ص ٤٢.

فَيُنَوِّا لى ما أنتم فاعلون؟.

لله أنتم!.

ما أنتم إلا أسود الشرى فى الدّعه، و ثعالب رَوّاه حين تدعون إلى البأس (١).

(٢) ما أنتم لى بوثيقه يعلق بها (٣)، و لا زوافر عزّ يعتصم إليها (٤).

و ما أنتم بركن يمال بكم، [و] لا بركب يصال بكم (٥).

ص: ٦٣٤

١- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبى مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥١. مرسلا. و فى ص ٤٧٧ الحديث ٤٩٢. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا. و فى الإختصاص ص ١٥٣. مرسلا عن ابن دأب، عن على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٨٤. عن نصر بن مزاحم، مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ١٠١. عن الواقدى. مرسلا عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ما أنتم. إلى: لبس حشاش نار الحرب أنتم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٥.

٣- (٢) - بثقه سجيس اللّيالى. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٣) - يفتقر. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد يغتفر إليكم فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٤. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٥.

٥- (٤) - ورد فى تاريخ الطبرى. و الإختصاص. و تذكره الخواص. بالأسانيد السابقه.

(١) فأين يتاه بكم. و من أين أتيتم؟!.

(٢) تربت أيديكم.

ما أنتم إلا كإبل جمّه ضلّ رعاتها(٣)؛ فكلّما جمعت(٤) من جانب تفرّقت(٥) من جانب آخر.

لبئس، لعمر الله، سعر(٦) نار الحرب أنتم.

إنكم(٧) تكادون ولا تكيدون، و تنتقص أطرافكم فلا تمتعضون،

ص: ٦٣٥

١- (*) فأين يتاه بكم، و من أين أتيتم. و من: ما أنتم إلا. إلى: ساهون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٥.

٢- (***) من: تربت أيديكم يا أشباه الإبل. إلى: انفراج المرأه عن قبلها. ورد في خطب تحت الرقم ١٩٧.

٣- (١) - يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد راعيها في أمالي المفيد ص ١٤٧ الحديث ٦. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن على عليه السلام.

٤- (٢) - ضمت. ورد في المصدر السابق. و في السقيفه ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن على عليه السلام.

٥- (٣) - انتشرت. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٦- (٤) - حشاش. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٧- (٥) - ورد في الغارات ص ٢٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن على عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلا.

و لا ينام عنكم و أنتم فى غفله ساهون.

إنّ أخا الحرب يقظان.

أودى من غفل، و يأتى الدّلّ (١) من وادع (٢).

تحذيره (عليه السلام) من التخاذل فى الحرب و الغفله عن العدو

(٣) غلب، و الله، المتخاذلون؛ و المغلوب مقهور و مسلوب (٤).

و أيم الله؛ إنى لأظنّ بكم (٥) أن لو حمس الوغى، و حمى الضّراب، و استحرّ الموت، قد انفرجتم عن ابن أبى طالب انفراج الرّأس، و انفراج المرأه عن قبلها، لا تمنع يد لاس (٦).

ص: ٦٣٦

١- (١) - بات لدلّ. ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبى مخنف، عمّن ذكره، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام.
٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى الغارات ص ٢٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١٨٤. عن نصر بن مزاحم، مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) غلب و الله المتخاذلون. و من: و أيم الله. إلى: انفراج الرّأس. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٣٤.
٤- (٣) - ورد فى الغارات. و تاريخ الطبرى. و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد. بالأسانيد السابقه. و ناسخ التواريخ. باختلاف يسير.

٥- (٤) - و الله لكأنى بكم فيما أخال. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٦- (٥) - ورد فى السقيفه ص ١٢٦. عن أبان، عن سليم، عن على عليه السّلام.

وصفه (عليه السلام) حال الخمول الذي يسود أهل الكوفة

(١) ما لى أراكم أشباحا بلا أرواح، و أرواحا بلا أشباح، و نساكا بلا صلاح، و تجارا بلا أرباح، و أيقاظا نوما، و شهودا غيبا، و ناظره عميا(٢)، و سامعه صمّا(٣)، و ناطقه بكما(٤)؟!.

رايه ضلاله(٥) قد قامت على قطبها، و تفرّقت بشعبها؛ تكيّلكم بصاعها، و تخبطكم بباعها؛ قائدها خارج من المله، قائم على الضّله.

(٦) ما بالكم؟!.

ما دواؤكم؟!.

ما طبّكم؟!.

القوم رجال أمثالكم، لا ينشرون إن قتلوا إلى يوم القيامة(٧).

ص: ٦٣٧

-
- ١- (*) من: ما لى. إلى: على الضّله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٨.
 - ٢- (١) - عمياء. ورد فى نسخه الصالح ص ١٥٦. و نسخه العطاردى ص ١٢٠.
 - ٣- (٢) - صمّا. ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٤- (٣) - بكما. ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٥- (٤) - ضلال. ورد فى نسخه نصيرى ص ٦١. و نسخه الصالح ص ١٥٦.
 - ٦- (***) من: ما بالكم. إلى: فى غير حقّ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.
 - ٧- (٥) - ورد فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٧٨ الحديث ٥١٠. مرسلا.

أقولاً بغير علم (١) ، و غفله (٢) من غير ورع، و طمعا في غير حق؟!.

دعاكم الله - سبحانه - إلى دار البقاء، و قراره الخلود و النعماء، و مجاوره الأنبياء و السعداء، فعصيتم و أعرضتم. و دعتمكم الدنيا إلى محلّ الفناء، و قراره الشقاء، و أنواع البلاء و العناء، فأطعتم و بادرتم و أسرعتم!!!

تحذيره (عليه السلام) من مغبه عدم الجدّ في قتال العدو

يا معشر أهل الكوفة؛ و الله لتجدنّ في أمر الله، و لتصبرنّ على قتال عدوّكم (٣) ، أو ليسلطنّ الله عليكم قوما (٤) أنتم أولى (٥) بالحقّ منهم، فليعدّبنّكم بهم، ثمّ ليعدّبنّهم الله بما شاء من عنده.

و الله لتفعلنّ ما تؤمرون [به] أو ليركبنّ أعناقكم اليهود و النصارى.

ص: ٦٣٨

١- (١) - عمل. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢ أ. و في هامش نسخه الآملى ص ٢٧. و نسخه ابن شذقم ص ٦٢. و نسخه عبده ص ١٢٨.

٢- (٢) - عقه. ورد في هامش نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٦. و هامش نسخه الآملى ص ٢٧. و نسخه العطاردي ص ٣٩. عن هامش نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند. و عن شرح الكيذرى.

٣- (٣) - لتقاتلنّ على طاعه الله. ورد في مسند ابن جعد ص ٣٢٧. عن على، عن شريك، عن شبيب بن غرقده، عن المستظل، عن على عليه السلام. و في ص ٣٤٤. بالسند السابق.

٤- (٤) - أو ليسوسنّكم أقوام. ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - أقرب. ورد في المصدر السابق.

أفمن قتله بالسيف تحيدون إلى موته على الفراش؟!.

بيانه (عليه السلام) فضل الموت قتلا في سبيل الله

فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لموته على الفراش أشد من ضربه ألف سيف؛ أخبرني به جبرئيل.

فهذا جبرئيل يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تسمعون(1).

ص: ٦٣٩

١- (١) - ورد في مسند ابن جعد ص ٣٢٧. عن علي، عن شريك، عن شبيب بن غرقده، عن المستظل بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٤. بالسند السابق. وفي الغارات ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٠. مرسلا. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ١٥٩ الحديث ١٠٨. عن الشعبي، عن رشيد الهجري و الحارث الأعور الهمداني و صعصه بن صوحان العبدي و سالم بن دينار الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٥. عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٣ الحديث ٢٨ و ٢٩. مرسلا. وفي عيون الحكم و المواعظ ص ٢٥٠. مرسلا. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٢٧. عن إبراهيم بن قادم، عن شريك، عن شعيب بن عرقده، عن المستطيل بن حصين، عن علي عليه السلام. و عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن رفيع ابن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) أيها القوم الشاهده أبدانهم، الغائبه عنهم عقولهم، المختلفه أهواؤهم، المبتهلى بهم أمراؤهم.

تعجبه (عليه السلام) من إطاعه هل الشام و تواني أهل الكوفه

وا عجبنا منكم و من أهل الشام(٢)!

صاحبكم(٣) يطيع الله و أنتم تعصونه، و صاحب أهل الشام(٤) يعصى الله و هم يطيعونه.

لوددت و الله، يا أهل العراق(٥)، أن معاويه صارفنى بكم صرف الدينار بالدرهم، فأخذتني عشره منكم و أعطاني رجلا واحدا

ص: ٦٤٠

١- (*) من: أيها القوم. إلى: عند البلاء. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٧.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٥. عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (٢) - إمامكم. ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلا.

٤- (٣) - أميرهم. ورد في الغارات، و شرح نهج البلاغه. بالسندين السابقين.

٥- (٤) - ورد في تاريخ مدينه دمشق ج ١ ص ٣٢٠. عن أبي البركات بن الحسن بن محمد بن صرصرى التغلبى، عن أبي القاسم نضر بن احمد الهمداني، عن أبي بكر الخليل بن هبه الله الخليل، عن أبي علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، عن احمد بن محمد بن إسماعيل أبي الدحداح، عن إبراهيم بن يعقوب الجرجان، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن أبلغه عن علي عليه السلام.

من أهل الشّام(١).

بيانه (عليه السلام) حال فئات أهل الكوفه

يا أهل الكوفه؛ منيت منكم بثلاث و اثنتين:

صمّ ذوو أسمع، و بكم ذوو كلام، و عمى ذوو أبصار.

لا أحرار صدق عند اللّقاء(٢)، و لا إخوان ثقه عند البلاء(٣)!!!.

[ف] إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.

ويحكم(٤)؛ (٥) أفّ لكم.

لقد لقيت منكم برحا(٤).

يوما أناديكم، و يوما أناجيكم؛ فقبحا لكم.

ص: ٤٤١

-
- ١- (١) - ورد في كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٢٩٢. مرسلا. باختلاف. و ورد منهم في نسخ النهج.
 - ٢- (٢) - التّداء. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٣- (٣) - النّجاء. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.
 - ٤- (٤) - ورد في الغارات ص ٣١٣. عن عبد الله بن مخنف، عن علي عليه السّلام. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤٤. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣١. مرسلا. و في مطالب السّؤل ص ٢١١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٥- (*) من: أفّ لكم. إلى: النّجاء. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٢٥. و باختلاف في الخطب ٩٧.
 - ٦- (٥) - ترحا. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ١٠٨.

أما والله (١) ، (٢) أيها الناس المجتمعه أبدانهم، المختلفه أهواؤهم (٣) ؛ كلامكم يوهي (٤) الصم الصلاب، و فعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب (٥).

ص: ٦٤٢

- ١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلا.
- ٢- (*) من: أيها الناس. إلى: فيكم الأعداء. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٩.
- ٣- (٢) - أديانكم. ورد في مطالب السؤل ص ٢١٠. مرسلا.
- ٤- (٣) - يوهن. ورد في المصدر السابق. و الإرشاد. و الإحتجاج. و فى الغارات ص ٣٣٣. عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن على عليه السلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٧. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ١٨٣. عن أبي على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن جماعه، عن أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن سهل، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبى صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن على عليه السلام.
- ٥- (٤) - ورد فى الغارات. و أنساب الأشراف. و أمالى الطوسى. بالأسانيد السابقه. و مطالب السؤل. و الإرشاد. و كتاب الفتوح. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١ ص ٣٢١. عن أبى عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخى، عن أبى الحسن على بن الحسين بن أيوب، عن أبى على بن شاذان، عن أبى الحسن احمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن الحسين بن على الكسائى، عن أبى سعيد يحيى ابن سليمان الجعفى، عن أبى داود، عن أبى معاويه، عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السلام. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٦. عن أبى عبيده، عن على عليه السلام. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٣ الحديث ٤٤١. عن الدغشى، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٧٢. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن على عليه السلام. باختلاف يسير. و ورد الأعداء فى نسخ النهج.

توبيخه (عليه السلام) المتكاسلين عن إجابته دعوه الحق

(١) أيتها النفوس المختلفه، و القلوب المتشثته؛ أظأركم على الحقّ و أنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوه الأسد!.

ويحكم؛ أخرجوا معى ثم تفرّقوا عنى إن بدا لكم (٢).

هيهات أن أطلع بكم سرار العدل، أو أقيم اعوجاج الحقّ.

(٣) ما عزّت دعوه من دعاكم (٤)، و لا استراح قلب من قاساكم، و لا قرّت عين من آواكم (٥).

تأكيده (عليه السلام) على استحاله رفع الضيم بالذل

تقولون فى المجالس (٦) كيت و كيت، فإذا جاء القتال قلتّم:

حيدى (٧) حياى.

ص: ٦٤٣

-
- ١- (*) من: أيتها النفوس. إلى: الأسد. و من: هيهات أن أطلع. إلى: الحقّ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣١.
 - ٢- (١) - ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٤٥. مرسلا.
 - ٣- (***) من: ما عزّت. إلى: بالجدّ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.
 - ٤- (٢) - ما أعزّ الله نصر من دعاكم. ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلا.
 - ٥- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٦- (٤) - مجالسكم. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٧٢. عن نسخه.
 - ٧- (٥) - حياى. ورد فى المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧١. مرسلا.

هيئات هيئات (١)؛ لا يمنع الضيم الدليل، ولا يدرك الحق إلا بالجدّ والصبر (٢).

(٣) كم أداريكم كما تدارى البكار العمده، والثياب المتداعيه؛ كلما حيصت (٤) من جانب تهتكت من آخر على صاحبها.

ما لكم، يا أهل الكوفه (٥)، كلما أطلّ عليكم منسر من مناسر أهل

ص: ٦٤٤

١- (١) - ورد في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٦. عن أبي عبيده، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. وفي أمالي الطوسي ص ١٨٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن جماعه، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد ابن موسى، عن محمد بن سهل، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢١٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: كم أداريكم. إلى: وجارها. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

٤- (٣) - خيبت. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨٩. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلا عن النعمان، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣١٣. عن عبد الله بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٥. مرسلا. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٠٣. عن عبد الله بن احمد بن شويه المروزي، عن أبيه، عن سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي معاويه، عن عمرو بن حسان، عن شيخ من بني فزاره، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤٤. مرسلا. وفي الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. وفي البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣١. مرسلا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

الشَّام(١) ، أغلق كلَّ رجل(٢) منكم عليه (٣)بابه، و انجحرفى بيته (٤)انجحرفى الضَّبه فى جحرها، و الضَّبع فى وجرها؟!.

تعجبه (عليه السلام) من تخاذل الناس عن إجابته دعوه الحق

(٥) فى عجباً عجباً!!!.

و كيف لا أعجب كلَّ العجب(٦)!!!؟.

ص:٦٤٥

١- (١) - كلِّما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشَّام أظلكم. ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٠٣. عن عبد الله بن احمد بن شبيوه المروزى، عن أبيه، عن سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن أبى معاويه، عن عمرو بن حسان، عن شيخ من بنى فزاره، عن على عليه السَّلام.

٢- (٢) - امرئ. ورد فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلا عن النعمان، عن على عليه السَّلام. و فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٥. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥١. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٣١. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و أنساب الأشراف. بالسند السابق. و فى الغارات ص ٣١٣. عن عبد الله بن مخنف، عن على عليه السَّلام. و فى تاريخ اليعقوبى ج ص ١٩٥. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥١. مرسلا.

٥- (*) من: فى عجباً عجباً و الله. إلى: حقكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٦- (٥) - ورد فى كتاب الفتوح ٤ ص ٢٥٧. مرسلا. و فى الجوهره ص ٧٧. مرسلا عن المبرد، عن على عليه السَّلام. و فى الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السَّلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السَّلام. باختلاف يسير.

والله يميت القلب، ويشغل الفهم(١)، ويجلب الهم، ويشعل الأحزان، اجتماع(٢) هؤلاء القوم على باطلهم، وتفترقكم(٣) عن حقكم.

بيانه (عليه السلام) أسباب عدم أهليه معاويه للحكم

[أيها الناس] إن مثل معاويه لا يجوز أن يكون أمينا على الدماء

ص: ٦٤٦

- ١- (١) - ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - من اجتماع. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥. ونسخه ابن المؤدب ص ٢٣. ونسخه نصيري ص ١١. ونسخه الآملي ص ٢٥. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤. ونسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٧. ونسخه الإسترابادي ص ٣٤. ونسخه عبده ص ١٢٣. ونسخه الصالح ص ٧٠. وورد تضافر في الكامل للمبرد. بالسند السابق. ومعاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن علي عليه السلام. و في الجوهره ص ٧٧. مرسلا عن المبرد، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤. عن المبرد مرسلا، عن علي عليه السلام.
- ٣- (٣) - فشلكم. ورد في الجوهره. و الكامل للمبرد. و معاني الأخبار. و شرح ابن أبي الحديد بالأسانيد السابقه. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٢ ص ٢٦. مرسلا. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلا. و في عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلا. و في المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

و الأحكام و الفروج و المغانم و الصّيدقات؛ [فهو] المتّهم فى نفسه و دينه، المجرّب بالخيانة للأمانه، الناقض للسّنة، المستأصل للذّمه، التّارك للكتاب، اللّعين ابن اللّعين، لعنه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى عشره مواطن، و لعن أباه و أخاه(١).

(٢) و قد علمتم أنّه لا- ينبغى أن يكون الوالى على الفروج و الدّماء و المغانم و الأحكام و أمانه(٣) المسلمين و أمور المؤمنين(٤) البخيل فتكون فى أموالهم نهمته، و لا- الجاهل فيضلّهم بجهله، و لا- الجافى فيقطعهم(٥) بجفائه، و لا- الحائف للدّول(٦) فيتخذ قوما

ص: ٦٤٧

١- (١) - ورد فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٣١ الحديث ١٨٨٦. مرسلا.

٢- (*) من: و قد علمتم. إلى: الأمه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

٣- (٢) - إمامه. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١١١. و نسخه نصيرى ص ١٧٠. و نسخه الآملى ص ١٠٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٥٦. و نسخه الإسترابادى ص ١٧٥. و نسخه عبده ص ٣٠٠. و نسخه الصالح ص ١٨٩. و نسخه العطاردى ص ١٥٢.

٤- (٣) - ورد فى تذكرة الخواص ص ١١٥. عن احمد بن محمد المدارى، عن الحسن بن احمد البناء، عن على بن محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبى بكر القرشى المعروف بابن أبى الدنيا، عن على بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن على عليه السّلام.

٥- (٤) - فينقرهم. ورد فى المصدر السابق.

٦- (٥) - الخائف للدّول. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٥٥. و نسخه ابن المؤدب ص ١١١. و نسخه نصيرى ص ٧١. و نسخه الآملى ص ١٠٧. و نسخه الإسترابادى ص ١٧٥. و نسخه العطاردى ص ١٥٢.

دون قوم، و لا المرتشى فى الحكم فيذهب بالحقوق، و يقف بها دون المقاطع، و لا المعطل للسنه فيهلك الأمه (١)، و لا الباغى فيدحض الحق، و لا الفاسق فيشين الشرع (٢).

بيانه (عليه السلام) سوء الحاله التى انحدر إليها المسلمون

(٣) أيها الناس؛ إني، و الله، ما أحتكم على طاعه إلا و أسبقكم إليها، و لا أنهاكم عن معصيه إلا و أنتهى قبلكم عنها.

و إن من ذلّ المسلمين، و هلاك هذا الدين، أن بنى أبى سفيان يدعو الأردال و الأشرار فيجيئون، و أنا أدعوكم و أنتم الأفضلون و الأخيار فتراوغون و تدافعون!.

ما هذا بفعل المتقين.

أ أجلاف أهل الشام و أعرابها أصبر على نصره الضلال منكم

ص: ٦٤٨

١- (١) - فتهلك الأمه. ورد فى نسخه نصيرى ص ٧١. و ورد فيؤدى ذلك إلى الفجور فى تذكره الخواص ص ١١٥. عن احمد بن محمد المدارى، عن الحسن بن احمد البناء، عن على بن محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبى بكر القرشى المعروف بابن أبى الدنيا، عن على بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (*) من: أيها الناس. إلى: قبلكم عنها. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٧٥.

على هداكم وحقكم؟! (١).

بيانه (عليه السلام) عاقبه التواني في الجهاد في سبيل الله

(٢) فقبحا لكم و ترحا، حين قد صرتم (٣) غرضا يرمى؛ يغار عليكم و لا- تغرون، و تغزون و لا- تغزون، و يفضى إليكم فلا تأنفون (٤)، و يعصى الله - عزّ و جلّ - فيكم (٥) و ترضون.

فإذا أمرتكم بالسّير إليهم في الصّيف (٦)، قلتّم: هذه حمازّه القيط، أمهلنا (٧) حتّى يسبخ عنا الحرّ.

ص: ٦٤٩

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف بإسناده، عن علي عليه السّلام و في ص ٤٧٨ الحديث ٥١٠. مرسلا. و في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٢. مرسلا. و في الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن النمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السّلام. و في الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فقبحا. إلى: أفّر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

٣- (٢) - صيرتم أنفسكم. ورد في الغارات ص ٣٢٨. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السّلام.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن علي عليه السّلام.

٦- (٥) - في أيام الحرّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٣. و نسخة نصيري ص ١١. و نسخة الآملي

ص ٢٥. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٥. و نسخة الإسترابادى ص ٣٥. و نسخة عبده

ص ١٢٣. و نسخة الصالح ص ٧٠.

٧- (٦) - أنظرنا. ورد في الكامل للمبرد. بالسند السابق.

و إذا أمرتكم بالسَّيرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ، قَلْتُمْ: هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقَرَى، أَمَهَلْنَا حَتَّى (١) يَنْسَلِخَ (٢) عَنَّا الْبَرْدُ.

كُلُّ هَذَا فِرَارًا مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرَى (٣).

فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرَى تَفْرُونَ، فَأَنْتُمْ، وَاللَّهِ، مِنَ السَّيْفِ أَفْرٍ.

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤).

أَفْتَرُونَ عَدْوَكُمْ لَا يَجِدُ الْقَرَى كَمَا تَجِدُونَهُ؟.

و لَكُنْكُمْ أَشْبَهْتُمْ قَوْمًا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

انْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ كِبْرَاءُؤُهُمْ: لَا تَنْفَرُوا فِي الْحَرِّ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ:

ص: ٦٥٠

١- (١) - ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. مرسلا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلا. و في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيدي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا. و في المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - يسبخ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٤.

٣- (٣) - البرد. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦. و نسخة نصيري ص ١١. و نسخة الآملي ص ٢٥.

٤- (٤) - البقره/ ١٥٦.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (١).

تذكيره (عليه السلام) الناس ببيعه الغدير و بيعته بالخلافه

يا معشر المهاجرين و الأنصار، و جماعه من سمع كلامي؛

أما بايعتموني على الرغبه؟.

أو ما أوجبتم لي على أنفسكم الطاعة؟.

ألم آخذ عليكم العهد بالقبول لقولي؟.

أما كانت بيعتي لكم يومئذ أوكد من بيعه أبي بكر و عمر؟.

فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا، و نقض عليّ و لم يف لي؟!.

أما تعلمون أنّ بيعتي تلزم الشاهد منكم و الغائب؟.

فما بال معاويه و أصحابه طاعنين في بيعتي؛ و لم يفوا بها لي، و أنا في قرابتي و سابقتي و صهرى أولى بالأمر ممن تقدمني؟!.

أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الغدير في ولايتي و موالاتي؟.

فأتقوا الله، أيها المسلمون، و تحاثوا على جهاد معاويه الناكث القاسط و أصحابه القاسطين.

ص: ٦٥١

إسمعوا ما أتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيّه المرسل لتتعظوا به، فإنّه، والله، عظه لكم؛ فانتفعوا بمواعظ الله، وازدجروا عن معاصي الله؛ فقد وعظكم الله بغيركم، فقال لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ائْبَعْثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١).

حُضّه (عليه السلام) الناس على الجهاد معه ضد معاويه

يا أيّها النّاس؛ إنّ لكم في هذه الآيات عبره لتعلموا أنّ الله - تعالى - جعل الخلافة والإمره من بعد الأنبياء في أعقابهم، وأنّه فضّل طالوت وقدمه على الجماعه باصطفائه إيّاه وزيادته بسطه في العلم والجسم.

فهل تجدون الله - عزّ وجلّ - اصطفى بنى أميّة على بنى هاشم،

ص: ٤٥٢

و زاد معاويه على بسطه فى العلم و الجسم؟!.

فاتقوا الله، عباد الله، وجاهدوا فى سبيله قبل أن ينالكم سخطه بعصيانكم له.

قال الله - عز و جل - : لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ *
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١).

وقال - تعالى - : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ (٢).

وقال - تعالى - : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ
مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٣).

ص: ٤٥٣

١- (١) - المائدة / ٨٨ و ٨٩.

٢- (٢) - الحجرات / ١٥.

٣- (٣) - الصف / ١٠ و ١١ و ١٢.

إِتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، وَتَحَاثُّوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ إِمَامِكُمْ؛ فَلَوْ كَانَ لِي مِنْكُمْ عَصَابَةٌ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ؛ إِذَا أَمَرْتَهُمْ أَطَاعُونِي، وَ إِذَا اسْتَنْهَضْتَهُمْ نَهَضُوا مَعِي، لَأَسْتَغْنِي بِهِمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ، وَ أَسْرَعَتِ النَّهْضُ إِلَى حَرْبٍ مَعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابِهِ؛ فَإِنَّهُ الْجِهَادُ الْمَفْرُوضُ (١)

(٢) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا أُمَّمَهُمْ، وَ أَدَّيْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ، [وَ] عَاتَبْتُمْ بِمَوَاعِظِ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِكُمْ (٣)، وَ أَدَّبْتُمْ بِالذَّرِّ الَّتِي أَعْظَمَ بِهَا السِّيفُ فَلَمْ تَرْعَوْا، وَ عَاقَبْتُمْ (٤) بِسُوطِي (٥) الَّذِي أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي (٦) فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا، وَ حُدُوتَكُمْ بِالزَّوْجَرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا.

ص: ٦٥٤

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٧. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليهم السلام. و في الإرشاد ص ١٣٩. مرسلا. و في ص ١٥٠. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: السَّبِيل. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

٣- (٢) - بينت. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٨ أ.

٤- (٣) - ورد في الإرشاد. و في الإحتجاج.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين. و الغارات. بالسند السابق.

٦- (٥) - بالسُّوط. ورد في الإرشاد، و الإحتجاج.

٧- (٦) - ورد في المصدرين السابقين، و الغارات. بالسند السابق. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٥. عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع ابن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

لله أنتم! أتتوقعون إماما غيرى يطأ بكم الطريق، و يرشدكم السبيل!؟.

أما والله (١)(٢) إني لعالم بما يصلحكم، و يقيم أودكم بإذن الله (٣)، و لكنى لا أرى (٤) إصلاحكم بإفساد نفسى (٥).

و لكن سيسلط عليكم بعدى سلطان صعب، لا يوقر كبيركم، و لا يرحم صغيركم، و لا يكرم عالمكم، و لا يقسم الفىء بالسوية بينكم؛ و ليضربنكم، و ليدلنكم، و ليجهزنكم فى المغازى، و ليقطعن سبلكم، و ليحجبنكم على بابه، حتى يأكل قوياتكم ضعيفكم؛ فينتقم لى منكم.

ص: ٦٥٥

١- (١) - ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٨. مرسلا.

٢- (*) من: إني لعالم. إلى: نفسى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٩.

٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٣) - أكره. ورد فى أمالى المفيد ص ٢٠٧ الحديث ٤٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٥- (٤) - و لقد علمت أن العدى يصلحكم هو السيف، و ما كنت متحرّيا صلاحكم بفساد نفسى. ورد فى الإرشاد ص ١٣٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

فلا دنيا استمتعتم بها، ولا آخره صرتم إليها، فبعدا و فسُحِقاً لأصحابِ السَّعِيرِ (١).

بيانه (عليه السلام) حال المجتمع في ظل السلطان الجائر

(٢) أما، والله، ليسلطن عليكم غلام ثقيف، الذئبال الميَّال؛ يأكل خضرتكم، و يذيب شحمتكم.

إيه أبا وذحه (٣)!

(٤) فعند ذلك أخذ الباطل مأخذه (٥)، و ركب الجهل مراكبه (٦)، و عظمت الطاغية، و قلت الدّاعية (٧)، و صال الدّهر صيال السبع العقور، و هدر فنيق الباطل بعد كظوم، و تواخى النَّاس على

ص: ٦٥٦

١- (١) - الملك / ١١. و وردت الفقرات في الإرشاد ص ١٣٩ و ص ١٥٠. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

٢- (*) من: أما و الله. إلى: وذحه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٦.

٣- (٢) - أبا الوذحه. ورد في هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٦٤ ب.

٤- (***) من: فعند ذلك. إلى: مقلوبا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٥- (٣) - مأخذه. ورد في نسخه الآملى ص ٨٤.

٦- (٤) - مركبه. ورد في نسخه نصيرى ص ٦١. و نسخه الإسترابادى ص ١٣٦.

٧- (٥) - الزّاعية. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٢٠. و نسخه الآملى ص ٨٤. و نسخه الإسترابادى ص ١٣٦. و هامش نسخه العام

٥٥٠ ص ٥٥ ب. و نسخه العطاردى ص ١٢١. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و عن شرح الكيذرى.

الفجور، و تهاجروا على الدين، و تحابوا على الكذب، و تباغضوا على الصدق.

فإذا كان ذلك كان الولد غيظا، و المطر قيظا، و يفيض اللثام فيضا، و يغيض الكرام غيضا.

و كان أهل ذلك الزمان ذئابا، و سلاطينه سباعا، و أوساطه أكالا(١)، و فقراؤه أمواتا.

قد ظهر أهل الشرّ، و بطن أهل الخير(٢)، و غاض(٣) الصدق، و فاض الكذب، و استعملت الموّده باللسان، و تشاجر(٤) الناس بالقلوب، و صار الفسوق نسبا، و العفاف عجا، و لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

ص: ٦٥٧

١- (١) - آكالا. ورد في نسخه الآملى ص ٨٥. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٢٣.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٣ الحديث ٩٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٦٦. مرسلا.

٣- (٣) - غار. ورد فى أغلب نسخ النهج و المذكور أعلاه ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٨٨. و ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٥٥ ب بدل فاض المذكور أعلاه

٤- (٤) - تشاحن. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٦٩. مرسلا.

توجهه (عليه السلام) الشديد من توانى اناس عن نصر الحق

(١) أضرع الله حدودكم، و أتعس حدودكم، و جعل دائره السوء عليكم! (٢)؛ لا- تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل، و لا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق.

يا ويحكم؛ فخبروني (٣)(٤) أى دار بعد داركم تمنعون؟.

و مع أى إمام بعدى تقاتلون؟!.

الدليل، و الله، من نصرتموه.

و المغرور، و الله، من غررتموه.

و من فاز بكم فقد فاز، و الله، بالسهم (٥) الأخبى.

و من رمى (٦) بكم فقد رمى (٧) بأفوق ناصل.

ص: ٦٥٨

-
- ١- (*) من: أضرع الله. إلى: الحق. و من: الدليل. إلى: ناصل. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٩.
 - ٢- (١) - ورد فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلا عن النعمان، عن على عليه السلام.
 - ٣- (٢) - ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ٢١٠. مرسلا. باختلاف.
 - ٤- (***) من: أى دار. إلى: تقاتلون. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.
 - ٥- (٣) - القدح. ورد فى نسخه العطاردى ص ٣٩. عن شرح الكيذرى.
 - ٦- (٤) - رضى. ورد فى أنساب الأشراف. بالسند السابق.
 - ٧- (٥) - رمى بكم فقد رمى. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

يا أهل الكوفة؛ أعظكم فلا تتعظون، و أوقظكم فلا تستيقظون(١).

(٢) أصبحت، و الله، لا أصدق قولكم، و لا أطمع فى نصركم(٣)، و لا أوعد العدو بكم.

(٤) إنكم، و الله، لكثير فى الشاحات(٥)، قليل تحت الرايات.

(٦) و لوددت أن الله - سبحانه - فزق بينى و بينكم، و ألحقنى بمن هو أحق بى منكم، و أعقبكم بعدى من هو شر لكم منى.

أما و الله، لو أجد بدا من كلامكم، و مراسلتكم، و خطابكم، و العتاب إليكم، ما فعلت.

و لقد عاتبتم فى رشدكم حتى سئمت، و أنتم فى كل ذلك تراجعونى بالهزء من القول حتى برمت.

هزء من القول لا يعادبه، و خطل لا يعز أهله؛ فرارا من الحق،

ص: ٦٥٩

١- (١) - ورد فى مطالب السؤل ص ٢١١. مرسلا.

٢- (*) من: أصبحت و الله. إلى: العدو بكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٩.

٣- (٢) - و لا أرجو نفعكم. ورد فى المهذب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا.

٤- (***) من: إنكم و الله. إلى: الرايات. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٩.

٥- (٣) - الباحات. ورد فى نسخة ابن المؤدب ص ٤٤. و نسخة نصيرى ص ٢٤. و نسخة ابن أبى المحاسن ص ٦٥. و نسخة عبده

ص ١٧٠. و نسخة الصالح ص ٩٩. و نسخة العطاردى ص ٦٥.

٦- (***) من: و لوددت. إلى: بى منكم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٦.

و إخلادا إلى الباطل.

و إني لأعلم أتكلم لا تزيدونني غير تخسير(١).

(٢) يا أشباه الرجال ولا رجال؛

و يا طغام الأحلام(٣)؛

ص: ٦٦٠

١- (١) - ورد في الغارات ص ٣٢٦. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧١. مرسلا. و في العقد الفريد ج ١ ص ١٠٥. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٤ الحديث ٤٤١. عن الدغشي، بإسناده إلى علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٥٠. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلا. و في كثر العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلا عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السّلام. و في مطالب السؤول ص ٢١٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: يا أشباه الرجال ولا رجال، و يا حلوم. إلى: لا يطاع. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٣- (٢) - ورد في الغارات. و شرح الأخبار بالسندين السابقين. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و في معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن علي و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن علي عليه السّلام. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السّلام. و في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٩. مرسلا عن المبرد، عن علي عليه السّلام. و في الجوهره ص ٧٧. مرسلا عن المبرد، عن علي عليه السلام. و في المهذب ج ١ ص ٣٢٤، مرسلا. و في لسان العرب ج ١٢ ص ٣٦٨. مرسلا. و في ج ١٤ ص ٤٣٨. مرسلا.

يا حلوم الأطفال؛

و يا عقول ربّات الحجال؛

لوددت و الله (١) أنى لم أركم.

بل وددت أنى (٢) لم أعرفكم.

معرفة، و الله، جرّت ندما، و أعقبت سدما (٣).

تعجبه (عليه السلام) من مزاعم المنافقين بجهله أصول الحرب

قاتلكم الله.

لقد ملأتم قلبي قيحا، و شحنتم صدرى (٤) غيظا، و جرّعتمونى نغب التّهمام أنفاسا، و أفسدتم على رأىي بالعصيان و الخذلان،

ص: ٦٦١

١- (١) - ورد فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبى طالب، عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفى، عن أبى بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاى، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - ورد فى الأغانى. بالسند السابق.

٣- (٣) - ذمّا. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٦. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٤. و نسخه الآملى ص ٢٥. و نسخه الإسترابادى ص ٣٥.

٤- (٤) - جوفى. ورد فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السّلام.

حتى قالت قريش: إن ابن أبي طالب ل (١) رجل شجاع و لكن لا علم (٢) له بالحرب!

لله أبوهم! و هل كان (٣) أحد منهم أعلم (٤) بها، و (٥) أشد لها مراسا، و أقدم فيها مقاما مني؟!.

و الله (٦) لقد نهضت فيها...

ص: ٦٦٢

١- (١) - ورد في المهدب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلا.

٢- (٢) - بصيره. ورد في الفصول المختاره ص ٢٧٢. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في الغارات ص ٣٢٩. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السلام. و في الأخبار الطوال ص ٢١٢. مرسلا. و في

المعيار و الموازنه ص ٩٥. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

٤- (٤) - أبصر. ورد في الفصول المختاره ص ٢٧٢. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المهدب. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و في الجوهره ص ٧٧. مرسلا. و في معاني الأخبار ص ٣١٠

الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي و

محمد ابن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن علي عليه السلام. و في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلا عن ابن

عائشه، عن علي عليه السلام. و في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٦٣. مرسلا. باختلاف.

٦- (٦) - ورد في المصادر السابقه. و الغارات. و معاني الأخبار. بالسندين السابقين. و الإرشاد. و المعيار و الموازنه. و في مقاتل

الطالبيين ص ١٦. عن العباس بن علي النسائي و غيره، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبانه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن

عمرو بن قيس الملائي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن علي النسائي، عن

محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

و ما بلغت العشرين، و ها أنا (١) قد ذرّفت (٢) اليوم (٣) على السّتين.

و لكن (٤) لا رأى (٥) لمن لا يطاع.

لا رأى لمن لا يطاع.

لا رأى لمن لا يطاع.

ص: ٦٦٣

١- (١) - و ها أنا ذا. ورد في نسخة الإسترابادى ص ٣٦. و شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٥. و نسخة عبده ص ١٢٤. و نسخة الصالح ٧١. و نسخة العطاردى ص ٣٦.

٢- (٢) - تيفت. ورد في المعيار و الموازنه ص ٩٥. مرسلا. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهرى، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السّلام. و فى مقاتل الطالبين ص ١٦. عن العباس بن على النسائى و غيره، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائى، عن أبى صالح، عن على عليه السّلام. و فى نهج السعاده من كتاب الأغانى. عن العباس بن على النسائى، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى البيان و التبیین ج ٢ ص ٢٦. مرسلا. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلا. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٦٥ الحديث ٥٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و فى الجوهره ص ٧٧. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١. مرسلا عن ابن عائشه، عن على عليه السّلام. و فى المقتطف من أزاهر الطرف ص ٦٣. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى نثر الدر، و معانى الأخبار. بالسند السابق.

٤- (٤) - و لكّنه. ورد فى نسخة العام ٥٥٠ ص ١١ ب.

٥- (٥) - أمر. ورد فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) الفرق بين الدهاء و الغدر و الفجور

أيها الناس (١)؛ (٢) و الله ما معاويه بأدهى مني؛ و لكنّه يغدر و يفجر.

و لو لا كراهيه الغدر لكنت من أدهى (٣) الناس.

ألا و إنّ ل (٤) كلّ غدره فجره، و ل (٥) كلّ فجره كفره.

ألا و إنّ الغدر و الفجور و الخيانه فى النار.

ألا و إنّ (٦) لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة.

و الله ما أستغفل بالمكيد (٧)، و لا أستغمر بالشديد.

ص: ٦٦٤

-
- ١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٢ ص ٣٣٨ الحديث ٦. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبى الحسن العبدى، عن سعد ابن ظريف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٩٨. مرسلًا. و فى الجوهره ص ٧٧. مرسلًا. و فى معانى الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن هشام بن على و محمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشه، بإسناده عن على عليه السلام. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١. مرسلًا عن ابن عائشه، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: و الله. إلى: كفره. و من: و لكلّ غادر. إلى: بالشديد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٠.
 - ٣- (٢) - بأدهى. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٢. و نسخه الآملى ص ٧٧.
 - ٤- (٣) - ورد فى الكافى للكلىنى. بالسند السابق. و ورد و لكن فى نسخ النهج.
 - ٥- (٤) - ورد فى الكافى. بالسند السابق.
 - ٦- (٥) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٧- (٦) - من المكيد. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٢.

(١) عجا لابن النّابغه، يزعم لأهل الشّام أنّ فيّ دعا به، و أنّي امرؤ تلعبه (٢)؛ أعافس و أمارس.

لقد قال، و الله (٣)، باطلا، و نطق، قبحه الله و ترّحه (٤)، آثما.

أما، و شرّ القول الكذب.

إنّه ليقول فيكذب، و يعد فيخلف، و يحلف فيحنث (٥)، و يسأل فيبخل، و يسأل فيلحف، و يخون (٦) العهد، و يقطع الإل؛ فإذا كان

ص: ٦٦٥

١- (*) من: عجا. إلى: ذكر الموت. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٤.

٢- (١) - تمزاحه. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥١ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ١٣١. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن الحسن بن علي، عن احمد بن سعيد، عن الزبير ابن بكار، عن علي بن محمد، عن علي عليه السّلام. و في المحاسن و المساوي ج ١ ص ٨٤. مرسلا. و في النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٠. مرسلا. و في لسان العرب ج ٢ ص ٥٩١. مرسلا. و في نهج السعادة ج ٢ ص ٨٧ الحديث ١٧٣. عن الثقفى. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - ورد في الغارات ص ٢٥٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٨. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في العقد الفريد. و نهج السعادة. و أنساب الأشراف ص ١٥١. و في ص ١٢٧ الحديث ٩٨. عن المدائنى، عن أبي جعده، عن علي عليه السّلام. و في ص ١٤٥. عن المدائنى، عن المكتوم، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٦- (٥) - و ينقض. ورد في المناقب و المثالب ص ٢٧٣. مرسلا.

عند الحرب (١) فأى زاجر و أمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها من هام الرجال (٢)!. فإذا كان ذلك (٣) كان أكبر مكيدته أن يبرقط و (٤) يمنح القوم (٥) سبته (٦).

أما و الله إننى ليمنعنى من اللّعب و العفاس و المراس (٧) ذكر الموت و خوف البعث و الحساب؛ و من كان ذا قلب ففى هذا عن هذا له

ص: ٦٦٦

-
- ١- (١) - يوم البأس. ورد فى المناقب و المثالب ص ٢٧٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى أمالى الطوسى ص ١٣١. عن أبى على الحسن بن محمد الطوسى، عن أبىه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن الحسن بن على، عن احمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن على بن محمد، عن على بن محمد، عن عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٢ ص ٤١٥ الحديث ٥. من أمالى المفيد. بالسند الوارد فى أمالى الطوسى. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٣٨. مرسلا.
 - ٣- (٣) - كذلك. ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦.
 - ٤- (٤) - ورد فى الغارات ص ٢٥٣. مرسلا.
 - ٥- (٥) - القرم. ورد فى نسخه عبده ص ٢٠٠. و نسخه الصالح ص ١١٥. و متن بهج الصباغ ج ١٣ ص ٣٢٦. عن نسخه المصريه. و ورد الناس فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٣ أ.
 - ٦- (٦) - إسته. ورد فى أمالى الطوسى. بالسند السابق. و المناقب و المثالب. و بحار الأنوار. و الغارات. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥١ الحديث ١٥٣. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٨. مرسلا. و فى نهج السعاده ج ٢ ص ٨٧ الحديث ١٧٣. عن الثقفى. مرسلا. و فى المحاسن و المساوى ج ١ ص ٨٤. مرسلا.
 - ٧- (٧) - ورد فى أمالى الطوسى. و بحار الأنوار. بالسند السابق.

واعظ و زاجر(١).

(٢) و إنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة.

إنه لم يبايع معاويه حتى شرط له أن يؤتية أتيه، و يرضخ له على ترك دينه(٣) رضيحه.

بيان (عليه السلام) منزلته زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) و ما أصابه بعده

[لقد] كنت في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله جزءا من رسول الله صلى الله عليه وآله، ينظر إلي الناس كما ينظرون إلى الكواكب في أفق السماء.

ثم عضّ الدهر منّي فقرن بي فلان و فلان.

ثم قرنت بخمسه أمثلهم عثمان؛ فقلت: و اذفراه.

ص: ٦٦٧

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ١٣١. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن الحسن بن علي، عن احمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن علي بن محمد، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٢ ص ٤١٥ الحديث ٥. من أمالي المفيد. بالسند الوارد في أمالي الطوسي. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥١ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلا. و في المناقب و المثالب ص ٢٧٣. مرسلا. و في نهج السعادة ج ٢ ص ٨٧ الحديث ١٧٣. عن الثقفى. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و إنه. إلى: رضيحه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٤.

٣- (٢) - الدّين. ورد في نسخه نصيرى ص ٣٢. و نسخه الآملى ص ٥٤. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٨٠. و نسخه الإسترابادى ص ٨٥. و نسخه عبده ص ٢٠٠. و نسخه الصالح ص ١١٥. و نسخه العطاردى ص ٨١.

ثم لم يرض لى الدهر بذلك حتى أردلنى فجعلنى نظيرا لابن هند و ابن النابغه.

لقد استنت الفصال حتى القرعى.

يا أهل العراق؛ أما، و الله، لوددت أن ربى قد أخرجنى من بين أظهركم، و قبضنى إلى رضوانه من بينكم، و انبعث أشقاها فخصب هذه من هذه [و ترك عليه السلام يده على رأسه و لحيته]، خصاب دم لا خصاب عطر و لا عبير؟!!!.

فو الله إن ذلك لفى عهد عهده إلى النبى الأمى صلى الله عليه و آله و سلم؛ و قد خاب من افترى (١)، و نجا من اتقى و صدق بالحسنى (٢).

ص: ٦٦٨

١- (١) - سورة طه / ٦١.

٢- (٢) - سورة الليل / ٩. و وردت الفقرات فى الأخبار الطوال للدينورى ص ٢١٢. مرسلا. و فى الجوهره ص ١١٧. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٠ الحديث ٨٠٦. عن احمد بن صالح البصرى، بإسناده، عن عبيده، عن على عليه السلام. و فى الإرشاد ص ١٤٩. مرسلا. و فى شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣٥ الحديث ١٠٩٨. عن أبى القاسم القرشى، عن أبى بكر بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن يعقوب بن سفيان، عن سعيد بن كثير بن عفير بن يزيد، و عن أبى الحسين احمد بن على بن معاذ، عن أبى بكر محمد بن المؤمل، عن الفضل بن محمد، عن سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبى مريم، عن ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عمر بن صهيب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٦ الحديث ٧٣٣. مرسلا. و فى مناقب أهل البيت عليهم السلام ص ١٤٨. عن نسخه من شرح ابن أبى الحديد. و فى الإستيعاب ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلا. باختلاف.

[ثم رفع عليه السّلام يديه بالدعاء فقال:]

(١) اللّهُمَّ إنّك تعلم أنّه لم يكن الّذى كان منّا منافسه فى سلطان، ولا التماس شىء من فضول الحطام؛ و لكن لنردّ المعالم من دينك، و نظهر الإصلاح فى بلادك؛ فأمن المظلومون من عبادك، و تقام المعطله من حدودك.

اللّهُمَّ إنّك تعلم (٢) أنّى أوّل من أناب، و سمع و أجاب؛ لم يسبقنى إلاّ رسولك (٣) صلّى الله عليه و آله و سلّم بالصّلاه.

[ثم قال عليه السّلام:]

أيّها النّاس؛ (٤)(٥) أما إنّ سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل ما يجد، و يطلب ما لا يجد؛ فاقتلوه، و لن تقتلوه.

ص: ٦٦٩

١- (*) من: اللّهُمَّ. إلى: بالصّلاه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣١.

٢- (١) - ورد فى تذكره الخواص ص ١١٥. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و ورد رسول الله فى نسخ النهج.

٤- (٣) - ورد فى قرب الإسناد ص ٨. عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.

٥- (***) من: أما إنّ. إلى: و الهجره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٧.

بيانه (عليه السلام) حكم السبّ و البراءه أيام السلطان الظالم

ألا وإنه سيأمركم بسبّي و البراءه منّي، و ستذبحون عليه(١).

فأما إن عرض عليكم (٢)السبّ، و خفتم على أنفسكم(٣)، فسبّوني؛ فإنه لي زكاه، و لكم نجاه.

و أما إن عرضت عليكم (٤)البراءه فمدّوا الرقاب و (٥)لا تتبرّؤوا

ص: ٦٧٠

- ١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦. من كتاب الغارات. عن يوسف بن كليب المسعودي، عن يحيى بن سليمان العبدى، عن أبي مريم الأنصارى، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام.
- ٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الإرشاد ص ١٦٩. مرسلا.
- ٣- (٣) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، بالسند السابق. و في شرح الأخبار ج ١ ص ١٦٩ الحديث ١٢٩. مرسلا عن أبي صالح مولى عاص (و في نسخه: مولى عياص)، عن عليّ عليه السلام. و في أمالي الطوسى ص ٣٧٤ المجلس ١٣. عن أبي عليّ الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه، عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ الدعبلى، عن أبيه أبي الحسن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخى دعبل بن عليّ الخزاعى، عن عليّ الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه عليّ السجاد عليهم السلام، عن النزال بن سبره، عن عليّ عليه السلام. باختلاف يسير.
- ٤- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و الإرشاد. و في كتاب السير للفرازى ص ٣٢٧ الحديث ٦٤٨. عن معاويه بن عمرو، عن أبي إسحاق الفرازى، عن سفيان، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليّ عليه السلام.
- ٥- (٥) - ورد في الإرشاد. و شرح ابن أبي الحديد. و في أمالي الطوسى ص ٢١٣ المجلس ٨. عن أبي عليّ الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابى، عن أبي العباس احمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن بكير بن سلم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهم السلام. و في مناقب الكوفى ج ٢ ص ٤١٧ الحديث ٩٠٠. عن محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسى، عن سفيان الحريرى، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليّ عليه السلام. و في مستطرفات السرائر ص ٦٢٤. من كتاب قرب الإسناد. باختلاف.

مَنى؛ فَإِنِّي ولدت على الفطره، و سبقت إلى الإيمان(١) و الهجره، و إِنِّي على دين محمّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم؛ فمن تبرّأ مِنِّي فقد برئ من الإسلام. فلا دنيا له و لا آخره.

إخباره (عليه السلام) بحال شيعته و محبيه و ابتلائهم بعده

ألا و إنّه لا يزال البلاء بكم من بعدى، حتّى يكون المحبّ لى و المتّبع أثرى، أذلّ فى أهل زمانه من فرخ الأمه؛ ذلك بما كسبت أيديكم برضاكم بالدنيا الدّئيه(٢).

ألا و إنّه لا بدّ من رحى تطحن على ضلاله و تدور؛ فإذا قامت على قلبها طحنت بحدّتها.

ص: ٦٧١

١- (١) - الإسلام. ورد فى كتاب السير للفرازى ص ٣٢٧ الحديث ٦٤٨. عن معاويه بن عمرو، عن أبى إسحاق الفرازى، عن سفیان، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن على عليه السّلام. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٢ ص ٣٠٧. مرسلا. و فى شرح مائه كلمه لابن ميثم ص ٢٣٨. مرسلا. و فى إعلام الورى ج ١ ص ٣٤٠. مرسلا. و فى كتاب المحن ص ٣٣٩. عن أبى العرب، عن محمد بن على، عن عبد الله بن عمر بن على الدغشى، عن سعيد بن كثير بن عفیر البصرى، عن أبى رزین الغافقى، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - بالدّئيه فى الدّين. ورد فى تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبى طالب، عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن أبى القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفى، عن احمد بن عبد الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام ابن سلمه، عن أبى هاشم، عن زاذان، عن على عليه السّلام.

ألا إن لطحنتها روقا، و روقها حدتها، و فلها على الله - تعالى - (١).

(٢) ألا فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم، و انقطاع وصلتكم، و تشتت ألفتكم (٣)، و استعمال صغاركم.

ص: ٦٧٢

١- (١) - ورد في السقيفة ص ١٥٩. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٦٩. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩١ الحديث ١٢٦٨. عن ابن غسان، بإسناده، عن علي عليه السلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٩ الحديث ٢٧٤. عن محمد بن عمرو بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، عن أحمد بن عبد الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام بن سلمه، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي عليه السلام. و في مناقب الكوفي ج ٢ ص ٤١٧ الحديث ٩٠٠. عن محمد ابن منصور، عن إسماعيل بن موسى، عن سفيان الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. و في قرب الإسناد ص ٨. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦. من كتاب الغارات. عن يوسف بن كليب المسعودي، عن يحيى بن سليمان العبدى، عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلا عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٢٣٥. مرسلا. و في كتاب السير للفرازي ص ٣٢٧ الحديث ٦٤٨. عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزازي، عن سفيان، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- (*) من: ألا فتوقعوا. إلى: صغاركم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٣- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفين للمدائني.

و إنّما يكون ذلك عند تمرد الأشرار، و طاعه أولى الخسار(١).

(٢) ذلك أوان الحتف و الدّمار.

ذلك عند ظهور العصيان، و انتشار الفسوق(٣)، حيث تكون ضربه السيف على المؤمن أهون من اكتساب(٤) الدرهم من حلّه.

ذاك حين لا تنال المعيشه إلاّ بمعصيه الله في سمائه(٥)، حيث يكون المعطى أعظم أجرا من المعطى.

ذاك حيث(٦) تسكرون من غير شراب، بل من التعمه و التّعيم، و تحلفون من غير اضطرار، و تظلمون من غير منفعه(٧)، و تكذبون من غير إحراج(٨).

تتفكّهون بالفسوق، و تتبادرون بالمعصيه.

ص: ٦٧٣

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفين للمدائني. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٤١. مراسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: ذلك حيث تكون. إلى: إحراج. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

٦- (٥) - حين. ورد في المصدرين السابقين.

٧- (٦) - ورد في المصدرين السابقين.

٨- (٧) - إحواج. ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٩٧. بروايه.

قولكم البهتان، و حديثكم الزور، و أعمالكم الغرور.

فعند ذلك لا تأمنون البيات.

فيا له من بيات ما أشدّ ظلمته!

و من صائح ما أفضع صوته!

ذلك بيات لا يتمنى صاحبه صباحه.

فعند ذلك تقتلون، و بأنواع البلاء تضربون، و بالسيف تحصدون، و إلى النار تصيرون(١).

(٢) ذلك إذا عضّكم(٣) البلاء كما يعضّ القتب غارب البعير.

ما أطول هذا العناء، و أبعد هذا الرجاء!؟

و أيم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا بكم.

و لوددت أنى قد لقيتهم فلقيت الله على نيتى و بصيرتى و يقينى، فاسترحت من مقاساتكم و مداراتكم؛ و فى ذلك روح لى عظيم.

فلو أنّ أحدكم إذا ظهر الجور من أئمه الجور باع نفسه من ربّه،

ص: ٦٧٤

١- (١) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف.

٢- (*) من: ذلك إذا عضّكم. إلى: الرجاء. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٨٧.

٣- (٢) - و يعضّكم. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفيين للمدائنى. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٤١. مرسلا.

و أخذ حقه من الجهاد، لقام دين الله على قطبه، و هنتكم الدنيا الفانيه، و لرصيتم ربكم فنصركم على عدوكم (١).

تقيحه (عليه السلام) حال التفرق و البعد عن أهل البيت

(٢) أين تذهب بكم المذاهب؟.

و أين (٣) تتيه بكم الغياهب، و تخدعكم الكواذب؟!.

أين تتيهون (٤)؟.

و من أين تؤتون؟.

ص: ٦٧٥

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨٩. مرسلا. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٢. مرسلا عن الثعلبي، عن علي عليه السلام. و في الإرشاد ص ١٤٥. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، عن احمد بن عبد الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام بن سلمه، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: أين تذهب. إلى: تؤفكون. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧١ الحديث ٢٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٢٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧١ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩. مرسلا.

و أنى توفكون؟.

و علام تعمهون؟!!!.

أين تضلّ عقولكم، و تزيغ قلوبكم، و فيكم أهل بيت نبيكم، و هم أزمه الصدق، و أئمه الحقّ؟!.

أ تستبدلون الكذب بالصدق، و تعتاضون الباطل بالحقّ؟!!!^(١).

^(٢) فلكلّ أجل كتاب، و لكلّ غيبه إياب.

فاستمعوا^(٣) من ربّائكم، و أحضروه قلوبكم، و استيقظوا إن هتف بكم.

و ليصدق رائد أهله، و ليجمع شمله، و ليحضر ذهنه^(٤)؛ فلقد فلق لكم الأمر فلق الخرز^(٥)، و قرفه قرف الصمغه.

ص: ٦٧٦

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧١ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٠. مرسلا. و في ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩. مرسلا. و في لسان العرب ج ١٣ ص ٦١٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فلكلّ أجل. إلى: الصمغه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٣- (٢) - فاسمعوا. ورد في هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٥٥ أ.

٤- (٣) - عقله. ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٥٩. عن نسخه للنهج. و في بحار الأنوار ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ١١. عن

نسخه للنهج.

٥- (٤) - الجوزه. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٨٩.

بيانه (عليه السلام) استحاله تمكين المؤمن عدوه من نفسه

(١) و اعلموا أنّ الشيطان إنّما يسئى لكم طرقه لتتبعوا عقبه.

فقام إليه الأشعث بن قيس و قال: فهلاً فعلت كفعل ابن عفان يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام:

أنا عائد بالله من شرّ ما تقول، يا ابن قيس.

يا عرف (٢) النار؛ ويلك، إنّ الذى فعل عثمان لمخزاه لمن لا دين له، [و] مجزاه لمن لا نصره له و لا حجّه (٣) معه.

فكيف أفعل ذلك و أنا على بينه من ربّي، و عهد من نبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم، و الحجّه فى يدي، و الحقّ معي؟!

كلاً (٤)(٥) و الله.

ص: ٦٧٧

١- (*) من: و اعلموا. إلى: عقبه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٨.

٢- (١) - عنق. ورد فى مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٩٧. مرسلا عن الحسن المجتبى، عن على عليهما السلام.

٣- (٢) - وثيقه. ورد فى بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٤٦٦ الحديث ٥٥. من السقيفة.

٤- (٣) - ورد فى السقيفة ص ١٢٦. عن أبان، عن سليم، عن على عليه السلام. و فى الغارات ص ٣٣٩. عن جندب بن عبد الله

الأزدى، عن على عليه السلام. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٢. مرسلا عن الثعلبى، عن على عليه السلام. و فى أمالى المفيد

ص ١٤٧ الحديث ٦. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد

الثقفى، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب

بن عبد الله الأزدى، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (***) من: و الله. إلى: ما يشاء. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤.

إنَّ امرأَ يمكنَ عدوّه من نفسه، يعرق لحمه، ويهشم عظمه، ويفرى جلده، ويسفك دمه، وهو يقدر أن يمنعهُ (١) ، لعظيم عجزه (٢) ، ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره.

بيانه (عليه السلام) حاله الإباء التي عنده

أنت، يا ابن قيس (٣) ، فكُن ذاك (٤) إن شئت.

فأما أنا فو الله دون (٥) أن أعطى ذلك بيدى (٦) ، ضرب بالمشرفيه تطير منه فراش الهام، و تطيح منه (٧) السواعد و الأقدام، [و] الأكفّ و المعاصم (٨) ، و يفعل الله بعد ذلك ما يشاء.

ص: ٦٧٨

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٢٦. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٣٣٩. عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السّلام. و في أمالي المفيد ص ١٤٧ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٢- (٢) - وزره. ورد في السقيفه. بالسند السابق.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٢. مرسلا عن الثعلبي، عن علي عليه السّلام.

٤- (٤) - كذلك. ورد في الغارات. و أمالي المفيد. بالسندين السابقين.

٥- (٥) - فدون. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٤. و هامش نسخه ابن المؤدب ص ٣٠. و هامش نسخه الأملي ص ٣١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤٥.

٦- (٦) - ورد في السقيفه. بالسند السابق.

٧- (٧) - ورد في الغارات. بالسند السابق.

٨- (٨) - ورد في المصدر السابق. و السقيفه. و أمالي المفيد. بالأسانيد السابقه. و الإمامه و السياسه.

ويلك، يا ابن قيس؛ إنّ المؤمن يموت بكلّ ميته غير أنّه لا- يقتل نفسه؛ فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلى عمّن يقتله فهو قاتل نفسه.

إنّه لا ينبغي للتّبىّ ولا للوصىّ إذا لبس لامته، وبرز لعدوّه، أن يرجع أو ينثنى حتّى يقتل أو يفتح الله له.

ويلك، يا ابن قيس؛ إيّاي تعيرنى، و أنا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى جميع مواطنه و مشاهدته، و المتقدّم إلى الشّدائد بين يديه، لا أفزّ و لا ألوذ، و لا أعتلّ و لا أنحاز، و لا أمنح العدوّ دبرى؟!.

يا ابن قيس؛ إنّ هذه الأمّة ستفترق على ثلاث و سبعين فرقه؛ فرقه واحده فى الجنّه، و اثنتان و سبعون فى النّار.

و شرّها، و أبغضها إلى الله و أبعدها منه، السّامر، الذين يقولون: لا قتال.

و كذبوا. قد أمر الله بقتال الباغين فى كتابه و سنّه نيّه. و كذلك المارقه(1).

ص: ٦٧٩

١- (١) - ورد فى السقيفه ص ١٢٧. عن أبان، عن سليم، عن على عليه السّلام. و فى إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٩٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

بيان (عليه السلام) عاقبه عدم إطاعه الإمام الحق

فقال له الأشعث بن قيس: نهيتنا عن الحكومه ثم أمرتنا بها، فما ندرى أى الأمرين أرشد؟.

فصّفق عليه السّلام إحدى يديه على الأخرى ثم قال:

(١) هذا جزاء من ترك العقده.

أما، والله، لو أتى حين أمرتكم بما أمرتكم به، و نهيتكم عمّا نهيتكم عنه (٢)، حملتكم على المكروه الذى يجعل الله فيه خيرا كثيرا (٣)؛ فإن استمتمت هديتكم (٤)، و إن اعوججتم قوّمتمكم، و إن أبيتم تداركتكم، لكانت الوثقى التى لا تعلق (٥).

و لكن بمن، و إلى من؟!

أريد أن أداوى بكم و أنتم دائئ!!!.

إنى، و الله، بكم (٦) كناقش (٧) الشوكه بالشوكه و هو يعلم أنّ ضلعها

ص: ٦٨٠

١- (*) من: هذا جزاء. إلى: الرّكبي. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٢١.

٢- (١) - ورد فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى الإحتجاج ج ١ ص ٢٧٣. مرسلا. و ورد العدى جعل الله عاقبته خيرا فى الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن على عليه السّلام.

٤- (٣) - استمتمت هديتكم. ورد فى

٥- (٤) - ورد فى الإختصاص. بالسند السابق.

٦- (٥) - ورد فى العقد الفريد.

٧- (٦) - كناقش. ورد فى الإحتجاج للطبرسى.

معها!.

اللَّهُمَّ قد ملّت أطباء هذا الدّاء الدّويّ، و كلّت التّزعه بأشطان الرّكبيّ.

اللَّهُمَّ إنّ الفرات و دجله نهران أعجمان أصمّان أعميان أبكمان.

اللَّهُمَّ سلّط عليهما ماء بحرك، و انزع منهما ماء نصر ك(١).

تذكره (عليه السلام) المخلصين من أصحابه

(٢) ثم قال عليه السلام:

أين القوم(٣) الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، و قرأوا القرآن فأحكموه، و هيجوا(٤) إلى القتال فولهوا وله اللّقاح إلى أولادها(٥) ، و سلبوا السيوف أغمادها، و أخذوا بأطراف الأرض زحفا زحفا، و صفّا صفّا.

بعض هلكت و بعض نجا.

ص: ٦٨١

-
- ١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣. مرسلا. و في الإختصاص ص ١٥٦. مرسلا عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٨. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢١١. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٢- (*) من: أين القوم. إلى: علي فراقهم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٢١.
 - ٣- (٢) - إخواني. ورد في مطالب السؤل.
 - ٤- (٣) - هيجوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٢. و نسخة نصيرى ص ٥٤.
 - ٥- (٤) - ولدها. ورد

لا يبشرون بالأحياء، ولا يعزّون عن القتلى(١).

مره(٢) العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الدعاء، خمص البطون من الصيام، حذب الظهر من القيام(٣)، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غيره الخاشعين.

ص: ٦٨٢

١- (١) - الموتى. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٥٤. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٤. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٦٦ أ. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٢٩١. و نسخة الصالح ص ١٧٨. و نسخة عبده ص ٢٨٤. و نسخة العطاردي ص ١٤٠.
٢- (٢) - عمش. ورد في الإرشاد ص ١٢٧. مرسلا. و في مناقب الكوفي ج ٢ ص ٢٩٤ الحديث ٧٦٩. عن عبد الله بن محمد و موسى بن عيسى، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الحسن بن صالح بن أبي الأسود، عن بكار بن عبد الملك، عن سلمه بن أبي الطفيل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤١. مرسلا. و في كشف الخفاء ج ١ ص ٥٧. عن الثعلبي و غيره، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن احمد بن علي المقرئ، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. و في تنبيه الغافلين لابن كرامه ص ١٦٢. مرسلا. و في كنز العمال ج ١١ ص ٣٢٥ الحديث ٣١٦٤٠. عن المدائني. مرسلا. و في الجامع لأحكام القرآن ج ٨ ص ٣٥٧. مرسلا. و في تنبيه الحواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ٧٠. مرسلا عن نوف، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤول ص ١٩٣. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٠٣ الحديث ٤٣٦. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في الإرشاد. و في أمالي الطوسي ص ٢١٩. مرسلا.

رهبان في الليل، أسد في النهار(١).

وأولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظماً إليهم، و نعص الأيدي على فراقهم.

واشوقاه إلى تلك الوجوه.

ثم دمعت عيناه عليه السلام وقال:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون. حسبى الله و نعم الوكيل(٢).

ثم قال:

(٣) إنّ الشيطان يستنى(٤) لكم طريقه، و يريد أن يحلّ دينكم عقده

ص: ٦٨٣

١- (١) - ورد في كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن عليّ أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهم السلام. و في أعلام الدين ص ١٣٧. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨ الحديث ٩٥. مرسلا. و في ج ٨٠ ص ٢٠٧. عن أبي الرجاء محمد بن طالب، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن عبد الله بن جعفر الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهم السلام. و في ينابيع الموده ص ٤١٧. من المناقب. مرسلا عن نوف البكالي، عن عليّ عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ١٩٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣. مرسلا. و في الإختصاص ص ١٥٥. مرسلا عن ابن دأب، عن عليّ عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢١١. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: إنّ الشيطان. إلى: أنفسكم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٢١.

٤- (٣) - يستن. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٦٦ ب.

عقده، و يعطيكم بالجماعه الفرقة، و بالفرقه الفتنه.

فاصدفوا عن نزغاته و نغثاته؛ و اقبلوا التصيحه ممّن أهداها إليكم، و اعقلوها على أنفسكم.

فضحه (عليه السلام) حقيقه الأشعث بن قيس

(١) فقال الأشعث بن قيس: هذه عليك لا لك.

فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال:

ما يدريك ما عليّ ممّا لي؟!.

عليك لعنه الله و لعنه اللاعنين.

حائكك ابن حائكك.

مناقك ابن كافر.

و الله لقد أسرك الكفر مرّه، و الإسلام أخرى؛ فما فداك من واحده منهما مالك و لا حسبك (٢).

و إنّ امرأ دلّ على قومه السيف، و ساق إليهم الحتف، لحرى أن

ص: ٦٨٤

١- (*) من: فقال الأشعث. إلى: الأبعد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩.

٢- (١) - حسبك و لا مالك. ورد في الأغاني ج ٢١ ص ٢١. عن احمد بن عبيد الله بن عمار و احمد بن عبد العزيز الجوهري، عن عمر بن شبة، عن محمد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عبد الله بن عدى بن الخيار، عن علي عليه السلام.

يمقته الأقرب، و لا يأمنه الأبعد.

اشتياقه إلى الخَلص من أصحابه الذين قتلوا بصفين

ثم قال عليه السلام:

(١) ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا، و أقبل منها ما كان مدبرا، و أزمع الترحال عباد الله الأخيار، و باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى، بكثير من الآخرة لا يفنى.

ما ضرَّ إخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين أن لا يكونوا اليوم أحياء، يسيغون الغصص، و يشربون الرّثق؟.

قد، و الله، لقوا الله فوقاهم أجورهم، و أحلهم دار الأمن بعد خوفهم.

أين إخواني الذين ركبوا الطّريق، و مضوا على الحقّ؟.

أين عمّار؟.

و أين ابن التّيهان؟.

و أين ذو الشّهادتين؟.

و أين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاهدوا على المتيه، و أبرد برؤوسهم إلى الفجره؟.

ص: ٦٨٥

١- (*) من: ألا إنه. إلى: الفجره. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

ثم أنشد عليه السلام:

ألا قد أرى و الله أن لست منكم و لا أنتم منى و إن كنتم أهلى
و أنى ثوى قد أحتم انطلاقه يحنيه من حياه و هو على رحل
و منطلق منكم بغير صحابه و تابع إخوانى الذين مضوا قبلى
ألم أك قد صاحبت عمروا و مالكا و أدهم يغدو فى فوارس أو رجل
و صاحبت شيانا و صاحبت ضابئا و صاحبنى الشّم الطوال بنو شبل
أولئك إخوانى مضوا لسبيلهم يكاد ينسينى تذكرهم عقلى
يقول أناس أخلياء: تناسهم و ليس بناس مثلهم أبدا مثلى
أولاك أخلائى إذا ما ذكرتهم بكيت بعين ماء عبرتها كحلى
و كانوا إذا ما القّر هبت رياحه و ضمّ سواد الليل رحلا إلى رحل
يدرّون بالسيف الوريدين و النسا إذا لم يقم راعى أناس إلى رسل
إذا ما لقوا أقرانهم قتلوهم و إن قتلوا لم يقشعروا من القتل
فكم من أسير قد فككتم قيوده و سجل دم أهرقتموه على سجل(١)

بيانه (عليه السلام) صفات المؤمنين الذين يشاق إليهم

(٢) ثم ضرب عليه السلام بيده على لحيته الشريفه، فأطال البكاء،

ص: ٦٨٦

١- (١) - ورد فى لباب الآداب ص ٤٠٥. مرسلا. و فى المنازل و الديار ص ٤١٠ الفصل ١٦. مرسلا.

٢- (*) من: ثم ضرب. إلى: فأتبعوا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

ثم قال:

أوه على إخواني الذين تلووا القرآن فأحكموه، و تدبروا الفرض فأقاموه.

أحيوا السنّه، و أماتوا البدعه.

دعوا إلى الجهاد فأجابوا، و وثقوا بالقائد فاتبعوا.

(١) كانوا قوما من أهل الدنيا و ليسوا من أهلها؛ فكانوا فيها كمن ليس منها.

عملوا فيها بما يبصرون، و بادروا فيها ما يحذرون.

تقلب أبدانهم بين ظهرانى أهل الآخرة، و يرون أهل الدنيا يعظمون موت أجسادهم و هم أشدّ إعظاما لموت قلوب أحيائهم.

بيانه (عليه السلام) فضل الغزاه فى سبيل الله

اشاره

ثم نادى عليه السلام بأعلى صوته:

(٢) ألا حرّ يدع هذه اللماظه لأهلها؟

ألا (٣)إنّه ليس لأنفسكم ثمن إلاّ الجنّه، فلا تبيعوها إلاّ بها.

ص: ٦٨٧

١- (*) من: كانوا. إلى: أحيائهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٠.

٢- (***) من: ألا حرّ. إلى: فليخرج. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥٦.

٣- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٦١. الحديث ١٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٨. مرسلا.

الجهاد، الجهاد، عباد الله.

ألا وإني معسكر في يومى هذا؛ فمن أراد الزواج إلى الله فليخرج؛ وأصبحوا في معسكركم.

والحمد لله رب العالمين.

ثم قال عليه السلام:

يا قنبر؛ أخرج الزايه و انصبها بالنخيله، فو الله لا أردّها حتّى أوردّها القصور الحمر فى الشام

فقام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنى عن فضل الغزاه فى سبيل الله؟.

فقال عليه السلام:

كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته العضباء و نحن قافلون(1) من غزوه ذات السلاسل. فسألته عمّا سألتنى عنه.

ص: ٦٨٨

١- (١) - منقليون. ورد فى كتاب أبى الجعد ص ٢٢. عن أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، عن أبى الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، عن أبى الحسن على بن محمد بن على الحاتمى الزوزنى، عن أبى نصر محمد بن عبد الله ابن محمد الحفده العباس بن حمزه النيشابورى، عن أبى القاسم عبد الله بن احمد ابن عامر الطائى، عن أبيه، عن على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السلام. و فى مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤٤ و فى طبعه دار المعرفه ص ٨٨٤.مرسلا عن على الرضا، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهما السلام.

تعداده (عليه السلام) مراحل إكرام الله للمجاهدين في سبيله

فقال: و الذي نفسي بيده لغزوه في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا و ما فيها.

[ثم] قال:

إن الغزاه إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءه من النار.

فإذا تجهّزوا لغزوهم باهى الله بهم الملائكه.

فإذا ودّعهم أهلهم بكت عليهم الحيطان و البيوت. و يخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحيه من سلخها. و يوكل الله - عزّ و جلّ - بهم، بكلّ رجل منهم، أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله. و لا- يعمل حسنه إلاّ ضعفت له.

و يكتب له كلّ يوم عباده ألف رجل يعبدون الله ألف سنه، كلّ سنه ثلاثمأه و ستون يوماً، اليوم مثل عمر الدنيا.

فإذا صاروا بمحضره العدو انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إيّاهم.

فإذا برزوا لعدوّهم، و أشرعت الأسنّه، و فوّقت السهام، و تقدّم الرّجل إلى الرّجل؛ حفّتهم الملائكه بأجنحتها، يدعون الله - تعالى - لهم بالنصر و التّثبيت، و نادى مناد: الجنّه تحت ظلال السيوف.

ص: ٦٨٩

وإنه يرى منزله في الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه ما به، فتكون الضربة و الطعنه على الشهيد أهناً من شرب الماء البارد في اليوم الصائف.

فإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنه أو ضربه لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله - عزّ وجلّ - إليه زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامه.

فإذا وصل إلى الأرض تقول له الأرض: مرحبا بالروح الطيبه التي خرجت من البدن الطيب. أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

و يقول الله - عزّ وجلّ -: أنا خليفته في أهله؛ من أرضاهم فقد أرضاني، و من أسخطهم فقد أسخطني.

و يجعل الله - تعالى - روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء؛ و تأكل من ثمارها، و تأوى إلى قناديل من ذهب معلّقه بالعرش.

و يعطى الرّجل منهم سبعين غرفه من غرف الفردوس؛ سلوك كلّ غرفه كما بين صنعاء و الشّام، يملأ نورها ما بين الخافقين.

فى كلّ غرفه سبعون بابا.

على كلّ باب سبعون مصراعا من ذهب.

على كلّ باب ستر مسبل.

فى كلّ غرفه سبعون خيمه.

فى كلّ خيمه سبعون سريرا من ذهب، قوائمها الدرّ و الزّبرجد مرصوصه (1) بقضبان الزّمرد.

على كلّ سرير أربعون فراشا.

غلظ كلّ فراش أربعون ذراعا.

على كلّ فراش زوجه من الحور العين عربا أترابا.

قال الشاب: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنى عن العربه التربه؟.

فقال عليه السّلام:

هى الغنجه الرّضيّه المرضيّه الشّهيه.

لها سبعون ألف و صيف، و سبعون ألف و صيفه؛ صفر الحليّ، بيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم

ص: ٦٩١

١- (١) - مرموله. ورد فى مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤٤ و فى طبعه دار المعرفه ص ٨٨٤.مرسلا عن على الرضا، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهما السّلام.

الأكواب و الأباريق.

لو أنّ جاريه خرجت إلى الدّنيا لاقتل عليها أهل الأرض كلّهم حتّى يتفانوا.

و لو أنّ امرأه من نساء أهل الجنّه أشرفت إلى الأرض لمألت الأرض بريح المسك.

و لو أنّ الحور العين أرخت ذؤابتها في الأرض لأطفأت الشّمس من نورها.

فقال: و كم بين الخادم و المخدوم؟.

فقال عليه السّلام:

و الّذى نفسى بيده، إنّ بين الخادم و المخدوم كالكوكب المضىء إلى جنب القمر في النّصف.

ثم قال عليه السّلام:

و إذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللّون لون الدّم، و الرّائح رائحه المسك، يخطو في عرصه القيامة.

فو الّذى نفسى بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجّلوا لهم لما يرون من بهائمهم.

ص: ٦٩٢

يأتون إلى موائد من الجواهر فيقعدون عليها.

و يشقّ الرّجل منهم في سبعين ألف من أهل بيته و جيرانه؛ حتّى أنّ الرّجلين يتخاصمان أيّهما أقرب جوارا.

فيقعدون معي و مع إبراهيم عليه السّلام على موائد الخلد؛ فينظرون إلى وجه الله - عزّ و جلّ - كلّ يوم بكره و عشيا.

[و] قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ أدنى أهل الجنّة منزله من الشّهداء من له اثنا عشر ألف زوجة من الحور العين، و أربعة آلاف بكر، و اثنا عشر ألف ثيب؛ تخدم كلّ زوجة منهنّ سبعون ألف خادم. غير أنّ الحور العين يضعف لهنّ.

يطوف على جماعتهنّ في كلّ أسبوع؛ فإذا جاء يوم إحداهنّ أو ساعتها اجتمعن إليها يصدّتن بأصوات لا أحلى منها و لا أحسن، حتّى ما يبقى في الجنّة شيء إلاّ اهتزّ لحسن أصواتهنّ. يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا، و نحن النّاعمات فلا نبأس أبدا؛ و نحن الرّاضيات فلا نسخط أبدا(1).

ص: ٦٩٣

١- (١) - ورد في مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤٤ و في (طبعه دار المعرفة) ص ٨٨٤. مرسلا عن علي الرضا، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في كتاب أبي الجعد ص ٢٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي

قال نوف: و عقد [على عليه السّلام بعد هذه الخطبه] للحسين عليه السّلام فى عشره آلاف، و لقيس بن سعد رحمه الله فى عشره آلاف، و لأبى أيوب الأنصارى فى عشره آلاف، و لغيرهم على أعداد آخر، و هو يريد الرجعه إلى صفين.
فما دارت الجمعه حتى ضربه الملعون ابن ملجم. فتراجعت العساكر؛ فكنا كأغنام فقدت راعيها، تختطفها الذئاب من كل مكان.

٦١- خطبه له عليه السّلام بعد ما ضرب و قبيل موته

اشاره

خطبه له عليه السّلام بعد ما ضرب و قبيل موته

قال الإمام محمد الباقر عليه السّلام: بعد ما ضرب أمير المؤمنين عليه السّلام الضربه التى توفى فيها خطب مستندا إلى أسطوانه المسجد و الدماء تسيل على شيبته؛ و ضجّ الناس بالبكاء كهيهه يوم قبض النبى صلى الله عليه و آله و سلّم.

فابتدأ عليه السّلام خطيبا فقال:

ص: ٦٩٥

فى حمد الله سبحانه و الحث على التقوى

الحمد لله حق قدره متبعين أمره؛ و أحمده كما أحبّ، و لا إله إلاّ الله الواحد الأحد الصّمد كما انتسب (١). [و أشهد أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله] (٢).

(٣) أيّها النّاس؛ اتّقوا الله، فما خلق امرؤ عبثا فيلهو، و لا ترك (٤) سدى فيلغو.

ص: ٦٩٦

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسنى، مرفوعا، و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى عبد الله محمد بن احمد الصفوانى، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. باختلاف.

٢- (٢) - ورد فى عدد من المصادر أنه حمد الله و أثنى عليه و ذكر النبى فصلى عليه. و لكن لم نجد نص ذكر الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم فوضعنا فقره بين معقوفتين حفظا لأمانه النقل.

٣- (*) من: أيّها النّاس. إلى: سهمته. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٠.

٤- (٣) - أمهل. ورد فى دستور معالم الحكم ص ٤٨. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٩٠. مرسلا. و ورد أهمل فى البساط ص ١٧٠. عن محمد بن منصور المرادى، عن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل، عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن إبراهيم، عن بعض آبائه، عن على عليه السّلام. و فى تفسير روح الجنان ج ٨ ص ١٦٤. مرسلا.

و ما دنياه التي تحسنت (١) له بخلف من الآخرة التي قبّحها سوء النظر عنده.

و ما المغرور الخسيس (٢) الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته.

(٣) أيها الناس؛ كل امرئ لاق (٤) ما يفرّ منه في فراره، و الأجل

ص: ٦٩٧

-
- ١- (١) - تزيتت. ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٩٠. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في البساط ص ١٧٠. عن محمد بن منصور المرادي، عن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل، عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن إبراهيم، عن بعض آبائه، عن علي عليه السلام.
- ٣- (*) من: أيها الناس. إلى: مخزون. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٩.
- ٤- (٣) - ملاق. ورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧. مرسلا. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد و جماعه، عن أبي بكر بن ريذه، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام. و في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه ابن الحكم، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفواني، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في المعجم الكبير ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

مساق النَّفس إليه(١) ، و الهرب منه موافاته.

كم اطردت الأيام أبحاثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله - جلّ ذكره - (٢) إلا إخفاءه!؟

هيهات. علم مخزون.

(٣) و الله ما فجأني من الموت وارد كرهته، و لا طالع أنكرته؛ و ما كنت إلا كقارب ورد، و طالب وجد، و ما عند الله خيرٌ

ص: ٦٩٨

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسنى، مرفوعا، و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعه من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٥٦ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبى على احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبى، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن على عليه السّلام. و فى إثبات الوصيه ص ١٦٥. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى عبد الله محمد بن احمد الصفوانى، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى الدر النظيم ص ٣٨٤. مرسلا. باختلاف يسير. و ورد عزّ و جلّ فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام.

٣- (*) من: و الله. إلى: للأبرار. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣.

وصيته (عليه السلام) الالتزام بتوحيد الله و آتباع سنه رسوله

(٢) أمّا وصيتي لكم: فالله - جلّ ثناؤه - (٣) لا تشرکوا به (٤) ، و محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فلا تضیعوا سنّته.

أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين، و خلاکم ذمّ ما لم تشرّدوا (٥).

ص: ٦٩٩

١- (١) - آل عمران / ١٩٨.

٢- (*) من: أمّا وصيتي. إلى: غيرى مقامى. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٤٩.

٣- (٢) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسنى، مرفوعا، و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و ورد عزّ و جلّ فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبى على الحداد و جماعه، عن أبى بكر بن ريذه، عن سليمان بن احمد الطبرانى، عن القاسم بن عباد الخطابى البصرى، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام. و فى المعجم الكبير للطبرانى ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابى البصرى، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى عبد الله محمد بن احمد الصفوانى، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

٤- (٣) - أن لا تشرکوا بالله شيئا. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٥- (٤) - تشّدوا. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٨١ أ.

حَمَلْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ، وَخَفَّفَ عَنِ الْجَهْلَةِ (١) رَبِّ رَحِيمٍ، وَ دِينَ قَوِيمٍ، وَ إِمَامٍ عَلِيمٍ.

حَنَّهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى أَخْذِ الْعَبْرَةِ مِنْهُ قَبْلَ انْتِقَالِهِ إِلَى الْآخِرَةِ

أَنَا كُنْتُ (٢) بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ، وَ أَنَا الْيَوْمَ عَبْرَهُ (٣) لَكُمْ، وَ غَدًا مَفَارِقُكُمْ (٤).

ص: ٧٠٠

١- (١) - الحمله. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السَّلَام. و ورد العجزه في تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد ابن احمد الصفواني، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السَّلَام. و ورد عفى عن الجهله في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السَّلَام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السَّلَام.

٢- (٢) - ورد في مروج الذهب. و تيسير المطالب. بالسندين السابقين. و في إثبات الوصيه ص ١٦٥. مرسلا.

٣- (٣) - عظه. ورد في الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلا.

٤- (٤) - مفارق لكم. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٣٩٧.

إن تثبت (١) الوطأه فى هذه المزلّه (٢) فذاك المراد (٣) ، و إن تدحض القدم فإنما (٤) كُنّا فى أفياء أغصان، و مهابّ (٥) رياح، و تحت ظلّ غمامه اضمحلّ فى الجوّ متلفّقها، و عفا فى الأرض مخطّها؛ لن يحابينى الله - عزّ و جلّ - إلاّ أن أتزلفه بتقوى فيعفو عن فرط

ص: ٧٠١

-
- ١- (١) - ثبتت. ورد فى نسخه العطاردى ص ١١٦٨. عن نسخه مكتبه نواب - فى مدينه مشهد. و نسخه جامعه عليكره - الهند.
 - ٢- (٢) - المنزله. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٧٢. و نسخه نصيرى ص ٧٩. و نسخه الآملى ص ١١٩.
 - ٣- (٣) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسنى، مرفوعا، و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، مرفوعا إلى على عليه السّلام.
 - ٤- (٤) - إنّا. ورد فى نسخه العطاردى ص ١٦٨.
 - ٥- (٥) - مهبّ. ورد فى نسخه ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ١١٦. و نسخه فيض الإسلام ص ٤٥٤. و ورد ذرى فى الكافى. بالسند السابق. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبى على احمد ابن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبى على الحداد و جماعه، عن أبى بكر بن ريذه، عن سليمان بن احمد الطبرانى، عن القاسم بن عباد الخطابى البصرى، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام. و فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السّلام. و فى الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلا.

تأكيدہ (عليه السلام) على ضروره الاعتاظ به

و إنما كنت جاراً جاوركم بدني أياماً تباعاً، و ليالي دراكاً (٢)؛ و ستعقبون مني جثته خلاصاً، ساكنه بعد حراكك، و صامته بعد نطق (٣)، ليعظكم هدوي، و خفوت إطرافي، و سكون أطرافي؛ فإنه أوعظ

ص: ٧٠٢

١- (١) - ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي أحمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد و جماعه، عن أبي بكر بن ريذه، عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام. و في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسل عن عوانه ابن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد في تاريخ مدينة دمشق. و مجمع الزوائد. بالسندين السابقين. و في المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام. و في نهج السعادة ج ٢ ص ٧٢٨ الحديث ٣٨٣. من مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ص ٨ الحديث ٣٧. عن ابن أبي الدنيا، عن أبي علي أحمد بن الحسن الضرير، عن الحسن بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- (٣) - نطوق. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٢٣. و هامش نسخة نصيري ص ٧٩. و هامش نسخة الآملي ص ١١٩. و نسخة الإسترابادي ص ١٩٥. و نسخة العطاردي ص ١٦٩.

للمعتبرين، من المنطق (١) البليغ، و القول المسموع.

وداعه (عليه السلام) الناس لمفارقته إلى الآخرة

وداعى لكم (٢) وداع امرئ مرصد للتلاقى.

غدا ترون أيامي، و يكشف لكم (٣) عن سرائري، و تعرفونني بعد خلؤ مكاني، و قيام غيري مقامي.

ص: ٧٠٣

١- (١) - التَّنَطُّق. في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - و داعيكم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٧٣. و نسخه ابن المؤدب ص ١٢٣. و نسخه نصيري ص ٧٩. و نسخه الأملی ص ١١٩. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١٧٣. و نسخه الإسترابادي ص ١٩٥. و نسخه ابن النقيب ص ١٢٦. و نسخه العطاردي ص ١٦٩. و ورد و دعتكم في الكافي للكليني ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسنی، مرفوعا، و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمری، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعه من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السلام. و في إثبات الوصيه ص ١٦٥. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلا.

٣- (٣) - و يكشف الله - عزّ و جلّ - ورد في الكافي. و مجمع الزوائد. بالسندين السابقين. و في المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم ابن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السلام.

(١) إن أبق فأنا وليّ دمي (٢) ، و إن أفن فالغناء (٣) ميعادي؛ و إن أعف فالعفو لي قربه، و هو لكم حسنه؛ فاعفوا و اصفحوا، (٤)أ
لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) ؟.

ثم قال عليه السّلام:

ص: ٧٠٤

١- (*) من: إن أبق. إلى: يغفر الله لكم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣.

٢- (١) - أولى بدمي. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٣٩.

٣- (٢) - فالقيامه. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعه من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و
عليهما السّلام. و في إثبات الوصيه ص ١٦٥. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد
الله محمد بن احمد الصفواني، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه،
عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في تيسير المطالب ص ١٤٥. بالسند السابق. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد و
جماعه، عن أبي بكر بن ريذه، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن
هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السّلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٥٩ الحديث ٣٩.
عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم ابن
نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السّلام. و في المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن
عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السّلام. و في مجمع الزوائد ج
٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه بن الحكم، عن علي عليه السّلام.

٥- (٤) - النور/ ٢٢.

طلبه (عليه السلام) مصارحته بما فعل طوال فتره حكمه

أيها الناس؛ هل فيكم أحد يدعى قبلي جورا في حكم، أو ظلما في مال؛ فليقم أنصفه من ذلك؟.

فقام رجل من القوم فأثنى عليه و أطراه و ذكر مناقبه.

فقال عليه السلام:

أيها العبد المتكلم؛ ليس هذا حين إطراء، و ما أحب أن يحضرني أحد في هذا المحضر في غير نصيحه.

و الله الشاهد على من رأى شيئا كرهه فلم يعلمنيه؛ فإنني أحب أن أستعب من نفسي قبل أن تفوت نفسي.

بيانه (عليه السلام) التعاهد الذي كان بينه و ثلثه من أهله

اللهم إنك شهيد، و كفى بك شهيدا، أتى بايعت رسولك و حججتك في أرضك محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، أنا و ثلثه من أهل بيتي، على أن لا ندع لله أمرا إلا عملناه، و لا ندع نهيا إلا رفضناه، و لا ولينا إلا أحببناه، و لا عدوا إلا عاديناه، و [أن] لا نولى ظهورنا عدوا، و لا نمل عن فريضه، و لا نزداد لله و لرسوله إلا نصيحه.

فقتل أصحابي، رحمه الله و رضوانه عليهم، و كلهم من أهل بيتي:

عبيده بن الحارث، قتل بيد شهيدا، رحمه الله عليه.

و عمي حمزه، قتل يوم أحد شهيدا، رحمه الله و رضوانه عليه.

و أخى جعفر، قتل يوم مؤته شهيدا، رحمه الله عليه.

فأنزل الله - سبحانه - فى و فى أصحابى: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما يدلوا
تبديلاً (١).

ثم وعدنا بفضل الجزاء فقال: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (٢).

و قد آن لى فيما نزل بى أن أفرح بنعمه ربى.

فأثنى الناس عليه و ضجوا بالبكاء.

ثم قال عليه السلام:

أيها الناس؛ أنا أحب أن أشهد عليكم أن لا يقوم أحد فيقول: أردت أن أقول فخفت؛ فقد أعذرت بينى و بينكم.

اللهم إلا أن يكون أحد يريد ظلمى و الدعوى على بما لم أجن.

أما إنى لم أستحل من أحد مالا، و لم أستحل من أحد دما بغير حله.

جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله و أمر رسوله؛ فلما قبض الله رسوله، جاهدت من أمرنى بجهاده من
أهل

ص: ٧٠٦

١- (١) - الأحزاب / ٢٣.

٢- (٢) - سورة يونس / ٥٨.

البغى، و سَمَاهم لى رجلا رجلا، و حَضْنى على جهادهم.

تَأْكِيدُهُ عَلَى أَنْ جِهَادَهُ أُعْدَاءَهُ كَانَ بِأَمْرِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

و قال: يا عَلِيّ؛ تَقَاتِلِ النَّاكِثِينَ، وَ سَمَاهم لى.

وَ الْقَاسِطِينَ، وَ سَمَاهم لى.

وَ الْمَارِقِينَ، وَ سَمَاهم لى.

فَلَا تَكْثُرْ مِنْكُمْ الْأَقْوَالُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ عِنْدَ هَذَا الْحَالِ.

فَقَالَ النَّاسُ خَيْرًا، وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ، وَ بَكَوْا (١).

وَدَاعُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) النَّاسَ وَ الْعُودَةَ إِلَى بَيْتِهِ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٧٠٧

١- (١) - وَرَدَ فِي دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ج ٢ ص ٣٥٥ الْحَدِيثُ ١٢٩٧. مَرَسَلًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي مَقْتَلِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٥٨ الْحَدِيثُ ٣٩. عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ زَبَارِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ج ٤٢ ص ٥٩٢. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ وَ جَمَاعِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رِيذَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَادِ الْخَطَّابِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ج ١ ص ٩٦ الْحَدِيثُ ١٦٧. عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَادِ الْخَطَّابِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ج ٩ ص ١٣٩. مَرَسَلًا عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي تَيْسِيرِ الْمُطَالِبِ ص ١٤٥. عَنْ السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْكَاطِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيهِ ص ١٦٥. مَرَسَلًا. وَ فِي الدَّرِّ النَّظِيمِ ص ٣٨٥. مَرَسَلًا. بِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

(١) غفر الله لى و لكم.

عفا الله عنا و عنكم.

عليكم السلام إلى اليوم الزام (٢).

ص: ٧٠٨

١- (*) غفر الله لى و لكم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٤٩.
٢- (١) - ورد فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٨ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبى على احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبى على الحداد و جماعه، عن أبى بكر بن ريذه، عن سليمان بن احمد الطبرانى، عن القاسم بن عباد الخطابى البصرى، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السلام. و فى المعجم الكبير للطبرانى ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابى البصرى، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانه بن الحكم، عن على عليه السلام. و فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلا عن عوانه ابن الحكم، عن على عليه السلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٥ الحديث ١٢٩٧. مرسلا عن على بن الحسين، و محمد بن على عليهما السلام. و فى إثبات الوصيه ص ١٦٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

فهرس الجزء الرابع "تمام نهج البلاغه"

رقم الخطبه رقم الصفحه

- ٢٢ - خطبته عليه السّلام المعروفه بالمخزون ٩
- ٢٣ - خطبه عليه السّلام و تسمى الشقشقيه ٣١
- ٢٤ - خطبته (عليه السلام) فيمن يتصدى للحكم بين الأمه و ليس لذلك أهل ٤٧
- ٢٥ - خطبته عليه السّلام المعروفه بالديباج، و فيها وصايا شتى ١٠٣
- ٢٦ - خطبته عليه السّلام خطبها ارتجالا خاليه من النقط ١٢٧
- ٢٧ - خطبته (عليه السلام) خطبها أيضا خاليه من النقط و هي خطبه نكاح ١٣٠
- ٢٨ - خطبته (عليه السلام) الموسومه بالموقوصه ارتجلها خاليه من الألف ١٣٣
- ٢٩ - خطبته (عليه السلام) المسمّاه البالغه و فيها يحذر من المنافقين ١٤١
- ٣٠ - خطبته عليه السّلام الموسومه بالمنبريه ١٧٩
- ٣١ - خطبته عليه السّلام فى يوم الجمعة ٢٠٤
- ٣٢ - خطبته عليه السّلام فى يوم الجمعة أيضا ٢١٧
- ٣٣ - خطبته عليه السّلام فى يوم الجمعة و الغدير ٢٤٦
- ٣٤ - خطبته عليه السّلام فى عيد الفطر ٢٥٩

ص: ٧٠٩

- ٣٥ - خطبته عليه السّلام فى عيد الأضحى ٢٦٩
- ٣٦ - خطبته عليه السّلام فى الاستسقاء ٢٧٨
- ٣٧ - خطبته (عليه السلام) لما أمره النبى (صلى الله عليه وآله) أن يخطب الزهراء (عليه السلام) ٢٩٠
- ٣٨ - خطبته (عليه السلام) بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٩
- ٣٩ - خطبته (عليه السلام) لما جىء به ليبياع أبا بكر ٣١٥
- ٤٠ - خطبته عليه السّلام بعد ما بويع فى المدينه ٣٢٠
- ٤١ - خطبته عليه السّلام لما أنكروا عليه مساواته فى القسم ٣٤٠
- ٤٢ - خطبته عليه السّلام فى أمر البيعه ٣٥٠
- ٤٣ - خطبته فى أهل المدينه عند مسير أهل الجمل إلى البصره ٣٥٧
- ٤٤ - خطبته عليه السّلام حين بلغه خلع طلحه و الزبير بيعتهما ٣٧٢
- ٤٥ - خطبته عليه السّلام عند خروجه لقتال أهل البصره ٤٠٣
- ٤٦ - خطبته عليه السّلام قبل حرب الجمل ٤٢٧
- ٤٧ - خطبته عليه السّلام حين قتل طلحه و انفضّ أهل البصره ٤٥٠
- ٤٨ - خطبته عليه السّلام بعد وقعه الجمل فى ذم أهل البصره ٤٦٣
- ٤٩ - خطبته عليه السّلام الموسومه بالبالغه بعد دخوله الكوفه ٥٠٥
- ٥٠ - خطبته (عليه السلام) عند المسير إلى الشام بعد صلاه المغرب ٥٢٣
- ٥١ - خطبته عليه السّلام و هو سائر إلى صفين ٥٢٦
- ٥٢ - خطبته (عليه السلام) فى معركه صفين يحضّ أصحابه فيها على القتال ٥٣١
- ٥٣ - خطبته عليه السّلام بصفين لما غلب معاويه على الماء ٥٤٣

٥٤ - خطبته عليه السّلام فى إحدى أيام صَفّين ٥٤٦

٥٥ - خطبته عليه السّلام فى بعض أيام صَفّين ٥٥٦

٥٦ - خطبته عليه السّلام بعد استشهاد محمد بن أبى بكر (رض) ٥٥٨

٥٧ - خطبته عليه السّلام بعد ما بلغه غدر ابن العاص بالأشعرى ٥٦٧

٥٨ - خطبته عليه السّلام عند استيلاء أصحاب معاوية على البلاد ٥٧٣

٥٩ - خطبته عليه السّلام فى الحَضِّ على الجهاد ٥٨٧

٦٠ - خطبته عليه السّلام قبل أيام من استشهاده موبّخاً أهل الكوفه ٦٠١

٦١ - خطبته عليه السّلام بعد ما ضرب و قبيل وفاته ٦٩٥

ص: ٧١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

